الإمام

علي بن أبي طالب

موسوعة الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح للعلماء المتقدمين

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين هادي الروحاني

تحقيق

مكتب مركز الدراسات

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

www.haydarya.com

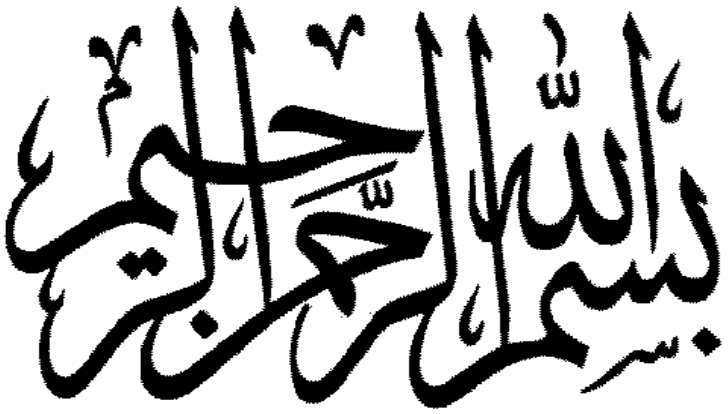
بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي عليه السلام»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»

«الجزء الثامن»

بإشراف
آية الله السيّد جمال الدين دين پرور

تحقيق
مهدي طرازنده

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق ـ ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده، مهدی ۱۳۴۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحادیث العلویة بإشراف سیّد جمال الدین دین پرور ۱۳۱۷ تحقیق و مشاور الأوّل مهدي طرازنده ۱۳۴۸

مشخصات ظاهری: ۲۰ جلد/ شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۶۰۰-۹۷۸ جلد هشت: ۰۰-۴۰۰۰-۶۳۴۸-۹۶۴-۹۷۸

فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اوّل ۱۳۹۱) (فیپا)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علی بن ابیطالب علیه السلام امام اوّل ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احادیث

شناسه افزوده: دین پرور سیّد جمال الدین ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنیاد نهج البلاغة

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۸۴م/۵/۲۹ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلويّة
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الثامن)
إشراف: آية الله السيّد جمال الدين دين پرور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين پرور
الأمور الفنّية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولى ۱۴۳۳/ ق ۱۳۹۱/ ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي- طبع- إصحاف: آيين چاپ- متين- حبيبي

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية
قم: استدارة الشهداء، شارع الحجتية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.nhj.ir---nahjkade@yahoo.com
هاتف مشهد: ۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱ فكس ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

فهرس الموضوعات

العنوان — الصفحة

□ أصول الدين: الإمامة

* الإمامة الخاصّة: شخصيّة الإمام علي (ع) في حياته مع النبي (ص) و ارتباطهما، يوم الغدير و أخباره..... ٣٨٠١

أصول الدين: الإمامة

الإمامة الخاصّة: شخصيّة الإمام علي (ع) في حياته مع النبي (ص) و ارتباطهما، يوم الغدير و أخباره

علي علي

٢٢٠٩ـ١ـو عن سليم قال سمعت البراء بن عازب يقول كنت أحب بني هاشم حبا شديدا في حياة رسول الله ص و بعد وفاته فلما قبض رسول الله ص أوصى عليا ع أن لا يلي غسله غيره و أنه لا ينبغي لأحد أن يرى عورته غيره و أنه ليس أحد يرى عورة رسول الله ص إلا ذهب بصره فقال علي ع يا رسول الله فمن يعينني على غسلك قال جبرائيل في جنود من الملائكة فكان علي ع يغسله و الفضل بن العباس مربوط العينين يصب الماء و الملائكة يقلبونه له كيف شاء و لقد أراد علي ع أن ينزع قميص رسول الله ص فصاح به صائح لا تنزع قميص نبيك يا علي فأدخل يده تحت القميص فغسله ثم حنطه و كفنه ثم نزع القميص عند تكفينه و تحنيطه قال البراء بن عازب فلما قبض رسول الله ص تخوفت أن تتظاهر قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم [فلما صنع الناس ما صنعوا من بيعة أبي بكر] أخذني ما يأخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن لوفاة رسول الله ص فجعلت أتردد و أرمق وجوه الناس و قد خلا الهاشميون برسول الله ص [لغسله و تحنيطه] و قد بلغني الذي كان من قول سعد بن عبادة و من اتبعه من جهلة أصحابه فلم أحفل بهم و علمت أنه لا يئول إلى شيء فجعلت أتردد بينهم و بين المسجد و أتفقد وجوه قريش فإني لكذلك إذ فقدت أبا بكر و عمر ثم لم ألبث حتى إذا أنا بأبي بكر و عمر و أبي عبيدة قد أقبلوا في أهل السقيفة و هم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمر بهم أحد إلا خبطوه فإذا عرفوه مدوا يده [فمسحوها] على يد أبي بكر شاء ذلك أم أبى فأنكرت عند ذلك عقلي جزعا منه مع المصيبة برسول الله ص فخرجت مسرعا حتى أتيت المسجد ثم أتيت بني هاشم و الباب مغلق دونهم فضربت الباب ضربا عنيفا و قلت يا أهل

البيت فخرج إلي الفضل بن العباس فقلت قد بايع الناس أبا بكر فقال العباس قد تربت أيديكم منها إلى آخر الدهر أما إني قد أمرتكم فعصيتموني فمكثت أكابد ما في نفسي فلما كان الليل خرجت إلى المسجد فلما صرت فيه تذكرت أني كنت أسمع همهمة رسول الله ص بالقرآن فانبعثت من مكاني فخرجت نحو [الفضاء] فضاء بني بياضة فوجدت نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فانصرفت عنهم فعرفوني و ما عرفتهم فدعوني [إليهم] فأتيتهم فإذا المقداد و أبو ذر و سلمان و عمار بن ياسر و عبادة بن الصامت و حذيفة بن اليمان [و الزبير بن العوام] و حذيفة يقول و الله ليفعلن ما أخبرتكم به فو الله ما كذبت و لا كذبت و إذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين و الأنصار فقال حذيفة انطلقوا بنا إلى أبي بن كعب فقد علم مثل ما علمت فانطلقنا إلى أبي بن كعب فضربنا عليه بابه فأتى حتى صار خلف الباب ثم قال من أنتم فكلمه المقداد فقال ما جاء بكم فقال افتح [بابك] فإن الأمر الذي جئنا فيه أعظم من أن يجري وراء الباب فقال ما أنا بفاتح بابي و قد علمت ما جئتم له و ما أنا بفاتح بابي كأنكم أردتم النظر في هذا العقد فقلنا نعم [فقال أفيكم حذيفة فقلنا نعم] قال القول ما قال [حذيفة فأما أنا] فلا أفتح بابي حتى يجري علي ما هو جار عليه و لما يكون بعدها شر منها و إلى الله جل ثناؤه المشتكى [قال فرجعوا ثم دخل أبي بن كعب بيته قال] و بلغ أبا بكر و عمر الخبر فأرسلا إلى أبي عبيدة بن الجراح و المغيرة بن شعبة فسألاهما الرأي فقال المغيرة بن شعبة أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له و لعقبه من بعده فتقطعوا [عنكم بذلك] ناحية علي بن أبي طالب فإن العباس بن عبد المطلب لو صار معكم كانت الحجة على الناس [و هان عليكم أمر علي بن أبي طالب

وحده قال] فانطلق أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح [و المغيرة بن شعبة] حتى دخلوا على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثانية من وفاة رسول الله ص قال فتكلم أبو بكر فحمد الله جل و عز و أثنى عليه ثم قال إن الله بعث لكم محمدا نبيا و للمؤمنين وليا فمن الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم حتى اختار له ما عنده و ترك للناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين فاختاروني عليهم واليا و لأمورهم راعيا فتوليت ذلك و ما أخاف بعون الله وهنا و لا حيرة و لا جبنا و ما توفيقي إلا بالله غير أني لا أنفك من طاعن يبلغني فيقول بخلاف قول العامة فيتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع و خطبه البديع فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه أو صرفتموهم عما مالوا إليه فقد جئناك و نحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيبا يكون لك و لعقبك من بعدك إذ كنت عم رسول الله ص و إن كان الناس أيضا قدر أو امكانك و مكان صاحبك فعدلوا بهذا الأمر عنكما فقال عمر إي و الله و أخرى يا بني هاشم على رسلكم فإن رسول الله ص منا و منكم و إنا لم نأتكم لحاجة منا إليكم و لكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون فيتفاقم الخطب بكم و بهم فانظروا لأنفسكم و للعامة [ثم سكت] فتكلم العباس فقال إن الله تبارك و تعالى ابتعث محمدا ص كما وصفت نبيا و للمؤمنين وليا فإن كنت برسول الله ص طلبت هذا الأمر فحقنا أخذت و إن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن من المؤمنين ما تقدمنا في أمرك و لا تشاورنا و لا ت آمرنا و لا نحب لك ذلك إذ كنا من المؤمنين و كنا لك من الكارهين و أما قولك أن تجعل لي في هذا الأمر نصيبا فإن كان هذا الأمر لك خاصة فأمسك عليك فلسنا محتاجين إليك و إن كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم [دونهم] و إن كان حقنا فإنا لا نرضى [منك]

ببعضه دون بعض و أما قولك يا عمر إن رسول اللّه ص منا و منكم فإن رسول اللّه شجرة نحن أغصانها و أنتم جيرانها فنحن أولى به منكم و أما قولك إنا نخاف تفاقم الخطب بكم و بنا فهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك و اللّه المستعان [فخرجوا من عنده]و أنشأ العباس يقول:

ما كنت أحسب هذا الأمر منحرفا عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلتكم و أعلم الناس بالآثار و السنن
و أقرب الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن
من فيه ما في جميع الناس كلهم و ليس في الناس ما فيه من الحسن
من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ها إن بيعتكم من أول الفتن[1].

٢٢١٠ـ٢ـأبان عن سليم قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول قبل وقعة صفين إن هؤلاء القوم لن ينيبوا إلى الحق و لا إلى كلمة سواء بيننا و بينهم حتى يرموا بالعساكر [تتبعها العساكر] و حتى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب و حتى يجر ببلادهم الخميس تتبعها الخميس و حتى ترعى الخيول بنواحي أرضهم و تنزل على مسالحهم و حتى تشن الغارات عليهم من كل فج [عميق] و حتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم و موتاهم في سبيل اللّه إلا جدا في طاعة اللّه و اللّه لقد رأيتنا مع رسول اللّه ص نقتل آباءنا و أبناءنا و أخوالنا و أعمامنا و أهل بيوتاتنا ثم لا يزيدنا ذلك إلا إيمانا و تسليما و جدا في طاعة اللّه و استقلالا بمبارزة

١ـكتاب سليم بن قيس، ص ٥٧١، الحديث الثالث ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٨٤.

الأقران و إن كان الرجل منا و الرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس الموت فمرة لنا من عدونا و مرة لعدونا منا فلما رآنا اللّه صدقا و صبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا و الرضا عنا و أنزل علينا النصر و لست أقول إن كل من كان مع رسول اللّه ص كذلك و لكن أعظمهم و جلهم و عامتهم كانوا كذلك و لقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالا قال اللّه عز و جل قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ و لقد كان منهم [بعض] من تفضله أنت و أصحابك يا ابن قيس فارين فلا رمى بسهم و لا ضرب بسيف و لا طعن برمح إذا كان الموت و النزال [لاذ و توارى و اعتل و] لاذ كما تلوذ النعجة العوراء لا تدفع يد لامس و إذا لقي العدو فر و منح العدو دبره جبنا و لؤما و إذا كان عند الرخاء و الغنيمة تكلم كما قال اللّه سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ فلا يزال قد استأذن رسول اللّه ص في ضرب عنق الرجل الذي ليس يريد رسول اللّه ص قتله فأبى عليه و لقد نظر رسول اللّه ص يوما و عليه السلاح تام فضحك [رسول اللّه ص] ثم قال يكنيه أبا فلان اليوم يومك [فقال الأشعث ما أعلمني بمن تعني إن ذلك يفر منه الشيطان قال ع يا ابن قيس لا آمن اللّه روعة الشيطان إذ قال] ثم قال و لو كنا حين كنا مع رسول اللّه ص و تصيبنا الشدائد [و الأذى] و البأس فعلنا كما تفعلون اليوم لما قام لله دين و لا أعز [اللّه] الإسلام و ايم اللّه لتحتلبنها دما و ندما و حسرة فاحفظوا ما أقول لكم و اذكروه فليسلطن عليكم شراركم و الأدعياء منكم و الطلقاء و الطرداء و المنافقون فليقتلنكم ثم لتدعن اللّه فلا يستجيب لكم و لا يرفع البلاء عنكم حتى تتوبوا و ترجعوا [فإن تتوبوا و ترجعوا] يستنقذكم اللّه من فتنتهم و ضلالتهم كما استنقذكم من شركم و جهالتكم

[ألا] إن العجب كل العجب من جهال هذه الأمة و ضلالها و قادتها و ساقتها إلى النار لأنهم قد سمعوا رسول اللّه ص يقول عودا و بدءا ما ولت أمة رجلا قط أمرها و فيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا فولوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن و لا يدعي أن له علما بكتاب اللّه و لا سنة نبيه ص و قد علموا [يقينا] أني أعلمهم بكتاب اللّه و سنة نبيه و أفقههم و أقرأهم لكتاب اللّه و أقضاهم بحكم اللّه و أنه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول اللّه ص و لا عناء معه في جميع مشاهده فلا رمى بسهم و لا طعن برمح و لا ضرب بسيف جبنا و لؤما و رغبة في البقاء و قد علموا أن رسول اللّه ص قاتل بنفسه فقتل أبي بن خلف و قتل مسجع بن عوف و كان من أشجع الناس و أشدهم لقاء و أحقهم بذلك و [قد علموا يقينا أنه] لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي و لا يبارز الأبطال و لا يفتح الحصون غيري و لا نزلت برسول اللّه ص شديدة قط و لا كربه أمر و لا ضيق و لا مستصعب من الأمر إلا قال أين أخي علي أين سيفي أين رمحي أين المفرج [غمي] عن وجهي فيقدمني فأتقدم فأفديه بنفسي و يكشف اللّه بيدي الكرب عن وجهه و لله عز و جل و لرسوله بذلك المن و الطول حيث خصني بذلك و وفقني له و إن بعض من سميت ما كان ذا بلاء و لا سابقة و لا مبارزة قرن و لا فتح و لا نصر غير مرة واحدة ثم فر و منح عدوه دبره و رجع يجبن أصحابه و يجبنونه و قد فر مرارا فإذا كان عند الرخاء و الغنيمة تكلم و تغير و أمر و نهى و لقد نادى ابن عبد ود يوم الخندق باسمه فحاد عنه و لاذ بأصحابه حتى تبسم رسول اللّه ص مما رأى به من الرعب و قال ص أين حبيبي علي تقدم يا حبيبي يا علي و هو القائل يوم الخندق لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب و الرأي و اللّه إن ندفع محمدا إليهم برمته

نسلم من ذلك حين جاء العدو من فوقنا و من تحتنا كما قال اللّه تعالى وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً و ظنوا بالله الظنونا و قال الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً فقال له صاحبه لا و لكن نتخذ صنما عظيما نعبده لأنا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا و [لكن] يكون هذا الصنم [لنا ذخرا فإن ظفرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم] و أعلمناهم أنا لن نفارق ديننا و إن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا فنزل جبرئيل ع فأخبر [النبي ص بذلك ثم خبر به رسول اللّه ص بعد قتلي ابن عبد ود] فدعاهما فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال ص [لهما] فكم صنم تعبدان يومكما هذا فقالا و الذي بعثك بالحق [نبيا] ما نعبد إلا اللّه منذ أظهرنا من دينك ما أظهرنا فقال يا علي خذ [هذا] السيف فانطلق إلى موضع كذا و كذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه فإن حال بينك و بينه أحد فاضرب عنقه فانكبا على رسول اللّه ص فقالا استرنا سترك اللّه فقلت أنا لهما اضمنا لله و لرسوله أن لا تعبدا إلا اللّه و لا تشركا به شيئا فعاهدا رسول اللّه ص على ذلك و انطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه و كسرت وجهه و يديه و جذمت رجليه ثم انصرفت إلى رسول اللّه ص فو اللّه لقد عرفت [ذلك] في وجههما [علي] حتى ماتا ثم انطلق هو و أصحابه حين قبض رسول اللّه ص فخاصموا الأنصار بحقي فإن كانوا صدقوا و احتجوا بحق أنهم أولى من الأنصار لأنهم من قريش و رسول اللّه ص من قريش فمن كان أولى برسول اللّه ص كان أولى بالأمر و إنما ظلموني حقي و إن كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الأنصار حقهم و اللّه يحكم بيننا و بين من ظلمنا [حقنا] و حمل الناس على رقابنا و العجب لما قد أشربت قلوب هذه الأمة من

حبهم و حب من صدهم عن سبيل ربهم و ردهم عن دينهم و اللّه لو أن هذه الأمة قامت على أرجلها على التراب و وضعت الرماد على رءوسها و تضرعت إلى اللّه و دعت إلى يوم القيامة على من أضلهم و صدهم عن سبيل اللّه و دعاهم إلى النار و عرضهم لسخط ربهم و أوجب عليهم عذابه بما أجرموا إليهم لكانوا مقصرين في ذلك و ذلك أن المحق الصادق و العالم باللّه و رسوله يتخوف إن غير شيئا من بدعهم و سننهم و أحداثهم و عادته العامة و متى فعل شاقوه و خالفوه و تبرءوا منه و خذلوه و تفرقوا عن حقه و إن أخذ ببدعهم و أقر بها [و زينها] و دان بها أحبته و شرفته و فضلته و اللّه لو ناديت في عسكري هذا بالحق الذي أنزل اللّه على نبيه و أظهرته و دعوت إليه و شرحته و فسرته على ما سمعت من نبي اللّه ص فيه ما بقي فيه إلا أقله و أذله و أرذله و لاستوحشوا منه و لتفرقوا عني و لو لا ما عاهد رسول اللّه ص إلي و سمعته منه و تقدم إلي فيه لفعلت و لكن رسول اللّه ص قد قال يا أخي كلما اضطر إليه العبد فقد أحله اللّه له و أباحه إياه و سمعته يقول إن التقية من دين اللّه و لا دين لمن لا تقية له [ثم أقبل ع علي فقال ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من حي و ثلث مني فإن عوضني ربي فاعذرني] و قال علي ع للحكمين حين بعثهما احكما بكتاب اللّه و سنة نبيه و إن كان فيهما حز حلقي فإنه من قادها إلى هؤلاء فإن نيتهم أخبثت فقال له رجل من الأنصار ما هذا الانتشار الذي بلغني عنك ما كان أحد من الأمة أضبط للأمر منك فما هذا الاختلاف و الانتشار فقال علي بن أبي طالب ع أنا صاحبك الذي تعرف إلا أني قد بليت بأخابث من خلق اللّه أريدهم

على الأمر فيأبون فإن تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني[١].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٦٩٦، الحديث الخامس عشر ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٣٢١، ٢٠ـ باب...، ص ١٤٥. عن كتاب السليم وفيه إلى قوله: ثلثان من حيّ و ثلث منّي، فإن عوّضني ربّي فأعذرني. وقال المجلسي في ذيله: (أقول روى ابن ميثم بعض الخطبة، و فيه حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر، و حتى يرجموا بالكتائب تقفوها الجلائب، و حتى يجرّ ببلادهم الخميس يتلوه الخميس، و حتّى تدعق الخيول في نواحي أرضهم و بأحناء مشاربهم و مسارحهم، و بعد قوله في طاعة اللّه و حرصا على لقاء اللّه. و روى في النهج أيضا بأدنى اختلاف. قوله عليه السلام إلىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ.. أي عادلة أو مشتركة بيننا و بينهم. و المنسر خيل من المائة إلى المائتين، و يقال هو الجيش ما يمرّ بشيء إلّا اقتلعه. و الجلائب الإبل الّتي تجلب إلى الرّجل النّازل على الماء ليس له ما يحمل عليه فيحملونه عليها، و لا يبعد أن يكون بالنون. و الخميس الجيش. و قال الجوهري دعق الطّريق فهو مدعوق.. أي كثر عليه الوطء، و دعقته الدّوابّ أثّرت فيه. و الأحناء الجوانب. و المسارح مواضع سرح الدّوابّ، و المسالح الثّغور و المراقب. قوله عليه السلام لقد رأيتنا.. في النهج (ص ٩١، خ ٥٦) و لقد كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نقتل آباءنا و أبناءنا و إخواننا و أعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلّا إيمانا و تسليما و مضيّا على اللّقم، و صبرا على مضض الألم، و جدّا في جهاد العدوّ، و لقد كان الرّجل منّا و الآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما أيّهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرّة لنا من عدوّنا، و مرّة لعدوّنا منّا، فلمّا رأى اللّه صدقنا أنزل بعدوّنا الكبت، و أنزل علينا النّصر، حتّى استقرّ الإسلام ملقيا جرانه، و متبوّئا أوطانه، و لعمري لو كنّا نأتي ما أتيتم ما قام للدّين عمود، و لا اخضرّ للإيمان عود، و ايم اللّه لتحتلبنّها دما و لتتبعنّها ندما. و الشّنّ الصّبّ و التّفريق، و شنّ الغارات تفريقها عليهم من كلّ ناحية. و اللّقم منهج الطّريق. و المضض حرقة الألم. و التّصاول أن يحمل كلّ من القرينين على صاحبه. و التّخالس التّسالب.. أي ينتهز كلّ منهما فرصة صاحبه. و المنون الموت. و الكبت الإذلال و الصّرف. و الجران مقدّم عنق البعير من منخره إلى مذبحه، كناية عن استقراره في قلوب عباد اللّه كالبعير الذي أخذ مكانه و استقرّ فيه. و يقال تبوّأ وطنه..

←

٢٢١١ـ٣ـ أبان عن سليم قال سمعت سلمان و أبا ذر و المقداد [و سألت علي بن أبي طالب ص عن ذلك فقال صدقوا] قالوا دخل علي بن أبي طالب ع على رسول اللّه ص و عائشة قاعدة خلفه و عليها كساء [و البيت غاص بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكتاب و الخمسة أصحاب الشورى فلم يجد مكانا فأشار إليه رسول اللّه ص هاهنا يعني خلفه] فجاء علي ع فقعد بين رسول اللّه ص و بين عائشة و أقعى كما يقعي الأعرابي فدفعته عائشة و غضبت و قالت أ ما وجدت لاستك موضعا غير حجري فغضب رسول اللّه ص و قال [مه] يا حميراء لا تؤذيني في أخي علي فإنه

← أي سكن فيه، شبّه عليه السلام الإسلام بالرجل الخائف المتزلزل الذي استقرّ في وطنه بعد خوفه. قوله عليه السلام لتحتلبنّها.. الضمير مبهم يرجع إلى أفعالهم، شبّهها بالناقة التي أصيب ضرعها بآفة من تفريط صاحبها فيها، و لعلّ المقصود عدم انتفاعهم بتلك الأفعال عاجلا و آجلا. و البطانة الوليجة و هو الّذي يعرّفه الرّجل أسراره ثقة به. لا يألونا خبالا.. أي لا يقصّرون لنا في الفساد، و الألو التّقصير. قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.. أي في كلامهم، لأنّهم لا يملكون من أنفسهم لفرط بغضهم، وَ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ممّا بدا، لأنّ بدوه ليس عن روية و اختيار. قوله عليه السلام سَلَقُوكُمْ.. أي ضربوكم و آذوكم «بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ» ذربة يطلبون الغنيمة. و السّلق البسط بقهر باليد أو باللّسان. قوله عليه السلام يكنّيه.. أي ناداه بالكنية، فقال يا أبا حفص، فقال الأشعث أنا أعرف أنّك تعني عمر، و هو الذي قال فيه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله إنّ الشيطان يفرّ منه، فقال عليه السلام استهزاء و تكذيبا للخبر الموضوع ما آمن اللّه روعة الشيطان إذا كان يفرّ من مثل عمر. و يقال كربه الغمّ.. أي اشتدّ عليه. و الجذم القطع. قوله عليه السلام لقد عرفت ذلك.. أي أثر البغض و العداوة لذلك الأمر) ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٣٢١، باب ٢١ـ باب بدو قصة التحكيم و الحكمين و حكمهما بالجور رأي العين...، ص ٢٩٧. وفيه بقية الخبر. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (الحز بالحاء المهملة القطع و القرض فإنه من قادها أي الخلافة).

أميرالمؤمنين و سيد المسلمين و صاحب لواء الحمد و قاعد الغر المحجلين يوم القيامة يجعله اللّه على الصراط [فيقاسم النار] فيدخل أولياءه الجنة و يدخل أعداءه النار(١).

٢٢١٢ـ٤ـ[أبان عن سليم و عمر بن أبي سلمة حديثهما واحد هذا و ذلك قالا] قدم معاوية حاجا في خلافته المدينة بعد ما قتل أميرالمؤمنين ص و صالح الحسن ع فاستقبله أهل المدينة فنظر فإذا الذي استقبله من قريش أكثر من الأنصار [فسأل عن ذلك فقيل له إنهم محتاجون ليست لهم دواب] فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال يا معشر الأنصار ما لكم لا تستقبلوني مع إخوانكم من قريش فقال قيس [و كان سيد الأنصار و ابن سيدهم] أقعدنا يا أميرالمؤمنين أن لم تكن لنا دواب فقال معاوية فأين النواضح فقال قيس أفنيناها يوم بدر و يوم أحد [و ما بعدهما في مشاهد رسول اللّه] حين ضربناك و أباك على الإسلام [حتى ظهر أمر اللّه و أنتم

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٤٧، الحديث الرابع و العشرون ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٤٥، باب ٤ـ أحوال عائشة و حفصة... ● تقريب المعارف، ص ١٤٠، و فيه: (و رووا عن المسعودي عن عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده قال كان رسول اللّه ص في بيته حوله أصحابه من المهاجرين و الأنصار و عائشة إلى جنبه و ذلك قبل أن يضرب الحجاب عليهن فجاء علي ع فلم ير مجلسا فجلس بين النبي ص و عائشة فقالت عائشة يا ابن أبي طالب ما وجدت مجلسا إلا فخذي في هذا اليوم تحول بيني و بين رسول اللّه ص ما هذا بأول ما لقيت منك فقال رسول اللّه ص بيده فضرب كتفها فقال يا حميراء لا تؤذيني في أخي و سيد المسلمين بعدي و أولى الناس بالناس بعدي و اللّه ليقعدنه اللّه على الصراط فليقسمن النار فيقول هذا لي و هذا لك فيدخلن اللّه وليه الجنة و ليدخلن عدوه النار).

كارهون] قال معاوية اللهم غفرا قال قيس أما إن رسول اللّه قال [إنكم] سترون بعدي أثرة [فقال معاوية فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه فقال فاصبروا حتى تلقوه] ثم قال قيس يا معاوية تعيرنا بنواضحنا و اللّه لقد لقيناكم عليها يوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور اللّه و أن تكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت أنت و أبوك كرها في الإسلام الذي ضربناكم عليه فقال له معاوية كأنك تمن علينا بنصرتك إيانا و اللّه لقريش بذلك المن و الطول [أ لستم تمنون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول اللّه و هو من قريش و هو ابن عمنا و منا فلنا المن و الطول] إذ جعلكم اللّه أنصارنا و أتباعنا فهداكم بنا فقال قيس إن اللّه عز و جل بعث محمدا ص رحمة للعالمين فبعثه إلى الناس كافة إلى الجن و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض و اختاره لنبوته و اختصه برسالته فكان أول من صدقه و آمن به ابن عمه علي بن أبي طالب و كان أبو طالب عمه يذب عنه و يمنع منه و يحول بين كفار قريش و بينه أن يروعوه أو يؤذوه و يأمره بتبليغ رسالات ربه فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمه أبو طالب و أمر ابنه عليا بمؤازرته [و نصرته] فوازره علي و نصره و جعل نفسه دونه في كل شديدة و كل ضيق و كل خوف و اختص اللّه بذلك علياع من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب و العجم فجمع رسول اللّه جميع بني عبد المطلب [فيهم أبوطالب و أبولهب] و هم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول اللّه و خادمه [يومئذ] عليع و رسول اللّه [يومئذ] في حجر عمه أبي طالب فقال أيكم ينتدب أن يكون أخي و وزيري [و وارثي] و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي فسكت القوم حتى أعادها رسول اللّه ثلاث مرات فقال علي أنا يا رسول اللّه صلى اللّه عليك فوضع رسول اللّه رأس علي في حجره و

تفل في فيه و قال اللهم املأ جوفه علما و فهما و حكما ثم قال لأبي طالب يا أبا طالب اسمع الآن لابنك علي و أطع فقد جعله اللّه من نبيه بمنزلة هارون من موسى [و آخى بين الناس] و آخى بين علي و بين نفسه فلم يدع قيس بن سعد شيئا من مناقبه إلا ذكرها و احتج بها و قال منهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة بجناحين اختصه اللّه بذلك من بين الناس و منهم حمزة سيد الشهداء و منهم فاطمة سيدة نساء العالمين فإذا وضعت من قريش رسول اللّه و أهل بيته و عترته الطيبين فنحن و اللّه خير منكم يا معشر قريش و أحب إلى اللّه و رسوله و إلى أهل بيته منكم لقد قبض رسول اللّه فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد ثم قالوا لا نبايع غير سعد فجاءت قريش بحجة علي و أهل بيته و خاصمونا بحقه و قرابته من رسول اللّه فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار و ظلموا آل محمد ع و لعمري ما لأحد من الأنصار و لا لقريش و لا لأحد من العرب و العجم في الخلافة حق [و لا نصيب] مع علي بن أبي طالب [و ولده من بعده] فغضب معاوية و قال يا ابن سعد عمن أخذت هذا و عمن رويته و عمن سمعته أبوك أخبرك بذلك و عنه أخذته فقال قيس سمعته و أخذته ممن هو خير من أبي و أعظم علي حقا من أبي قال و من هو قال [ذاك أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عالم هذه الأمة [و ديانها] و صديقها [و فاروقها] الذي أنزل اللّه فيه [ما أنزل و هو قوله عز و جل] قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ فلم يدع قيس آية نزلت في علي ع إلا ذكرها فقال معاوية فإن صديقها أبو بكر و فاروقها عمر و الذي عنده علم الكتاب عبد اللّه بن سلام قال قيس أحق بهذه الأسماء و أولى بها الذي أنزل اللّه فيه أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ [و الذي أنزل اللّه جل اسمه فيه إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ و

اللّه لقد نزلت و علي لكل قوم هاد فأسقطتم ذلك] و الذي نصبه رسول اللّه ص بغدير خم فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه و قال له رسول اللّه في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و كان معاوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى مناديه و كتب بذلك نسخة [إلى جميع البلدان] إلى عماله ألا برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته [و قد أحل بنفسه العقوبة] و قامت الخطباء في كل كورة [و مكان] و على كل المنابر بلعن علي بن أبي طالب ع و البراءة منه و الوقيعة فيه و في أهل بيته ع و اللعنة لهم [بما ليس فيهم] ثم إن معاوية مر بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا له غير عبد اللّه بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا موجدة [في نفسك] علي بقتالي إياكم يوم صفين يا ابن عباس إن ابن عمي [أمير المؤمنين] عثمان قتل مظلوما قال له ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما أ فسلتم الأمر إلى ولده [و هذا ابنه] قال إن عمر قتله مشرك قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال [قتله] المسلمون قال فذلك أدحض لحجتك و أحل لدمه إن كان المسلمون قتلوه و خذلوه [فليس إلا بحق] قال معاوية فإنا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي و أهل بيته فكف لسانك يا ابن عباس و اربع على نفسك فقال له ابن عباس أ فتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال أ فتنهانا عن تأويله قال نعم قال فنقرؤه و لا نسأل عما عنى اللّه به [قال نعم قال] فأيما أوجب علينا قراءته أو العمل به قال معاوية العمل به قال فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى اللّه بما أنزل علينا قال سل عن ذلك من يتأوله على غير من تتأوله أنت و أهل بيتك قال إنما أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان أو أسأل عنه آل أبي معيط أو اليهود و النصارى و المجوس قال له معاوية

فقد عدلتنا بهم [و صيرتنا منهم] قال له ابن عباس لعمري ما أعدلك بهم غير أنك نهيتنا أن نعبد اللّه بالقرآن و بما فيه من أمر و نهي أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ أو عام أو خاص أو محكم أو متشابه و إن لم تسأل الأمة عن ذلك هلكوا و اختلفوا و تاهوا قال معاوية فاقرءوا القرآن [و تأولوه] و لا تروا شيئا مما أنزل اللّه فيكم [من تفسيره] و ما قاله رسول اللّه فيكم و اروا ما سوى ذلك قال ابن عباس قال اللّه تعالى في القرآن يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ قال معاوية يا ابن عباس اكفني نفسك و كف عني لسانك و إن كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا و لا يسمعه أحد منك علانية ثم رجع إلى منزله فبعث إليه بخمسين ألف درهم ثم اشتد البلاء بالأمصار كلها على شيعة علي و أهل بيته ع و كان أشد الناس بلية أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة و استعمل عليهم زيادا أخاه و ضم إليه البصرة و الكوفة و جميع العراقين و كان يتتبع الشيعة و هو بهم عالم لأنه كان منهم فقد عرفهم و سمع كلامهم أول شيء فقتلهم تحت كل كوكب [و حجر و مدر و أجلاهم] و أخافهم و قطع الأيدي و الأرجل منهم و صلبهم على جذوع النخل و سمل أعينهم و طردهم و شردهم [حتى انتزعوا عن العراق] فلم يبق بالعراقين أحد مشهور إلا مقتول أو مصلوب أو طريد أو هارب و كتب معاوية إلى قضاته و ولاته في جميع الأرضين و الأمصار أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي بن أبي طالب و لا من أهل بيته [و لا من أهل ولايته الذين يرون فضله و يتحدثون بمناقبه] شهادة و كتب إلى عماله انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيه و أهل بيته و أهل ولايته الذين يرون فضله و يتحدثون بمناقبه فادنوا مجالسهم و أكرموهم و قربوهم و شرفوهم و اكتبوا إلي بكل ما يروي كل رجل منهم فيه و اسم الرجل و

اسم أبيه و ممن هو ففعلوا ذلك حتى أكثروا في عثمان الحديث و بعث إليهم بالصلات و الكسى و أكثر لهم القطائع من العرب و الموالي فكثروا في كل مصر و تنافسوا في المنازل و الضياع و اتسعت عليهم الدنيا فلم يكن أحد يأتي عامل مصر من الأمصار و لا قرية فيروي في عثمان منقبة أو يذكر له فضيلة إلا كتب اسمه و قرب و شفع فلبثوا بذلك ما شاء اللّه ثم كتب بعد ذلك إلى عماله أن الحديث قد كثر في عثمان و فشا في كل قرية و مصر و من كل ناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في أبي بكر و عمر فإن فضلهما و سوابقهما أحب إلي و أقر لعيني و أدحض لحجة أهل هذا البيت و أشد عليهم من مناقب عثمان و فضائله فقرأ كل قاض و أمير [من ولاته] كتابه على الناس و أخذ الناس في الروايات في أبي بكر عمر و في مناقبهم ثم كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب و الفضائل و أنفذها إلى عماله و أمرهم بقراءتها على المنابر و في كل كورة و في كل مسجد و أمرهم أن ينفذوا إلى معلمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم حتى يروووها و يتعلموها كما يتعلمون القرآن و حتى علموها بناتهم و نساءهم و خدمهم و حشمهم فلبثوا بذلك ما شاء اللّه ثم كتب معاوية إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا و أهل بيته فامحوه من الديوان و لا تجيزوا له شهادة ثم كتب كتابا آخر من اتهمتموه و لم تقم عليه بينة [أنه منهم] فاقتلوه فقتلوهم على التهم و الظن و الشبه تحت كل كوكب حتى لقد كان الرجل يغلط بكلمة فيضرب عنقه و لم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر و لا أشد منه بالعراق و لا سيما بالكوفة حتى أنه كان الرجل من شيعة علي ع و ممن بقي من أصحابه بالمدينة و غيرها ليأتيه من يثق به فيدخل بيته ثم يلقي إليه سره فيخاف من خادمه و مملوكه فلا يحدثه حتى يأخذ

عليه الأيمان المغلظة ليكتمه عليه و جعل الأمر لا يزداد إلا شدة و كثر عندهم عدوهم و أظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور و البهتان فنشأ الناس على ذلك و لم يتعلموا إلا منهم و مضى على ذلك قضاتهم و ولاتهم و فقهاؤهم و كان أعظم الناس في ذلك بلاء و فتنة القراء المراءون المتصنعون الذين يظهرون [لهم الحزن] و الخشوع و النسك و يكذبون و يفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك [عند ولاتهم] و يدنوا بذلك مجالسهم و يصيبوا بذلك الأموال و القطائع و المنازل حتى صارت أحاديثهم تلك و رواياتهم في أيدي من يحسب أنها حق و أنها صدق فرووها و قبلوها و تعلموها و علموها و أحبوا عليها و أبغضوا [حتى جمعت على ذلك مجالسهم] و صارت في أيدي الناس المتدينين الذين لا يستحلون الكذب و يبغضون عليه أهله فقبلوها و هم يرون أنها حق و لو علموا أنها باطل لم يرووها و لم يتدينوا بها [و لا ينقصوا من خالفهم] فصار الحق في ذلك الزمان باطلا و الباطل حقا و الصدق كذبا و الكذب صدقا و قد قال رسول اللّه ص لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد و ينشأ فيها الكبير يجري الناس عليها و يتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قالوا أتى الناس منكرا غيرت السنة فلما مات الحسن بن علي ع لم يزل الفتنة و البلاء يعظمان و يشتدان فلم يبق ولي لله إلا خائفا على دمه أو مقتول أو طريد أو شريد و لم يبق عدو لله إلا مظهرا حجته غير مستتر ببدعته و ضلالته فلما كان قبل موت معاوية بسنة حج الحسين بن علي ص و عبد اللّه بن عباس و عبد اللّه بن جعفر [معه] فجمع الحسين ع بني هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و شيعتهم من حج منهم و من الأنصار ممن يعرفه الحسين ع و أهل بيته ثم أرسل رسلا لا تدعو أحدا ممن حج العام من أصحاب رسول اللّه ص المعروفين بالصلاح و النسك إلا

أجمعوهم لي فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل و هم في سرادقه عامتهم من التابعين [و نحو من مائتي رجل من أصحاب النبي ص] و [غيرهم] فقام فيهم الحسين ع خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذا الطاغية قد فعل بنا و بشيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم و إني أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني و إن كذبت فكذبوني أسألكم بحق اللّه عليكم و حق رسول اللّه و حق قرابتي من نبيكم لما سيرتم مقامي هذا و وصفتم مقالتي و دعوتم أجمعين في أنصاركم من قبائلكم من أمنتم من الناس و وثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فإني أتخوف أن يدرس هذا الأمر و يذهب الحق و يغلب و اللّه متم نوره و لو كره الكافرون و ما ترك شيئا مما أنزل اللّه فيهم من القرآن إلا تلاه و فسره و لا شيئا مما قاله رسول اللّه ص في أبيه و أخيه و أمه و في نفسه و أهل بيته إلا رواه و كل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا و شهدنا و يقول التابعي اللهم قد حدثني به من أصدقه و أئتمنه من الصحابة فقال أنشدكم اللّه إلا حدثتم به من تثقون به و بدينه قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين ع و ذكرهم أن قال أنشدكم اللّه أ تعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول اللّه ص حين آخى بين أصحابه فآخى بينه و بين نفسه و قال أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم اللّه هل تعلمون أن رسول اللّه ص اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له و جعل عاشرها في وسطها لأبي ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال ص ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه و لكن اللّه أمرني بسد أبوابكم و فتح بابه ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره و كان يجنب في المسجد و منزله في منزل رسول اللّه ص فولد لرسول اللّه ص

و له فيه أولاد قالوا اللهم نعم قال أ فتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه ثم خطب ص فقال [إن اللّه أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره و غير هارون و ابنيه و] إن اللّه أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري و غير أخي و ابنيه قالوا اللهم نعم قال أنشدكم اللّه أ تعلمون أن رسول اللّه ص نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية و قال ليبلغ الشاهد الغائب قالوا اللهم نعم قال أنشدكم اللّه أ تعلمون أن رسول اللّه ص قال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى و أنت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم اللّه أ تعلمون أن رسول اللّه ص حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلا به و بصاحبته و ابنيه قالوا اللهم نعم قال أنشدكم اللّه أ تعلمون أنه دفع إليه اللواء يوم خيبر ثم قال لأدفعه إلى رجل يحبه اللّه و رسوله و يحب اللّه و رسوله كرار غير فرار يفتحها اللّه على يديه قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص بعثه ببراءة و قال لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص لم تنزل به شدة قط إلا قدمه لها ثقة به و أنه لم يدعه باسمه قط إلا أن يقول يا أخي و ادعوا لي أخي قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص قضى بينه و بين جعفر و زيد فقال له يا علي أنت مني و أنا منك و أنت ولي كل مؤمن [و مؤمنة] بعدي قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أنه كانت له من رسول اللّه ص كل يوم خلوة و كل ليلة دخلة إذا سأله أعطاه و إذا سكت أبدأه قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص فضله على جعفر و حمزة حين قال لفاطمة عليها السلام زوجتك خير أهل بيتي أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص قال أنا سيد ولد آدم و

أخي علي سيد العرب و فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و ابناي الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص أمره بغسله و أخبره أن جبرئيل يعينه عليه قالوا اللهم نعم قال أ تعلمون أن رسول اللّه ص قال في آخر خطبة خطبها [أيها الناس] إني تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا قالوا اللهم نعم فلم يدع شيئا أنزله اللّه في علي بن أبي طالب ع خاصة و في أهل بيته من القرآن و لا على لسان نبيه ص إلا ناشدهم فيه فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا و يقول التابعي اللهم قد حدثنيه من أثق به فلان و فلان [ثم ناشدهم] أنهم قد سمعوه ص يقول من زعم أنه يحبني و يبغض عليا فقد كذب ليس يحبني و هو يبغض عليا فقال له قائل يا رسول اللّه و كيف ذلك قال لأنه مني و أنا منه [من أحبه فقد أحبني] و من أحبني فقد أحب اللّه [و من أبغضه فقد أبغضني] و من أبغضني فقد أبغض اللّه فقالوا اللهم نعم قد سمعنا و تفرقوا على ذلك[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٧٧، الحديث السادس و العشرون ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ١٧٣، باب ١٧ـباب ما ورد في معاوية... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (قوله اللهم غفرا أي اللهم اغفر لي غفرا أو اللهم افتتاح للكلام و الخطاب لقيس أي اغفر ما وقع مني أو استر معايبي. و قال ابن الأثير في النهاية فيه قال للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة و الثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء و الاستيثار الانفراد بالشيء. و قال الجوهري سمل العين فقأها يقال سملت عينه تسمل إذا فقأت بحديدة محماة و قال نزحت الدار بعدت و بلد نازح و قوم منازيح و قد نزح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة و تقول أنت بمنتزح من كذا أي بعيد منه. قوله ع فولد لرسول الله ص أي ولد له أولاد من فاطمة كانوا أولادا لرسول الله ص) ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٢٣، باب ٢١ـأحوال أهل زمانه... عن كتاب الاحتجاج ● الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٩٣، احتجاج

←

٢٢١٣ـ٥ـأبان بن أبي عياش عن سليم قال إني كنت عند عبد اللّه بن عباس في بيته و عنده رهط من الشيعة [قال] فذكروا رسول اللّه ص و موته فبكى ابن عباس و قال قال رسول اللّه ص يوم الإثنين و هو اليوم الذي قبض فيه و حوله أهل بيته و ثلاثون رجلا من أصحابه ايتوني بكتف أكتب لكم [فيه] كتابا لن تضلوا بعدي و لن تختلفوا [بعدي] فمنعهم فرعون هذه الأمة فقال إن رسول اللّه يهجر فغضب رسول اللّه ص و قال إني أراكم تخالفوني و أنا حي [فكيف بعد موتي] فترك الكتف قال سليم ثم أقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لو لا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل أحد و لا يختلف فقال رجل من القوم و من ذلك الرجل فقال ليس إلى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم فقال هو عمر فقلت صدقت قد سمعت عليا ع وسلمان و أبا ذر و المقداد يقولون إنه عمر فقال يا سليم اكتم إلا ممن تثق بهم من إخوانك فإن قلوب هذه الأمة أشربت حب هذين الرجلين كما أشربت قلوب بني إسرائيل حب العجل و السامري[1].

٢٢١٤ـ٦ـقال أبان قال سليم قلت لابن عباس أخبرني بأعظم ما سمعتم من علي بن أبي طالب ع [ما هو قال سليم] فأتاني بشيء قد [كنت] سمعته أنا من علي ع قال ع

← الحسين ع بذكر مناقب... بتفاوت يسير فى المتن ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٩٠، ٨ـ باب وجوب العمل بأحاديث... بتفاوت يسير فى المتن.

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٧٩٤، الحديث السابع و العشرون ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٩٧، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته.

دعاني رسول اللّه ص و في يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب فقلت يا نبي اللّه و ما هذا [الكتاب] قال كتاب كتبه اللّه فيه تسمية أهل السعادة و أهل الشقاوة من أمتي إلى يوم القيامة أمرني ربي أن أدفعه إليك[1].

٢٢١٥ـ٧ـ أبان عن سليم قال سألت المقداد عن علي ع قال كنا نسافر مع رسول اللّه ص [و ذلك] قبل أن يأمر نساءه بالحجاب و هو يخدم رسول اللّه ص ليس له خادم غيره و كان لرسول اللّه ص لحاف ليس له لحاف غيره و معه عائشة فكان رسول اللّه ص ينام بين علي و عائشة ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول اللّه ص من الليل [يصلي] حط بيده اللحاف من وسطه بينه و بين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم و يقوم رسول اللّه ص فيصلي فأخذت عليا ع الحمى ليلة فأسهرته فسهر رسول اللّه ص لسهره فبات ليله مرة يصلي و مرة يأتي عليا ع يسليه و ينظر إليه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا و عافه فإنه قد أسهرني مما به من الوجع فعوفي فكأنما أنشط من عقال ما به من علة ثم قال رسول اللّه ص أبشر يا أخي قال ذلك و أصحابه حوله يسمعون فقال علي ع بشرك اللّه بخير يا رسول اللّه و جعلني فداك قال إني لم أسأل اللّه [الليلة] شيئا إلا أعطانيه و لم أسأل لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله إني دعوت اللّه أن يواخي بيني و بينك ففعل و سألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل و سألته إذا ألبسني ثوب النبوة و الرسالة أن يلبسك ثوب الوصية و الشجاعة ففعل و سألته أن يجعلك وصيي و

١ـ كتاب سليم بن قيس ٨٠٤ الحديث الثالث و الثلاثون ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٨٧، باب ٩٣ـ علمه ع و...

وارثي و خازن علمي ففعل و سألته أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى و أن يشد بك أزري و يشركك في أمري ففعل إلا أنه قال لا نبي بعدك فرضيت و سألته أن يزوجك ابنتي و يجعلك أبا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه أ رأيت ما سأل فو اللّه لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو يفتح له كنزا ينفقه هو و أصحابه فإن به حاجة كان خيرا له مما سأل و قال الآخر و اللّه لصاع من تمر خير مما سأل[1].

٢٢١٦ـ٨ـ أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن سلمان و أبي ذر و المقداد إن نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا إن محمدا ليخبرنا عن الجنة و ما أعد اللّه فيها من النعيم لأوليائه و أهل طاعته و عن النار و ما أعد اللّه فيها من الأنكال و الهوان لأعدائه و أهل معصيته فلو أخبرنا عن آبائنا و أمهاتنا و مقعدنا في الجنة و النار فعرفنا الذي يبنى عليه في العاجل و الآجل فبلغ ذلك رسول اللّه ص فأمر بلالا فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد و تضايق بأهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه و ركبته حتى صعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال أيها الناس أنا بشر مثلكم أوحى إلي ربي فاختصني برسالته و اصطفاني لنبوته و فضلني على جميع ولد آدم و أطلعني على ما شاء من غيبه فاسألوني عما بدا لكم فو الذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه و أمه و عن مقعده من الجنة و النار إلا أخبرته هذا

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨١٤، الحديث السادس و الثلاثون ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٤ باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٤٩، باب ٣٧ـ التفريق بين الرجال و النساء.

جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني فقام رجل مؤمن يحب اللّه و رسوله فقال يا نبي اللّه من أنا قال أنت عبد اللّه بن جعفر فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعى به فجلس قريرة عينه ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله و لرسوله فقال يا رسول اللّه من أنا قال أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة و هم شر حي في ثقيف عصوا اللّه فأخزاهم فجلس و قد أخزاه اللّه و فضحه على رءوس الأشهاد و كان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش و ناب من أنيابهم ثم قام ثالث منافق مريض القلب فقال يا رسول اللّه أ في الجنة أنا أم في النار قال في النار و رغما فجلس و قد أخزاه اللّه و فضحه على رءوس الأشهاد فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا و بالإسلام دينا و بك يا رسول اللّه نبيا و نعوذ بالله من غضب اللّه و غضب رسوله اعف عنا يا رسول اللّه عفا اللّه عنك و استر سترك اللّه فقال ص عن غير هذا أو تطلب سواه يا عمر فقال يا رسول اللّه العفو عن أمتك فقام علي بن أبي طالب ع فقال يا رسول اللّه انسبني من أنا ليعرف الناس قرابتي منك فقال يا علي خلقت أنا و أنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش يقدسان الملك من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ثم خلق من ذينك العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين ثم نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكية الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد اللّه و نصفها في صلب أبي طالب فجزء أنا و جزء أنت و هو قول اللّه عز و جل وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً يا علي أنت مني و أنا منك سيط لحمك بلحمي و دمك بدمي و أنت السبب فيما بين اللّه و بين خلقه بعدي فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه و بين اللّه و كان ماضيا في الدركات يا علي ما عرف اللّه إلا بي ثم بك من جحد

ولا يتك جحد اللّه ربوبيته يا علي أنت علم اللّه بعدي الأكبر في الأرض و أنت الركن الأكبر في القيامة فمن استظل بفيئك كان فائزا لأن حساب الخلائق إليك و مآبهم إليك و الميزان ميزانك و الصراط صراطك و الموقف موقفك و الحساب حسابك فمن ركن إليك نجا و من خالفك هوى و هلك اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل ص[1].

٢٢١٧ـ٩ـأبان عن سليم [عن سلمان] قال كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلا من أهل البيت قطعت حديثها فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله ص فغضب ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ثم قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا رسول الله و أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار ثم قال ألا و إني و أهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام و كان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدا و أكرم المغارس منبتا بين الآباء و الأمهات لم يلتق أحد منهم على سفاح قط ألا و نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا و علي و جعفر و حمزة و الحسن و الحسين و

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٥٣، الحديث الرابع و الأربعون ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٧، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين اهل الكتاب.

فاطمة و المهدي ألا و إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين أحدهما أنا فبعثني رسولا و نبيا و الآخر علي بن أبي طالب و أوحى إلي أن أتخذه أخا و خليلا و وزيرا و وصيا و خليفة ألا و إنه ولي كل مؤمن بعدي من والاه والاه الله و من عاداه عاداه الله لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا كافر هو زر الأرض بعدي و سكنها و هو كلمة الله التقوى و عروته الوثقى يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ألا و إن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا و أهل بيتي فجعلهم خيار أمتي واحدا بعد واحد مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم هم حجج الله في أرضه و شهداؤه على خلقه و خزان علمه و تراجمة وحيه و معادن حكمته من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فليبلغ الشاهد الغائب اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٥٦، الحديث الخامس و الأربعون ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٨، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و... وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (السوط خلط الشيء بعضه ببعض و المحتد بكسر التاء الأصل و قال الجزري في النهاية في حديث أبي ذر قال يصف عليا ع و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه أي قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. قوله فاختار بعدنا اثني عشر لعله كان بعدي فصحف أو كان أحد عشر و على تقدير صحة النسخة يحتمل أن يكون المراد بقوله ص بعدنا بعد الأنبياء أو يكون الاثنا عشر بضم أمير المؤمنين ع مع الأحد عشر تغليبا و هذا أحد وجوه القدح في كتاب ←

٢٢١٨ـ١٠ـسليم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و في يده عسيب رطب و نحن في مسجده، فجعل يضربنا و يقول لا ترقدوا في المسجد. قال جابر فخرجنا و أراد علي عليه السلام أن يخرج معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أين تخرج يا أخي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي. أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه معه إلا هو و ابناه شبر و شبير. يا أخي، و الذي نفسي بيده إنك للذائد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن إبله الإبل الجربة، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج[1].

← سليم بن قيس مع اشتهاره بين أرباب الحديث و هذا لا يصير سببا للقدح إذ قلما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف و التحريف و مثل هذا موجود في الكافي و غيره من الكتب المعتبرة كما لا يخفى على المتتبع).

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٧٩، الحديث الخمسون ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٥١، في بيان أنه ع أفضل الأصحاب...، ص ١٤٨. عن كتاب المناقب للخوارزمي وفيه (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال جاءنا رسول الله ص و نحن مضطجعون في المسجد و في يده عسيب رطب فقال ترقدون في المسجد قلنا قد أجفلنا و أجفل علي معنا فقال رسول الله ص تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي أ لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة و الذي نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.) وفي ذيله: (العسيب جريد النخل و هو سعفه و جفل الناس و أجفلوا أسرعوا في الهرب و الذياد الطرد يقال ذدته عن كذا طردته) ● كشف اليقين، ص ٢٨٢، المبحث الحادي عشر في خبر المنزلة و الاتحاد...، ص ←

٢٢١٩ـ١١ـ سليم بن قيس قال سمعت أميرالمؤمنين ع يقول كأني أنظر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بصحن مسجده يقول «ألا إنه لا يحل مسجدي لجنب و لا لحائض غيري و غير أخي و غير ابنتي و نسائي و خدمي و حشمي. ألا هل سمعتم ألا هل بينت لكم ألا لا تضلوا». ينادي بذلك نداء[1].

٢٢٢٠ـ١٢ـ سليم قال قلت لعبد الله بن العباس و جابر بن عبد الله الأنصاري إلى جنبه شهدت النبي صلى الله عليه و آله عند موته قال نعم، لما ثقل رسول الله صلى الله عليه و آله جمع كل محتلم من بني عبد المطلب و امرأة و صبي قد عقل، فجمعهم جميعا فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير فإنما أدخله لمكان صفية، و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد. ثم قال «إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت» و قال «أسامة مولانا و منا»، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله استعمله على جيش و عقد له و في ذلك الجيش أبو بكر و عمر، فقال كل واحد منهما «لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد» فاستأذن رسول الله صلى الله عليه و آله ليودعه و يسلم عليه فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم و استأذن أبو بكر و عمر أسامة ليسلما على النبي صلى الله عليه و آله فأذن لهما. فلما دخل أسامة معنا و هو من أوسط بني هاشم و

← ٢٧٩. عن كتاب المناقب للخوارزمي وفيه مثل القبل ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٠، باب ٥٣ـ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه...، ص ٢٥٤. عن كتاب كشف الغمة.

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٨٨٠، الحديث الحادي و الخمسون.

كان شديد الحب له قال رسول الله صلى الله عليه و آله لنسائه «قمن عني فأخلينني و أهل بيتي». فقمن كلهن غير عائشة و حفصة فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه و آله و قال «أخلياني و أهل بيتي». فقامت عائشة آخذة بيد حفصة و هي تدمر غضبا و تقول «قد أخليناك و إياهم» فدخلتا بيتا من خشب. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام «يا أخي، أقعدني»، فأقعده علي عليه السلام و أسنده إلى نحره، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا بني عبد المطلب، اتقوا الله و اعبدوه، و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و لا تختلفوا. إن الإسلام بني على خمسة على الولاية و الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج. فأما الولاية فلله و لرسوله و للمؤمنين الذين يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ، وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. قال ابن عباس و جاء سلمان و المقداد و أبو ذر، فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه و آله مع بني عبد المطلب. فقال سلمان يا رسول الله، للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم قال بل خاصة لبعضهم، الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه في غير آية من القرآن. قال من هم يا رسول الله قال أولهم و أفضلهم و خيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب و وضع يده على رأس علي عليه السلام ثم ابني هذا من بعده ثم وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام من بعده، و الأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد، حبل الله المتين و عروته الوثقى. هم حجة الله على خلقه و شهدائه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله و أطاعني، و من عصاهم فقد عصى الله و عصاني، هم مع الكتاب و الكتاب معهم، لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردا علي الحوض. يا بني عبد المطلب، إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة

قريش و جهال العرب و طغاتهم تعبا و بلاء و تظاهرا منهم عليكم و استذلالا و توثبا عليكم و حسدا لكم و بغيا عليكم، فاصبروا حتى تلقوني. إنه من لقي الله يا بني عبد المطلب موحدا مقرا برسالتي أدخله الجنة و يقبل ضعيف عمله و يجاوز عن سيئاته. يا بني عبد المطلب، إني رأيت على منبري اثني عشر من قريش، كلهم ضال مضل يدعون أمتي إلى النار و يردونهم عن الصراط القهقرى رجلان من حيين من قريش عليهما مثل إثم الأمة و مثل جميع عذابهم، و عشرة من بني أمية، رجلان من العشرة من ولد حرب بن أمية و بقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية. و من أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد. إمامهم و والدهم علي، و أنا إمام علي و إمامهم. هم مع الكتاب و الكتاب معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. يا بني عبد المطلب، أطيعوا عليا و اتبعوه و تولوه و لا تخالفوه و ابرءوا من عدوه و آزروه و انصروه و اقتدوا به ترشدوا و تهتدوا و تسعدوا. يا بني عبد المطلب، أطيعوا عليا. إني لو قد أخذت بحلقة باب الجنة ففتح لي فتح إلى ربي فوقعت ساجدا فقال لي «ارفع رأسك، سل تسمع و اشفع تشفع» لم أوثر عليكم أحدا. قالوا سمعنا و أطعنا يا رسول الله. ثم أقبل على علي عليه السلام فقال يا أخي، إن قريشا ستظاهر عليكم و تجتمع كلمتهم على ظلمك و قهرك. فإن وجدت أعوانا فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكف يدك و احقن دمك. أما إن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك. ثم أقبل على ابنته فقال إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، و أنت سيدة نساء أهل الجنة، و سترين بعدي ظلما و غيظا حتى تضربي و يكسر ضلع من أضلاعك. لعن الله قاتلك و لعن الآمر و الراضي و المعين و المظاهر عليك و ظالم بعلك و ابنيك. و أما أنت يا حسن

فإن الأمة تغدر بك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم و إلا فكف يدك و احقن دمك فإن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك و المعين عليك، فإن الذي يقتلك ولد زنا ابن ولد زنا ابن ولد زنا. إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة و لم يرض لنا الدنيا. قال ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله على ابن عباس فقال أما إن أول هلاك بني أمية بعد ما يملك منهم عشرة على يد ولدك، فليتقوا الله و ليراقبوا في ولدي و عترتي، فإن الدنيا لم تبق لأحد قبلنا و لا تبقى لأحد بعدنا. دولتنا آخر الدول، يكون مكان كل يوم يومين و مكان كل سنة سنتين. و منا من ولدي من يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا[1].

٢٢٢١ـ١٣ـسليم، قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكى ابن عباس بكاء شديدا. ثم قال ما لقيت هذه الأمة بعد نبيها. اللهم إني أشهدك أني لعلي بن أبي طالب ولي و لولده، و من عدوه و عدوهم بريء، و إني أسلم لأمرهم. لقد دخلت على علي ع بذي قار، فأخرج إلي صحيفة و قال لي يا ابن عباس، هذه صحيفة أملاها علي رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و خطي بيده. فقلت يا أميرالمؤمنين، اقرأها علي فقرأها، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى مقتل الحسين ع و كيف يقتل و من يقتله و من ينصره و من يستشهد معه. فبكى بكاء شديدا و أبكاني. فكان فيما قرأه علي كيف يصنع به و كيف يستشهد فاطمة و كيف يستشهد الحسن ابنه و كيف تغدر به الأمة، فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين و من يقتله

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٩٠٥، الحديث الحادي و الستون.

أكثر البكاء ثم أدرج الصحيفة و قد بقي ما يكون إلى يوم القيامة. و كان فيها فيما قرأ أمر أبي بكر و عمر و عثمان و كم يملك كل إنسان منهم، و كيف بويع علي ع، و وقعة الجمل و سير عائشة و طلحة و الزبير، و وقعة صفين و من يقتل فيها، و وقعة النهروان و أمر الحكمين، و ملك معاوية و من يقتل من الشيعة، و ما يصنع الناس بالحسن، و أمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين. فسمعت ذلك ثم كان كلما قرأ لم يزد و لم ينقص. فرأيت خطه أعرفه في صحيفة لم تتغير و لم تصفر. فلما أدرج الصحيفة قلت يا أمير المؤمنين، لو كنت قرأت علي بقية الصحيفة قال ع لا، و لكني محدثك. ما يمنعني فيها ما نلق من أهل بيتك و ولدك و هو أمر فظيع من قتلهم لنا و عداوتهم إيانا و سوء ملكهم و شوم قدرتهم، فأكره أن تسمعه فتغتم و يحزنك و لكني أحدثك أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب و أبو بكر و عمر ينظران إلي و هو يشير إلى ذلك. فلما خرجت قالا لي ما قال لك فحدثتهما بما قال فحركا أيديهما ثم حكيا قولي ثم وليا يردان قولي و يخطران بأيديهما. يا ابن عباس، إن الحسن يأتيك من الكوفة بكذا و كذا ألف رجل غير رجل. يا ابن عباس، إن ملك بني أمية إذا زال كان أول ما يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل. فقال ابن عباس لأن يكون نسختي ذلك الكتاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس[1].

١ـ كتاب سليم بن قيس، ص ٩١٥، الحديث السادس و الستون ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٧٣، باب ٢ـ إخبار اللّه تعالى نبيه و ... عن كتاب الروضة لشاذان بن جبرئيل والفضائل لابن شاذان ● الفضائل، ص ١٤١، و في ذكر اللوح المحفوظ الذى نزل به.

٢٢٢٢ـ١٤ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل أمرني بحب أربعة علي و سلمان و أبي ذر و المقداد بن الأسود[١].

٢٢٢٣ـ١٥ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر و المرجان و الياقوت و إن أهل السماء قد فرحوا بذلك و سيولد لهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة و بهم يتزين أهل الجنة فابشر يا محمد فإنك خير الأولين و الآخرين[٢].

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٦٢، حديث ٩٩ ● بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٢٦، باب ١٠ـ فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر الصحابه. عن كتاب العيون و الصحيفة ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٢، ٣١ـباب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة.

٢ـ صحيفة الرضا ع، ج ٦٤، حديث ١٠٨ ● بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٠٥، باب ٥ـ تزويجها صلوات الله عليها...، ص ٩٢، عن كتاب العيون والصحيفة ● بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٢٤، باب ←

٢٢٢٤ـ١٦ـأحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال أبي ع حباني رسول الله بالورد بكلتا يديه فلما أدنيته إلى أنفي قال رسول الله ص أما أنه سيد ريحان الجنة بعد الآس[1].

٢٢٢٥ـ١٧ـأحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني أبي سنة ستين و مائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال دخل رسول الله

← ٥ـ تزويجها صلوات الله عليها...، ص ٩٢، عن كتاب كشف الغمة ● عيون أخبار الرضا ٧، ج ٢، ص ٢٧، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ٧ من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٥٣، في ذكر تزويجه ع فاطمة سيدة نساء العالمين ٣...، ص ٣٤٨، عن كتاب مناقب للخوارزمي بتفاوت السند وبتفاوت يسير في متن الجميع.

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٧٤، حديث ١٤٧ ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٧١، ١١٥ـ باب استحباب اختيار الآس و الورد على أنواع الريحان...، ص ١٧١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٤٣٣، ٧٧ـ باب استحباب اختيار الآس و الورد على أنواع الريحان...، ص ٤٣٣ ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٤٦، باب ٢٤ـ الورد...، ص ١٤٦. عن كتاب العيون والصحيفة و فيه (حياني) بدل (حباني) ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٠، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

ص على علي بن أبي طالب ع و هو محموم فأمره أن يأكل الْغُبَيْرَاءَ[١].

٢٢٢٦ـ١٨ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عن علي ع قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد إن الله تعالى يقول لك إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر و الياقوت و المرجان و أن تنثره على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة و الحور العين و قد سر بذلك سائر أهل السماوات و إنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا و سيسودان على كهول أهل

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٨٠، حديث ١٧٤ ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٨، ١٠ـ باب جملة من الأطعمة التي ينبغي اختيارها و جملة من آدابها...، ص ٢٢. عن كتاب العيون ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٠٨، ٧٦ـ باب الغبيراء...، ص ٤٠٨ ● بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٩٦، باب ٥٣ـ علاج الحمى و اليرقان و كثرة الدم و بيان علاماتها ...، ص ٩٣. عن كتاب العيون وقال المجلسي في ذيله: (قال بعض الأطباء الغبيراء يابس في آخر الثانية بارد في الأولى قبضه و عقله أقل من الزعرور يدفع الصفراء المنصبة إلى الأحشاء و يقطع كل سيلان و ينفع من السعال الحار و يحبس القيء و ينفع من السجج الصفراوي و يعقل البطن و ينفع من كثرة البول و قيل إنه يضر بالمعدة و الهضم و يصلحه الفانيذ انتهى. و لا يبعد نفعه في بعض الحميات) ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٨٨، باب ١٢ـ الغبيراء...، ص ١٨٨. عن كتاب العيون والصحيفة ● الدعوات، ص ١٥٧، فصل في ذكر أشياء من المأكولات و المشروبات و كيفية تناولها...، ص ١٣٧. بدون الإسناد مرسلا وفيه مثل الصحيفة ● عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (... فأمره بأكل الغبيراء.) ● مكارم الأخلاق، ص ١٧٦، في الغبيراء....

الجنة و شبابها و قد تزين أهل الجنة لذلك فاقرر عينا يا محمد فإنك سيد الأولين و الآخرين[١].

٢٢٢٧ـ١٩ـ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يقول لك إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض[٢].

٢٢٢٨ـ٢٠ـ و إذا ابتليت ببلوى أو أصابتك محنة أو خفت أمرا أو أصابك غم فاستعن ببعض إخوانك و ادع بهذا الدعاء و يؤمن الأخ عليه فإنه روي عن رسول الله ص أنه دعا و أمن عليه علي بن أبي طالب ع في المهمات و قال ما دعا بهذا الدعاء أحد قط ثلاث مرات إلا أعطي ما سأل إلا أن يسأل مأثما أو قطيعة رحم و هو أن يقول يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام و إذا كنت مجهودا فاسجد ثم اجعل خدك الأيمن على الأرض ثم خدك الأيسر و قل في كل واحد يا مذل كل جبار عنيد يا معز كل ذليل قد و حقك بلغ مجهودي فصل على محمد و آله و فرج

١ـ صحيفة الرضا ع، ص ٩٤، باب الزيادات، حديث ٣٠.

٢ـ صحيفة الرضا ع، ص ٩٤، باب الزيادات، حديث ٣٢.

عني[١].

٢٢٢٩ـ٢١ـ و روي أن جماعة من الأسارى جاءوا بهم إلى رسول الله ص فأمر أمير المؤمنين ع بضرب أعناقهم ثم أمر بإفراد واحد لا يقتله فقال الرجل لم أفردتني من أصحابي و الجناية واحدة فقال له إن الله تبارك و تعالى أوحى إلي أنك سخي قومك و لا أقتلك فقال الرجل إني أشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله قال فقاده سخاؤه إلى الجنة[٢].

٢٢٣٠ـ٢٢ـ قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده: حدثنا السيد محمد بن شراهتك الحسني الجرجاني عن السيد أبي جعفر مهتدي بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله تعالى قال: ـ وفي بعض النسخ: قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق: حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان و أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي رحمهما الله قالا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر

١ـ فقه الرضا ع، ص ٣٩٣، ١١٢ـ باب الفزع و الهم... ص ٣٩٣ ● بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٩٠، باب ١٠٦ـ أدعية الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد و فيه أدعية يوسف ع في الجب و...

٢ـ فقه الرضا ع، ص ٣٦٢، ٩٧ـ باب السخاء ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ١٤، ٢ـ باب وجوب الجود و السخاء بالزكاة و نحوها من الواجبات...، ص ١٢ ● بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٤، باب ٨٧ـ السخاء و السماحة و الجود...، ص ٣٥٠ ● الاختصاص، ص ٢٥٣، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت يسير.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله تعالى قال: ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادي الخطيب رحمه الله تعالى قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الإمامية قالا: قال الحسن أبو محمد الإمام ع: أما قوله الذي ندبك [الله] إليه، و أمرك به عند قراءة القرآن «أعوذ بالله [السميع العليم] من الشيطان الرجيم» فإن أمير المؤمنين ع قال إن قوله «أعوذ بالله» أي أمتنع بالله، «السميع» لمقال الأخيار و الأشرار و لكل المسموعات من الإعلان و الإسرار «العليم» بأفعال الأبرار و الفجار، و بكل شيء ما كان و ما يكون [و ما لا يكون] أن لو كان كيف كان يكون «من الشيطان الرجيم» (و الشيطان) هو البعيد من كل خير «الرجيم» المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير و الاستعاذة هي [م] ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن، فقال «فَإِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمٰا سُلْطٰانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» و من تأدب بأدب الله عز و جل أداه إلى الفلاح الدائم، و من استوصى بوصية الله كان له خير الدارين. ألا أنبئكم ببعض أخبارنا قالوا بلى يا ابن أمير المؤمنين. قال إن رسول الله ص لما بنى مسجده بالمدينة و لشرع فيه بابه، و لشرع المهاجرون و الأنصار (أبوابهم) أراد الله عز و جل إبانة محمد و آله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل ع عن الله تعالى بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله ص قبل أن ينزل بكم العذاب. فأول من بعث إليه رسول الله ص يأمره بسد الأبواب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا و طاعة لله و لرسوله، و كان الرسول معاذ بن جبل. ثم مر العباس بفاطمة ع فرآها قاعدة على بابها، و قد أقعدت الحسن

و الحسين ع، فقال لها ما بالك قاعدة انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جرواها تظن أن رسول الله ص يخرج عمه، و يدخل ابن عمه. فمر بهم رسول الله ص فقال لها ما بالك قاعدة قالت أنتظر أمر رسول الله ص بسد الأبواب. فقال لها إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، و استثنى منهم رسوله و [إنما] أنتم نفس رسول الله ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال إني أحب النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاك، فأذن لي في فرجة أنظر إليك منها فقال ص قد أبى الله عز و جل ذلك. قال فمقدار ما أضع عليه وجهي. قال قد أبى الله ذلك. قال فمقدار ما أضع [عليه] إحدى عيني. قال قد أبى الله ذلك، و لو قلت قدر طرف إبرة لم آذن لك، و الذي نفسي بيده ما أنا أخرجتكم و لا أدخلتهم، و لكن الله أدخلهم و أخرجكم. ثم قال ص لا ينبغي لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنبا إلا محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و المنتجبون من آلهم، الطيبون من أولادهم. قال ع فأما المؤمنون فقد رضوا و سلموا، و أما المنافقون فاغتاظوا لذلك و أنفوا، و مشى بعضهم إلى بعض يقولون [فيما بينهم] ألا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضائل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا و الله لئن أنفذنا له في حياته لنأبين عليه بعد وفاته و جعل عبد الله بن أبي يصغي إلى مقالتهم، و يغضب تارة، و يسكن أخرى و يقول لهم إن محمدا ص لمتأله، فإياكم و مكاشفته، فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا، و ينغص عليه عيشه و إن الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة. فبينا هم كذلك إذ طلع [عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم، فقال لهم يا أعداء الله أبالله تكذبون، و على رسوله تطعنون و دينه تكيدون و الله لأخبرن رسول الله ص بكم. فقال عبد الله بن أبي و الجماعة و الله لئن أخبرته بنا لنكذبنك، و لنحلفن [له] فإنه إذا

يصدقنا، ثم و الله لنقيمن عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك. [قال ع] فأتى زيد رسول الله ص فلسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي و أصحابه فأنزل الله عز و جل (وَ لاٰ تُطِعِ الْكٰافِرِينَ) المجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، و الموالاة لك و لأوليائك و المعاداة لأعدائك. (وَ الْمُنٰافِقِينَ) الذين يطيعونك في الظاهر، و يخالفونك في الباطن (وَ دَعْ أَذٰاهُمْ) بما يكون منهم من القول السيى فيك و في ذويك (وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ) في إتمام أمرك و إقامة حجتك. فإن المؤمن هو الظاهر [بالحجة] و إن غلب في الدنيا، لأن العاقبة له لأن غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة، و ذلك حاصل لك و لآلك و لأصحابك و شيعتهم. ثم إن رسول الله ص لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم، و أمر زيدا فقال [له] إن أردت أن لا يصيبك شرهم و لا ينالك مكرهم فقل إذا أصبحت «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فإن الله يعيذك من شرهم، فإنهم شياطين يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا. و إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق و الحرق و السرق فقل إذا أصبحت «بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله «بسم الله» ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله «بسم الله» ما شاء الله، ما يكون من نعمة فمن الله، «بسم الله» ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم «بسم الله» ما شاء الله [و] صلى الله على محمد و آله الطيبين». فإن من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الحرق و الغرق و السرق حتى يمسي. و من قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق و الغرق و السرق حتى يصبح و إن الخضر و إلياس ع يلتقيان في كل موسم، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات. و إن ذلك شعار شيعتي، و به يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم ص. قال الباقر ع لما أمر العباس بسد

الأبواب، و أذن لعلي ع في ترك بابه جاء العباس و غيره من آل محمّد ص فقالوا يا رسول الله ما بال علي يدخل و يخرج فقال رسول الله ص ذلك إلى الله فسلموا له تعالى حكمه، هذا جبرئيل جاءني عن الله عز و جل بذلك. ثم أخذه ما كان يأخذه إذا نزل عليه الوحي ثم سرى عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن عليا لم يفارقك في وحدتك، و أنسك في وحشتك، فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت عليا و هو يتضور على فراش محمّد ص واقيا روحه بروحه، متعرضا لأعدائه، مستسلما لهم أن يقتلوه شر قتلة لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامة و التفضيل، و من الله تعالى التعظيم و التبجيل إن عليا قد انفرد عن الخلق في البيتوتة على فراش محمد و وقاية روحه بروحه فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده لو رأيت عليا يا عم رسول الله و عظيم منزلته عند رب العالمين، وشريف محله عند ملائكته المقربين، و عظيم شأنه في أعلى عليين لاستقللت ما تراه له هاهنا. إياك يا عم رسول الله و أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان. يا عم رسول الله لو أبغض عليا أهل السماوات و الأرضين لأهلكهم الله ببغضه، و لو أحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بأن يوفقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته. يا عم رسول الله إن شأن علي عظيم، إن حال علي جليل، إن وزن علي ثقيل [و] ما وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته، و لا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته. فقال العباس قد سلمت و رضيت يا رسول الله. فقال رسول الله ص يا عم انظر إلى السماء. فنظر العباس، فقال ما ذا ترى يا عباس فقال أرى شمسا طالعة نقية من سماء صافية جلية. فقال رسول الله ص يا عم رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله

عز و جل لعلي [من]الفضيلة أحسن من هذه الشمس في [هذه] السماء، و عظم بركة هذا التسليم عليك أعظم و أكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات و الحبوب و الثمار حيث تنضجها و تنميها و [تربيها]، و اعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعلي قبيلة من الملائكة المقربين أكثر عددا من قطر المطر و ورق الشجر و رمل عالج، و عدد شعور الحيوانات و أصناف النباتات، و عدد خطى بني آدم و أنفاسهم و ألفاظهم و ألحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي. فاحمد الله و اشكره، فلقد عظم ربحك، و جلت رتبتك في ملكوت السماوات.[1]

١ـ تفسير الإمام العسكري، ص ١٦ إلى ٢١، آداب قراءة القرآن... ص ١٦ ● بحارالأنوار، ج ٨٢، ص ١٠، باب ٢٣ـ القراءة و آدابها و أحكامها...، ص ١. و فيه قطعة منه ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢١٤، باب ٢٦ـ آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشية عندها...، ص ٢٠٩. و فيه قطعة منه ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢، باب ٧٢ـ أن النبي صلى الله عليه و آله أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه صلوات الله.... و فيه قطعة منه. و قال المجلسي قدس سره في ذيلها: (اللبوة بفتح و ضم الباء أنثى الأسد و اللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة و الجراء جمع الجرو و هو ولد السبع و الخوخة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء.) ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٦٢، باب ٣ـ وجوب غسل الجنابة و علله و كيفيته و أحكام الجنب...، ص ٣٣. و فيه قطعة منه ● بحارالأنوار، ج ٨٣، ص ٢٦٠، باب ٤٥ـ الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء...، ص ٢٤٠. و فيه قطعة منه ● بحارالأنوار، ج ١٣، ص ٣٩٩، باب ١٦ـ قصة إلياس و إليا و اليسع ع...، ص ٣٩٢. و فيه قطعة منه ● وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٩٧، ١٤ـ باب استحباب الاستعاذة عند التلاوة و كيفيتها...، ص ١٩٧. و فيه قطعة منه ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢١٠، ١٥ـ باب جواز مرور الجنب و الحائض في المساجد إلا المسجد الحرام و مسجد الرسول ص فإن احتلم أو.... و فيه ←

٢٢٣١ـ٢٣ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم الجبلي عن الحسين بن خالد قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما قبض إبراهيم بن رسول الله ص جرت في موته ثلاث سنن أما واحدة فإنه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله ص فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كسوف الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا ثم نزل من المنبر فصلى بالناس الكسوف فلما سلم قال يا علي قم فجهز ابني قال فقام علي بن أبي طالب ع فغسل إبراهيم وكفنه و حنطه و مضى فمضى رسول الله ص حتى انتهى به إلى قبره فقال الناس إن رسول الله ص نسي أن يصلي على ابنه لما دخله من الجزع عليه فانتصب قائما ثم قال إن جبرئيل ع أتاني فأخبرني بما قلتم زعمتم أني نسيت أن أصلي على ابني لما دخلني من الجزع ألا و أنه ليس كما ظننتم و لكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات و جعل لموتاكم من كل صلاة تكبيرة و أمرني أن لا أصلي إلا على من صلى ثم قال يا علي أنزل و ألحد ابني فنزل علي ع فألحد إبراهيم في لحده فقال الناس إنه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده إذا لم يفعل رسول الله ص بابنه فقال رسول الله ص يا أيها الناس إنه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم و لكن لست آمن إذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عن ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف

← قطعة منه ● مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣٨٦، ٤١ـ باب نبذة مما يقال في الصباح و المساء...، ص ٣٨١. و فيه قطعة منه.

ص.(١)

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٣١٣، كتاب العلل... ص ٢٩٩ ● الكافي، ج ٣، ص ٢٠٨، باب غسل الأطفال و الصبيان و الصلاة عليهم...، ص ٢٠٦، بتفاوت السند و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع يَقُولُ، مثله.) ● الكافي، ج ٣، ص ٤٦٣، باب صلاة الكسوف...، ص ٤٦٣، و فيه بعض القبل ● تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ١٥٤، ٩ـ باب صلاة الكسوف...، ص ١٥٤، عن كتاب الكافي ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٩٩، ١٥ـ باب عدم وجوب الصلاة على جنازة من لم يبلغ ستا...، ص ٩٨، عن كتاب الكافي و المحاسن و قال العاملي قدس سره في ذيله(أَقُولُ هَذَا يَحْتَمِلُ إِرَادَةَ نَفْيِ الْوُجُوبِ وَ يَحْتَمِلُ النَّسْخَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ وَ فِي أَحَادِيثِ التَّكْبِيرَاتِ الْخَمْسِ أَنَّ رسول الله ص صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَلَعَلَّ الْحُكْمَ نُسِخَ وَ صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ مَا قَالُوا وَ لَعَلَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِأَمْرِهِ وَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ هُوَ فَيَصْدُقُ النَّفْيُ حَقِيقَةً وَ الْإِثْبَاتُ مَجَازاً عَقْلِيّاً وَ قَوْلُهُ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى مَحْمُولٌ عَلَى بُلُوغِ سِتِّ سِنِينَ لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّمْرِينِ وَ يَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ عَلَى أَنَّهُمْ ع كَانُوا يَأْمُرُونَ أَوْلَادَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَ هُمْ أَبْنَاءُ خَمْسِ سِنِينَ.) ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٤٨٥، ١ـ باب وجوبها لكسوف الشمس و خسوف القمر...، ص ٤٨٣، عن كتاب الكافي و المحاسن و التهذيب ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٨٥، ٢٥ـ باب كراهة النزول في قبر الولد خاصة و عدم تحريمه و جواز النزول في قبر الوالد...، ص ١٨٥، عن كتاب الكافي و المحاسن ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٥، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم...، ص ١٥١، عن كتاب المحاسن و الكافي ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٣٨٠، باب ١٠ـ وجوب الصلاة على الميت و عللها و آدابها و أحكامها...، ص ٣٣٩، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ص آيتان أي علامتان من علامة وجوده و قدرته و علمه و حكمته لا ينكسفان لموت أحد أي لمحض الموت بل إذا كان بسبب سوء فعال الأمة و استحقوا العذاب و التخويف أمكن أن ينكسفا لذلك كما في شهادة الحسين ع فإنها كانت بفعل الأمة الملعونة فاستحقوا بذلك التخويف و العذاب بخلاف وفاة إبراهيم ع فإنه لم يكن بفعلهم و لعل تقديم صلاة الكسوف هنا لتضيق وقته و توسعة وقت

←

٢٢٣٢ـ٢٤ـأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عدة من أصحابنا عن ابن سنان عن أبي الجارود عن زياد بن سوقة عن الحسين بن الحسن عن آبائه قال قال لي أمير المؤمنين ع رأيت رسول الله ص فعرفت في وجهه الجوع فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء فأخذت منها تمرات و لُسرة من كراث فجعلتها في حجري ثم أتيته بها فأطعمته.(١)

← التجهيز على ما هو المشهور بين الأصحاب في مثله قال في القاموس جهاز الميت و العروس و المسافر بالكسر و الفتح ما يحتاجون إليه و قد جهزه تجهيزا. قوله زعمتم أي قلتم و يطلق غالبا على القول الباطل أو الذي يشك فيه قال في القاموس الزعم مثلثة القول الحق و الباطل و الكذب ضد و أكثر ما يقال فيما يشك فيه انتهى. قوله ص إلا على من صلى أي لزم تمرينه بالصلاة كما يظهر من بعض الأخبار و يدل على عدم مشروعية الصلاة على من لم يبلغ الست بانضمام روايات أخر. قوله ع فألحد ابني بفتح الحاء أو كسرها في القاموس لحد القبر كمنع و ألحده عمل له لحدا و الميت دفنه و يدل على شرعية اللحد و عمومه للأطفال أيضا و على عدم كراهة نزول مطلق ذي الرحم كما ذكره الأكثر و يدل على كراهة نزول الوالد في قبر الولد و عدم حرمته و على مطلوبيته حل عقد الكفن و على أن الجزع الشديد يحبط الأجر.) ● بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ١٥٥، باب ٦ـ صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات...، ص ١٣٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لموت أحد أي لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا يغضب به على عباده إلا أن يكون بسبب فعلهم فيغضب عليهم لذلك كواقعة الحسين ع.)

١ـ المحاسن، ج ٢، ص ٥١١، ٨٩ـ باب الكراث... ص ٥١٠ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠١، باب ٢ـ الكراث...، ص ٢٠٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كأن المراد بالأسرة الحزمة المشدودة منه و في القاموس الأسر الشد و العصب.)

٢٢٣٣ـ٢٥ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطِّ عَلِيٍّ ع بِيَدِهِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلاماً فِيهَا عِلْمُ الْحَلالِ وَ الْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً إِنَّ دِينَ اللَّهِ لاَ يُصَابُ بِالْقِيَاسِ.(١)

٢٢٣٤ـ٢٦ـأَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ ع آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ ص وَ لِمُحَمَّدٍ ص الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَابَ اللَّهِ الَّذِي لاَ يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي الْأَئِمَّةُ الْهُدَى وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ ص وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يُدْعَى فَيُكْسَى وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٧، باب البدع و الرأي و المقاييس...، ص ٥٤.

أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٩٦، باب أن الأئمة هم أركان الأرض...، ص ١٩٦. و في ذيله: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٥ و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: قال الصادق ع: ما جاء عن علي بن ابي طالب يؤخذ به...، مثله إلا و في آخره: (علمت المنايا و البلايا والقضايا والأنساب و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فماغاب عني ما كان قبلي و لا ما يأتي بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينها.) ● بصائر الدرجات، ص ٢٠٠، ٩ـ باب في الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه و أركان الأرض ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فضل أمير المؤمنين ما جاء به النبي ص أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ص، ... مثله إلى آخر ما مرّ.) ● بصائر الدرجات، ص ٤١٦،... . و فيه بعض القَبل ● علل الشرايع، ج ١، ص ١٦٤ و فيه بعضه بتفاوت فيالإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى و عبدالله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله ع قال قال اميرالمؤمنين أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا والميسم.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٤، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ....، ص ٣٣٥. عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله أي فلي أيضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة و يحتمل أن يكون المراد تفضيله ع على نفسه أي له الفضل على جميع الخلق حتى علي و لي الفضل على من سواه و قال الفيروزآبادي تعقبه أخذه بذنب كان منه و عن الخبر شك فيه و عاد للسؤال عنه و تعقبه طلب ←

٢٢٣٥ـ٢٧ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْمُعَيَّبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُعَيِّبِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص بَابَ اللَّهِ الَّذِي لاَ يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ بِذَلِكَ جَرَتِ الْأَئِمَّةُ ع وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ ص وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ ص وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّداً ص يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى

← عورته أو عثرته. أقول لعل المعنى من شك في شيء من أحكامه بأن يكون على بمعنى عن أو من عاب عليه و اعترض بتضمين معنى الطعن و الاعتراض أو المتقدم عليه في شيء بأن يجعله عقبه و خلفه و أراد التقدم عليه أو بأن يجعل حكمه عقبه و وراء ظهره فلا يعمل به و في رواية سليمان بن خالد و سعيد الأعرج على ما في أكثر نسخ الكافي المعيب ـ ج ١، ص ١٩٧، ح ٢ ـ قوله في صغيرة أو كبيرة صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها قوله أن تميد أي كراهة أن تميد و الميد التحرك و الاضطراب و سمي ع بالفاروق لأنه فرق بين الحق و الباطل أو هو أول من أظهر الإسلام ففرق بين الإيمان و الكفر و قوله أنا صاحب العصا و الميسم إشارة إلى أنه صلوات الله عليه دابة الأرض.)

فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٩٧، باب أن الأئمة هم أركان الأرض...، ص ١٩٦ ● الأمالي للطوسي، ص ٢٠٥، [٨] المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٢٠٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة، قال حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني، قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم، قال حدثنا سعيد الأعرج، قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فابتدأني، فقال يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يؤخذ به، و ما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله (صلى الله عليه و آله)، و لرسوله الفضل على جميع من خلق الله، العائب على أمير المؤمنين في شيء كالعائب على الله و على رسوله (صلى الله عليه و آله)، و الراد عليه في صغير أو كبير على حد الشرك بالله. كان أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الله لا يؤتى إلا منه، و سبيله الذي من تمسك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الأئمة (عليهم السلام) بعده واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض، و هم الحجة البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى. أ ما علمت أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار، و أنا الفاروق الأكبر، و أنا صاحب العصا و الميسم، و لقد أقر لي جميع الملائكة و الروح بمثل ما أقروا لمحمد (صلى الله عليه و آله)، و لقد حملت مثل حمولة محمد، و هي حمولة الرب، و إن محمدا (صلى الله عليه و آله) يدعى فيكسى و يستنطق فينطق، و أدعى فأكسى و أستنطق فأنطق، و لقد أعطيت خصالا لم يعطها أحد قبلي علمت البلايا، و القضايا، و فصل الخطاب.) ● ارشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٥.... بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، و فيه مثل الأمالي للطوسي ● تأويل الآيات الظاهرة، ص

←

٢٢٣٦ـ٢٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ

← ٣٠٧، سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة... ص ٣٠٤. عن كتاب الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥٢، باب ١٢ـ أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء .... عن كتاب الأمالي للطوسي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله الفاروق الأكبر أي الفارق بين الحق و الباطل و قيل لأنه أول من أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الإيمان و الكفر و أما صاحب العصا و الميسم فسيأتي أنه ع الدابة الذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى و خاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين و الكافرين ليتميزوا. قوله ع و قد حملت أي حملني الله من العلم و الإيمان و الكمالات أو تكليف هداية الخلق و تبليغ الرسالات و تحمل المشاق مثل ما حمل محمدا ص و في بعض النسخ و لقد حملت على مثل حمولته فيمكن أن يقرأ حملت على صيغة المجهول المتكلم و على التخفيف و الحمولة بفتح الحاء فإنها بمعنى ما يحمل عليه الناس من الدواب أي حملني الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الأمور التي توجب الوصول إلى أقصى منازل الكرامة من الخلافة و الإمامة. فشبه ع ما حمله الله عليه من رئاسة الخلق و هدايتهم و ولايتهم بدابة يركب عليها لأنه يبلغ بحاملها إلى أقصى غايات السبق في ميدان الكرامة و يمكن أن يقرأ حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب و علي بتشديد الياء و الحمولة بضم الحاء و هي بمعنى الأحمال فيرجع إلى ما مر في النسخة الأولى. قوله ع و يستنطق أي للشفاعة و الشهادة قوله و فصل الخطاب أي الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل و يطلق غالبا على حكمهم في الوقائع المخصوصة و بيانهم في كل أمر حسب ما يقتضيه المقام و أحوال السائلين المختلفين في الأفهام.) ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٧٩، ٢ـ باب ثبوت الكفر و الارتداد بجحود بعض الضروريات و غيرها مما تقوم الحجة فيه بنقل الثقات .... عن كتاب الأمالي لابن الطوسي، و فيه بعضه بإسناد الأمالي للطوسي.

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ ص الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بَابُ اللَّهِ الَّذِي لاَ يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ بَعْدِهِ وَ جَرَى لِلْأَئِمَّةِ ع وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ عُمُدَ الْإِسْلاَمِ وَ رَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لاَ يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَ لاَ يَضِلُّ خَارِجٌ مِنَ الْهُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذُرٍ أَوْ نُذُرٍ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لآِخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي جَرَى لِأَوَّلِهِمْ وَ لاَ يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لاَ يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي لاَ يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ ص وَ إِنِّي وَ إِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السِّتَّ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلاَيَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ١٩٧، باب أن الأئمة هم أركان الأرض...، ص ١٩٦ ● بصائر الدرجات، ص ١٩٩، ٩ـباب في الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه و... . بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا علي بن حسان قال حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر ع قال، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٤١٥،... . و فيه بعض القَبل ● بصائر الدرجات، ص ٤١٦... . بتفاوت في الإسناد و فيه بعضه، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن ابى حسان قال حدثنا عبدالله الرياحي عن ابي الصامت الحلوانى عن أبي جعفر ع ←

٢٢٣٧ـ٢٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَوَّلَ وَصِيِّي كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَةُ

← قال قال اميرالمؤمنين ع: أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها داخل إلا أحد قسمين و أنا الفاروق الأكبر.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥٣، باب ١٢ـ أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء ... . عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع فضل على بناء المجهول أي فضله الله على الخلق أو على بناء المصدر فقوله ما جاء خبره أي هذا فضله قوله و رابطه أي يشدون الإسلام على سبيل هداه لئلا يخرجه المبتدعون عن سبيله الحق و لا يضيعوه و الرابط أيضا يكون بمعنى الزاهد و الراهب و الحكيم و الشديد و الملازم و لكل منها وجه مناسبة. قوله ع لعلى سبيل واحد أي أنا شريكه في جميع الكمالات و لا فرق بيني و بينه إلا أنه مسمى باسم غير اسمي و يحتمل أن يكون المراد بالاسم وصف النبوة أو المعنى أنه دعاه الله في القرآن باسمه و لم يدعني و الأول أظهر. قوله ع و الوصايا أي وصايا الأنبياء و الأوصياء و الأنساب أي نسب كل أحد و صحته و فساده قوله ع و إني لصاحب الكرات أي الحملات في الحروب كما قال ص فيه كرار غير فرار و الرجعات، كما روي أن له ع رجعة قبل قيام القائم ع و معه و بعده. و قيل إنه عرض عليه الخلق كرات في الميثاق و الذر في الرحم و عند الولادة و عند الموت و في القبر و عند البعث و عند الحساب و عند الصراط و غيرها و الأوسط أظهر. و أما دولة الدول فيحتمل أن يكون المراد بها علمه ع بدولة كل ذي دولة أو أنه صاحب الغلبة في الحروب و غيرها فإن الدولة بمعنى الغلبة أو المعنى أن دولة كل ذي دولة من الأنبياء و الأوصياء كان بسبب ولايته و الاستضاءة من نوره أو كان غلبتهم على الأعادي و نجاتهم من المهالك بالتوسل به و قد نطقت الأخبار بكل منها كما ستقف عليها و ستأتي أمثال تلك الأخبار في أبواب تاريخ أمير المؤمنين ع مع شرحها لا سيما في باب ما بين ع من مناقبه.) ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١٠١، باب ٢٩ـ الرجعة...، ص ٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣٥٨، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده ... ص ٢٩٩.

اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ وَ كَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ ع وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ وَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى قَائِمَةِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِي ذُؤَابَةِ الْعَرْشِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَ مِيرَاثَنَا وَ مَا مَنَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ هَذَا.(١)

٢٢٣٨ـ٣٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً وَ دِرْعاً وَ عَنَزَةً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٢٤، باب أن الأئمة ورثوا علم النبي و جميع الأنبياء و الأوصياء الذين من قبلهم...، ص ٢٢٣ ● بصائر الدرجات، ص ١٢١، نادر من الباب ... ص ١٢١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٦، باب ١٠ـ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكة و باب ... . عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال في النهاية في الحديث الحجر الأسود يمين الله في أرضه هذا كلام تمثيل و تخييل و منه الحديث الآخر و كلتا يديه يمين أي إن يديه تبارك و تعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص من اليمين انتهى. أقول أراد ع أنه مكتوب عن يمين العرش و ليس شمال العرش انقص من يمينه بل لكل منهما شرافة و فضيلة قوله و أمامنا اليقين أي ما يمنعنا من الكلام و الموت المتيقن أمامنا تصل إليه عن قريب و نخرج من أيدي الظالمين و نفوز بثواب الله رب العالمين.)

ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.(١)

٢٢٣٩ـ٣١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ ع عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ ع فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ نُغْشَى اسْتَوْدَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَبَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ وَ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٣٥، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ص و متاعه... ص: ٢٣٢ ● بصائر الدرجات، ص ١٨٦، ٤ـ باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصى و خاتم سليمان و الطست و.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ١٨٨، ٤ـ باب ما عند الأئمة ع من سلاح .... و فيه مثل القبل ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢١١، باب ١٦ـ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و آثاره و آثار الأنبياء ص...، ص ٢٠١، عن كتاب البصائر.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٢٣٥، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ص و متاعه... ص: ٢٣٢ ● بصائر الدرجات، ص ١٧٧، ٤ـ باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصى و خاتم سليمان و الطست و.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٠٧، باب ١٦ـ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و آثاره و آثار الأنبياء ص...، ص ٢٠١، عن كتاب البصائر.

٢٢٤٠ـ٣٢ـ مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ ع عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ ع قَالَ قُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى ابْنِهِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ.(١)

٢٢٤١ـ٣٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص الْوَفَاةُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ مَنْ يُطِيقُكَ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ قَالَ فَأَطْرَقَ ص هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ قَلِيلُ الْمَالِ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ قَالَ أَمَا إِنِّي سَأُعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي دَيْنَهُ وَ تَقْبِضُ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٣٥، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ص و متاعه... ص: ٢٣٢ ● بصائر الدرجات، ص ١٨٦، ٤ـ باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصى و ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٠٧، باب ١٦ـ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و آثاره و آثار الأنبياء ص...، ص ٢٠١ ● روضة الواعظين، ج ١، ص ٢١٠، مجلس في ذكر أبي عبد الله جعفر بن محمد و إمامته و مناقبه ع ... ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و روى عمر بن أبان قال، مثله.)

تُرَاثَهُ فَقَالَ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذَاكَ عَلِيَّ وَ لِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخَتَّمْ بِهَذَا فِي حَيَاتِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ حِينَ وَضَعْتُهُ فِي إِصْبَعِي فَتَمَنَّيْتُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَ الْخَاتَمَ ثُمَّ صَاحَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدِّرْعِ وَ الرَّايَةِ وَ الْقَمِيصِ وَ ذِي الْفَقَارِ وَ السَّحَابِ وَ الْبُرْدِ وَ الْأَبْرَقَةِ وَ الْقَضِيبِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُهَا غَيْرَ سَاعَتِي تِلْكَ يَعْنِي الْأَبْرَقَةَ فَجِيءَ بِشِقَّةٍ كَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِيَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي بِهَا وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِي حَلْقَةِ الدِّرْعِ وَ اسْتَذْفِرْ بِهَا مَكَانَ الْمِنْطَقَةِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَيْ نِعَالٍ عَرَبِيَّيْنِ جَمِيعاً أَحَدُهُمَا مَخْصُوفٌ وَ الْآخَرُ غَيْرُ مَخْصُوفٍ وَ الْقَمِيصَيْنِ الْقَمِيصِ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهِ وَ الْقَمِيصِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ الْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَةِ السَّفَرِ وَ قَلَنْسُوَةِ الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمَعِ وَ قَلَنْسُوَةٍ كَانَ يَلْبَسُهَا وَ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَ الدُّلْدُلِ وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَ الْقَصْوَاءِ وَ الْفَرَسَيْنِ الْجَنَاحِ كَانَتْ تُوقَفُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ لِحَوَائِجِ رَسُولِ اللَّهِ ص يَبْعَثُ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ فَيَرْكُضُهُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَيْزُومٍ وَ هُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ وَ الْحِمَارِ عُفَيْرٍ فَقَالَ اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي فَذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ تُوُفِّيَ عُفَيْرٌ سَاعَةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ حَتَّى أَتَى بِئْرَ بَنِي خَطْمَةَ بِقُبَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْحِمَارَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نُوحٌ فَمَسَحَ عَلَى كَفَلِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ

خَاتَمُهُمْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحِمَارَ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٣٦، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ص و متاعه... ص : ٢٣٢ • علل الشرائع، ج ١، ص ١٦٦، ١٣١ـ باب العلة التي من أجلها أوصى رسول الله ص إلى علي دون غيره ... ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن جده ع قال، مثله إلا و في آخره: ثم قال يا علي اقبضها في حياتي لا ينازعك فيها أحد بعدي ثم قال أبو عبد الله ع إن أول شيء مات من الدواب حماره اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئر بني حطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال أبو عبد الله ع إن يعفور كلم رسول الله ص فقال بأبي أنت و أمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أنه كان مع نوح في السفينة فنظر إليه يوما نوح ع و مسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين و خاتمهم و الحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.) • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٢٨٨، ٣٠ـ باب استحباب التختم باليمين .....، ص ٢٨٥. عن كتاب العلل • بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٥٦، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ... ص : ٤٥٥. عن كتاب العلل والكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: باراه عارضه و يقال فلان يباري الريح سخاء. قوله قال فنظرت أي العباس و الأبرق الحبل الذي فيه لونان و كل شيء اجتمع فيه سواد و بياض قوله ص و استوفر بها أي اطلب وفور الثياب و كثرتها بها أو البسها وافرة كاملة و يحتمل أن يكون بالزاي من قولهم استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن و توفز بالأمر تهيأ و في الكافي استذفر بها من الذفر و هي الريح الطيبة لطيب ريحها و في بعض النسخ استثفر بها من ثفر الدابة استعير للمنطقة و لعله أظهر. قوله و هو الذي يقول أي جبرئيل كما مر في غزوة أحد أو النبي ص كان يقول له أقدم حيزوم فيجيب و يقبل و على الأول يدل على أن خطاب جبرئيل كان لفرس النبي ص لا لفرس نفسه كما فهمه الأكثر قال الجوهري الحيزوم اسم فرس من خيل الملائكة أقول قد مر تفسير سائر أجزاء الخبر من أسماء الدواب و غيرها في باب ←

٢٢٤٢ـ٣٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا وَ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَاباً إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّ عَلِيٍّ ع صَحِيفَةً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَّا بِالْأَمْرِ فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ وَ نَعْرِفُ إِذَا تَرَكْتُمُوهُ.(١)

٢٢٤٣ـ٣٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ خَاصِمُوا بِسُورَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ تَفْلُجُوا فَوَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ دِينِكُمْ وَ إِنَّهَا لَغَايَةُ عِلْمِنَا يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ خَاصِمُوا بِ حم وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فَإِنَّهَا لِوُلَاةِ الْأَمْرِ خَاصَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ

← أسمائه ص.) ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ٤٠٥، باب ٥ـ ما ظهر من إعجازه ص في الحيوانات بأنواعها و إخبارها بحقيته و فيه كلام ... .

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٤١، باب فيه ذكر الصحيفة و الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع ..... ص : ٢٣٨ ● بصائر الدرجات، ص ١٥٤، ١٤ـ باب في الأئمة ع أنهم أعطوا الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع ... ص ١٥٠، بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٤٤، باب ١ـ جهات علومهم ع و ما عندهم من الكتب و أنه ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم ... . عن كتاب البصائر.

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِيرُهَا مُحَمَّدٌ ص قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ كَانَ نَذِيرٌ وَ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبِعْثَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِلُ لَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَ رَأَيْتَ بَعِيثَهُ أَلَيْسَ نَذِيرَهُ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي بِعْثَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَذِيرٌ فَقَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَمُتْ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ لَهُ بَعِيثٌ نَذِيرٌ قَالَ فَإِنْ قُلْتُ لَا فَقَدْ ضَيَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ وَ مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلَى إِنْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً قَالَ وَ مَا فَسَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ بَلَى قَدْ فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ هَذَا أَمْرٌ خَاصٌّ لَا يَحْتَمِلُهُ الْعَامَّةُ قَالَ أَبَى اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا سِرّاً حَتَّى يَأْتِيَ إِبَّانُ أَجَلِهِ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ دِينُهُ كَمَا أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَعَ خَدِيجَةَ مُسْتَتِراً حَتَّى أُمِرَ بِالْإِعْلَانِ قَالَ السَّائِلُ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَكْتُمَ قَالَ أَ وَ مَا كَتَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَوْمَ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ أَمْرُنَا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.(١)

٢٢٤٤ـ٣٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٤٩، باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر و تفسيرها...، ص ٢٤٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٩٦، سورة القدر و ما ورد في تأويلها من فضائل أهل البيت ع ... ص ٧٩٠ ● إقبال الأعمال، ص ٦٥، فصل فيما نذكره مما يعمل كل ليلة من الشهر للظفر بليلة القدر .....، ص ٦٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٧٧ ١٣ـ باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة ع... ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٧١، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان .... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة أو كنز جامع الفوائد لأسترآبادي أو علي بن سيف بن منصور.

سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ ع أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفاً وَ أَطْعَمَ عَلِيّاً نِصْفاً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ قَالَ لاَ قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ شَرِيكَهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّداً ص عِلْماً إِلَّا وَ أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً ع.(١)

٢٢٤٥ـ٣٧ـحدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن أذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة وكسر الأخرى فأعطاه عليا ع نصفها فأكله ثم قال يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال فقلت لأبي جعفر ع

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٦٣، باب أن الله عز و جل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين و أنه كان شريكه في ... ● بصائر الدرجات، ص ٢٩٢، ١١ـباب في أمير المؤمنين ع أن رسول الله ص شاركه في العلم و لما يشاركه في النبوة و ذكر ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عن أبي جعفر ع قال، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٢٩٣، ١١ـباب في أمير المؤمنين ع .... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر ع قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٠٧، سورة آل عمران و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٠، باب ٩٥ـأنه صلوات الله عليه كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة و أنه علم كل ما علم ص .... عن كتاب البصائر بطريقين.

جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا و الله لم يعلم الله نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا ع فهو شريكه في العلم.(١)

٢٢٤٦ـ٣٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَاباً لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ ص كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ

١ـ بصائر الدرجات، ص ٢٩٣، ١١ـ باب في أمير المؤمنين ع أن رسول الله ص شاركه في العلم و لما يشاركه في النبوة و ذكر ... ● المناقب، ج ٢، ص ٢٣٠، فصل في تحف الله عز و جل ... ص ٢٩٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن أبي عمير و محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة و كسر الأخرى و أعطى عليا نصفها فأكله ثم قال الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء و أما الأخرى فهي العلم فأنت شريكي فيها.) ● الكافي، ج ١، ص ٢٦٣، باب أن الله عز و جل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين و أنه كان شريكه في ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيّاً ع نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتُهَا فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.)

● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٣٦، باب ١٧ـ علمه ص و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء ع و من دفعه... . عن كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١١٩، باب ٧٨ـ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و... . عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٠، باب ٩٥ـ أنه صلوات الله عليه كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة و أنه علم كل ما علم ص و ... .

اللَّهِ ص أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النُّبُوَّةِ كَمَا وَرَّثَهُ إِبْرَاهِيمُ ع وَ مِيرَاثُهُ لِعَلِيٍّ ع وَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ قَالَ وَ كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيٌّ ع الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ ع الْخَاتَمَ الثَّانِيَ وَ مَضَى لِمَا أُمِرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوُفِّيَ الْحَسَنُ وَ مَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ ع الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلَ وَ اخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ ع فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنِ اصْمُتْ وَ أَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَ مَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسِّرْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَ صَدِّقْ أَبَاكَ وَ وَرِّثِ ابْنَكَ وَ اصْطَنِعِ الْأُمَّةَ وَ قُمْ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرْوِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٧٩، باب أن الأئمة ع لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون إلا بعهد من الله عز و جل و أمر منه لا يتجاوزونه... ● الغيبة للنعماني، ص ٥٢، ٣ـ باب ما جاء في الإمامة و الوصية و أنهما من الله عز و جل و باختياره و أمانة... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي قال حدثنا علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع أنه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله ص كتابا مختوما و لم ينزل على رسول الله ص كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله ص أي

←

٢٢٤٧ـ٣٩ـأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ص كِتَاباً قَبْلَ وَفَاتِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النُّجَبَةِ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ وَ مَا النُّجَبَةُ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ ع وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ ص إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً مِنْهُ وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَكَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ ع فَفَكَّ خَاتَماً وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا

← أهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم و ذريته ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم و كان عليها خواتيم ففتح علي ع الخاتم الأول و مضى لما أمر فيه ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني و مضى لما أمر به ثم فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل و اقتل و تقتل و اخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم إلا معك ففعل ثم دفعها إلى علي بن الحسين ع و مضى ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق و اصمت لما حجب العلم ثم دفعها إلى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى و صدق أباك و ورث ابنك العلم و اصطنع الأمة و قل الحق في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له و أنت هو فقال ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني نعم أنا هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت ثم من فقال حسبك.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٠٩، باب ٤٠ـ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها .... عن كتاب الغيبة للنعماني و في ذيله: (بيان: أطرق الرجل سكت و اصطنعت فلانا ربيته.) ● بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٢٧، باب ٣ـ النصوص عليه صلوات الله عليه ....، ص ١٢.

شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ لِشِرِ نَفْسَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرِقْ وَ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَكَ وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ لاَ تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ لاَ سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ فَفَكَّ خَاتَماً فَوَجَدَ فِيهِ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدِّقْ آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لاَ تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ فِي حِرْزٍ وَ أَمَانٍ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى ع وَكَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي بَعْدَهُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.(١)

٢٢٤٨ـ ٤٠ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِي مُوسَى الضَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُمْلِي عَلَيْهِ وَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ع شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ وَ لَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَاباً مُسَجَّلًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَ تُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً ع فَأَمَرَ النَّبِيُّ ص بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً ع وَ فَاطِمَةَ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَ الْبَابِ فَقَالَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨٠، باب أن الأئمة ع لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون إلا بعهد من الله عز و جل و أمر منه لا يتجاوزونه....

جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ وَ شَرَطْتُ عَلَيْكَ وَ شَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَ أَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي وَ كَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرَّ هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ اقْرَأْهُ فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ وَ شَرْطُهُ عَلَيَّ وَ أَمَانَتُهُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ وَ أَدَّيْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِأَبِي وَ أُمِّي أَنْتَ بِالْبَلَاغِ وَ النَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ عَلَى مَا قُلْتَ وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع وَ أَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وَ عَرَفْتَهَا وَ ضَمِنْتَ لِلَّهِ وَ لِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيٌّ ع نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي عَلَيَّ ضَمَانُهَا وَ عَلَى اللَّهِ عَوْنِي وَ تَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْآنَ وَ هُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَ أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ ع فِيمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالَاةِ مَنْ وَالَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ وَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وَ عَلَى ذَهَابِ حَقِّي وَ غَصْبِ خُمُسِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ ع يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وَ هِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ

الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ قُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ إِنِ انْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ وَ عُطِّلَتِ السُّنَنُ وَ مُزِّقَ الْكِتَابُ وَ هُدِّمَتِ الْكَعْبَةُ وَ خُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَ دُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ اللَّهِ وَ سُنَنُ رَسُولِهِ فَقُلْتُ أَكَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وَ خِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ شَيْئاً شَيْئاً وَ حَرْفاً حَرْفاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ ع أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَاهُ فَقَالاَ بَلَى وَ صَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَ غَاظَنَا.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨١، باب أن الأئمة ع لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون إلا بعهد من الله عز و جل و أمر منه لا يتجاوزونه... ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٩١، ١٧ـ فصل ... ص ٨٨، بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال علي أمير المؤمنين ع دعاني النبي ص عند موته و أخرج من في البيت غيري و فيه جبرائيل و الملائكة أسمع الحس و لا أرى شيئا فدفع إلي وصية مختومة و قال لي أتاني بها جبرائيل الساعة ففضها و اقرأها ففعلت فإذا فيها كل ما كان النبي ص يوصيه لا تغادر حرفا و كان في أول الوصية هذا ما عهد محمد بن عبد الله و أوصى به و أسنده إلى وصيه علي بن أبي طالب و شهد جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل على ما أوصى و قبضه وصيه و ضمانه على ما ضمن يوشع لموسى و وصي عيسى و الأوصياء من قبلهم على أن محمدا أفضل النبيين و عليا أفضل الوصيين و قبض على الوصية على ما أوصت الأنبياء و سلمه إليه و هذا أمر الله و طاعته على أن لا نبوة لعلي و لا لغيره بعد محمد و كفى بالله شهيدا ثم كان فيما شرط عليه النبي

←

٢٢٤٩ـ٤١ـ حدثنا محمد بن الحسين عن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعائشة وحفصة في مرضه الذي توفي ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما ثم قال ادعيا

← ص بأمر جبرائيل بأمر الرب الجليل موالاة أولياء الله و رسوله و البراءة و العداوة لمن عادى الله و رسوله و الصبر و كظم الغيظ على انتهاك الحرمة و القتل فقبل ذلك فدعا النبي ص بفاطمة و الحسن و الحسين و أعلمهم بذلك فقبلوا كذلك و ختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت إلى علي ع.) و في ذيله: (و قد روى هذا الحديث محمد بن يعقوب في المجلد الثاني من الكافي بأتم مما هنا و فيه أن الأئمة لم يفعلوا شيئا إلا بعهد الله و أمر منه لا يتجاوزونه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٨، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر...، ص ٤٥٥. عن كتاب الطرف لعلي بن طاوس قدس الله روحه بتفاوت في الإسناد مجملا و فيه: (كتاب الطرف، للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال قال أمير المؤمنين ع دعاني رسول الله ص عند موته و أخرج من كان عنده في البيت غيري و البيت فيه جبرئيل و الملائكة أسمع الحس و لا أرى شيئا فأخذ رسول الله ص كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها إلي و أمرني أن أفضها ففعلت و أمرني أن أقرأها فقرأتها فقال إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي فقرأتها فإذا فيها كل ما كان رسول الله ص يوصي به شيئا شيئا ما تغادر حرفا.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٩، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر...، ص ٤٥٥. و في ذيله: (أقول روى السيد علي بن طاوس قدس الله روحه في الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد.) ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٥٣٤، باب ٥ـ الأكل و الشرب في آنية الذهب و الفضة و سائر ما نهي عنه من الأواني و غيرها .... عن كتاب الكافي و الطرف.

لي خليلي فأرسلتا إلى علي بن أبي طالب ع فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني خليلي ألف باب ففتح لي كل باب ألف باب.(١)

٢٢٥٠ـ٤٢ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ

١ـ بصائر الدرجات، ص ٣٠٤، ١٦ـ باب في ذكر الأبواب التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع...، ص ٣٠٢ ● بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ١٦ـ باب في ذكر الأبواب التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع... ص ٣٠٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى قال حدثني محمد بن بشير و لا أعلمه إلا أني قد سمعته من بشير عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● الخصال، ج ٢، ص ٦٤٧، علم رسول الله ص عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب ... ص ٦٤٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن سندي بن محمد البزاز عن صفوان بن يحيى قال حدثني محمد بن بشير عن أبيه بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● الخصال، ج ٢، ص ٦٤٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا احمد بن احمد بن يحيى العطار رضي اللّه عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي يحيى معمر القطان عن بشير الدهان عن أبي عبداللّه ع قال، مثله.) ● الكافي، ج ١، ص ٢٩٦، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٥، باب ٩٦ـ ما علمه الرسول ص عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوة و ... ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٦٤، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر...، ص ٤٥٥. عن كتاب الخصال و البصائر ص ٣٠٣ ● البحار، ج ٢٢، ص ٤٦٣. عن كتاب الخصال، ص ٦٤٦.

قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيٍّ ع إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ حَنِّطْنِي فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفْنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لاَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.(١)

٢٢٥١ـ٤٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ع فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَسَلْنِي وَ اكْتُبْ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٦، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢ ● الكافي، ج ٣، ص ١٥٠، باب حد الماء الذي يغسل به الميت و الكافور.....، ص ١٥٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فُضَيْلٍ سُكَّرَةَ قَالَ، مثله إلا و فيه ليس قوله: الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ.) ● تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٣٥، ٢٣ـ باب تلقين المحتضرين...، ص ٤٢٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فُضَيْلٍ سُكَّرَةَ قَالَ، مثله إلا و فيه ليس قوله: الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ.) ● الإستبصار، ج ١، ص ١٩٦. و فيه مثل القَبل إلى قوله ص، و كفِّني ● المناقب، ج ٢، ص ٣٧، فصل في المسابقة بالعلم ... ص ٢٨. عن كتاب التهذيب و في ذيله: (و في رواية أبي عوانه بإسناده قال علي ع ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.) ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٥٣٧، ٢٨ـ باب استحباب كثرة الماء في غسل الميت إلى سبع قرب...، ص ٥٣٦. عن كتاب الكافي بطريقين و التهذيب ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٥٢، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب المناقب.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٧، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢ ● بصائر

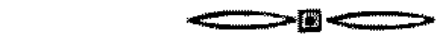

٢٢٥٢ـ٤٤ـعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ كَامِلٌ التَّمَّارُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ فَقَالَ اذْكُرْهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ص حَدَّثَ عَلِيّاً ع

← الدرجات، ص ٢٨٢، ٦ـباب في وصية رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يسأله بعد الموت ... ص : ٢٨٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة قال، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٢٨٣، ٦ـباب في وصية رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يسأله بعد الموت ... ص : ٢٨٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و سعيد بن جناح عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع قال دعا رسول الله ص عليا ع حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال يا علي إذا أنا مت فغسلني و كفني ثم أقعدني و اسألني و اكتب.) و في ذيله: (و عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبه عن أبان بن تغلب مثله.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٢٨، فصل...، ص ٨٢٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و عن الصفار عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دخل علي ع عليه فأدخل رأسه معه فقال له يا علي إذا أنا مت ففسلني و كفني ثم أقعدني و سائلني و احفظ عني.) ● المناقب، ج ٢، ص ٣٧، فصل في المسابقة بالعلم ... ص ٢٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبان بن تغلب و الحسين بن معاوية و سليمان الجعفري و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن أبي عبد الله ع قال، مثله إلا و فيه (و سائلني و اكتب.) بدل (سلني و اكتب.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٥٢، باب ٩٣ـعلمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٣، باب ٩٦ـما علمه الرسول ص عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوة و... . عن كتاب البصائر، ص ٢٨٢ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢١٣، باب ٩٦ـما علمه الرسول ص عند وفاته... عن كتاب البصائر ص ٢٨٣.

بِأَلْفِ بَابٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَظَهَرَ ذَلِكَ لِشِيعَتِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ فَقَالَ يَا كَامِلُ بَابٌ أَوْ بَابَانِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يُرْوَى مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ بَابَانِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرْوُوا مِنْ فَضْلِنَا مَا تَرْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلْفاً غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ.(١)

٢٢٥٣ـ٤٥ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ سِنِّكَ فَقَالَ وَ مَا يُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ص قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي فَوَ اللَّهِ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلِيٌّ ع وَ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.(٢)

٢٢٥٤ـ٤٦ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِي فَقِيلَ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِيِّ ص مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ مَنْ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٩٧، باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ع...، ص ٢٩٢.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٣٨٤، باب حالات الأئمة ع في السن...، ص ٣٨٢ ● تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٨، رد شباب زليخا ...ص ٣٥٧. بتفاوت السند و فيه: (قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن علي بن أسباط قال قلت لأبي جعفر الثاني ع يا سيدي إن الناس ينكرون... مثله إلى آخر ما مرّ.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٥١، باب ٣٣ـ قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني و قوله و من اتبعك... . عن كتاب التفسير للقمي.

تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وِلَايَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرِ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى عِيَالَاتِهِمْ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٠٦، باب ما يجب من حق الإمام على الرعية و حق الرعية على الإمام...، ص ٤٠٥ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٢٦٠، في سواكه...، ص ٢٥٤. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجزري فيه من ترك ضياعا فإلي الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع انتهى. قوله ع ليست له على نفسه ولاية لأنه إما أن يصير أجيرا لغيره فيكون لغيره عليه الولاية أو يشتغل بسائر المكاسب وجوبا فليس له الاشتغال بفضول الطاعات و المباحات أو ليست له على نفسه ولاية أن يمنعها عن السؤال و الطلب أو المعنى أن الإمام لما كان منفقا عليه حينئذ فله الولاية عليه فليس له حقيقة على نفسه ولاية أو أنه لما لم يكن له مال يجعله بضاعة للكسب فلا ولاية له على نفسه بأن يكلف نفسه الكسب و أما عدم الأمر و النهي له على عياله فلأنه ليس له منعهم عن الخروج من البيت و لا الأمر بالخدمات لأنه يجب عليهم الخروج لتحصيل المعاش.) ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٤٨، باب ١٣ـ حق الإمام على الرعية و حق الرعية على الإمام...، ص ٢٤٢. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: فقال قول النبي ص أي معناه قول النبي ص أو سببه أو هو تفسير للشيء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء و لعل المراد بعدم الولاية على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل و الآداب و الإنفاق و أداء الديون و غيرها مما لا يتيسر بغير المال و قيل أي ليست له ولاية في أداء ديونه إذ عجز عنه و عدم الولاية على العيال بالأمر و النهي لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس في بيوتهم لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقة أو أن يأمرهم بالتقتير في النفقة و ينهاهم عن بذل المال لأنه ليس

←

٢٢٥٥ـ٤٧ـأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا.(١)

← مال عندهم. قوله ألزمهم لعل ضمير الجمع راجع إلى النبي ص و الأئمة ع و ضمير الفاعل المستتر إليه و يحتمل أن يكون أفعل التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا إلى الناس.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٤٠، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ١٨، باب ١ـ بدء خلقه و ما جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٦٥، تحقيق في دفع شبهة...، ص ٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ١٩٣، تحقيق في دفع شبهة ... ص ٢٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: بلا بدن أي أصلا أو بلا بدن عنصري بل بدن مثالي و ظاهره تجسم الروح و ربما يؤول الخلق هنا بالتقدير قبل أن أخلق بحسب الزمان الموهوم و قيل بحسب الرتبة تهللني بلسان الجسد المثالي أو بلسان الحال ثم جمعت روحيكما كأن المراد جعل مادة بدنهما في صلب آدم ع فكانت تمجدني أي بنفسها أو بتوسط الطينات المقدسات ثم قسمتها ثنتين أي في عبد المطلب إلى عبد الله و أبي طالب ثم قسم الثنتين بعد انتقالها إلى علي و فاطمة ثنتين أي في الحسنين كما تدل عليه أخبار كثيرة و قال بعض المحدثين من الأمور المعلومة أن جعل المجردين واحدا ممتنع و كذلك قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على آلة جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية و قال بعض ←

٢٢٥٦ـ٤٨ـ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَ الْمَكَانَ وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ أَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً فَلَمْ يَزَالَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ ع.(١)

← الأفاضل المراد بخلق الروحين بلا بدن خلقهما مجردين و بجمعهما و جعلهما واحدة جمعهما في بدن مثالي توراني لاهوتي و بتقسيمهما تفريقهما و جعل كل واحد منهما في بدن شهودي جسماني و استحالة تعلق الروحين ببدن واحد إنما هي في الأبدان الشهودية لا في الأبدان المثالية اللاهوتية انتهى. و إطلاق المسح و اليمين هنا على الاستعارة إذ مريد اللطف بغيره يمسحه بيمينه أو اليمين كناية عن الرحمة كما حققنا في قولهم ع و الخير في يديك أنه يمكن أن يكون المعنى أن النفع و الضر الصادرين منك كليهما حكمة و مصلحة و رحمة فالنفع منسوب إلى اليمين و الضر إلى الشمال فأفضى نوره فينا أي أوصله إلينا أو وصل إلينا و قيل اتسع فينا قال في المصباح الفضاء بالمد المكان الواسع و فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع فهو فضاء و أفضى الرجل بيده إلى الأرض مسها بباطن راحته قال ابن فارس و غيره و أفضى إلى امرأة باشرها و جامعها و أفضيت إلى الشيء وصلت إليه و السر أعلمته به انتهى و النور العلم و سائر الكمالات.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٤١، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٢٤، باب ١ـ بدء خلقه و ما جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله إذ لا كان لعله مصدر بمعنى الكون ←

٢٢٥٧ـ٤٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ص قَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَكَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي وَسَطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي.(١)

← كالقال و القول و المراد به الحدوث أي لم يحدث شيء بعد أو هو بمعنى الكائن و لعل المراد بنور الأنوار أولا نور النبي ص إذ هو منور أرواح الخلائق بالعلوم و الهدايات و المعارف بل سبب لوجود الموجودات و علة غائية لها و أجرى فيه أي في نور الأنوار من نوره أي من نور ذاته من إفاضاته و هداياته التي نورت منها جميع الأنوار حتى نور الأنوار المذكور أولا قوله و هو النور الذي أي نور الأنوار المذكور أولا و الله يعلم أسرار أهل بيت نبيه ص.) ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ١٩٦، تحقيق في دفع شبهة ... ص ٢٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: إذ لا كان يعني لم يكن شيء من الممكنات و كأنه مصدر بمعنى الكائن كالقيل و القال و لعل المراد بنور الأنوار أولا نور النبي ص إذ هو منور أرواح الخلائق بالعلوم و الكمالات و الهدايات و المعارف بل سبب لوجود الموجودات و علة غائية لها و أجرى فيه أي في نور الأنوار من نوره الذي نورت منه الأنوار أي نور ذاته سبحانه من إفاضاته و هداياته التي نورت منها الأنوار كلها حتى نور الأنوار المذكور أولا و هو النور أي نور الأنوار المذكور أولا إذ لا شيء كون قبلهما أي قبل نورهما الذي خلقا منه أو سوى ذلك النور أولا شيء من ذوات الأرواح أطهر طاهرين أي في زمانهما.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٥٠، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● المناقب، ج ١، ص ٢٣٩ فصل في وفاته ع ...ص ٢٣٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثله عن الباقر ع ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص... ص : ٥٠٣. و في ذيله: (بيان: قال ←

٢٢٥٨ـ٥٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ ادْفِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ ارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ.(١)

٢٢٥٩ـ٥١ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَ كَانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً كَمَا وُلِدُوا فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكِ كَاسِيَةً وَ سَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَكِ ذَلِكِ وَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَوْماً إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ

← الجزري العوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٢٥، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص... ص: ٥٠٣. عن كتاب المناقب ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٢٦٤ ٦ـباب جواز الزيادة في صلاة الجنازة و جواز إعادة الصلاة على الميت و تكرارها على كراهية و ... ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٢٦٣، ٦ـباب جواز الزيادة ... . عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٥٠، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٩٢، ٣١ـباب استحباب تربيع القبر و رفعه أربع أصابع إلى شبر...، ص ١٩٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، باب ٢ـوفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ... ص ٥٣٠.

فَعَلْتِ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْكِ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا مَرِضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمَرَتْ أَنْ يُعْتِقَ خَادِمَهَا وَ اعْتُقِلَ لِسَانُهَا فَجَعَلَتْ تُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص إِيمَاءً فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَصِيَّتَهَا فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أُمِّي وَ اللَّهِ وَ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يَغْسِلْنَهَا وَ قَالَ ص إِذَا فَرَغْتُنَّ فَلَا تُحْدِثْنَ شَيْئاً حَتَّى تُعْلِمْنَنِي فَلَمَّا فَرَغْنَ أَعْلَمْنَهُ بِذَلِكَ فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصَيْهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكَفِّنَهَا فِيهِ وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئاً لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَلُونِي لِمَ فَعَلْتُهُ فَلَمَّا فَرَغْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَكَفْنِهَا دَخَلَ ص فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ جَنَازَتِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَ يَقُولُ لَهَا ابْنُكِ ابْنُكِ [ابْنُكِ] ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوهُ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ فَقَدْتُ بِرَّ أَبِي طَالِبٍ إِنْ كَانَتْ لَيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتُؤْثِرُنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَ وَلَدِهَا وَ إِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاةً فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَةً وَ ذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي وَ اضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ وَ انْكَبَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا فَارْتَجَّ عَلَيْهَا

فَقُلْتُ ابْنُكِ ابْنُكِ [ابْنُكِ].[١]

٢٢٦٠ـ٥٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لِفَاطِمَةَ ع يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَأَخْرِجِي تِلْكَ الصَّحْفَةَ فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ صَحْفَةً فِيهَا ثَرِيدٌ وَ عُرَاقٌ يَفُورُ فَأَكَلَ النَّبِيُّ ص وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ رَأَتِ الْحُسَيْنَ مَعَهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ إِنَّا لَنَأْكُلُهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَأَتَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ يَا فَاطِمَةُ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّ أَيْمَنَ شَيْءٌ فَإِنَّمَا هُوَ لِفَاطِمَةَ وَ وُلْدِهَا وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ شَيْءٌ فَلَيْسَ لِأُمِّ أَيْمَنَ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ فَأَكَلَتْ مِنْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ نَفِدَتِ الصَّحْفَةُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ص أَمَا لَوْ لَا أَنَّكِ أَطْعَمْتِهَا لَأَكَلْتِ مِنْهَا أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتُكِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَالصَّحْفَةُ عِنْدَنَا يَخْرُجُ بِهَا قَائِمُنَا ع فِي زَمَانِهِ.[٢]

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٥٣، باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه...، ص ٤٥٢ ● خصائص الأئمة ع، ص ٦٤، و من دلائله ع عند موته...، ص ٦٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني هارون بن موسى قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٦، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ... ص ٣٠١. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا عن جعفر بن محمد ع ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٢٧٩، باب ٨ـ أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله و سائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. و فيه ذكر بعضه بدون الإسناد.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٦٠، باب مولد الزهراء فاطمة ع...، ص ٤٥٨. توضيح: (روي نحوه بتفاوت السند في كتاب مئة منقبة، ص ٣٥ نقلناه في هذا الباب كما يأتي.) ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٦٣، باب ٣ـ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها ... ص ١٩. و

←

٢٢٦١ـ٥٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهاً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ قَالَ الْمَلَكُ لَسْتُ بِجَبْرَئِيلَ يَا مُحَمَّدُ بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مِمَّنْ قَالَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مُنْذُ كَمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِاثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.(١)

← في ذيله: (بيان: قال الجوهري العرق العظم الذي أخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم انتهى. و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضا قال الفيروزآبادي العرق و كغراب العظم أكل لحمه و الجمع ككتاب و غراب نادر أو العرق العظم بلحمه فإذا أكل لحمه فعراق أو كلاهما لكليهما.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٦٠، باب مولد الزهراء فاطمة ع...، ص ٤٥٨ ● الأمالي للصدوق، ص ٥٩٢، المجلس السادس و الثمانون...، ص ٥٨٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول، مثله.) ● الخصال، ج ٢، ص ٦٤٠، ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم باثنين و عشرين ألف عام...، ص ٦٤٠. و فيه مثل القَبل ● معاني الأخبار، ص ١٠٣، باب معنى تزويج النور من النور...، ص ١٠٣. و فيه مثل القَبل ● دلائل الإمامة، ص ١٩، خبر محمود الملك الهابط على النبي...، ص ١٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي قال حدثني جعفر بن مسرور قال ←

٢٢٦٢ـ٥٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ ع بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ فَقَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ ع فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ وَ رَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ لَوْنِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا بِأَبِي وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ ص فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنَيَّ وَ اسْمُ

← حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول، مثله إلا و في آخره: ... آدم بمائتين و عشرين ألف عا.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٤٦، مجلس في ذكر تزويج فاطمة ع...، ص ١٤٤. بدون الإسناد مرسلا عن موسى بن جعفر ع، مثله ● المناقب، ج ٣، ص ٣٤٩، فصل في تزويجها ع ... ص ٣٤٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (علي بن جعفر قال موسى بن جعفر ع، مثله.) و في ذيله: (و في رواية بأربعة و عشرين ألف عام. عبدالله بن ميمون حدثنا أبو هريرة عن أبي الزبير عن جابر الأنصاري حديث محمود و أنبأني أبوالعلى العطار و أبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر إلا أنهما رويا ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان و كان اسم الملك صرصائيل.) ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١١١، باب ٥ـ تزويجها صلوات الله عليها...، ص ٩٢. عن كتاب معاني الأخبار و الخصال و الأمالي للصدوق و المناقب.

الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَ أَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ ع فَقَرَأْتُهُ وَاسْتَنْسَخْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ فَقَالَ يَا جَابِرُ انْظُرْ فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَتِهِ فَقَرَأَهُ أَبِي فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً فَقَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ نُورِهِ وَسَفِيرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نَعْمَائِي وَ لاَ تَجْحَدْ آلاَئِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ مُدِيلُ الْمَظْلُومِينَ وَ دَيَّانُ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأَكْمَلْتُ أَيَّامَهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وَ سِبْطَيْكَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ جَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وَ حُجَّتِيَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وَ أُعَاقِبُ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ وَ ابْنُهُ شِبْهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عِلْمِي وَ الْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ أُتِيحَتْ بَعْدَهُ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لاَ يَنْقَطِعُ وَ حُجَّتِي لاَ تَخْفَى وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وَ

حَبِيبِي وَ خِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي وَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَ أَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُسَرَّنَّهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثِ عِلْمِهِ فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ وَ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ م ح م د رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وَ تُتَهَادَى رُءُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَدْفَعُ الْآصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٢٧، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ ● الاحتجاج، ج ١، ص ٦٧، ذكر تعيين الأئمة الطاهرة بعد النبي ص و احتجاج الله تعالى بمكانهم على كافة الخلق ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (روى أبو بصير عن أبي عبد الله الصادق ع أنه قال، مثله.) ● الاختصاص، ص ٢١٠، في إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر ع...، ص ٢٠٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن معقل قال حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين ع في الحائر سنة ثمان و تسعين و مائتين قال حدثنا الحسن بن ظريف بن

←

← ناصح عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٩٠، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و في حديث جابر بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● إعلام الورى، ص ٣٩٢، الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طريق الشيعة الإمامية في النص ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (فمن ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم بن ناتانة و أحمد بن موسى بن زياد الهمداني قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح و حدثنا أبي و محمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● جامع الأخبار، ص ١٨، الفصل السابع في فضائل الأئمة الاثني عشر ع...، ص ١٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أبي الحسين صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع، مثله.) ● العددالقوية، ص ٨٤، نبذة من أحوال الإمام الحجة ع...، ص ٦٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (روى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه رأى في يد فاطمة الزهراء ع لوحا أخضر من زمردة خضراء فيه كتابة بيضاء فقال جابر قلت لها ع ما هذا اللوح يا بنت رسول الله قالت هذا لوح أهداه الله عز و جل إلى أبي و أهداه أبي إلي فيه اسم أبي و اسم بعلي و الأئمة من ولدي قال جابر فنظرت في اللوح فرأيت فيها ثلاثة عشر اسما كان فيهم محمد في أربعة مواضع.) ● عيون أخبارالرضاع، ج ١، ص ٤١، ٦ـ باب النصوص على الرضا ع بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر ع...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي ←

← بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٣٠٨، ٢٨ـباب ذكر النص على القائم ع في اللوح الذي أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص و.... و فيه مثل القَبل ● الغيبة للطوسي، ص ١٤٣، و أخبار المعمرين من العرب و العجم معروفة مذكورة في الكتب و التواريخ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أبي علي أحمد بن إدريس و عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● الغيبة‌للنعماني، ص ٦٢، ٤ـباب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره...، ص ٥٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة قال حدثنا سعد بن عبد الله الأشعري عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال، مثله.) ● الفضائل، ص ١١٣، و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين و هو محذوف الأسانيد يرفع إلى أبي بصير رض روى أبو بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن محمد الباقر ع أنه قال لجابر، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٩٥، باب ٤٠ـنصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها .... عن كتاب كمال الدين و عيون أخبار الرضا و الإحتجاج و الإختصاص و الغيبة للطوسي و الغيبة للنعماني و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: الرق بالفتح و الكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه و في رواية الكليني و النعماني و الشيخ و الطبرسي بعد قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله.

←

← و السفير الرسول المصلح بين القوم و أطلق الحجاب عليه لأنه واسطة بين الله و بين الخلق كالحجاب الواسطة بين المحجوب و المحجوب عنه أو لأن له وجهين وجها إلى الله و وجها إلى الخلق و المراد بالأسماء إما أسماء ذاته المقدسة أو الأئمة ع كما مر مرارا. و النعماء مفرد بمعنى النعمة العظيمة و هي النبوة و ما يلزمها و يلحقها و بالآلاء سائر النعم و الأوصياء ع. و في أكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين و الإدالة إعطاء الدولة و الغلبة و المظلومون الأئمة و شيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان و ديان الدين أي المجازي لكل مكلف ما عمل من خير و شر يوم الدين و في القاموس الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العبادة و الطاعة و الحساب و القهر و السلطان و الحكم و القضاء و الديان القهار و القاضي و الحاكم و الحاسب و المجازي فمن رجا غير فضلي كأن المعنى أن كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك بل هو من فضله سبحانه و أعمالهم لا تكافي عشرا من أعشار ما أنعم عليهم قبلها بل هي أيضا من نعمه تعالى و إن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده فبعده أيضا من فضله و ذهب الأكثر إلى أن المعنى رجا فضل غيري و لا يخفى بعده لفظا و معنى و يؤيد ما ذكرنا قوله أو خاف غير عدلي إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله و إن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر عذبته عذابا أي تعذيبا و يجوز أن يجعل مفعولا به على السعة لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره البيضاوي بشبليك أي ولديك تشبيها لهما بولد الأسد في الشجاعة أوله ص بالأسد فيها أو الأعم أو المعنى ولدي أسدك تشبيها لأمير المؤمنين ع بالأسد و في القاموس الشبل بالكسر ولد الأسد. قوله في أشياعه أي بسبب كثرتهم و كمالهم قوله و انتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة أو على بناء المعلوم مجازا و في بعض النسخ و أنتجت من النتاج و هو أيضا يحتمل الوجهين و في أكثر نسخ إعلام الورى أتيحت على بناء المجهول من قولهم أتيح له أي قدر و هيى و في بعضها أنبحت من نباح الكلب و صياحه و في نسخ الكافي أبيحت بالباء من الإباحة على المجهول أيضا و الأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الورى و على أي حال لا يخلو من تكلف. و قوله ←

٢٢٦٣ـ٥٥ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مِهْزَمٍ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مِهْزَمُ شِيعَتُنَا مَنْ لاَ يَعْدُو صَوْتُهُ سَمْعَهُ وَ لاَ شَحْنَاؤُهُ بَدَنَهُ وَ لاَ يَمْتَدِحُ بِنَا مُعْلِناً وَ لاَ يُجَالِسُ لَنَا عَائِباً وَ لاَ يُخَاصِمُ لَنَا قَالِياً إِنْ لَقِيَ مُؤْمِناً أَكْرَمَهُ وَ إِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَؤُلاَءِ الْمُتَشَيِّعَةِ قَالَ فِيهِمُ التَّمْيِيزُ وَ فِيهِمُ التَّبْدِيلُ وَ فِيهِمُ التَّمْحِيصُ تَأْتِي عَلَيْهِمْ سِنُونَ تُفْنِيهِمْ وَ طَاعُونٌ يَقْتُلُهُمْ وَ اخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ شِيعَتُنَا مَنْ لاَ يَهِرُّ هَرِيرَ الْكَلْبِ وَ لاَ يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ وَ لاَ يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَ إِنْ مَاتَ جُوعاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ أَطْلُبُ هَؤُلاَءِ قَالَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ أُولَئِكَ الْخَفِيضُ عَيْشُهُمْ الْمُنْتَقِلَةُ دِيَارُهُمْ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَ مِنَ الْمَوْتِ لاَ يَجْزَعُونَ وَ فِي الْقُبُورِ يَتَزَاوَرُونَ وَ إِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ لَنْ تَخْتَلِفَ قُلُوبُهُمْ وَ إِنِ اخْتَلَفَ بِهِمُ الدَّارُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا الْمَدِينَةُ وَ عَلِيٌّ الْبَابُ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لاَ مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي

← لأن خيط فرضي إما علة لانتجاب موسى أو لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف باطلا و في النعماني إلا أن خيط فرضي لا ينقطع و هو أظهر و فيه بعده و حجتي لا تخفى و أوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض و في إكمال الدين لا يسبقون بدل لا يشقون و يقال فلان مضطلع لهذا الأمر أي قوي عليه و العفريت الخبيث المارد و المراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فإن بلدة طوس من بنائه و قد صرح به في رواية النعماني و التهادي أن يهدي بعضهم إلى بعضهم و الآصار جمع الإصر الذنب و الثقل.)

وَ يُبْغِضُ عَلِيّاً ص.(١)

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٢٣٨، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ ● بحارالإنوار، ج ٦٥، ص ١٨٠، باب ١٩ـ صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى...، ص ١٤٩. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيين: من لا يعدو أي لا يتجاوز و في بعض النسخ لا يعلو صوته سمعه كأنه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا و يحمل على ما إذا لم يحتج إلى الرفع لسماع الناس كما قال تعالى وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوٰاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أو على الدعاء و التلاوة و العبادة فإن خفض الصوت فيها أبعد من الرئاء و يمكن أن يكون المراد بالسمع إلا سماع كما ورد في اللغة أو يكون بالإضافة إلى المفعول أي السمع منه أي لا يرفع الصوت زائدا على إسماع الناس أو يكون بضم السين و تشديد الميم المفتوحة جمع سامع أي لا يتجاوز صوته السامعين منه و قرئ السمع بضمتين جمع سموع بالفتح أي لا يقول شيئا إلا لمن يسمع قوله و يقبل منه. و لا شحناؤه بدنه أي لا يتجاوز عداوته بدنه أي يعادي نفسه و لا يعادي غيره أو إن عادى غيره في الله لا يظهره تقية. و في بعض النسخ يديه أي لا تغلب عليه عداوته بل هي بيديه و اختياره يدفعها باللطف و الرفق أو لا يتجاوز أثر عداوته من يده إلى الخصم بأن يضبط نفسه عن الضرب أو لا يضمر العداوة في القلب و إن كانت المكافاة باليد أيضا مذمومة لكن هذا أشد و سيأتي عن غيبة النعماني و لا شجاه بدنه و عن مشكاة الأنوار و لا شجنة بدنه و الشجا الحزن و ما اعترض في الحلق و الشجن محركة الهم و الحزن و حاصلهما عدم إظهار همه و حزنه لغيره كما مر أن بشره في وجهه و حزنه في قلبه أي لا يصل ضرر حزنه إلى غيره و لا يمتدح بنا معلنا في القاموس مدحه كمنعه مدحا و مدحة أحسن الثناء عليه كمدحه و امتدحه و تمدحه و تمدح تكلف أن يمدح و تشبع بما ليس عنده و الأرض و الخاصرة اتسعتا كامتدحت و قال اعتلن ظهر و أعلنته و به و علنته أظهرته. أقول فالكلام يحتمل وجوها الأول أن يكون الظرف متعلقا بمعلنا كما في نظائره و الامتداح بمعنى المدح أي لا يمدح معلنا لإمامتنا فإنه لتركه التقية لا يستحق المدح. الثاني أن يكون الامتداح بمعنى التمدح كما في بعض النسخ أي لا يطلب المدح و لا يمدح نفسه بسبب قوله بإمامتنا علانية و ذلك أيضا لترك التقية و فيه إشعار بأنه ←

← ليس بشيعة لنا لتركه أمرنا بل يتكلف ذلك. الثالث أن تكون الباء زائدة أي لا يمدحنا معلنا و هو بعيد. لنا عائبا الظرف متعلق بقوله عائبا و لا يخاصم لنا قاليا أي مبغضا لنا و إن لقي جاهلا كأن المراد به غير المؤمن الكامل أي العالم العامل بقرينة المقابلة فيشمل الجاهل و العالم غير العامل بعلمه بل الهجران عنه أهم و ضرر مجالسته أتم فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة أي الذين يدعون التشيع و ليس لهم صفاته و علاماته و الكلام يحتمل وجهين أحدهما أن المعنى كيف أصنع بهم حتى يكونوا هكذا فأجاب ع بأن هذا ليس من شأنك بل الله يمحصهم و يبدلهم. و الثاني أن المعنى ما أعتقد فيهم فالجواب أنهم ليسوا بشيعة لنا و الله تعالى يصلحهم و يذهب بمن لا يقبل الصلاح منهم. و فيهم التمييز قيل كلمة في في المواضع للتعليل و الظرف خبر للمبتدإ و التقديم للحصر و اللام في الثلاثة للعهد إشارة إلى ما روي عن أمير المؤمنين حيث قال لتبلبلن بلبلة و لتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم إلى آخر الخبر. و أقول قد روي أيضا عن أبي عبد الله ع ويل لطغاة العرب من أمر اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يستخرج في الغربال خلق كثير، و ذكر ع أمورا توجب خروجهم من الفرقة الناجية أو هلاكهم بالأعمال و الأخلاق الشنيعة في الدنيا و الآخرة أحدها التمييز بين الثابت الراسخ و غيره في المصباح يقال مزته ميزا من باب باع بمعنى عزلته و فصلته من غيره و التثقيل مبالغة و ذلك يكون في المشتبهات نحو لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ و في المختلطات نحو وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ و تمييز الشيء انفصاله من غيره. و ثانيها التبديل أي تبديل حالهم بحال أخس أو تبديلهم بقوم آخرين لا يكونون أمثالهم كما قال تعالى وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ. و ثالثها التمحيص و هو الابتلاء و الاختبار و التخليص يقال محصت الذهب بالنار إذا خلصته مما يشوبه. و رابعها السنون و هي الجدب و القحط قال الله تعالى وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ و الواحد السنة و هي محذوفة اللام و فيها لغتان إحداهما جعل اللام هاء و الأصل سنهة و تجمع على سنهات مثل سجدة و سجدات و تصغر على سنيهة و

←

← أرض سنهاء أصابتها السنة و هي الجدب و الثانية جعلها واوا و الأصل سنوة و تجمع على سنوات مثل شهوة و شهوات و تصغر على سنية و أرض سنواء أصابتها السنوة و تجمع في اللغتين كجمع المذكر السالم أيضا فيقال سنون و سنين و تحذف النون للإضافة و في لغة تثبت الياء في الأحوال كلها و تجعل النون حرف إعراب تنون في التنكير و لا تحذف مع الإضافة كأنها من أصول الكلمة و على هذه اللغة. قوله ص اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف كل ذلك ذكرها في المصباح. و خامسها الطاعون و هو الموت من الوباء. و سادسها اختلاف يبددهم أي اختلاف بالتدابر و التقاطع و التنازع يبددهم و يفرقهم تفريقا شديدا تقول بددت الشيء من باب قتل إذا فرقته و التثقيل مبالغة و تكثير و قيل يأتي عليهم سنون إلى هنا دعاء عليهم و لا يخفى بعده. لا يهر هرير الكلب أي لا يجزع عند المصائب أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب قال في القاموس هر الكلب إليه يهر أي بكسر الهاء هريرا و هو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد و قد هره البرد صوته كأهره و هر يهر بالفتح ساء خلقه و لا يطمع طمع الغراب طمعه معروف يضرب به المثل فإنه يذهب إلى فراسخ كثيرة لطلب طعمته و إن مات جوعا كأنه على المبالغة أو محمول على إمكان سؤال غير العدو و إلا فالظاهر أن السؤال مطلقا عند ظن الموت من الجوع واجب و قيل المراد به السؤال من غير عوض و أما معه كالاقتراض فالظاهر أنه جائز فأين أطلب هؤلاء أي لا أجد بين الناس من اتصف بتلك الصفات قال في أطراف الأرض لأنهم يهربون من المخالفين تقية أو يستوحشون من الناس لاستيلاء حب الدنيا و الجهل عليهم حذرا من أن يصيروا مثلهم و ما قيل إن في بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ و الأطراف جمع طريف بمعنى النفيس و المراد بهم العلماء فلا يخفى بعده أولئك الخفيض عيشهم أي هم خفيفو المئونة يكتفون من الدنيا بأقلها فلا يتعبون في تحصيلها و ترك الملاذ أسهل من ارتكاب المشاق في القاموس الخفض الدعة و عيش خافض و السير اللين و غض الصوت و أرض خافضة السقيا سهلة السقي و خفض القول يا فلان لينه و الأمر هونة المنتقلة ديارهم لفرارهم من شرار الناس من أرض إلى أرض أو يختارون الغربة لطلب العلم إن ←

٢٢٦٤ـ٥٦ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَرِضَ عَلِيٌّ ص فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ

← شهدوا لم يعرفوا لعدم شهرتهم و خمول ذكرهم بين الناس و قيل لاختيارهم الغربة لطلب العلم و إن غابوا لم يفتقدوا أي لم يطلبوا لاستنكاف الناس عن صحبتهم و عدم اعتنائهم بشأنهم و قيل لغربتهم بينهم كما مر و في القاموس افتقده و تفقده طلبه عند غيبته و مات غير فقيد و لا حميد و غير مفقود غير مكترث لفقدانه. و من الموت لا يجزعون لأن أولياء الله يحبون الموت و يتمنونه و قيل من للتعليل و الظرف متعلق بالنفي لا بالمنفي و التقديم للحصر أي عدم جزعهم من أحوال الدنيا و أهلها و ما يصيبه منهم من المكاره إنما هو لعلمهم بالموت و الانتقام منهم بعده و لا يخفى بعده. و في القبور يتزاورون أي أنهم لشدة التقية و تفرقهم قلما يمكنهم زيارة بعضهم لبعض و إنما يتزاورون في عالم البرزخ لحسن حالهم و رفاهيتهم أو أنهم مختفون من الناس لا يزارون إلا بعد الموت أو مساكنهم المقابر و المواضع الخربة في تلك المواطن يلقى بعضهم بعضا و قيل أي يزور أحياؤهم أمواتهم في المقابر و قيل القبور عبارة عن مواضع قوم ماتت قلوبهم لتركِ ذكر الله كما قال تعالى وَ مٰا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ أي لا تمكنهم الزيارة في موضع تكون فيه جماعة من الضلال و الجهال الذين هم بمنزلة الأموات و الأول أظهر. لن تختلف قلوبهم و إن اختلفت بهم الدار. أي هم على مذهب واحد و طريقة واحدة و إن تباعد بعضهم بعضا في الديار فإنهم تابعون لأئمة الحق و لا اختلاف عندهم و قيل أي قلب كل واحد منهم غير مختلف و لا متغير من حال إلى حال و إن اختلفت دياره و منازله لأنسه بالله و عدم تعلقه بغيره فلا يستوحش بالوحدة و الغربة و اختلاف الديار لأن مقصوده و أنيسه واحد حاضر معه في الديار كلها بخلاف غيره لأن قلبه لما كان متعلقا بغيره تعالى يأنس به إذا وجده و يستوحش إذا فقده انتهى و لا يخفى بعده. أنا المدينة كان ذكر هذا الخبر لبيان علة اتفاق قلوبهم فإنهم عاملون بهذا الخبر أو لبيان أن تلك الصفات إنما تنفع إذا كانت مع الولاية أو لبيان لزوم اختيار تلك الصفات فإنها من أخلاق مولى المؤمنين و هو باب مدينة الدين و العلم و الحكمة فلا بد لمن ادعى الدخول في الدين أن يتصف بها.)

عَافِيَتِكَ وَ صَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجاً إِلَى رَحْمَتِكَ.(١)

٢٢٦٥ـ٥٧ـأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَةٍ وَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ قُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ صُلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ سُجِّيَ بِثَوْبٍ وَ جُعِلَ وَسَطَ الْبَيْتِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ دَارُوا بِهِ وَ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَ دَعَوْا لَهُ ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَ يَدْخُلُ آخَرُونَ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ ع الْقَبْرَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَدْخَلَ مَعَهُ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْخُيَلَاءِ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَنْ تَقْطَعُوا حَقَّنَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع ادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمَا فَسَأَلْتُهُ أَيْنَ وُضِعَ السَّرِيرُ فَقَالَ عِنْدَ رِجْلِ الْقَبْرِ وَ سُلَّ سَلًّا قَالَ وَ قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع كَفَّنَ

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٥٦٧، باب الدعاء للعلل و الأمراض...، ص ٥٦٤ ● المصباح للكفعمي، ص ١٥١. و فيه مثله بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، الا و فيه: (خروجاً من الدنيا) بدل (خروجا) ● الدعوات، ص ١٩٢، فصل في التداوي بتربة مولانا و سيدنا أبي عبد الله الحسين ع و الدعاء و الصدقة و الحث على ذلك... . بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و مرض أبو الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال له رسول الله ص يا علي قل، مثله إلى آخر ما مر.) ● عدةالداعي، ص ٢٧٤، فصل ...ص ٢٧٢. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (أبو جعفر ع قال مرض علي ع فأتاه رسول الله ص فقال له قل، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالإنوار، ج ٩٢، ص ١٨، باب ٥٥ـ العوذات الجامعة لجميع الأمراض و الأوجاع...، ص ٦. عن كتاب الدعوات ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٨٨، ١٠ـ باب نبذة من الرقى و العوذ و الأدعية الموجزة للأمراض و الأوجاع ...ص ٨٤.

أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي بُرْدٍ حِبَرَةٍ وَ إِنَّ عَلِيّاً ع كَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ فِي بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَةٍ.(١)

١ـ تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٣٧، ١٢ـباب تلقين المحتضرين و توجيههم عند الوفاة و ما يصنع بهم في تلك الحال و تطهيرهم بالغسل و... ● الكافي، ج ٣، ص ١٤٩، باب ما يستحب من الثياب للكفن و ما يكره ....، ص ١٤٨. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع كَفَّنَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِبُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَةٍ وَ أَنَّ عَلِيّاً ع كَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ بِبُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَةٍ.) ● تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٣٦، ١٣ـباب تلقين المحتضرين و توجيههم عند الوفاة و ما يصنع بهم في تلك الحال و تطهيرهم بالغسل و.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ... إلى آخر ما مر برواية الكافي.) ● رجال الكشي، ص ٣٦، سهل بن حنيف ... ص ٣٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن محمد، عن أحمد بن محمد الليثي، عن عبد الغفار، عن جعفر بن محمد ع أن عليا ع كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.) ● رجال الكشي، ص ٣٩، أسامة بن زيد ... ص ٣٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عمن رواه، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر ع قال إن الحسن بن علي ع كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة.) ● دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٣٢، ذكر الحنوط و الكفن...، ص ٢٣٠. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن الحسين بن علي ع أنه كفن أسامة بن زيد في برد أحمر.) ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٧، ٢ـباب عدد قطع الكفن الواجب و الندب و جملة من أحكامها...، ص ٦ ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٣١، ١٣ـباب أنه يستحب أن يكون في الكفن برد أحمر حبرة و أن تكون العمامة قطنا و إلا فسابريا .... عن كتاب التهذيب ج ١ ص ٢٩٦ ح ٣٦ و الرجال للكشي صص ٣٦ و ٣٩ ● بحارالإنوار، ج ٢٢، ص ١٣٤، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و أحوال... . عن

←

٢٢٦٦ـ٥٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَاءَهُمْ جَبْرَئِيلُ ع وَ النَّبِيُّ مُسَجًّى وَ فِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلا مَتاعُ الْغُرُورِ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكاً لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ هَذَا آخِرُ وَطْئِي مِنَ الدُّنْيَا قَالُوا فَسَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ لَمْ نَرَ الشَّخْصَ.(١)

← كتاب التهذيب، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٣٦ ● بحارالإنوار، ج ٧٨، ص ٣٢٥ و ٣٢٦، باب ٩ـ التكفين و آدابه و أحكامه...، ص ٣١١. عن كتاب الرجال للكشي ص ٣٩ و ٣٦. و في ذيلهما: (بيان: يدل الخبران على استحباب البرد الأحمر و قال في الذكرى يستحب التكفين في القطن الأبيض إلا الحبرة.) ● بحارالإنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٤، باب ٩ـ التكفين و آدابه و أحكامه...، ص ٣١١. عن كتاب دعائم الإسلام و فيه عن الحسن بن علي ع ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٢١٧ ١١ـ باب أنه يستحب أن يكون في الكفن برد أحمر حبرة و أن تكون العمامة قطنا...، ص ٢١٧.

١ـ الكافي، ج ٣، ص ٢٢١، باب التعزي...، ص ٢٢٠ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٩، (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن الحسين عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● مسكن الفؤاد، ص ١١٨، فصل ...ص ١١٧. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن أبيه عن جده قال، مثله إلى قوله: آخر وطئي في الدنيا.) ● بحارالإنوار، ج ٢٢، ص ٥٢٥، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ٥٠٣. عن كتاب التفسير للعياشي و الكافي ● بحارالإنوار، ج ٧٩، ص ٩٦، باب ١٦ـ التعزية و المأتم و ←

← آدابهما و أحكامها...، ص ٧١. عن كتاب مسكن الفؤاد و قال المجلسي في شرحه: (بيان: مسجى أي مغطى بالثوب بعد وفاته يا أهل بيت الرحمة أي أهل بيت تنزل فيه رحمات الله الخاصة الكاملة على أهله أو أهل بيت منسوبين إلى الرحمة فإنهم رحمة الله على العالمين و ببركتهم أفيضت الرحمة على الأولين و الآخرين كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ أي ينزل بها الموت لا محالة كأنها ذاقته أو ذائقة مقدمات الموت و سكراته و شدائده وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ أي تعطون جزاء أعمالكم وافيا يَوْمَ الْقِيامَةِ إن خيرا فخيرا و ثوابا و إن شرا فشرا و عقابا. فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ أي بوعد من نار جهنم و نحي عنها وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ أي نال المنية و ظفر بالبغية و نجا من الهلكة وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلّا مَتاعُ الْغُرُورِ أي و ما لذات الدنيا و زينتها و شهواتها إلا متعة متعكموها للغرور و الخداع المضمحل الذي لا حقيقة له عند الاختبار و قيل متاع الغرور القوارير و هي في الأصل ما لا بقاء له و قيل شبهها بالمتاع الذي دلس به على المستام و يغير حتى يشتريه و هذا لمن آثرها على الآخرة فأما من طلب بها الآخرة فهي له متاع بلاغ و الغرور مصدر أو جمع غار. إن في الله عزاء قد مر أن العزاء بمعنى الصبر و المراد به هنا ما يوجب التعزية و التسلية أي في ذات الله فإن الله باق لكل أحد بعد فوت كل شيء أو في ثواب الله سبحانه و ما أعده للصابرين و وعدهم أو في التفكر فيها أو في التفكر في أن الله حكيم لا يفعل إلا الأصلح بعباده ما يوجب التصبر و التسلي و الرضا بالمصيبة. و يحتمل أن يكون الكلام مبنيا على التجريد كما قال في الكشاف في قوله تعالى رِيحٍ فِيها صِرٌّ بعد ذكر وجهين الثالث أن يكون من قوله تعالى لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ و من قولك إن ضيعني فلان ففي الله كاف و كافل قال و في الرحمن للضعفاء كاف. و قال في تلخيص المفتاح و في شرحه في عد أقسام التجريد و منها ما يكون بدخول في المنتزع منه نحو قوله تعالى لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ أي في جهنم و هي دار الخلد انتزع منها دارا أخرى و جعلها معدة في جهنم لأجل الكفار تهويلا لأمرها و مبالغة في اتصافها بالشدة انتهى. و الدرك محركة اللحاق و الوصول أي يحصل به تعالى أو بثوابه الخلف و العوض من كل هالك و تدارك ما قد فات أو الوصول إلى ما يتوهم فوته عن الإنسان من

←

٢٢٦٧ـ٥٩ـحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق ره قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ع أنه دخل عليه رجلان من قريش فقال ألا أحدثكما عن رسول الله ص فقالا بلى حدثنا عن أبي القاسم قال سمعت أبي يقول لما كان قبل وفاة رسول الله ص ثلاثة أيام هبط عليه جبرئيل فقال يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما و

← المنافع بفوات من مات. فبالله فثقوا هذا مما قدر فيه أما و الفاء دليل عليه قال الرضي رضي الله عنه و قد يحذف أما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ و هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا و إنما يطرد ذلك إذا كان ما بعد الفاء أمرا أو نهيا و ما قبلها منصوبا به أو بمفسر به فلا يقال زيد فضربت و لا زيدا فضربته بتقدير أما و أما قولك زيد فوجد فالفاء فيه زائدة. و قال ابن هشام الفاء في نحو بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ جواب لأما مقدرة عند بعضهم و فيه إجحاف و زائدة عند الفارسي و فيه بعد و عاطفة عند غيره و الأصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه و قدم المنصوب على الفاء إصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو أما زيدا فاضرب إذ الأصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا. و قال الزمخشري في قوله تعالى قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا فحذف أحد الفعلين لدلالة المذكور عليه و الفاء داخلة لمعنى الشرط كأنه قيل إنه فرحوا بشيء فليخصوهما بالفرح فإنه لا مفروح به أحق منهما و يجوز أن يراد بفضل الله و برحمته فليعتنوا فبذلك فليفرحوا. فإن المصاب أي لم تقع المصيبة على من أصيب في الدنيا بفوت مال أو حميم و أحرز ثواب الآخرة بل المصيبة مصيبة من حرم ثواب الآخرة و إن كان له الدنيا بحذافيرها هذا آخر وطئي من الدنيا أي آخر نزولي إلى الأرض و مشيي عليها و يعارضه أخبار كثيرة و يمكن حمله على أن المراد آخر نزولي لإنزال الوحي أو المراد به قلة النزول بعد ذلك فإن القليل في حكم المعدوم.)

تفضيلا لك و خاصة يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبي ص أجدني يا جبرئيل مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل و ملك الموت و معهما ملك يقال له إسماعيل في الهواء على سبعين ألف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا أحمد إن الله عز و جل أرسلني إليك إكراما لك و تفضيلا لك و خاصة يسألك عما هو أعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال أجدني يا جبرئيل مغموما و أجدني يا جبرئيل مكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على أحد قبلك و لا يستأذن على أحد بعدك قال ائذن له فأذن له جبرئيل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يا أحمد إن الله أرسلني إليك و أمرني أن أطيعك فيما تأمرني إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها و إن كرهت تركتها فقال النبي ص أتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك أمرت أن أطيعك فيما تأمرني فقال له جبرئيل يا أحمد إن الله تبارك و تعالى قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله ص يا ملك الموت امض لما أمرت به فقال جبرئيل هذا آخر وطئي الأرض إنما كنت حاجتي من الدنيا فلما توفي رسول الله صلى الله على روحه الطيب و على آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته كل نفس ذائقة الموت و إنما توفون أجوركم يوم القيامة إن في الله عز و جل عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل هالك و دركا من كل ما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قال علي بن أبي

طالب ع هل تدرون من هذا هذا هو الخضر ع.[١]

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٧٤، المجلس السادس و الأربعون.... ص ٢٦٩ ● الكافي، ج ٣، ص ٢٢١، باب التعزي.... ص ٢٢٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ أَتَاهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.) و في ذيله: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ قُلْتُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع.) ● كمال‌الدين، ج ٢، ص ٣٩٢، ما روي من حديث الخضر ع...، ص ٣٨٥. و فيه بعضه و في ذيله: (قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه إن أكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ع و يعتقدون فيه أنه حي غائب عن الأبصار و أنه حيث ذكر حضر و لا ينكرون طول حياته و لا يحملون حديثه على عقولهم و يدفعون كون القائم ع و طول حياته في غيبته و عندهم أن قدرة الله عز و جل تتناول إبقاءه إلى يوم النفخ في الصور و إبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم في غيبته و أنها لا تتناول إبقاء حجة الله على عباده مدة طويلة في غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه و اسمه و نسبه عن الله تبارك و تعالى و عن رسول الله ص و عن الأئمة ع.) ● المناقب، ج ٢، ص ٤٦، فصل في مقاماته مع الأنبياء و الأوصياء ع ...ص ٢٤٦. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال لما قبض رسول الله ص جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته في الله عزاء من كل مصيبة و خلف من كل هالك و درك من كل ما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب و السلام فقال علي ع تدرون من هذا هذا الخضر ع.) ● روضة‌الواعظين، ج ١، ص ٧١، مجلس في ذكر وفاة سيدنا و مولانا ص

←

٢٢٦٨ـ ٦٠ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ الْحَوْلاَنِيِّ وَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ سَأَلَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ تَخْرُجُ النِّسَاءُ إِلَى الْجَنَازَةِ وَ كَانَ ع مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْفَاسِقَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ آوَى عَمَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَ كَانَ مِمَّنْ هَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَمَهُ فَقَالَ لِابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص لاَ تُخْبِرِي أَبَاكِ بِمَكَانِهِ كَأَنَّهُ لاَ يُوقِنُ أَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِي مُحَمَّداً فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَكْتُمَ رَسُولَ اللَّهِ ص عَدُوَّهُ فَجَعَلَهُ بَيْنَ مِشْجَبٍ لَهُ وَ لَحَفَهُ بِقَطِيفَةٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص الْوَحْيُ فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيّاً ع وَ قَالَ اشْتَمِلْ عَلَى سَيْفِكَ ائْتِ بَيْتَ ابْنَةِ ابْنِ عَمِّكَ فَإِنْ ظَفِرْتَ بِالْمُغِيرَةِ فَاقْتُلْهُ فَأَتَى الْبَيْتَ فَجَالَ فِيهِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي الْمِشْجَبِ وَ دَخَلَ

← ..... ص ٧١. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و روي أن رجلين دخلا على علي بن الحسين ع ... مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالانوار، ج ٢٢، ص ٥٠٤، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص٥٠٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع هذا آخر وطئي الأرض لعل المراد آخر نزولي لتبليغ الرسالة فلا ينافي الأخبار الدالة على نزوله ع بعد ذلك و يمكن أن يكون بعد ذلك لم يطأ الأرض بل وقف في الهواء أو مراده أني لا أريد بعد ذلك نزولا إلا أن يشاء الله قوله إن في الله أي في ذاته تعالى فإنه تعالى أنفع للباقي من كل هالك أو في إطاعة أمر الله حيث أمر بالصبر أو في التفكر في ثواب الله و ما أعد للصابرين من عظيم الأجر.) ● بحارالانوار، ج ٢٢، ص ٥١٥، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ٥٠٣. عن كتاب كمال‌الدين ● بحارالانوار، ج ٣٩، ص ١٣٢، باب ٧٩ـ أن الخضر كان يأتيه ع و كلامه مع الأوصياء.... ص ١٣٠. عن كتاب المناقب.

عُثْمَانُ بَعْدَ خُرُوجِ عَلِيٍّ ع فَأَخَذَ بِيَدِ عَمِّهِ فَأَتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ص فَلَمَّا رَآهُ أَكَبَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ص حَيِيّاً كَرِيماً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمِّي هَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَفَدَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ آمَنْتُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَذَبَ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا آمَنَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثاً وَ أَعَادَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثَلَاثاً أَنَّى آمَنَهُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْتِيهِ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ يَأْتِيهِ عَنْ يَسَارِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ جَعَلْتُ لَكَ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَالِثَةٍ قَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَ الْعَنْ مَنْ يُؤْوِيهِ وَ الْعَنْ مَنْ يَحْمِلُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يُطْعِمُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يَسْقِيهِ وَ الْعَنْ مَنْ يُجَهِّزُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يُعْطِيهِ سِقَاءً أَوْ حِذَاءً أَوْ رِشَاءً أَوْ وِعَاءً وَ هُوَ يَعُدُّهُنَّ بِيَمِينِهِ وَ انْطَلَقَ بِهِ عُثْمَانُ فَآوَاهُ وَ أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ وَ حَمَلَهُ وَ جَهَّزَهُ حَتَّى فَعَلَ جَمِيعَ مَا لَعَنَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ص مَنْ يَفْعَلُهُ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَسُوقُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْطَبَ اللَّهُ رَاحِلَتَهُ وَ نُقِبَ حِذَاهُ وَ وَرِمَتْ قَدَمَاهُ فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ وَ رُكْبَتَيْهِ وَ أَثْقَلَهُ جَهَازُهُ حَتَّى وَجَسَ بِهِ فَأَتَى شَجَرَةً فَاسْتَظَلَّ بِهَا لَوْ أَتَاهَا بَعْضُكُمْ مَا أَبْهَرَهُ ذَلِكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص الْوَحْيُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَا عَلِيّاً ع فَقَالَ خُذْ سَيْفَكَ وَ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ عَمَّارٌ وَ ثَالِثٌ لَهُمْ فَأْتِ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ تَحْتَ شَجَرَةِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَاهُ عَلِيٌّ ع فَقَتَلَهُ فَضَرَبَ عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَالَ أَنْتِ أَخْبَرْتِ أَبَاكِ بِمَكَانِهِ فَبَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص تَشْكُو مَا لَقِيَتْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ص اقْنَيْ حَيَاءَكِ مَا أَقْبَحَ بِالْمَرْأَةِ ذَاتِ حَسَبٍ وَ دِينٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْكُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهَا ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ دَعَا عَلِيّاً ع وَ قَالَ خُذْ سَيْفَكَ وَ اشْتَمِلْ عَلَيْهِ ثُمَّ ائْتِ بَيْتَ ابْنَةِ ابْنِ عَمِّكَ فَخُذْ بِيَدِهَا فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا أَحَدٌ فَاحْطِمْهُ بِالسَّيْفِ وَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَالْوَالِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى دَارِ عُثْمَانَ فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ

ع ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَ اسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ بَكَى ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ وَ كَشَفَتْ عَنْ ظَهْرِهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَى مَا بِظَهْرِهَا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لَهُ قَتَلَكِ قَتَلَهُ اللَّهُ وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَ بَاتَ عُثْمَانُ مُلْتَحِفاً بِجَارِيَتِهَا فَمَكَثَ الْإِثْنَيْنَ وَ الثَّلَاثَاءَ وَ مَاتَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ ع فَخَرَجَتْ ع وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهَا وَ خَرَجَ عُثْمَانُ يُشَيِّعُ جَنَازَتَهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ص قَالَ مَنْ أَطَافَ الْبَارِحَةَ بِأَهْلِهِ أَوْ بِفَتَاتِهِ فَلَا يَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ لَيَنْصَرِفَنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّ بِاسْمِهِ فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ مُتَوَكِّئاً عَلَى مَوْلًى لَهُ مُمْسِكاً بِبَطْنِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَشْتَكِي بَطْنِي فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْصَرِفُ قَالَ انْصَرِفْ وَ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ ع وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَصَلَّيْنَ عَلَى الْجِنَازَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٣، ص ٢٥١، باب النوادر،... ص ٢٥٠ ● بحارالإنوار، ج ٢٢، ص ١٦٠، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم ...ص ١٥١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: يقال ندر الشيء أي سقط و أندره غيره و في بعض النسخ هدر و هو أظهر و قد مر أن المشجب خشبات منصوبة توضع عليها الثياب قوله فأعادها ثلاثا هذا من كلام الإمام ع و الضمير راجع إلى كلام عثمان بتأويل الكلمة أو الجملة أي أعاد قوله قد و الذي بعثك بالحق آمنته و قوله و أعادها أبو عبد الله ثلاثا كلام الراوي أدخله بين كلامي الإمام أي أنه ع كلما أعاد كلام عثمان أتبعه بقوله و كذب و الذي بعثه إلخ و قوله إني آمنته بيان لمرجع الضمير في قوله أعادها أولا و أحال المرجع في الثاني على الظهور و يحتمل أن يكون قوله إني آمنته بدلا من الضمير المؤنث في الموضعين معا بأن يكون غرض الراوي أنه لم يقل فأعادها ثلاثا بل كرر القول بعينه ثلاثا فيحتمل أن يكون ع كرر و الذي بعثه أيضا و لم يذكره الراوي لظهوره أو يكون مراده إلى آخره و أن يكون ع قال ذلك مرة بعد الأولى أو بعد الثالثة و على التقادير قوله إلا أنه ←

٢٢٦٩ـ٦١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع اشْتَكَى عَيْنُهُ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ص فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص أَ جَزَعاً أَمْ وَجَعاً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِعْتُ وَجَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سَفُّودٌ مِنْ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ ع جَالِساً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَلَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتَ ثُمَّ قَالَ هَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَ آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ شَاهِدُ زُورٍ.(١)

← استثناء من قوله ما آمنه أي لم يكن آمنه إلا أنه أي عثمان يأتي النبي ص عن يمينه و عن شماله و يلح و يبالغ ليأخذ منه ص الأمان له و في بعض النسخ أنى آمنه على صيغة الماضي الغائب فأنى بالفتح و التشديد للاستفهام الإنكاري و الاستثناء متعلق به لكن في أكثر النسخ بصيغة التكلم فيدل على أن قول اللعين سابقا آمنته بصيغة التكلم أيضا و غرضه أني آمنته في المعركة و أدخلته المدينة إذ الأمان بعدها لا ينفع و ربما يقرأ أمنته على بناء التفعيل أي جعلته مؤمنا و على النسخة الظاهرة آمنته بصيغة الخطاب أي ادعى أن رسول الله ص آمنه فيكون موافقا لما مر في خبر الخرائج قوله حتى وجر به قال الجوهري وجرت منه بالكسر خفت و في بعض النسخ حسر به أي أعيا و انقطع بجهازه و في بعضها وجس به أي فزع. قوله ما أبهره ما نافية لبيان قرب المسافة أو للتعجب لبيان بعدها و مشقتها و البهر انقطاع النفس من الإعياء و بهره الحمل يبهر بهرا إذا وقع عليه البهر فانبهر أي تتابع نفسه و أبهر احترق من حر بهرة النار و قال الجوهري قنيت الحياء بالكسر قنيانا أي لزمته قال عنترة:

اقني حياءك لا أبا لك و اعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل.

و الحطم الكسر و التحف بالشيء تغطى به و اللحاف ككتاب ما يلتحف به و زوجة الرجل.)

١ـ الكافي، ج ٣، ص ٢٥٣، باب النوادر...، ص ٢٥٠ ● تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٤، ٨٧ـ

← باب من إليه الحكم و أقسام القضاة و المفتين ..... ص ٢١٧. بتفاوت في الإسناد و المتن فيه: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِذَا عَلِيٌّ ع يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص أَ جَزَعاً أَمْ وَجَعاً يَا عَلِيُّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِعْتُ وَجَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِيَقْبِضَ رُوحَ الْفَاجِرِ نَزَلَ مَعَهُ بِسَفُّودٍ مِنْ نَارٍ فَيَنْزِعُ رُوحَهُ بِهِ فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ ع جَالِساً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَقَدْ أَنْسَانِي وَجَعِي مَا قُلْتَ فَهَلْ يُصِيبُ ذَلِكَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ حُكَّاماً جَائِرِينَ وَ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ وَ شَاهِدَ الزُّورِ.) ● فقه القرآن، ص ٨، فصل ...ص ٨. بدون الإسناد مرسلا عن أبي عبد الله ع و فيه مثل التهذيب ● الجعفريات، ص ١٤٦، باب في الشهادة ...، ص ١٤٢. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه أن عليا ع اشتكى عينيه فعاده رسول الله ص فإذا علي ع يصيح...، مثله إلى آخر ما مر.) ● إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٨٨، الباب الثاني و الخمسون في أحاديث منتخبة ١٨٧. و فيه بعضه مرسلا و فيه: (عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار قال علي ع يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال نعم حاكما جائرا و آكل مال اليتيم و شاهد الزور و إن شاهد الزور يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء.) ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٥٠٧، ١ـ فصل ذكر الأمر بإقامة الشهادة و النهي عن شهادة الزور ...، ص ٥٠٧. و فيه بعضه مرسلا و فيه: (عن رسول الله ص أنه قال إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار و قال علي ع يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال نعم حاكم جائر و آكل مال اليتيم و شاهد الزور.) ● مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧، الجزء الثاني ...، ص ١. و فيه بعضه مرسلا و فيه: (روي عن علي بن أبي طالب ع عنه ص أنه قال إن ملك الموت إذا نزل بقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار قال علي يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال نعم حاكما جائرا و آكل مال اليتيم و شاهد الزور.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ١٩٢، ٥٨ـ باب ←

٢٢٧٠ـ٦٢ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا هَبَطَ جَبْرَئِيلُ ع بِالْأَذَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ع فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ ع وَ أَقَامَ فَلَمَّا انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ يَا عَلِيُّ سَمِعْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَفِظْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ادْعُ بِلَالًا فَعَلِّمْهُ فَدَعَا عَلِيٌّ ع بِلَالًا فَعَلَّمَهُ.(١)

← تحريم أكل مال اليتيم ظلما...، ص ١٩٠. عن كتاب الجعفريات ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٣٥٦، ١٠ـ باب تحريم الحكم بالجور ...، ص ٣٥٦. عن كتاب الجعفريات ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٤١٤، ٦ـ باب تحريم شهادة الزور ...، ص ٤١٤. عن كتاب الجعفريات ● وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢١، ١٣ـ باب عدم تأكد استحباب العيادة في وجع العين و في أقل من ثلاثة أيام بعد العيادة أو يومين .... و في ذيله: (أَقُولُ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْعِيَادَةِ فِي وَجَعِ الْعَيْنِ.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٢٨، ١٢ـ باب تحريم الحكم بالجور...، ص ٢٢٨. عن كتاب التهذيب ● بحارالإنوار، ج ٦، ص ١٧٠، باب ٦ـ سكرات الموت و شدائده و ما يلحق المؤمن و الكافر عنده...، ص ١٤٥ ● بحارالإنوار، ج ٣٨، ص ٣١١، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة ... .

١ـ الكافي، ج ٣، ص ٣٠٢، باب بدء الأذان و الإقامة و فضلهما و ثوابهما...، ص ٣٠٢ ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٨٢، باب الأذان و الإقامة و ثواب المؤذنين ...، ص ٢٨١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (وَ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ، مثله.) ● تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٧٧، ١٤ـ باب الأذان و الإقامة...، ص ٢٧٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣١٣، فصل في ذكر فضائل الأذان...، ص ٣١٢. بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، مثله ● عوالي اللآلي، ج ٢، ص ٣٣، المسلك الرابع في أحاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة و الحق و الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله ←

٢٢٧١ـ٦٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ وَ الْعَبَّاسِ كُلِّهِمْ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنِينَ أَنْ يُؤَذِّنُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَحُجُّ مِنْ عَامِهِ هَذَا فَعَلِمَ بِهِ مَنْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي وَ الْأَعْرَابُ فَاجْتَمَعُوا فَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِنَّمَا كَانُوا تَابِعِينَ يَنْتَظِرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَصْنَعُونَهُ أَوْ يَصْنَعُ شَيْئاً فَيَصْنَعُونَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ فَزَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ وَ عَزَمَ بِالْحَجِّ مُفْرِداً وَ خَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ عِنْدَ الْمِيلِ الْأَوَّلِ فَصَفَّ النَّاسُ لَهُ سِمَاطَيْنِ فَلَبَّى بِالْحَجِّ مُفْرِداً وَ سَاقَ الْهَدْيَ سِتّاً وَ سِتِّينَ أَوْ أَرْبَعاً وَ سِتِّينَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ فِي سَلْخِ أَرْبَعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ وَ قَدْ كَانَ اسْتَلَمَهُ فِي أَوَّلِ

← السيوري الأسدي تغمده الله برضوانه ...ص ٥ . بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الأسدي قال و روى الأصحاب أن الأذان وحي على لسان جبرئيل فروى منصور بن حازم عن الصادق ع قال، مثله.) ● المناقب، ج ٢، ص ٣٨، فصل في محبة الملائكة إياه،...، ص ٢٣٣. عن كتاب التهذيب و الكافي ● وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٣٦٩، ١ـ باب استحبابهما للصلوات الخمس خاصة أداء و قضاء جماعة و فرادى دون النوافل و بقية الفرائض... . عن كتاب الكافي و الفقيه و التهذيب ● بحارالإنوار، ج ٤٠، ص ٦٢، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١.

طَوَافِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ شَيْءٌ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ثُمَّ أَتَى إِلَى الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ دَعَا مِقْدَارَ مَا يُقْرَأُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مُتَرَسِّلًا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا كَمَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ ع وَ هُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا إِلَّا سَائِقَ الْهَدْيِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَحِلُّ وَ لَمْ نَفْرُغْ مِنْ مَنَاسِكِنَا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ السَّعْيِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا جَبْرَئِيلُ ع وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْياً أَنْ يَحِلَّ وَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مِثْلَ مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَ لاَ يَنْبَغِي لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَنَخْرُجَنَّ حُجَّاجاً وَ شُعُورُنَا تَقْطُرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَا إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْكِنَانِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عُلِّمْنَا دِينَنَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا الْيَوْمَ فَهَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِمَا يَسْتَقْبِلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بَلْ هُوَ لِلْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَ قَالَ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَدِمَ عَلِيٌّ ع مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ بِمَكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ هِيَ قَدْ أَحَلَّتْ فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً وَ وَجَدَ عَلَيْهَا ثِيَاباً مَصْبُوغَةً فَقَالَ مَا هَذَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ أَمَرَنَا بِهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَخَرَجَ عَلِيٌّ ع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مُسْتَفْتِياً مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ ع فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فَاطِمَةَ قَدْ أَحَلَّتْ وَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَمَرْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ وَ أَنْتَ يَا

عَلِيٌّ بِمَ أَهْلَلْتَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُنْ عَلَى إِحْرَامِكَ مِثْلِي وَ أَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي قَالَ وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِمَكَّةَ بِالْبَطْحَاءِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ لَمْ يَنْزِلِ الدُّورَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَغْتَسِلُوا وَ يُهِلُّوا بِالْحَجِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً فَخَرَجَ النَّبِيُّ ص وَ أَصْحَابُهُ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ حَتَّى أَتَوْا مِنًى فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ الْفَجْرَ ثُمَّ غَدَا وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ كَانَتْ قُرَيْشُ تُفِيضُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ وَ هِيَ جَمْعٌ وَ يَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُفِيضُوا مِنْهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قُرَيْشٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ إِفَاضَتُهُ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يُفِيضُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ع فِي إِفَاضَتِهِمْ مِنْهَا وَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ قُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ مَضَتْ كَأَنَّهُ دَخَلَ فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ لِلَّذِي كَانُوا يَرْجُونَ مِنَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَكَانِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَمِرَةَ وَ هِيَ بَطْنُ عُرَنَةَ بِحِيَالِ الْأَرَاكِ فَضَرَبَ قُبَّتَهُ وَ ضَرَبَ النَّاسُ أَخْبِيَتَهُمْ عِنْدَهَا فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ مَعَهُ فَرَسُهُ وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى وَقَفَ بِالْمَسْجِدِ فَوَعَظَ النَّاسَ وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَوْقِفِ فَوَقَفَ بِهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ أَخْفَافَ نَاقَتِهِ يَقِفُونَ إِلَى جَنْبِهَا فَنَحَّاهَا فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعُ أَخْفَافِ نَاقَتِي الْمَوْقِفَ وَ لَكِنْ هَذَا كُلُّهُ مَوْقِفٌ وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمُزْدَلِفَةَ فَوَقَفَ حَتَّى وَقَعَ الْقُرْصُ قُرْصُ الشَّمْسِ ثُمَّ أَفَاضَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالدَّعَةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَ هِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى صَلَّى فِيهَا الْفَجْرَ وَ عَجَّلَ ضُعَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ بِاللَّيْلِ وَ

أَمَرَهُمْ أَنْ لاَ يَرْمُوا الْجَمْرَةَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ النَّهَارُ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مِنًى فَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَ كَانَ الْهَدْيُ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّـهِ ص أَرْبَعاً وَ سِتِّينَ أَوْ سِتّاً وَ سِتِّينَ وَ جَاءَ عَلِيٌّ ع بِأَرْبَعٍ وَ ثَلاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَ ثَلاثِينَ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا سِتّاً وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيٌّ ع أَرْبَعاً وَ ثَلاثِينَ بَدَنَةً وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا جَذْوَةٌ مِنْ لَحْمٍ ثُمَّ تُطْرَحَ فِي بُرْمَةٍ ثُمَّ تُطْبَخَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا وَ عَلِيٌّ ع وَ حَسَيَا مِنْ مَرَقِهَا وَ لَمْ يُعْطِ الْجَزَّارِينَ جُلُودَهَا وَ لاَ جِلاَلَهَا وَ لاَ قَلاَئِدَهَا وَ تَصَدَّقَ بِهِ وَ حَلَقَ وَ زَارَ الْبَيْتَ وَ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ثُمَّ رَمَى الْجِمَارَ وَ نَفَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَحِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرْجِعُ نِسَاؤُكَ بِحَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ مَعاً وَ أَرْجِعُ بِحَجَّةٍ فَأَقَامَ بِالْأَبْطَحِ وَ بَعَثَ مَعَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع وَ سَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ص فَارْتَحَلَ مِنْ يَوْمِهِ وَ لَمْ يَدْخُلِ الْمَسْجِدَ وَ لَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ وَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ عَقَبَةِ الْمَدَنِيِّينَ وَ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذِي طُوًى.(١)

١ـ تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٤٥٤، ٢٦ـ باب من الزيادات في فقه الحج...، ص ٣٨٨ ● الكافي، ج ٤، ص ٢٤٥، باب حج النبي ص...، ص ٢٤٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ، مثله إلا و فيه حذف بعضه، و أشار الى بعض تفاوتهما العاملي قدس سره كما يأتي.) ● الكافي، ج ٤، ص ٤٩٩، باب الأكل من الهدي الواجب و الصدقة منها و إخراجه من منى...، ص ٤٩٩. و فيه قطعة منه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانَ بْنِ ←

← يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص حِينَ نَحَرَ أَنْ تُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ جُذْوَةٌ مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ تُطْرَحَ فِي بُرْمَةٍ ثُمَّ تُطْبَخَ وَ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ ع مِنْهَا وَ حَسَوَا مِنْ مَرَقِهَا .) ● فقه القرآن، ج ١، ص ٦٦، فصل.... ص ٢٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (روي عن ابن عمار عن أبي عبد الله ع، مثله إلا و فيه بالإختصار.) ● مستطرفات السرائر، ص ٥٥١، و من ذلك ما استطرفناه من كتاب معاوية بن عمار...، ص ٥٥١. و فيه بعضه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع بتفاوت في متنه و أشار الى بعض تفاوتهما العاملي قدس سره كما يأتي ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢١٣، ٢ـ باب كيفية أنواع الحج و جملة من أحكامها...، ص ٢١٢. و قال العاملي قدس سره في ذيله: (وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ (في كتاب الكافي ج ٤ ص ٢٤٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَمَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا ثُمَّ انْحَدَرَ وَ عَادَ إِلَى الصَّفَا فَوَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى فَرَغَ مَنْ سَعْيِهِ وَ تَرَكَ قَوْلَهُ ثُمَّ أَتَى جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ إِلَى قَوْلِهِ مَنَاسِكِنَا فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَرَكَ قَوْلَهُ وَ مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ قِرَّ عَلَى إِحْرَامِكَ مِثْلِي وَ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ السَّرَائِرِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ وَ زَادَ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ فِي كِتَابِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفِرَ وَ انْتَهَيْتَ إِلَى الْحَصْبَةِ وَ هِيَ الْبَطْحَاءُ فَشِئْتَ أَنْ تَنْزِلَ بِهَا قَلِيلًا فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ يَنْزِلُهَا ثُمَّ يَرْتَحِلُ فَيَدْخُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنَامَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَزَلَهَا حِينَ بَعَثَ عَائِشَةَ مَعَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ لِمَكَانِ الْعِلَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص تَرْجِعُ نِسَاؤُكَ بِحَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ مَعاً وَ أَرْجِعُ بِحَجَّةٍ فَأَرْسَلَ بِهَا عِنْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ مَكَّةَ وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ صَلَّتْ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ص وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَارْتَحَلَ مِنْ يَوْمِهِ.) ● من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٦، نكت في حج الأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ...، ص ٢٢٩. و فيه بعضه مرسلا، مع زيادة في آخره، و فيه: (أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ: وَ نَزَلَتِ الْمُتْعَةُ عَلَى النَّبِيِّ ص عِنْدَ الْمَرْوَةِ بَعْدَ ←

← فَرَاغِهِ مِنَ السَّعْيِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا جَبْرَئِيلُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْياً أَنْ يَحِلَّ وَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَ لَيْسَ لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْكِنَانِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْتَنَا دِينَنَا فَكَأَنَّنَا خُلِقْنَا الْيَوْمَ أَ رَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِلْأَبَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ وَ إِنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخْرُجُ حَاجّاً وَ رُءُوسُنَا تَقْطُرُ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا أَبَداً وَ كَانَ عَلِيٌّ ع بِالْيَمَنِ فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَ فَاطِمَةَ ع قَدْ أَحَلَّتْ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ص مُسْتَفْتِياً وَ مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ ع فَقَالَ لَهُ أَنَا أَمَرْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ فَبِمَ أَهْلَلْتَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص كُنْ عَلَى إِحْرَامِكَ مِثْلِي فَأَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي وَ كَانَ النَّبِيُّ ص سَاقَ مَعَهُ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَجَعَلَ لِعَلِيٍّ ع مِنْهَا أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ لِنَفْسِهِ سِتّاً وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَهَا كُلَّهَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ جَذْوَةً وَ طَبَخَهَا فِي قِدْرٍ وَ أَكَلَا مِنْهَا وَ تَحَسَّيَا مِنَ الْمَرَقِ فَقَالَ قَدْ أَكَلْنَا الْآنَ مِنْهَا جَمِيعاً وَ لَمْ يُعْطِيَا الْجَزَّارِينَ جُلُودَهَا وَ لَا جِلَالَهَا وَ لَا قَلَائِدَهَا وَ لَكِنْ تَصَدَّقَا بِهَا. وَ كَانَ عَلِيٌّ ع يَفْتَخِرُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَ يَقُولُ مَنْ فِيكُمْ مِثْلِي وَ أَنَا شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي هَدْيِهِ مَنْ فِيكُمْ مِثْلِي وَ أَنَا الَّذِي ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَدْيِي بِيَدِهِ.) ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٣١، ٢ـ باب كيفية أنواع الحج و جملة من أحكامها ...، ص ٢١٢. عن كتاب الفقيه ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ١٥٢، ٣٦ـ باب استحباب تولي الذبح بنفسه حتى المرأة و جعل يد الصبي مع يد الذابح و استحباب تعدد... . عن كتاب الفقيه ● المناقب، ج ٢، ص ١٣٠، فصل في الاستنابة و الولاية ...، ص ١٢٦. و فيه بعضه عن كتاب التهذيب ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٧٢، باب ٦٠ـ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من... . عن كتاب المناقب ● بحارالإنوار، ج ٢١، ص ٣٩٠، باب ٣٦ـ حجة الوداع و ما جرى فيها إلى الرجوع إلى المدينة و عدد حجه و عمرته ص و سائر الوقائع... . عن كتاب الكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: العوالي أماكن بأعالي أراضي المدينة و أدناها من المدينة على أربعة أميال و أبعدها من جهة نجد ثمانية قوله منفردا أي عن العمرة و سماط القوم بالكسر صفهم قوله أو أربعا الترديد ←

٢٢٧٢ـ٦٤ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حِينَ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ خَرَجَ فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ فَصَلَّى بِهَا ثُمَّ قَادَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ فَأَحْرَمَ مِنْهَا وَ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَ أَحْرَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِالْحَجِّ لاَ يَنْوُونَ عُمْرَةً وَ لاَ يَدْرُونَ مَا الْمُتْعَةُ حَتَّى إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَ طَافَ النَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ وَ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَأَتَى الصَّفَا فَبَدَأَ بِهَا ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعاً فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ قَامَ خَطِيباً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُحِلُّوا وَ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَ هُوَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَأَحَلَّ النَّاسُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ

← باعتبار اختلاف الروايات كما أومأ إليه في السند قوله فاتبعوا ملة أبيكم أقول ليس في القرآن هكذا بل في آل عمران فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ إلى آخر آيات الحج و في سورة الحج وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ الآية فيمكن أن يكون في مصحفهم ع الآية الأولى هكذا أو تكون زيادة أبيكم من النساخ أو يكون نقلا بالمعنى جمعا بين الآيتين و في بعض النسخ فاتبعوه فيكون إشارة إلى قوله تعالى وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ أو إلى قوله وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ و ما بعده إلى آية الحج أو هو بصيغة الماضي عطفا على أنزله من كلامه ص و سلخ الشهر مضى كانسلخ قوله ص بالدعة أي بالسكون و التأني و ترك الإيجاف و الجذوة مثلثة القطعة و البرمة بالضم قدر من الحجارة و حسا المرق شربه شيئا بعد شيء.) ● بحارالانوار، ج ٩٦، ص ٩٤، باب ٩ـ أنواع الحج و بيان فرائضها و شرائطها جملة...، ص ٨٦، عن كتاب السرائر.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لاٰ تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْكِنَانِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عُلِّمْنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْيَوْمَ أَ رَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِكُلِّ عَامٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لاَ بَلْ لِلْأَبَدِ الْأَبَدِ وَ إِنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخْرُجُ حُجَّاجاً وَ رُءُوسُنَا تَقْطُرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا أَبَداً قَالَ وَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ ع مِنَ الْيَمَنِ حَتَّى وَافَى الْحَجَّ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَدْ أَحَلَّتْ وَ وَجَدَ رِيحَ الطِّيبِ فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مُسْتَفْتِياً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ بِأَيِّ شَيْءٍ أَهْلَلْتَ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ص فَقَالَ لاَ تُحِلَّ أَنْتَ فَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ وَ جَعَلَ لَهُ سَبْعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ فَنَحَرَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً فَجَعَلَهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُبِخَ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ حَسَا مِنَ الْمَرَقِ وَ قَالَ قَدْ أَكَلْنَا مِنْهَا الْآنَ جَمِيعاً وَ الْمُتْعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقَارِنِ السَّائِقِ وَ خَيْرٌ مِنَ الْحَاجِّ الْمُفْرِدِ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ أَلَيْلًا أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمْ نَهَاراً فَقَالَ نَهَاراً قُلْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ قَالَ صَلَاةَ الظُّهْرِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٤، ص ٢٤٨، باب حج النبي ص...، ص ٢٤٤ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٩، (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥. و فيه عن الحلبي عن أبي عبد الله ع، مثله إلى قوله ع: شيء أمر الله به فأحل الناس ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٤١٢، ١٥٣ـ باب العلة التي من أجلها لم يتمتع النبي ص بالعمرة إلى الحج و أمر بالتمتع...، ص ١٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال خرج رسول الله ع حين حج حجة الوداع خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها و أهل بالحج و ساق مائة بدنة و أحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة و لا ←

← يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله مكة طاف بالبيت و طاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام إبراهيم و استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها و قال لو لا أن أشق على أمتي لاستقيت منها ذنوبا أو ذنوبين ثم قال ابدءوا بما بدأ الله عز و جل به فأتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا و المروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه و أمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة و هو شيء أمر الله عز و جل به فأحل الناس و قال رسول الله ص لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم و لكن لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي معه إن الله عز و جل يقول وَ لاٰ تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فقام سراقة بن مالك بن جشعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم أ رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكل عام فقال رسول الله ص لا بل للأبد و إن رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا و رءوسنا تقطر من النساء فقال رسول الله ص إنك لن تؤمن بها أبدا و أقبل علي ع من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد أحلت و وجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله ص مستفتيا و محرشا على فاطمة ع فقال رسول الله ص يا علي بأي شيء أهللت فقال أهللت بما أهل النبي ص فقال لا تحل أنت و أشركه في هديه و جعل له من الهدي سبعا و ثلاثين و نحر رسول الله ص ثلاثا و ستين نحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلا منها و حسوا من المرق فقال قد أكلنا الآن منها جميعا فالمتعة أفضل من القارن السائق الهدي و خير من الحج المفرد و قال إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة.) ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٢٢، ٢ـ باب كيفية أنواع الحج و جملة من أحكامها، ص ٢١٢. و قال العاملي قدس سره في ذيله: (وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ مُرْسَلًا نَحْوَهُ. وَ رَوَاهُ فِي الْعِلَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ قَالَ لَوْ لاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لاَسْتَقَيْتُ مِنْهَا ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ ثُمَّ قَالَ ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ إِلَى أَنْ قَالَ مُسْتَفْتِياً وَ مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ ص وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ خَيْرٌ مِنَ الْحَاجِّ الْمُفْرِدِ وَ تَرَكَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ

←

٢٢٧٣ـ٦٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَالَ بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ ع مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ ص إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُحَاذِي الزُّقَاقَ إِلَى الْبَقِيعِ قَالَ فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَ الْحَائِطُ مَكَانَهُ أَصَابَ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ ثُمَّ سَمَّى سَائِرَ الْبُيُوتِ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَهُوَ أَفْضَلُ.(١)

٢٢٧٤ـ٦٦ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِيعِ فَبَيْتُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ

← وَ ذَكَرَ حُكْماً آخَرَ يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ.) ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٣٠٦، ٥ـ باب أن من تمتع بالعمرة إلى الحج سقط عنه فرض العمرة...، ص ٣٠٥. عن كتاب العلل و فيه بعضه ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٧٥، ٢ـ باب كيفية أنواع الحج و جملة من أحكامها ٧٥. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالإنوار، ج ٢١، ص ٣٩٥، باب ٣٦ـ حجة الوداع و ما جرى فيها إلى الرجوع إلى المدينة و عدد حجه و عمرته ص و سائر الوقائع... ● بحارالإنوار، ج ٩٦، ص ٨٨، باب ٩ـ أنواع الحج و بيان فرائضها و شرائطها جملة ..... ص ٨٦. عن كتاب العلل.

١ـ الكافي، ج ٤، ص ٥٥٥، باب المنبر و الروضة و مقام النبي ص...، ص ٥٥٣ ● تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨، باب ٣ـ زيارة سيدنا رسول الله ص...، ص ٥ ● وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٧٩، ٥٧ـ باب استحباب الإكثار من الصلاة في مسجد الرسول و خصوصا بين القبر و المنبر و في بيت علي ع... عنهما ● بحارالإنوار، ج ٩٧، ص ١٩٣، باب ٥ـ زيارة فاطمة صلوات الله عليها و موضع قبرها...، ص ١٩١.

اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى يَسَارِكَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ بَابَاهُمَا جَمِيعاً مَقْرُونَانِ.(١)

٢٢٧٥ـ٦٧ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَتِ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَاعِدَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا ابْنَاهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّهْ قَالَتْ بَكَيْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالاَ لَهَا تَبْكِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لاَ تَبْكِينَ لِأَبِينَا قَالَتْ لَيْسَ هَذَا هَكَذَا وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْكَانِي قَالاَ وَ مَا هُوَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي تَرَيْنَ هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَاعِدَيْنِ فِيهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي ثُمَّ خَفَقَ حَتَّى غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّكَ رَأْسَهُ عَنْ فَخِذِي فَأَكُونَ قَدْ آذَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتْ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ قُلْتُ لاَ قَالَ وَ لِمَ ذَلِكَ قُلْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُوذِيَكَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ مَدَّ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَى وَقْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلِيٌّ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الصَّلاَةِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٤، ص ٥٥٥، باب المنبر و الروضة و مقام النبي ص...، ص ٥٥٣ ● بحارالانوار، ج ٩٧، ص ١٩٤، باب ٥ـ زيارة فاطمة صلوات الله عليها و موضع قبرها...، ص ١٩١.

٢ـ الكافي، ج ٤، ص ٥٦١، باب إتيان المشاهد و قبور الشهداء...، ص ٥٦٠

٢٢٧٦ـ٦٨ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْغَدِيرِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ص أَقَامَ فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ مَوْضِعٌ أَظْهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْحَقَّ. (١)

← ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٩٠، ٦ـ فصل...، ص ٢٩٠. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال دخلت أنا و أبو عبد الله الصادق مسجد الفضيح فقال لي يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر بن أبي طالب التي خلف عليها أمير المؤمنين ع قاعدة في هذا الموضع و معها ابنتها من جعفر فبكت فقالت لها ابنتها ما يبكيك يا أماه قالت بكيت لأمير المؤمنين إذ وضع رسول الله ص في هذا المسجد رأسه في حجره حتى خفق فغط فانتبه رسول الله ص فقال يا علي ما صليت صلاة العصر فقال كرهت أن أوذيك فأحرك رأسك عن فخذي فرفع رسول الله ص يديه و قال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس حتى صلى العصر ثم انقضت انقضاض الكواكب.) ● بحارالإنوار، ج ٩٧، ص ٢١٦، باب ٧ـ زيارة إبراهيم بن رسول الله ص و فاطمة بنت أسد و حمزة و سائر الشهداء بالمدينة و إتيان... . و في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي غط النائم صات.) ● بحارالإنوار، ج ٤١، ص ١٨٢، باب ١٠٩ـ رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع ..... ص ١٦٦. عن كتاب الكافي و قصص الأنبياء و في ذيله: (بيان: غطيط النائم نخيره)

١ـ الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧، باب مسجد غدير خم...، ص ٥٦٦ ● من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٥٩، الصلاة في مسجد غدير خم...، ص ٥٥٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ رَوَى عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ، مثله.) ● تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٨، باب ٥ـ تحريم المدينة و فضلها و فضل المسجد و الصلاة فيه و الاعتكاف و الصوم فيه و إتيان ... ● وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٨٧، ٦١ـ باب استحباب الصلاة في مسجد الغدير و خصوصا في ميسرته...، ص ٢٨٦. عنهم ● بحارالإنوار، ج ٣٧، ص ١٧٢، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات ... .

٢٢٧٧ـ٦٩ـأخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال لما بعث رسول الله ص بالسراية معي بعث معي ناس فقال لهم رسول الله ص من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا.(١)

٢٢٧٨ـ٧٠ـمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي حَدِيثٍ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص مُنْتَجِعاً لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ كَانَ رَجُلًا قَصِيراً دَمِيماً مُحْتَاجاً عَارِياً وَكَانَ مِنْ قِبَاحِ السُّودَانِ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص لِحَالِ غُرْبَتِهِ وَ عَرَاهُ وَ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ طَعَامَهُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ وَ كَسَاهُ شَمْلَتَيْنِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْمَسْجِدَ وَ يَرْقُدَ فِيهِ بِاللَّيْلِ فَمَكَثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَثُرَ

١ـ الجعفريات، ص ٧٨، باب الأسارى...، ص ٧٨ ● الكافي، ج ٥، ص ٣٤، باب...، ص ٣٤. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ ع بَعَثَ مَعَهُ أُنَاساً وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنِ اسْتَأْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقِلَةٍ فَلَيْسَ مِنَّا.) ● وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٨٦، ٢٨ـباب أن من أسر بعد جراحة مثقلة وجب افتداؤه من بيت المال و إلا فمن ماله و عدم جواز... ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٢٧٦، باب ٣١ـ نزول سورة براءة و بعث النبي ص عليا ع بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكة ... ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٧٠، ٢٦ـباب أن من أسر بعد جراحة مثقلة وجب افتداؤه من بيت المال و ... .عن كتاب الجعفريات.

الْغُرَبَاءُ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ بِالْمَدِينَةِ وَ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ ص أَنْ طَهِّرْ مَسْجِدَكَ وَ أَخْرِجْ مِنَ الْمَسْجِدِ مَنْ يَرْقُدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ مُرْ بِسَدِّ أَبْوَابِ مَنْ كَانَ لَهُ فِي مَسْجِدِكَ بَابٌ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ع وَ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ ع وَ لاَ يَمُرَّنَّ فِيهِ جُنُبٌ وَ لاَ يَرْقُدْ فِيهِ غَرِيبٌ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِسَدِّ أَبْوَابِهِمْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ع وَ أَقَرَّ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ ع عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ لِلْمُسْلِمِينَ سَقِيفَةٌ فَعُمِلَتْ لَهُمْ وَ هِيَ الصُّفَّةُ ثُمَّ أَمَرَ الْغُرَبَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ أَنْ يَظَلُّوا فِيهَا نَهَارَهُمْ وَ لَيْلَهُمْ فَنَزَلُوهَا وَ اجْتَمَعُوا فِيهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَتَعَاهَدُهُمْ بِالْبُرِّ وَ التَّمْرِ وَ الشَّعِيرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَعَاهَدُونَهُمْ وَ يَرِقُّونَ عَلَيْهِمْ لِرِقَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَصْرِفُونَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَيْهِمْ.(١)

٢٢٧٩ـ٧١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَتَيَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالاَ لَهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ قَدْ كُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَكَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَاكَ فِي الْخَلْوَةِ فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا كَسَائِرِ الرِّجَالِ ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ص فَقَامَتْ إِلَيْهِ مُبَادِرَةً فَرَقاً أَنْ يَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَ الْتَوَى عِرْقُ الْغَضَبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ بَادَرَتِ الْأَنْصَارُ بِالسِّلَاحِ وَ أَمَرَ بِخَيْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا

١ـ الكافي، ج ٥، ص ٣٣٩، باب أن المؤمن كفو المؤمنة...، ص ٣٣٩. و الخبر طويل نذكر منه موضع الحاجة ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١١٧، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و....

النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَّبِعُونَ عَيْبِي وَ يَسْأَلُونَ عَنْ غَيْبِي وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَكْرَمُكُمْ حَسَباً وَ أَطْهَرُكُمْ مَوْلِداً وَ أَنْصَحُكُمْ لِلَّهِ فِي الْغَيْبِ وَ لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ فُلاَنٌ الرَّاعِي فَقَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ غُلاَمُكُمُ الْأَسْوَدُ وَ قَامَ إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ كَانَ النَّبِيُّ ص إِذَا كَلَّمَ اسْتَحْيَا وَ عَرِقَ وَ غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّاسِ حَيَاءً حِينَ كَلَّمُوهُ فَنَزَلَ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ ع بِصَفْحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا هَرِيسَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَكَ الْحُورُ الْعِينُ فَكُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُكُمَا فَإِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَأَكَلُوا فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْمُبَاضَعَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَكَانَ إِذَا شَاءَ غَشِيَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.(١)

٢٢٨٠ـ٧٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ فَرَأَيْتُهُ يَئِنُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا لِي أَرَاكَ تَئِنُّ قَالَ طِفْلٌ لِي تَأَذَّيْتُ بِهِ اللَّيْلَ أَجْمَعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا يُونُسُ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ عَلَيْهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ ص يَئِنَّانِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع

١ـ الكافي، ج ٥، ص ٥٦٥، باب نوادر...، ص ٥٥٤ ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤٣، ١٤٠ـ باب استحباب كثرة الزوجات و المنكوحات و كثرة إتيانهن بغير إفراط...، ص ٢٤١ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢٥، باب ٣ـ أحوال أم سلمة رضي الله عنها...، ص ٢٢١.

يَا حَبِيبَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ تَئِنُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص طِفْلاَنِ لَنَا تَأَذَّيْنَا بِبُكَائِهِمَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ مَهْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّهُ سَيُبْعَثُ لِهَؤُلاَءِ الْقَوْمِ شِيعَةٌ إِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ فَبُكَاؤُهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ فَإِذَا جَازَ السَّبْعَ فَبُكَاؤُهُ اسْتِغْفَارٌ لِوَالِدَيْهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْحَدِّ فَإِذَا جَازَ الْحَدَّ فَمَا أَتَى مِنْ حَسَنَةٍ فَلِوَالِدَيْهِ وَ مَا أَتَى مِنْ سَيِّئَةٍ فَلا عَلَيْهِمَا.(١)

٢٢٨١ـ٧٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ أَوْ قَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَقْرَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ع صَحِيفَةَ كِتَابِ الْفَرَائِضِ الَّتِي هِيَ إِمْلاَءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّ عَلِيٍّ ع بِيَدِهِ فَوَجَدْتُ فِيهَا رَجُلٌ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَ أُمَّهُ لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ وَ لِلْأُمِّ السُّدُسُ سَهْمٌ يُقْسَمُ الْمَالُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ فَمَا أَصَابَ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ فَلِلِابْنَةِ وَ مَا أَصَابَ سَهْماً فَهُوَ لِلْأُمِّ قَالَ وَ قَرَأْتُ فِيهَا رَجُلٌ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَ أَبَاهُ فَلِلِابْنَةِ النِّصْفُ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ وَ لِلْأَبِ السُّدُسُ سَهْمٌ يُقْسَمُ الْمَالُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ فَمَا أَصَابَ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ فَلِلِابْنَةِ وَ مَا أَصَابَ سَهْماً فَلِلْأُمِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ وَجَدْتُ فِيهَا رَجُلٌ تَرَكَ أَبَوَيْهِ وَ ابْنَتَهُ فَلِلِابْنَةِ النِّصْفُ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ وَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ [لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَهْمٌ] يُقْسَمُ الْمَالُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْهُمٍ فَمَا أَصَابَ ثَلاَثَةً فَلِلِابْنَةِ وَ مَا أَصَابَ سَهْمَيْنِ

١ـ الكافي، ج ٦، ص ٥٢، باب النوادر...، ص ٥٢ ● عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٢٨٤، باب النكاح...، ص ٢٨٠. بتفاوت في الإسناد وآ فيه: (روى ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٩٥، ٩٦ـباب استحباب احتساب مرض الطفل و بكائه ...، ص ٤٩٤ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٣٤، باب ٤١ـبدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله ...، ص ٣١٧. و في ذيله: (بيان: فبكاؤه لا إله إلا الله لعل المعنى أنه يعطي والداه ببكائه ثواب التهليل.) ٠

فَلِلْأَبَوَيْنِ.(١)

٢٢٨٢ـ٧٤ـرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَقْرَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ع صَحِيفَةَ الْفَرَائِضِ الَّتِي هِيَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِيَدِهِ فَقَرَأْتُ فِيهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَ أَبَوَيْهَا فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ وَ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ سَهْمَانِ وَ لِلْأَبِ السُّدُسُ سَهْمٌ.(٢)

٢٢٨٣ـ٧٥ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

١ـ الكافي، ج ٧، ص ٩٣، باب ميراث الولد مع الأبوين...، ص ٩٣ ● من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٦٣، باب ميراث ولد الصلب و الأبوين...، ص ٢٦٣ ● تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٢٧٠، ٢٣ـ باب ميراث الوالدين...، ص ٢٦٩ ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ١٢٨، ١٧ـ باب ميراث الأبوين مع الأولاد و أحدهما مع أحدهم...، ص ١٢٨. عنهم.

٢ـ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٦٨، باب ميراث الأبوين مع الزوج و الزوج...، ص ٢٦٧ ● تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٢٨٤، ٢٦ـ باب ميراث الوالدين مع الأزواج...، ص ٢٨٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ جَمِيعاً عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَقْرَأَهُ صَحِيفَةَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَطَّ عَلِيٌّ ع بِيَدِهِ فَقَرَأْتُ فِيهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَ أَبَوَيْهَا فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ وَ لِلْأُمِّ سَهْمَانِ الثُّلُثُ تَامّاً وَ لِلْأَبِ السُّدُسُ سَهْمٌ.) ● الإستبصار، ج ٤، ص ١٤٢، ٨٩ـ باب ميراث الأبوين مع الزوج...، ص ١٤٢. و فيه مثل القبل ● الكافي، ج ٧، ص ٩٨، باب ميراث الأبوين مع الزوج و الزوجة...، ص ٩٨. و فيه مثل التهذيب إلا و فيه: (فِيهَا امْرَأَةٌ تَرَكَتْ زَوْجَهَا) بدل: (فِيهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَ تَرَكَتْ زَوْجَهَا) ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ١٢٥، ١٦ـ باب أنه إذا كان مع الأبوين زوج أو زوجة كان له نصيبه و للأم الثلث من الأصل مع عدم... عنهم.

قَالَ نَشَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع صَحِيفَةً فَأَوَّلُ مَا تَلَقَّانِي فِيهَا ابْنُ أَخٍ وَ جَدُّ الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْقُضَاةَ عِنْدَنَا لاَ يَقْضُونَ لِابْنِ الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ بِشَيْءٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ خَطُّ عَلِيٍّ ع وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص.(١)

٢٢٨٤ـ٧٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ نَظَرْتُ إِلَى صَحِيفَةٍ يَنْظُرُ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَرَأْتُ فِيهَا مَكْتُوباً ابْنُ أَخٍ وَ جَدُّ الْمَالُ بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا لاَ يَقْضُونَ بِهَذَا الْقَضَاءِ وَ لاَ يَجْعَلُونَ لِابْنِ الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَمَا إِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّ عَلِيٍّ ع مِنْ فِيهِ بِيَدِهِ.(٢)

٢٢٨٥ـ٧٧ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع إِلَى الْيَمَنِ فَأَفْلَتَ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مَرَّ يَعْدُو فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَنَفَحَهُ بِرِجْلِهِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذُوهُ وَ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ ع فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَةَ عِنْدَ عَلِيٍّ ع أَنَّ فَرَسَهُ

١ـ الكافي، ج ٧، ص ١١٢، باب ابن أخ و جد...، ص ١١٢ ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ١٥٩، ٥ـ باب أن أولاد الإخوة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم و يقاسمون الجد و إن قرب و... .

٢ـ الكافي، ج ٧، ص ١١٣، باب ابن أخ و جد...، ص ١١٢ ● تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٣٠٨، ٢٨ـ باب ميراث من علا من الآباء و هبط من الأولاد...، ص ٣٠٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ١٦٠، ٥ـ باب أن أولاد الإخوة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم و يقاسمون الجد و إن قرب و... . عنهما.

أَفْلَتَ مِنْ دَارِهِ وَ نَفَحَ الرَّجُلَ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ ع دَمَ صَاحِبِهِمْ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً ع ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ صَاحِبَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ عَلِيّاً ع لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ لِلظُّلْمِ إِنَّ الْوَلاَيَةَ لِعَلِيٍّ ع مِنْ بَعْدِي وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ وَ لاَ يَرُدُّ وَلاَيَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لاَ يَرْضَى وَلاَيَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ ع قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِحُكْمِ عَلِيٍّ ع وَ قَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ.(١)

١ـ الكافي، ج ٧، ص ٣٥٢، باب ضمان ما يصيب الدواب و ما لا ضمان فيه من ذلك...، ص ٣٥١ ● تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٢٢٨، ١٨ـ باب ضمان النفوس و غيرها...، ص ٢٢١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (يُونُسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ، مثله.) ● الأمالي للصدوق، ص ٣٤٨، المجلس الخامس و الخمسون...، ص ٣٤١. بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا علي بن أحمد بن موسى رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر ع قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٩، ص ٢٥٧، ٢٠ـ باب أن الدابة إذا ربطها صاحبها فأفلتت بغير تفريط و خرجت فقتلت إنسانا لم يضمن صاحبها ... . عنهم ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٢٥، ٥ـ فصل ذكر الجنايات التي توجب العقل و لا توجب القود...، ص ٤١٦. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (عن علي ع أنه قضى باليمن في فرس أفلت فنفح رجلا فقتله فأهدره علي ع و قال إن أفلت فليس على صاحبه شيء و إن أرسله أو ربطه في غير حقه ضمن فلم يرض اليمانيون بحكمه فأتوا إلى رسول الله ص و قالوا يا رسول الله إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا و أخبروه الخبر فقال رسول الله ص إن عليا ليس بظلام و لم يخلق للظلم و حكم علي كحكمي و قوله قولي و هو وليكم من بعدي و لا يرد قوله و حكمه إلا كافر و لا يرضى بقوله و حكمه إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي

←

٢٢٨٦ـ٧٨ـحدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا محمد بن ثواب قال حدثنا إسحاق بن منصور عن كادح يعني أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن يعني ابن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملإ إلا أخذوا التراب من تحت رجليك و من فضل طهورك يستشفوا به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنك تبرئ ذمتي و تقاتل على سنتي و أنك غدا على الحوض خليفتي و أنك أول من يرد على الحوض و أنك أول من

← قال رسول الله ذلك توبتكم.) • بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٣١٦، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... • قصص الأنبياء للراوندي، ص ٢٨٦، ٣ـ فصل...، ص ٢٨٥. عن كتاب الأمالي للصدوق • بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٣٦٢، باب ٣٤ـ بعث أمير المؤمنين ع إلى اليمن...، ص ٣٦٠. عن كتاب قصص الأنبياء للراوندي • بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٠١، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة...، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للصدوق • بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٣٨٩، باب ٣ـ أقسام الجنايات و أحكام القصا...، ص ٣٨٤. عن كتاب الأمالي للصدوق • بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٤٠٠، باب ٥ـ حكم ما تجنيه الدواب...، ص ٤٠٠. عن كتاب قصص الأنبياء للراوندي • مستدرك الوسائل، ج ١٨، ص ٣٢٢، ١٥ـ باب أن الدابة إذا ربطها صاحبها فأفلتت بغير تفريط و خرجت فقتلت إنسانا لم يضمن صاحبها ... . عن كتاب دعائم الإسلام و قصص الأنبياء للراوندي.

يكسي معي و أنك أول داخل الجنة من أمتي و أن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم و يكونوا غدا في الجنة جيراني و أن حربك حربي و سلمك سلمي و أن سرك سري و علانيتك علانيتي و أن سريرة صدرك كسريرتي و أن ولدك ولدي و أنك تنجز عداتي و أن الحق معك و أن الحق على لسانك و قلبك و بين عينيك الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و أنه لن يرد على الحوض مبغض لك و لن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك قال فخر علي ع ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنعم علي بالإسلام و علمني القرآن و حببني إلى خير البرية خاتم النبيين و سيد المرسلين إحسانا منه و فضلا منه علي قال فقال النبي ص لو لا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٩٦، المجلس الحادي و العشرون...، ص ٩٦ ● كشف اليقين، ٤٣٠، المبحث الخامس و العشرون في التوعد على بغضه ...، ص ٤٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، مع زيادة في آخره، و فيه: (عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي بن أبي طالب ع بفتح خيبر قال له رسول الله ص يا علي لو لا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم ع لقلت فيك مقالا لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجليك و فضل طهورك يستشفون بهما و لكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت تبرئ ذمتي و تستر عورتي و تقاتل على سنتي و أنت غدا في الآخرة أقرب الخلق مني و أنت على الحوض خليفتي و أن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم و يكونون في الجنة جيراني من غير أن ينقصوا أصحابي و أن حربك حربي و سلمك سلمي و سريرتك سريرتي و أن ولدك ولدي و أنت تقضي ديني و أنت تنجز وعدي و أن الحق على لسانك و في قلبك و معك و بين يديك و نصب عينيك الإيمان يخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و لا يرد علي الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محب لك فخر علي ع ساجدا و ←

← قال الحمد لله الذي من علي بالإسلام و علمني القرآن و حببني إلى خير البرية و أعز الخليفة و أكرم أهل السماوات و الأرض على ربه خاتم النبيين و سيد المرسلين و صفوة الله من جميع العالمين إحسانا من الله تعالى إلي و تفضلا منه علي فقال له النبي ص لو لا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي لقد جعل الله عز و جل نسل كل نبي من صلبه و جعل نسلي من صلبك يا علي فأنت أعز الخلق و أكرمهم علي و أعزهم عندي و محبك أكرم من يرد علي الحوض من أمتي.) ● إعلام الورى، ص ١٨٦، الفصل الأول في ذكر نبذ من خصائصه التي لا يشركه فيها غيره...، ص ١٨٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (فقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الثقفي في كتاب المعرفة حدثني الحسن بن الحسين المغربي و كان صالحا قال حدثنا كادح بن جعفر البجلي و كان من الأبدال عن أبي لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) و في ذيله: (و هذا الخبر بما تضمنه من مناقب أمير المؤمنين لو قسم على الخلائق كلهم من أول الدهر إلى آخره لاكتفوا به شرفا و مكرمة و فخرا. و منها أن شرفه الله تعالى بطاعة النار له.) ● بشارةالمصطفى، ص ١٥٥، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عبد الصمد بن محمد التميمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال حدثنا محمد بن عمر بن الحسين الحافظ البغدادي حدثني عبد الله بن يزيد حدثني محمد بن ثواب حدثنا إسحاق بن منصور عن كادح أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن سالم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال، مثله.) ● روضةالواعظين، ج ١، ص ١١٢، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (روى جابر بن عبد الله قال، مثله.) ● كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٧٨، فصل...، ص ١٧٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني القاضي السلمي رحمه الله قال أخبرني أبو حفص العتكي قال حدثني سعيد بن محمد الحافظ قال أخبرني أبو حصين محمد بن الحسين الكوفي قراءة قال حدثنا عبادة بن زياد الأزدي قال حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله لهيعة عن ←

← عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٢٨٧، في ذكر رسوخ الإيمان في قلبه عليه أفضل الصلاة و السلام...، ص ٢٨٦. من كتاب المناقب للخوارزمي مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (من مناقب الخوارزمي رحمه الله قال علي ع قال لي رسول الله ص يوم فتحت خيبر لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملإ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك و فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت تؤدي ديني و تقاتل على سنتي و أنت في الآخرة أقرب الناس مني و أنك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين و أنت أول من يرد علي الحوض و أنت أول داخل الجنة من أمتي و أن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني و أن عدوك غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مفحمون حربك حربي و سلمك سلمي و سرك سري و علانيتك علانيتي و سريرة صدرك كسريرة صدري و أنت باب علمي و أن ولدك ولدي و لحمك لحمي و دمك دمي و أن الحق معك و الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و أن الله عز و جل أمرني أن أبشرك أنك و عترتك في الجنة و أن عدوك في النار و لا يرد علي الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محب لك قال قال علي ع فخررت لله سبحانه و تعالى ساجدا و حمدته على ما أنعم به علي من الإسلام و القرآن و حببني إلى خاتم النبيين و سيد المرسلين ص.) ● كشف اليقين، ص ١٠٧، المبحث السابع في الورع و الدين و استجابة الدعاء١٠٦. من كتاب المناقب للخوارزمي مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (و من كتاب المناقب قال رسول الله ص يوم فتح خيبر لعلي لو لا أن تقول... إلى آخر ما مر برواية كشف الغمة، ج ١، ص ٢٨٧.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٨، في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه...، ص ٢٨٨. من كتاب المناقب للخوارزمي بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (من مناقب الخوارزمي قال و روى الناصر للحق بإسناده في ←

← حديث طويل قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال رسول الله ص لو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملإ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و من فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنك تبرئ ذمتي و تقاتل على سنتي و أنك في الآخرة غدا أقرب الناس مني و أنك أول من يرد علي الحوض و أول من يكسى معي و أول داخل في الجنة من أمتي و أن شيعتك على منابر من نور و أن الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك.) ● كشف اليقين، ص ٢٨١، المبحث الحادي عشر في خبر المنزلة و الاتحا...، ص ٢٧٩. و فيه مثل القَبل ● المناقب، ج ١، ص ٢٦٤، الرد على الغلاة...، ص ٢٦٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبو سعد الواعظ في شرف النبي ص لو لا إني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا تراب نعليك و فضل وضوءك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك. الخبر.) و في ذيله: (رواه أبو بصير عن الصادق ع) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢٨٤، باب ١٠ـ نفي الغلو في النبي و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم و بيان معاني التفويض و... . عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٧٢، باب ٥٣ـ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه...، ص ٢٥٤. عن كتاب كنزالفوائد ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤٧، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... . عن كتاب كشف الغمة، ج ١، ص ٢٨٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٨، باب ٧١ـ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر...، ص ٧. عن كتاب إعلام الورى و الأمالي للصدوق ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٤٣، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند من كتاب الفضائل لابن شاذان و كتاب الروضة و فيه: (عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و الله ما هبت صباء لو لا أن طائفة من أمتي يقولون فيك ما قالت النصارى ←

٢٢٨٧ـ٧٩ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً قَالَ وَ كَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِينِهِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ قَالَ فَنَظَرَ فَإِذَا عَلِيٌّ ع إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَقْ بِبَنِي أَبِيكَ مَعَ مَنِ انْهَزَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي بِكَ أُسْوَةٌ قَالَ فَاكْفِنِي هَؤُلاَءِ فَحَمَلَ فَضَرَبَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ مِنْهُمْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى جَبْرَئِيلَ ع عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ لاَ سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لاَ فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.(١)

٢٢٨٨ـ٨٠ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي فُضَيْلٌ الْبُرْجُمِيُّ قَالَ كُنْتُ بِمَكَّةَ وَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرٌ وَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ زَمْزَمَ فَقَالَ

← في أخي المسيح لقلت فيك قولا ما مررت على ملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و الماء من فاضل طهورك فيستشفون به و لكن حسبك أنك مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أن حربك حربي و سلمك سلمي.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ١٣٧، باب ١٨ـ الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم...، ص ٩٨. عن كتاب بشارة المصطفى.

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١١٠، حديث ٩٠ ... ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١٠٧، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤.

ادْعُوا لِي قَتَادَةَ قَالَ فَجَاءَ شَيْخٌ أَحْمَرُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ فَقَالَ خَالِدٌ يَا قَتَادَةُ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَعَزِّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَذَلِّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أُخْبِرُكَ بِأَكْرَمِ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَعَزِّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَذَلِّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَاحِدَةٌ قَالَ خَالِدٌ وَيْحَكَ وَاحِدَةٌ قَالَ نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَالَ أَخْبِرْنِي قَالَ بَدْرٌ قَالَ وَكَيْفَ ذَا قَالَ إِنَّ بَدْراً أَكْرَمُ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ بِهَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ هِيَ أَعَزُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ بِهَا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ هِيَ أَذَلُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فَلَمَّا قُتِلَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ ذَلَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْهُمْ وَيْلَكَ يَا قَتَادَةُ أَخْبِرْنِي بِبَعْضِ أَشْعَارِهِمْ قَالَ خَرَجَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ وَ قَدْ أَعْلَمَ لِيُرَى مَكَانُهُ وَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ وَ بِيَدِهِ تُرْسٌ مُذَهَّبٌ وَ هُوَ يَقُولُ:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الشَّمُوسُ مِنِّي ... بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ السِّنِّ

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي ..... .

فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنْ كَانَ ابْنُ أَخِي لَأَفْرَسَ مِنْهُ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَ كَانَتْ أُمُّهُ قُشَيْرِيَّةً وَيْلَكَ يَا قَتَادَةُ مَنِ الَّذِي يَقُولُ:

أُوفِي بِمِيعَادِي وَ أَحْمِي عَنْ حَسَبْ ..... .

فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَئِذٍ هَذَا يَوْمُ أُحُدٍ خَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَ هُوَ يُنَادِي مَنْ يُبَارِزُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تُجَهِّزُونَنَا بِأَسْيَافِكُمْ إِلَى النَّارِ وَ نَحْنُ نُجَهِّزُكُمْ بِأَسْيَافِنَا إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَبْرُزَنَّ إِلَيَّ رَجُلٌ يُجَهِّزُنِي بِسَيْفِهِ إِلَى النَّارِ وَ أُجَهِّزُهُ بِسَيْفِي إِلَى الْجَنَّةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ... وَ هَاشِمِ الْمُطْعِمِ فِي الْعَامِ السَّغِبْ

أُوفِي بِمِيعَادِي وَ أَحْمِي عَنْ حَسَبْ .....

فَقَالَ خَالِدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ كَذَبَ لَعَمْرِي وَ اللَّهِ أَبُو تُرَابٍ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ائْذَنْ لِي فِي الِانْصِرَافِ قَالَ فَقَامَ الشَّيْخُ يُفَرِّجُ النَّاسَ بِيَدِهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ زِنْدِيقٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ زِنْدِيقٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١١٠، حديث ٩١ ... ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٩٨، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى...، ص ٢٠٢. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (إيضاح: قتادة من أكابر محدثي العامة من تابعي البصرة قوله إن كان في العرب كلمة إن مخففة أو هي بالفتح أي لأن كان و لعله لعنه الله حملته الحمية و الكفر على أن يتعصب للمشركين بأنهم لم يذلوا بقتل هؤلاء بل كان فيهم أعز منهم أو لأبي سفيان و سائر بني أمية و خالد بن الوليد فإنهم كانوا يومئذ بين المشركين و يحتمل على بعد أن يكون مراده أن غلبة رسول الله ص و هو سيد العرب كان يكفي لعزهم قوله و قد أعلم أي جعل لنفسه أو لفرسه علامة يعرف بها قال الفيروزآبادي أعلم الفرس علق عليه صوفا ملونا في الحرب و نفسه وسمها بسيماء الحرب كعلمها و قال الجوهري أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم قوله ما تنقم يقال نقمت على الرجل أي عتبت عليه و نقمت الأمر بالفتح و الكسر كرهته و شمس الفرس شموسا و شماسا منع ظهره فهو شموس و رجل شموس صعب الخلق و الظاهر أن كلمة ما للاستفهام و يحتمل النفي و المآل واحد أي لا يقدر الحرب الذي لا يقدر عليه بسهولة و لا يطيع المرء فيما يريد منه أن يعيبني أي يظهر عيبي و البازل و الحديث كأنهما حالان عن الضمير المجرور في قوله مني أو مرفوعان بالخبرية لمحذوف قوله و كانت أمه قشيرية أي لذلك قال ابن أخي لأن خالدا كانت أمه من قبيلته و الأصوب قسرية كما في بعض النسخ لأن خالدا مشهور بالقسري كما مر في صدر الحديث و التجهيز إعداد ما يحتاج إليه المسافر أو العروس أو الميت و يحتمل أن يكون من أجهز على الجريح أي أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه قوله ع أنا ابن ذي الحوضين يعني اللذين صنعهما عبد المطلب عند زمزم لسقاية الحاج قوله ع في العام السغب بكسر الغين أي عام المجاعة و القحط يقال سغب كفرح و نصر جاع فهو سغب بالكسر قوله ع أوفي بميعادي أي مع الرسول ص في

←

٢٢٨٩ـ٨١ـسعيد بن هبة الله الراوندي قال: من روايات الخاصة أن محمد بن عبد الحميد روى عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند أبي عبد الله ع قاعدا فسأله رجل من القميين قال أ تصلي النساء على الجنائز فقال إن المغيرة بن أبي العاص ادعى أنه رمى رسول الله ص فكسر رباعيته و شق شفتيه و كذب و ادعى أنه قتل حمزة و كذب فلما كان يوم الخندق ضرب على أذنيه فنام فلم يستيقظ حتى أصبح فخشي أن يجيء الطلب فيأخذوه فتنكر و تقنع بثوبه و جاء إلى منزل عثمان يطلبه و تسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل و الغنم و السمن فجاء عثمان فأدخله منزله و قال ويحك ما صنعت ادعيت أنك رميت رسول الله و ادعيت أنك شققت شفتيه و كسرت رباعيته و ادعيت أنك قتلت حمزة و أخبره بما لقي و أنه ضرب على أذنه فلما سمعت ابنة النبي ص بما صنع بأبيها و عمها صاحت فأسكتها عثمان ثم خرج عثمان إلى رسول الله و هو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه و قال يا رسول الله إنك آمنت عمي المغيرة و كذب فصرف رسول الله ص وجهه عنه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال يا رسول الله إنك آمنت عمي المغيرة و كذب فصرف عنه رسول الله ص وجهه ثلاثا ثم قال قد آمناه و أجلناه ثلاثا فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلا أو قتبا أو سقى أو قربة أو إداوة أو خفا أو نعلا أو زادا أو ماء قال عاصم هذه عشرة أشياء فأعطاها كلها إياه عثمان فخرج فسار على ناقته فنقبت ثم مشى في خفيه فنقبا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم مشى على رجليه فنقبتا

← نصره قوله و أحمي عن حسب أي أرفع العار عن أحسابي و أحساب آبائي و يحتمل أن يقرأ بكسر السين أي عن ذي حسب و هو الرسول ص لكنه بعيد.)

ثم جثا على ركبتيه فنقبنا فأتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فأخبر رسول الله ص بمكانه فبعث إليه رسول الله ص زيدا و الزبير فقال لهما ائتياه فهو في مكان كذا و كذا فاقتلاه فلما انتهيا إليه قال زيد للزبير إنه ادعى أنه قتل أخي و قد كان رسول الله ص آخى بين حمزة و زيد فاتركني أقتله فتركه الزبير فقتله فرجع عثمان من عند النبي ص فقال لامرأته إنك أرسلتي إلى أبيك فاعلمتيه بمكان عمي فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك و تخبره بما صنع فأرسل إليها إني لأستحيي للمرأة أن لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها فأرسلت إليه أنه قد قتلني فقال ص لعلي ع خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها فمن حال بينك و بينها فاضربه بالسيف فدخل عليها علي ع فأخذ بيدها فجاء بها إلى النبي ص فأرته ظهرها فقال أبوها قتلها قتله الله فمكثت يوما و ماتت في الثاني و اجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله ص من بيته و عثمان جالس مع القوم فقال رسول الله ص من ألم بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها قالها مرتين و هو ساكت فقال رسول الله ص ليقومن أو لأسمينه باسمه و اسم أبيه فقام يتوكأ على مهين قال فخرجت فاطمة ع في نسائها فصلت على أختها.[1]

١ـ الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٩٤، فصل من روايات الخاصة ...، ص ٨٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٨، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم ...، ص ١٥١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في النهاية فيه فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم و معناه حجب الصوت و الحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا كأنها قد ضرب عليها حجاب و قال ضربا غير مبرح أي غير شاق وكان مهينا اسم مولاه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٩٩، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري نقب البعير بالكسر ←

٢٢٩٠ـ٨٢ـحدثنا الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بصير حدثنا أبان عن عثمان قال فحدثني أبو بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج عتبة و شيبة و الوليد للبراز و خرج عبيد الله بن رواحة من ناحية أخرى قال فكره رسول الله بالجرة أول ما لقي الأنصار فبدأ بأهل بيته فقال رسول الله مروهم أن يرجعوا إلى مصافهم إنما يريد القوم بني عمهم فدعا رسول الله عليا و حمزة و عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب فبرزوا بين يديه بالسلاح فقال اجعلاه بينكما و خاف عليه الحداثة فقال اذهبوا فقاتلوا عن حقكم و بالدين الذي بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله بأفواههم اذهبوا في حفظ الله أو في عون الله فخرجوا يمشون حتى كانوا قريبا يسمعون الصوت فصاح بهم عتبة

← إذا ألقت أخفافه.. و نقب الخفّ الملبوس تخرّق. و قال حبا الصّبيّ على استه حبوا.. إذا زحف. و البراح المشقّة و الشّدّة. أقول قد مرّ هذا الخبر برواية الكليني أبسط من هذا في باب أحوال أولاد النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.) ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٣٩١، باب ١٠ـ وجوب الصلاة على الميت و عللها و آدابها و أحكامها ...، ص ٣٣٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: رواه في الكافي «ج ٣، ص ٢٥١، كما مر في هذا الباب» بسند آخر عن يزيد بن خليفة مع اختلاف ما قوله ضرب على أذنيه أي استولى عليه النوم كما قال تعالى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ قال البيضاوي أي ضربنا عليهم حجابا يمنع السماع بمعنى أنمناهم إنامة لا تنبههم فيها الأصوات فحذف المفعول كما حذف في قولهم بنى على امرأته و قال الجوهري نقب البعير بالكسر إذا رقت أخفافه و أنقب الرجل إذا نقب بعيره و نقب الخف الملبوس تخرق و ألم بجاريته أي قاربها و واقعها. و في الكافي أنه زنى بجارية رقية في تلك الليلة و لعله ع نسبها إليه سترا عليه أو كان جاريتها فصحف و يدل على استحباب صلاة النساء على الجنازة و يمكن تخصيصه بمن كانت من أقربائها جمعا بين الأخبار أو يحمل أخبار النهي على اللاتي يخرجن للتنزه لا للصلاة و متابعة للسنة.)

انتسبوا نعرفكم فإن تكونوا أكفاء نقاتلكم و فيهم نزلت هذه الآية هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب و كان قريب السن من أبي طالب و هو يومئذ أكبر المسلمين أنا الأسد في الجلسة فقال كفو كريم ثم قال لحمزة من أنت قال أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله و أسد رسوله أنا صاحب الخلفاء فقال له سترى صولتك اليوم يا أسد الله و أسد رسوله قد لقيت أسد فقد المطيبين فقال لعلي من أنت فقال أنا عبد الله و أخو رسوله أنا علي بن أبي طالب فقال يا وليد دونك الغلام فأقبل الوليد يشتد إلى علي قد تنور و تحلق عليه خاتم من ذهب بيده السيف قال علي ظل علي في طول نحو من ذراع فنخلته حتى ضربت يده التي فيها السيف فندرت يده و ندر السيف حتى نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء و صاح صيحة أسمع أهل العسكرين فذهب مولى نحو أبيه و شد عليه علي فضرب فخذه فسقط و قام علي و قال:

ابن ذي الحوضين عبد المطلب الهاشم المطعم في العام السغب

أوفي بميثاقي و أحمي عن حسب .....

ثم ضربه فقطع فخذه قال ففي ذلك تقول هند بنت عتبة:

أبي و عمي و شقيق بكري أخي الذي كانوا كصنو البدر

بهم كسرت يا علي ظهري .....

ثم تقدم شيبة بن ربيعة و عبيدة بن الحرث فالتقيا فضربه شيبة فرمى برجله و ضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فاقتطعه فسقطا جميعا و تقدم حمزة و عتبة فتكادما الموت طويلا و علي قام على الوليد و الناس ينظرون فصاح رجل من الأنصار يا علي ما ترى الكلب قد أبهر عمك فلما أن سمعها أقبل يشتد نحو عتبة فحانت من عتبة التفاتة

إلى علي فرآه و قد أقبل نحوه يشتد فاغتنم عتبة حداثة من علي فأقبل نحوه فلحقه حمزة قبل أن يصل إلى علي فضربه في حبل العاتق فضربه علي فأجهز عليه فكان أبو حذيفة بن عتبة إلى جنب رسول الله ص ينظر إليهم قد أربد وجهه فقد تغير لونه و هو ينفس و رسول الله ص يقول صبرا يا أبا حذيفة حتى قتلوا ثم أقبلا إلى عتبة حتى احتملاه فسال المخ على أقدامهما ثم استدنوا به إلى رسول الله فلما نظر إليه رسول الله ص قال يا رسول الله ألست شهيدا قال بلى قال لو كان أبو طالب حيا لعلم أني أولى بهذا البيت منه حيث يقول:

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل.[1]

٢٢٩١ـ٨٣ـ تاريخ الطبري و أغاني الأصفهاني أنه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة العبدري نادى معلشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من أحد يبارزني قال قتادة فخرج إليه علي و هو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب و هاشم المطعم في العام السغب

أفي بميعادي و أحمي عن حسب .....

قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوأته و هو قول ابن عباس و الكلبي و في روايات كثيرة أنه ضربه في مقدم رأسه فبدت عيناه قال أنشدك الله و الرحم يا ابن

١ـ سعدالسعود، ص ١٠٢، فصل...، ص ١٠٢ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٣١٣، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى...، ص ٢٠٢. و في ذيله: (بيان: البصيص البريق و قال الفيروزآبادي كدمه عضه بأدنى فمه أو أثر فيه بحديدة و الدابة تكادم الحشيش إذا لم تستمكن منه.)

عم فانصرف عنه و مات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم أخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فأخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء و جمع المقطوعتين على صدره فضرب على أم رأسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت:

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حين رد إلى صواب.

فسقط اللواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت و انهزموا و قال حسان بن ثابت:

و لو لا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن الوكس.

فانكب المسلمون على الغنائم و رجع المشركون فهزموهم.[1]

٢٢٩٢ـ٨٤ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ وَ عَقِيلٍ وَ نَوْفَلٍ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ فَأُسِرُوا فَأَرْسَلَ عَلِيّاً ع فَقَالَ انْظُرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ فَمَرَّ عَلِيٌّ ع عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَحَادَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَالَ هَذَا أَبُو الْفَضْلِ

١ـ المناقب، ج ٣، ص ١٢٣، فصل فيما ظهر منه ع يوم أحد...، ص ١٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٨٢، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته ... .

فِي يَدِ فُلَانٍ وَ هَذَا عَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ وَ هَذَا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا يَزِيدَ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ إِذاً لاَ تُنَازَعُونَ فِي تِهَامَةَ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ أَثْخَنْتُمُ الْقَوْمَ وَ إِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَافَهُمْ فَقَالَ فَجِيءَ بِالْعَبَّاسِ فَقِيلَ لَهُ افْدِ نَفْسَكَ وَ افْدِ ابْنَ أَخِيكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتْرُكُنِي أَسْأَلُ قُرَيْشاً فِي كَفِّي فَقَالَ أَعْطِ مِمَّا خَلَّفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ وَ قُلْتَ لَهَا إِنْ أَصَابَنِي فِي وَجْهِي هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَى وُلْدِكِ وَ نَفْسِكِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا فَقَالَ أَتَانِي بِهِ جَبْرَئِيلُ ع مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ وَ مَحْلُوفِهِ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَ هِيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلُّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَ عَقِيلٌ وَ نَوْفَلُ كَرَّمَ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً إِلَى آخِرِ الآيَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٠٢، حديث ٢٤٤ ... ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٨، (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٣٠١، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى...، ص ٢٠٢. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ص و أبو البختري هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد و لم يقبل أمان النبي ص ذلك اليوم و قتل فالضمير في قوله ع فأسروا راجع إلى بني هاشم و أبو البختري لم يكن من بني هاشم لكن النبي ص قد كان نهى عن قتله أيضا قال ابن أبي الحديد قال الواقدي نهى رسول الله ص عن قتل أبي البختري و كان قد لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي ص من الأذى و قال لا يعرض اليوم أحد لمحمد بأذى إلا وضعت فيه السلاح فشكر ذلك له النبي ص و قال أبو داود المازني فلحقته يوم بدر فقلت له إن رسول الله ص نهى عن قتلك إن أعطيت بيدك قال و ما تريد إلي إن كان قد نهى عن قتلي فقد كنت أبليته ذلك فأما أن أعطي بيدي فو اللات و العزى لقد علمت نسوة بمكة أني لا أعطي بيدي ←

← و قد عرفت أنك لا تدعني فافعل الذي تريد فرماه أبو داود بسهم و قال اللهم سهمك و أبو البختري عبدك فضعه في مقتله و أبو البختري دارع ففتق السهم الدرع ففتله. قال الواقدي و يقال إن المجذر بن زياد قتل أبا البختري و هو لا يعرفه و قال المجذر في ذلك شعرا عرف منه أنه قاتله. و في رواية محمد بن إسحاق أن رسول الله ص نهى يوم بدر عن قتل أبي البختري و اسمه الوليد بن هشام لأنه كان أكف الناس عن رسول الله ص بمكة كان لا يؤذيه و لا يبلغه عنه شيء يكرهه و كان فيمن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الأنصار فقال له إن رسول الله ص نهانا عن قتلك و مع أبي البختري زميل له خرج معه من مكة يقال له جنادة بن مليحة فقال أبو البختري و زميلي قال المجذر و الله ما نحن بتاركي زميلك ما نهانا رسول الله ص إلا عنك وحدك قال إذا و الله لأموتن أنا و هو جميعا لا تتحدث عني نساء أهل مكة أني تركت زميلي حرصا على الحياة فنازله المجذر و ارتجز أبو البختري فقال:

لن يسلم ابن حرة زميله حتى يموت أو يرى سبيله.

ثم اقتتلا فقتله المجذر فجاء إلى رسول الله ص فأخبره و قال الذي بعثك بالحق لقد جهدت أن يستأسر فآتيك به فأبى إلا القتال فقاتلته فقتلته ثم قال قال محمد بن إسحاق و قد كان رسول الله ص نهى في أول الوقعة أن يقتل أحد من بني هاشم. و روى بإسناده عن ابن عباس أنه قال قال النبي ص لأصحابه إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم و غيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لنا بقتلهم فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله و من لقي أبا البختري فلا يقتله و من لقي العباس عم رسول الله ص فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرها. قوله ص ابن أخيك يعني عقيلا و في بعض النسخ ابني أخيك أي ابني أخويك نوفلا و عقيلا كما روى ابن أبي الحديد عن محمد بن إسحاق قال لما قدم بالأسارى إلى المدينة قال رسول الله ص افد نفسك يا عباس و ابني أخويك عقيل بن أبي طالب و نوفل بن الحارث و حليفك عقبة بن عمرو فإنك ذو مال إلى قوله ثم فدى نفسه و ابني أخويه. قوله ع و محلوفه الظاهر أنه كان حلف باللات و العزى فكره ع التكلم به فعبر هكذا و في الكشاف أنه حلف بالله فيحتمل أن يكون بكراهة أصل الحلف.)

٢٢٩٣ـ٨٥ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْخَنْدَقَ مَرُّوا بِكُدْيَةٍ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَ بِهَا ضَرْبَةً فَتَفَرَّقَتْ بِثَلَاثِ فِرَقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَقَدْ فُتِحَ عَلَيَّ فِي ضَرْبَتِي هَذِهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ يَعِدُنَا بِكُنُوزِ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ مَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَخَلَّى.(١)

٢٢٩٤ـ٨٦ـحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كُنْتُ أُبَايِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ وَ الْبَسْطِ وَ الْكُرْهِ إِلَى أَنْ كَثُرَ الْإِسْلَامُ وَ كَثُفَ قَالَ وَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ ع أَنْ يَمْنَعُوا مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ فَأَخَذْتُهَا عَلَيْهِمْ نَجَا مَنْ نَجَا وَ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ.(٢)

٢٢٩٥ـ٨٧ـمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢١٦، حديث ٢٦٤ ... ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢٧٠، باب ١٧ـ غزوة الأحزاب و بني قريظة...، ص ١٨٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الكدية بالضم الأرض الصلبة و الضمير في أحدهما راجع إلى أبي بكر و عمر. أقول قد مضى كثير من أخبار تلك الواقعة في أبواب المعجزات. و ذكر الطبرسي في إعلام الورى(ص ٩٠) و ابن شهرآشوب في المناقب نحوا مما مر و قالا كان غزوة الخندق في شوال سنة خمس.)

٢ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٦١، حديث ٣٧٤ ... .

لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ ص قَالَتْ كَيْفَ لَنَا بِأَبِي لَهَبٍ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِيلٍ أَنَا أَكْفِيكُمُوهُ أَنَا أَقُولُ لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَقْعُدَ الْيَوْمَ فِي الْبَيْتِ نَصْطَبِحُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ وَ تَهَيَّأَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ص قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَ امْرَأَتُهُ يَشْرَبَانِ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيّاً ع فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فُتِحَ لَكَ فَادْخُلْ وَ إِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَ اكْسِرْهُ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبِي إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ فَلَيْسَ بِذَلِيلٍ قَالَ فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقاً فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ وَكَسَرَهُ وَ دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبِي يَقُولُ لَكَ إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ أَبُوكَ فَمَا ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيكَ وَ أَنْتَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ فَوَثَبَ وَ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ فَرَفَعَ يَدَهُ وَلَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً فَفَقَأَ عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَ هِيَ عَوْرَاءُ وَ خَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسْلِمَ ثُمَّ تَنْظُرُونَ مَا أَصْنَعُ فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَ رَجَعَ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٧٦، حديث ٤١٨ ... ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٦٥، باب ٥ـ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزة و جعفر و الزبير و عباس و عقيل... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: اصطبح أي شرب صبوحا قوله عمه عينه المراد بالعم أبو لهب أو نفسه و الأول أظهر و المراد بالعين السيد أو الرقيب أو الحافظ و الحاصل أن من كان عمه مثلك سيد القوم و زعيمهم لا ينبغي أن يكون ذليلا بينهم و كأنه كان مكان عينه أبو عتبة أو أبو عتيبة فإنه كان يكنى بأبي عتبة و أبي عتيبة و أبي معتب أسماء أبنائه و وجدت في ديوان أبي طالب أنه بعث إليه هذه الأبيات:

←

٢٢٩٦ـ٨٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِيضُ فَيَأْمُرُ الْمُعَالِجُونَ بِالْحِمْيَةِ فَقَالَ لَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَحْتَمِي إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتَدَاوَى بِالتُّفَّاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ حَمَى عَلِيّاً ع مِنْهُ فِي مَرَضِهِ.(١)

٢٢٩٧ـ٨٩ـ حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

←

و إن امرأ أبو عتيبة عمه ... لفي معزل من أن يسام المظالما
أقول له و أين منه نصيحتي ... أبا معتب ثبت سوادك قائما،

إلى آخر ما سيأتي في باب أحوال أبي طالب رضي الله عنه.)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٩١، حديث نوح ع يوم القيامة...، ص ٢٦٧ ● علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٦٤، ٢٢٢ـ باب النوادر...، ص ٤٦٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن الحسن بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الفيض قال قلت جعلت فداك يمرض منا المريض... مثله إلى آخر ما مر.) ● طب الأئمة ع، ص ٥٩، في الحمية...، ص ٥٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: إسحاق بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفيض قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك يمرض منا المريض... مثله إلى آخر ما مر و زاد في آخره: (و قال لا يضر المريض ما حمي عنه من الطعام.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٢٨، ١٣٧ـ باب الحمية للمريض...، ص ٢٢٨. عن كتاب الكافي و العلل ● بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٤٠، باب ٥٥ـ الحمية...، ص ١٤٠. عن كتاب العلل و الكافي و طب الأئمة ع ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٦٦، باب ٨ـ التفاح و السفرجل و الكمثرى و أنواعها و منافعها...، ص ١٦٦. عن كتاب العلل.

القمي ره قال حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و جعفر بن محمد بن مسرور رض قالوا حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله الصادق ع لرجل من أصحابه ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان و أبي ذر ره فقال الرجل وا حظاه أما إسلام سلمان فقد علمت فأخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذر فقال أبو عبد الله الصادق ع إن أبا ذر رحمة الله عليه كان في بطن مر يرعى غنما له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه ثم قال له و الله ما رأيت ذئبا أخبث منك و لا شرا فقال الذئب شر و الله مني أهل مكة بعث الله إليهم نبيا فكذبوه و شتموه فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذر فقال لأخته هلمي مزودي و أدواتي و عصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين فجلس عليهم فإذا هم يشتمون النبي و يسبونه كما قال الذئب فقال أبو ذر هذا و الله أخبرني به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى إذا كان آخر النهار و أقبل أبو طالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم أكرموه و عظموه فلم يزل أبو طالب متكلمهم و خطيبهم إلى أن تفرقوا فلما قام أبو طالب تبعته فالتفت إلي فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه فقال له أبو ذر أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال أبو طالب تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال فقلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال فقال إذا كان غدا في هذه الساعة فائتني قال فلما كان من الغد جاء أبو ذر فإذا الحلقة مجتمعون و إذا هم يسبون النبي و يشتمونه كما قال فجلس معهم حتى أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا و قد جاء عمه فكفوا

فجاء أبو طالب فجلس فما زال متكلمهم و خطيبهم إلى أن قام فلما قام تبعه أبو ذر فالتفت إليه أبو طالب فقال ما حاجتك فقال هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قال فقال له أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال أبو طالب تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقال نعم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب قال فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قال فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قلت أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك فقلت هذا النبي ص المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قلت أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فرفعني إلى بيت فيه علي بن أبي طالب ع فلما دخلت سلمت فرد علي السلم ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قلت أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال فرفعني إلى بيت فيه رسول الله ص و هو إذا نور على نور فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه فقلت أؤمن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا رسول الله قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا رسول الله فقال ص أنا

رسول الله يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله و كن بها حتى يظهر أمري قال أبو ذر فانطلقت إلى بلادي فإذا ابن عم لي قد مات و خلف مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسول الله ص فاحتويت على ماله و بقيت ببلادي حتى ظهر أمر رسول الله ص فأتيته.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٤٧٩، المجلس الثالث و السبعون...، ص ٤٧٩ ● الكافي، ج ٨، ص ٢٩٧، حديث أبي ذر رضي الله عنه...، ص ٢٩٧. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن أبي عبد الله ع مثله إلى قوله هلمي مزودي و إداوتي و عصاي ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب و ما أتاه به فمشى حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة و قد تعب و نصب فأتى زمزم و قد عطش فاغترف دلوا فخرج له لبن فقال في نفسه هذا و الله يدلني على أن ما خبرني به الذئب و ما جئت له حق فشرب و جاء إلى جانب من جوانب المسجد فإذا حلقة من قريش فجلس إليهم فرآهم يشتمون النبي ص كما قال الذئب، و ساق الحديث نحوا مما مر إلى آخره إلا أنه قدم ذكر حمزة على جعفر رضي الله عنهما.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٧٨، مجلس في ذكر سبب إسلام أبي ذر رحمه الل...، ص ٢٧٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال الصادق ع لرجل من أصحابه أ لا... مثله إلى آخر ما مر.) ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٣٠٤، ١٣ـ فصل...، ص ٣٠٤. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن ابن بابويه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي بصير قال أبو عبد الله ع لرجل أ لا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان و أبي ذر فقال الرجل و أحظى أما إسلام سلمان فقد علمت فأخبرني بالآخر فقال إن أبا ذر كان ببطن مر يرعى غنما له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فطرده فجاء عن يسار غنمه فصرفه ثم قال ما رأيت ذئبا أخبث منك فقال الذئب شر مني أهل مكة بعث الله إليهم نبيا فكذبوه فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذر فقال لأخته هلمي مزودي و إداوتي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين و إذا هم يشتمون النبي ص كما قال الذئب إذ أقبل أبو طالب فقال بعضهم كفوا فقد جاء ←

← عمه فلما دنا منهم عظموه ثم خرج فتبعته فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قلت أؤمن به و أصدقه فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام و قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث أؤمن به و أصدقه فرفعني إلى بيت حمزة فرفعني إلى بيت فيه علي بن أبي طالب فرفعني إلى بيت فيه رسول الله ص فدخلت إليه فإذا هو نور في نور قال أنا رسول الله يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله و كن بها حتى يظهر أمري فانصرفت و احتويت على ماله و بقيت حتى ظهر أمر رسول الله ص فأتيته فلما انصرفت إلى قومي أخبرتهم بذلك فأسلم بعضهم و قال بعضهم إذا دخل رسول الله ص أسلمنا فلما قدم أسلم بقيتهم و جاءت أسماء مع رجال فقالوا نسلم على الذي أسلم له إخواننا فقال رسول الله غفارا غفر الله لها و أسلم سلمها الله.) ● المناقب، ج ١، ص ٩٩، فصل في كلام الحيوانات...، ص ٩٤. بتفاوت السند و المتن و فيه: (الخدري: كان أبو ذر في بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فأقعى الذئب مستثفرا بذنبه مقابلا له ثم قال أ ما اتقيت الله حلت بيني و بين شاة رزقنيها الله تعالى فقال أبو ذر تالله ما سمعت أعجب من ذلك فقال الذئب و أعجب من ذلك رسول الله ص بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا و يحدثهم بما هو آت و أنت تتبع غنمك فقال أبو ذر يا لك من هوكه من يرعى غنمي حتى أخرج إليه و أومن به فقال الذئب أنا فجاء إلى مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبي ع فأقبل أبو طالب فقالوا كفوا عنه فقد جاء عمه فتبعه أبو ذر فالتفت إليه فقال ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قال أومن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال نعم فدله إلى جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله إلى حمزة فلما عرف حمزة حاجته دله إلى علي فلما عرف علي حاجته رفعه إلى بيت فيه رسول الله ص فلما دخل عليه قال الرسول ع ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك قال أومن به و أصدقه و لا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قال نعم قال أنا رسول الله ص يا با ذر انطلق إلى بلادك فإنك ←

٢٢٩٨ـ٩٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ النَّبِيِّ ص انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أُقْتَلْ وَ لَمْ أَمُتْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَا الْآنَ يَسْخَرُ بِنَا أَيْضاً وَ قَدْ هُزِمْنَا وَ بَقِيَ مَعَهُ عَلِيٌّ ع وَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ص فَقَالَ يَا أَبَا دُجَانَةَ انْصَرِفْ وَ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِكَ فَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَنَا هُوَ وَ هُوَ أَنَا فَتَحَوَّلَ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ص وَ بَكَى وَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا جَعَلْتُ نَفْسِي فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي إِنِّي بَايَعْتُكَ فَإِلَى مَنْ أَنْصَرِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى زَوْجَةٍ تَمُوتُ أَوْ وَلَدٍ يَمُوتُ أَوْ دَارٍ تَخْرَبُ وَ مَالٍ يَفْنَى وَ أَجَلٍ قَدِ اقْتَرَبَ فَرَقَّ لَهُ النَّبِيُّ ص فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى أَثْخَنَتْهُ الْجِرَاحَةُ وَ هُوَ فِي وَجْهِهِ وَ عَلِيٌّ ع فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا أُسْقِطَا احْتَمَلَهُ عَلِيٌّ ع فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ

← تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله و كن بها حتى يظهر أمري ثم دعاه و قال كفاك الله هم دنياك و عقباك فصار أربعين يوما ماء زمزم غسلا له فما اشتهى شيئا آخر و انطلق إلى بلاده فوجده كما قال و أتى أبو ذر إلى النبي ع فقال إن لي غنيمات و أكره أن أفارق حضرتك فقال ع إنك فيها فلما كان يوم السابع جاءه فقال بينما أنا في صلاتي إذ أخذ ذئب حملا فاستقبله أسد فقطعه بنصفين و استنقذ الحمل و رده إلى القطيع و ناداني يا أبا ذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلني بغنمك إلى أن تصلي فلما فرغت منها قال امض إلى محمد ص فأخبره بحفظي لغنمك.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٢١، باب ١٢ـ كيفية إسلام أبي ذر رضي الله عنه و سائر أحواله إلى وفاته و ما يختص به من الفضائل و.... عن كتاب الأمالي للصدوق و الكافي و في ذيلهما: (بيان: بطن مر بفتح الميم موضع إلى مرحلة من مكة و هش الورق خبطه بعصا ليتحات فاستعمل هنا مجازا لأنه ضربه بآلة الهش و المزود كمنبر وعاء الزاد و الإداوة بالكسر المطهرة.)

ص فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَفَيْتُ بِبَيْعَتِي قَالَ نَعَمْ وَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص خَيْراً وَ كَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ ص الْمَيْمَنَةَ فَيَكْشِفُهُمْ عَلِيٌّ ع فَإِذَا كَشَفَهُمْ أَقْبَلَتِ الْمَيْسَرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَقَطَّعَ سَيْفُهُ بِثَلَاثِ قِطَعٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ص فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ هَذَا سَيْفِي قَدْ تَقَطَّعَ فَيَوْمَئِذٍ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ص ذَا الْفَقَارِ وَ لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ص اخْتِلَاجَ سَاقَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْقِتَالِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ قَالَ يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي أَنْ تُظْهِرَ دِينَكَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ يُعْبِكَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعُ دَوِيّاً شَدِيداً وَ أَسْمَعُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ وَ مَا أَهُمُّ أَضْرِبُ أَحَداً إِلَّا سَقَطَ مَيِّتاً قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَهُ فَقَالَ هَذَا جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ جَاءَ جَبْرَئِيلُ ع فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَاةُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا ثُمَّ انْهَزَمَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ امْضِ بِسَيْفِكَ حَتَّى تُعَارِضَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْقِلَاصَ وَ جَنَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ مَكَّةَ وَ إِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وَ هُمْ يَجْنُبُونَ الْقِلَاصَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ ع فَكَانُوا عَلَى الْقِلَاصِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ مَا تُرِيدُ هُوَ ذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَكَّةَ فَانْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ فَأَتْبَعَهُمْ جَبْرَئِيلُ ع فَكُلَّمَا سَمِعُوا وَقْعَ حَافِرِ فَرَسِهِ جَدُّوا فِي السَّيْرِ وَ كَانَ يَتْلُوهُمْ فَإِذَا ارْتَحَلُوا قَالُوا هُوَ ذَا عَسْكَرُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْبَلَ فَدَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَ جَاءَ الرُّعَاةُ وَ الْحَطَّابُونَ فَدَخَلُوا مَكَّةَ فَقَالُوا رَأَيْنَا عَسْكَرَ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا رَحَلَ أَبُو سُفْيَانَ نَزَلُوا يَقْدُمُهُمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ يَطْلُبُ آثَارَهُمْ فَأَقْبَلَ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ يُوَبِّخُونَهُ وَ رَحَلَ النَّبِيُّ ص وَ الرَّايَةُ مَعَ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ أَشْرَفَ بِالرَّايَةِ مِنَ الْعَقَبَةِ وَ رَآهُ النَّاسُ نَادَى عَلِيٌّ ع أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَمُتْ وَ لَمْ يُقْتَلْ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ الْآنَ يَسْخَرُ بِنَا وَ قَدْ

هُزِمْنَا هَذَا عَلِيٌّ وَ الرَّايَةُ بِيَدِهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ص وَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ فِي أَفْنِيَتِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ دُورِهِمْ وَ خَرَجَ الرِّجَالُ إِلَيْهِ يَلُوذُونَ بِهِ وَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ وَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ قَدْ خَدَشْنَ الْوُجُوهَ وَ نَشَرْنَ الشُّعُورَ وَ جَزَزْنَ النَّوَاصِيَ وَ خَرَقْنَ الْجُيُوبَ وَ حَزَمْنَ الْبُطُونَ عَلَى النَّبِيِّ ص فَلَمَّا رَأَيْنَهُ قَالَ لَهُنَّ خَيْراً وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَتِرْنَ وَ يَدْخُلْنَ مَنَازِلَهُنَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً الآيَةَ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣١٨، حديث ٥٠٢ ... ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١٠٧، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤. و قال المجلسي في ذيله: (بيان: قوله أثخنته الجراحة أي أوهنته و أثرت فيه. قوله فلما أسقط هذا لا يدل على أنه قتل في تلك الوقعة فلا ينافي ما هو المشهور بين أرباب السير و الأخبار أنه بقي بعد النبي ص فقيل إنه قتل باليمامة و قيل شهد مع أمير المؤمنين ع بعض غزواته كما ذكر في الاستيعاب و الأول أشهر. قوله ع لم يعيك أي لا يشكل عليك و لا تعجز عنه. و قال الجزري في حديث بدر أقدم حيزوم جاء في التفسير أنه اسم فرس جبرئيل أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء. قوله فإذا ارتحلوا قال القائل إما جبرئيل أو أبو سفيان قوله فقالوا رأينا إنما قالوا ذلك لما رأوا من عسكر الملائكة المتمثلين بصور المسلمين و كان تعيير أهل مكة لأبي سفيان لهربهم عن ذلك العسكر. قوله هذا علي لعل مراده تصديق كلامه الأول أي أتى علي و لم يأت النبي ص فلو كان حيا لأتى قوله ع و يتوبون بالتاء المثلثة أي يرجعون و في بعض النسخ بالمثناة أي يتوبون و يعتذرون من الهزيمة قوله و حزمن البطون في أكثر النسخ بالحاء المهملة و الزاء المعجمة أي كن شددن بطونهن لئلا تبدوا عوراتهن لشق الجيوب من قولهم حزمت الشيء أي شددته و في بعضها حرصن بالحاء و الصاد المهملتين أي شققن و خرقن و في بعضها بالحاء المهملة و الضاد المعجمة على بناء التفعيل يقال أحرضه المرض إذا فسد بدنه و أشفى على الهلاك.) ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٢٥٥، باب ٢٤ـ آخر في وصف الملائكة المقربين...، ص ٢٤٥.

٢٢٩٩ـ٩١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَّارٍ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الشِّيعَةَ الْخَاصَّةَ الْخَالِصَةَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرِّفْنَاهُمْ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلِيٌّ نَصْرُ الدِّينِ وَ مَنَارُهُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ هُمُ الْمَصَابِيحُ الَّذِينَ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُوَافِقاً لِهَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا وُضِعَ الْقَلْبُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَّا لِيُوَافِقَ أَوْ لِيُخَالِفَ فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُوَافِقاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ نَاجِياً وَ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُخَالِفاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ هَالِكاً.(١)

٢٣٠٠ـ٩٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع ابْنُ كَمْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَوْمَ أَسْلَمَ فَقَالَ أَ وَ كَانَ كَافِراً قَطُّ إِنَّمَا كَانَ لِعَلِيٍّ ع حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ ص عَشْرُ سِنِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَافِراً وَ لَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ بِرَسُولِهِ ص وَ سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ص وَ إِلَى الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ كَانَتْ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَ كَذَلِكَ فَرَضَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٣٣، حديث ٥١٨ ....

يُصَلِّيهَا بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ وَ يُصَلِّيهَا عَلِيٌّ ع مَعَهُ بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ وَ خَلَّفَ عَلِيّاً ع فِي أُمُورٍ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ بِقُبَا فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً يَنْتَظِرُ عَلِيّاً ع يُصَلِّي الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً يَقُولُونَ لَهُ أَ تُقِيمُ عِنْدَنَا فَنَتَّخِذَ لَكَ مَنْزِلًا وَ مَسْجِداً فَيَقُولُ لَا إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي وَ لَسْتُ مُسْتَوْطِناً مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلِيٌّ وَ مَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِمَ عَلِيٌّ ع وَ النَّبِيُّ ص فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَزَلَ مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ع تَحَوَّلَ مِنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَخَطَّهُمْ مَسْجِداً وَ نَصَبَ قِبْلَتَهُ فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكْعَتَيْنِ وَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ يَمْشِي بِمَشْيِهِ وَ لَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَطْنٍ مِنْ بُطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّذِي يُصَلَّى عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ وَ بَرَكَتْ وَ وَضَعَتْ جِرَانَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ مُبَادِراً حَتَّى احْتَمَلَ رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ حَتَّى بُنِيَ لَهُ مَسْجِدُهُ بُنِيَتْ لَهُ مَسَاكِنُهُ وَ مَنْزِلُ عَلِيٍّ ع فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع

جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَيْنَ فَارَقَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى قُبَا فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ انْهَضْ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرِحُوا بِقُدُومِكَ وَ هُمْ يَسْتَرِيثُونَ إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ فَانْطَلِقْ بِنَا وَ لاَ تَقُمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيّاً فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ إِلَى شَهْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ وَ لَسْتُ أُرِيمُ حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَ أَخِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ فَقَدْ وَقَانِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اشْمَأَزَّ وَ دَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ لِعَلِيٍّ ع وَ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ عَدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ ع وَ أَوَّلَ خِلَافٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقُبَا يَنْتَظِرُ عَلِيّاً ع قَالَ فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَمَتَى زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ ع فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ وَ كَانَ لَهَا يَوْمَئِذٍ تِسْعُ سِنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ لَمْ يُولَدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ خَدِيجَةَ ع عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا فَاطِمَةُ ع وَ قَدْ كَانَتْ خَدِيجَةُ مَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص سَئِمَ الْمُقَامَ بِمَكَّةَ وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَ أَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَشَكَا إِلَى جَبْرَئِيلَ ع ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ هَاجِرْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ وَ انْصِبْ لِلْمُشْرِكِينَ حَرْباً فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ فَمَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ وَ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ فِي الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَ فِي الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ وَ فِي الْمَغْرِبِ رَكْعَةً وَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكْعَتَيْنِ وَ أَقَرَّ الْفَجْرَ عَلَى مَا فُرِضَتْ لِتَعْجِيلِ نُزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ

مِنَ السَّمَاءِ وَ لِتَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَانَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً يَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ وَ يَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٣٨، حديث إسلام علي ع...، ص ٣٣٨ ● الطرائف، ج ٢، ص ٤١٠، حديث الغار و عدم فضيلة في مجرد مصاحبة النبي ص٤٠٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و قال صاحب هذا الكتاب في باب هجرة النبي ص إلى المدينة رفعه إلى سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع قال في بعض هذا الحديث ما هذا لفظه قال سعيد قلت لعلي بن الحسين ع قد كان أبو بكر مع رسول الله ص حين انتقل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله ص إلى قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي بن أبي طالب ع قال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم يستبشرون بقدومك و هم يسترهبون إقبالك إليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر عليا فما أظنه يقدم عليك شهرا و لا دهرا فقال له رسول الله كلا بفيك الحجر ما أسرعه يقدم و لا أزيل قدما عن قدم حتى يقدم علي بن أبي طالب ابن عمي و أخي في الله و أحب أهل بيتي إلي فقد وقاني بنفسه من المشركين و خفت غيره أن يدلهم علي فغضب عند ذلك أبو بكر و اشمأز وجهه و دخله من ذلك حسد لعلي بن أبي طالب ع و كان أول عداوة بدت منه لرسول الله ص في علي و أول خلاف على رسول الله و أسرها في نفسه حقدا فانطلق حتى دخل المدينة وحده و تخلف رسول الله ينتظر قدوم علي بن أبي طالب ع.) ● من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٥٥، باب علة التقصير في السفر...، ص ٤٥٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (وَ سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ مَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ... مثله إلى آخره.) ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٩، (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع قال قلت له متى فرضت الصلاة على... مثله إلى آخره.) ● وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٥١، ١٣ـ باب عدد الفرائض اليومية و نوافلها و جملة من أحكامها...، ص ٤٥. عن كتاب الفقيه و العلل و الكافي

←

← ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ١١٥، باب ٧ـ نزوله ص المدينة و بناؤه المسجد و البيوت و جمل أحواله إلى شروعه في الجهاد ... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: البضع ما بين الثلاث إلى العشرة و جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره قوله و هم يستريثون أي يستبطئون قوله على فطرة الإسلام أي بعد بعثته ص. قوله ع لتعجيل نزول ملائكة الليل. أقول تعليل قصر الصلاة بتعجيل عروج ملائكة الليل ظاهر و أما تعليله بتعجيل ملائكة النهار فيمكن أن يوجه بوجوه الأول أن يقال إن صلاة الفجر إذا كانت قصيرة يعجلون في النزول ليدركوه بخلاف ما إذا كانت طويلة لإمكان تأخيرهم النزول إلى الثالثة أو الرابعة و فيه أن هذا إنما يستقيم إذا لم يكن شهودهم من أول الصلاة لازما و هو خلاف ظاهر الخبر. الثاني أن يقال لعل الحكمة اقتضت عدم اجتماع ملائكة الليل و النهار كثيرا في الأرض فيكون تعجيل عروج ملائكة الليل أمرا مطلوبا في نفسه و معللا أيضا بتعجيل نزول ملائكة النهار. الثالث أن يكون شهود ملائكة النهار لصلاة الفجر في الهواء و يكون المراد بنزولهم نزولهم إلى الأرض فلا ينزلون إلا مع عروج ملائكة الليل. الرابع ما قيل إن معناه أنه لما كانت ملائكة النهار تنزل بالتعجيل لأجل فعل ما هي مأمورة به في الأرض من كتابة الأعمال و غيرها فكان مما يتعلق بها أول النهار ناسب ذلك تخفيف الصلاة ليشتغلوا بما أمروا به كما أن ملائكة الليل تتعجل العروج إما لمثل ما ذكر من كونها تتعلق بها أمور بحيث تكون من أول الليل كعبادة و نحوها بل لو لم يكن إلا أمرها بالعروج إذا انقضت مدة عملها لكفى فتعجيل النزول للفرض المذكور علة للتخفيف كما أن تعجيل العروج علة مع تحصيلهم جميعا الصلاة معه و لا يضر كون التعجيل في الأول علة العلة. ثم اعلم أنه ورد في الفقيه و العلل هكذا و أقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء و لتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض فكانت ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون. فعلى هذا يزيد احتمال خامس و هو أن يكون قصر الصلاة معللا بتعجيل العروج فقط و أما تعجيل النزول فيكون علة لما بعده أعني شهود ملائكة الليل و النهار جميعا.) ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٣٦٧، باب ١٣ـ السنين و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالها...، ص ٣٣٧. و قال ←

← المجلسي قدس سره في ذيله: (و لا يخفى أن فيه إشكالين أحدهما في قوله و ذلك يوم الخميس لما عرفت أن أول ربيع الأول في سنة الهجرة يوم الإثنين و الآخر في قوله من سنة ثلاث عشرة من المبعث لما عرفت أيضا من الاتفاق على كونه في السنة الرابعة عشر منه و يمكن توجيه الأول بأن ذلك ليس إشارة إلى أول يوم و لا إلى خروج رسول الله ص كما يتبادر إلى الأذهان بل إلى التخليف المذكور قبلهما و لعل هذا أقرب إلى ذلك لفظا لكونه أبعد و معنى لما نقل أنه ص توقف بعد خروجه من مكة في الغار المشهور ثلاثة أيام و كان علي ع يصل إليه فيه سرا فالظاهر أن تخليفه فيما أوصى إليه من أموره كان عند ارتحاله عنه فتدبر و توجيه الثاني بأن الاتفاق على كونها في الرابعة عشر مبني على أن المبعث كان في رجب و مبدأ السنة عند العرب هو المحرم فما بعد المحرم إلى رجب من جملة السنة الثالثة عشر من المبعث و إن كان معدودا عندهم من الرابعة عشر باعتبار مبدإ السنة فهما متوافقان معنى و المخالفة إنما هي في اللفظ فقط و من ذلك اختلاف القوم بعد اتفاقهم على وقوع نص غدير خم في ثامن عشر ذي الحجة من السنة العاشرة الهجرية في خصوص يوم الأسبوعي فنقل عن ابن مردويه و عن أخطب خوارزم مرويا عن أبي سعيد الخدري أنه كان يوم الخميس و قال بعض الشيعة إنه كان يوم الجمعة و ما نقل في حبيب السير من اتفاق المورخين على أن يوم عرفة في حجة الوداع كان مطابقا ليوم الجمعة مقتض للقول منهم بكونه يوم الأحد.) ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ٢٦٣، باب ٢ـ علل الصلاة و نوافلها و سننها...، ص ٢٣٧. عن كتاب العلل و التفسير للعياشي و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (تبيين: التعليل بتعجيل عروج ملائكة الليل ظاهر إما من حيث إنه سبب لتعجيلهم أو مسبب عنه و أما التعليل بتعجيل نزول ملائكة النهار فلا يخلو من خفاء و يمكن توجيهه بوجوه الأول أن يكون قصر الصلاة معللا بتعجيل العروج فقط و يكون تعجيل النزول علة لما بعده أعني شهود ملائكة الليل و النهار معا و أما أن مدخول الفاء لا يعمل فيما قبله فأمره هين لوقوعه في القرآن المجيد و كلام الفصحاء كثيرا كقوله تعالى وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ و التأويل مشترك و هذا إنما يستقيم فيه هذا التوجيه. الثاني أن يقال إذا كانت صلاة الفجر قصيره

←

٢٣٠١ـ٩٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْماً كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَ وَ كَيْفَ لاَ أَكُونُ كَذَلِكَ وَ قَدْ رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ وَ بَنِي عَدِيٍّ وَ بَنِي أُمَيَّةَ يَصْعَدُونَ مِنْبَرِي هَذَا يَرُدُّونَ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْقَهْقَرَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَالَ بَعْدَ مَوْتِكَ.(١)

٢٣٠٢ـ٩٤ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ يَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بِيَدِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَرْبَعِينَ.(٢)

← يتعجلون في النزول ليدركوها بخلاف ما إذا كانت طويلة لإمكان تأخيرهم النزول إلى الركعة الثالثة أو الرابعة و هذا إنما يتوجه لو لم يلزم شهودهم من أول الصلاة و الظاهر من الخبر خلافه. الثالث أن يقال إرادة الله تعالى متعلقة بعدم اجتماع ملائكة الليل و ملائكة النهار في الأرض كثيرا لمصلحة من المصالح فيكون تعجيل عروج ملائكة الليل أمرا مطلوبا في نفسه و معللا أيضا بتعجيل نزول ملائكة النهار. الرابع أن يكون شهود ملائكة النار لصلاة الفجر في الهواء و يكون المراد بنزولهم نزولهم إلى الأرض.) ● مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٥١، ١٣ـ باب عدد فرائض اليومية و نوافلها و جملة من أحكامها...، ص ٤٨. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٤٥، حديث ٥٤٣ ... ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٥٧، تبيين...، ص ٢٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٨، ص ١٦٨، باب ٤٤ـ حقيقة الرؤيا و تعبيرها و فضل الرؤيا الصادقة و علتها و علة الكاذبة...، ص ١٥١.

٢ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٧٦، خطبة لأمير المؤمنين ع...، ص ٣٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٧٦، باب ٢٨ـ غزوة حنين و الطائف و أوطاس و سائر الحوادث إلى غزوة تبوك...، ص ١٤٦.

٢٣٠٣ـ٩٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لاٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدَ قَالَ لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنٍّ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَلَكاً يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزاً يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ فَاقَتِهِ وَ اللَّهِ مَا دَعَاهُ إِلَى حَقٍّ وَ لاَ بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٧٨، خطبة لأمير المؤمنين ع...، ص ٣٦٠ ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤١، (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في هذه الآية « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» إلى قوله « أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ » قال إن رسول الله ص لما نزل غديرا قال لعلي ع... مثله إلى آخر ما مر.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٣١، سورة هود و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ع ...، ص ٢٢٩. عن كتاب الكافي و فيه: (لما نزل غديرا) بدل (لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدَ) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

٢٣٠٤ـ٩٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ من خطبة له ع في الموعظة و بيان قرباه من رسول اللّه: أَيُّهَا النَّاسُ غَيْرُ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ وَ التَّارِكُونَ الْمَأْخُوذُ مِنْهُمْ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ وَ إِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَرَاحَ بِهَا سَائِمٌ إِلَى مَرْعًى وَبِيٍّ وَ مَشْرَبٍ دَوِيٍّ وَ إِنَّمَا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى لاَ تَعْرِفُ مَا ذَا يُرَادُ بِهَا إِذَا أُحْسِنَ إِلَيْهَا تَحْسَبُ يَوْمَهَا دَهْرَهَا وَ شِبَعَهَا أَمْرَهَا وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ص أَلاَ وَ إِنِّي مُفْضِيهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقاً وَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ بِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ وَ مَنْجَى مَنْ يَنْجُو وَ مَآلِ هَذَا الْأَمْرِ وَ مَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنَيَّ وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا وَ لاَ أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَ أَتَنَاهَى قَبْلَكُمْ عَنْهَا.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٢٥٠، ١٧٥ـ من خطبة له ع... ،، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (خاطب المكلفين كافة و قال إنهم غافلون عما يراد بهم و منهم و ليسوا بمغفول عنهم بل أعمالهم محفوظة مكتوبة. ثم قال و التاركون أي يتركون الواجبات. ثم قابل ذلك بقوله و المأخوذ منهم لأن الأخذ في مقابلة الترك و معنى الأخذ منهم انتقاص أعمارهم و انتقاض قواهم و استلاب أحبابهم و أموالهم. ثم شبههم بالنعم التي تتبع نعما أخرى. سائمة أي راعية و إنما قال ذلك لأنها إذا اتبعت أمثالها كان أبلغ في ضرب المثل بجهلها من الإبل التي يسيمها راعيها و المرعى الوبي ذو الوباء و المرض و المشرب الدوي ذو الداء و أصل الوبي اللين الوبيء المهموز و لكنه لينه يقال أرض وبيئة على فعيلة و وبئة على فعلة و يجوز أوبأت فهي موبئة. و الأصل في الدوي دو بالتخفيف و لكنه شدده للازدواج. ثم ذكر أن هذه النعم الجاهلة التي أوقعت أنفسها في هذا المرتع و المشرب المذمومين كالغنم و غيرها من النعم المعلوفة. للمدى جمع مدية و هي السكين لا تعرف ما ذا ←

← يراد بها و تظن أن ذلك العلف إحسان إليها على الحقيقة. و معنى قوله تحسب يومها دهرها أي تظن أن ذلك العلف و الإطعام كما هو حاصل لها ذلك اليوم يكون حاصلا لها أبدا. و شبعها أمرها مثل ذلك أي تظن أنه ليس أمرها و شأنها إلا أن يطعمها أربابها لتشبع و تحسن و تسمن ليس يريدون بها غير ذلك. ثم خرج ع من هذا الفن إلى فن آخر فأقسم أنه لو شاء أن يخبر كل واحد منهم من أين خرج و كيفية خروجه من منزله و أين يلج و كيفية ولوجه و جميع شأنه من مطعمه و مشربه و ما عزم عليه من أفعاله و ما أكله و ما ادخره في بيته و غير ذلك من شئونه و أحواله لفعل. و هذا كقول المسيح ع وَ أُنَبِّئُكُمْ بِمٰا تَأْكُلُونَ وَ مٰا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. قال إلا أني أخاف أن تكفروا في برسول الله ص أي أخاف عليكم الغلو في أمري و أن تفضلوني على رسول الله ص بل أخاف عليكم أن تدعوا في الإلهية كما ادعت النصارى ذلك في المسيح لما أخبرهم بالأمور الغائبة. ثم قال ألا و إني مفضيه إلى الخاصة أي مفض به و مودع إياه خواص أصحابي و ثقاتي الذين آمن منهم الغلو و أعلم أنهم لا يكفرون في بالرسول ص لعلمهم أن ذلك من إعلام نبوته إذ يكون تابع من أتباعه و صاحب من أصحابه بلغ إلى هذه المنزلة الجليلة. ثم أقسم قسما ثانيا أنه ما ينطق إلا صادقا و أن رسول الله ص عهد بذلك كله إليه و أخبره بمهلك من يهلك من الصحابة و غيرهم من الناس و بنجاة من ينجو و بمآل هذا الأمر يعني ما يفضي إليه أمر الإسلام و أمر الدولة و الخلافة و أنه ما ترك شيئا يمر على رأسه ع إلا و أخبره به و أسره إليه. فصل في ذكر بعض أقوال الغلاة في علي: و اعلم أنه غير مستحيل أن تكون بعض الأنفس مختصة بخاصية تدرك بها المغيبات و قد تقدم من الكلام في ذلك ما فيه كفاية و لكن لا يمكن أن تكون نفس تدرك كل المغيبات لأن القوة المتناهية لا تحيط بأمور غير متناهية و كل قوة في نفس حادثة فهي متناهية فوجب أن يحمل كلام أمير المؤمنين ع لا على أن يريد به عموم العالمية بل بعلم أمورا محدودة من المغيبات مما اقتضت حكمة البارئ سبحانه أن يؤهله لعلمه و كذلك القول في رسول الله ص إنه إنما كان يعلم أمورا معدودة لا أمورا غير متناهية و مع أنه ع قد كتم ما علمه حذرا من أن يكفروا فيه برسول الله ص فقد كفر كثير منهم و ادعوا فيه النبوة و ادعوا فيه أنه شريك الرسول ←

← في الرسالة و ادعوا فيه أنه هو كان الرسول و لكن الملك غلط فيه و ادعوا أنه هو الذي بعث محمدا ص إلى الناس و ادعوا فيه الحلول و ادعوا فيه الاتحاد و لم يتركوا نوعا من أنواع الضلالة فيه إلا و قالوه و اعتقدوه و قال شاعرهم فيه من أبيات:

و من أهلك عادا و ثمودا بدواهيه
و من كلم موسى فوق طور إذ يناديه
و من قال على المنبر يوما و هو راقيه
سلوني أيها الناس فحاروا في معانيه.

و قال بعض شعرائهم:

إنما خالق الخلائق من زعزع أركان حصن خيبر جذبا
قد رضينا به إماما و مولى و سجدنا له إلها و ربا.

جملة من إخبار علي بالأمور الغيبية: و قد ذكرنا فيما تقدم من إخباره ع عن الغيوب طرفا صالحا و من عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم و هو يشير إلى القرامطة ينتحلون لنا الحب و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلى و آية ذلك قتلهم وراثنا و هجرهم أحداثنا. و صح ما أخبر به لأن القرامطة قتلت من آل أبي طالب ع خلقا كثيرا و أسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني. و مر أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري و بالحائر فلم يعرج على واحد منهما و لا دخل و لا وقف. و في هذه الخطبة قال و هو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة كأني بالحجر الأسود منصوبا هاهنا ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه و أسسه يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة و أشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه و أم مثواه. و وقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به ع. و قد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه و ما لا يجوز أن ينسب إليه و وجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التي أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب ←

← مختلفة. و من ذلك، أن تميم بن أسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه و هو يخطب على المنبر و يقول سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا نبأتكم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت كل واحد منكم بمخرجه و مدخله و جمع شأنه فقال فكم في رأسي طاقة شعر فقال له أما و الله إني لأعلم ذلك و لكن أين برهانه لو أخبرتك به و لقد أخبرتك بقيامك و مقالك و قيل لي إن على كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك و شيطانا يستفزك و آية ذلك أن في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله ص و يحض على قتله، فكان الأمر بموجب ما أخبر به ع كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيد الله بن زياد و أخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين ع و يتوعده على لسانه إن أرجأ ذلك فقتل ع صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته. و من ذلك قوله ع للبراء بن عازب يوما يا براء أ يقتل الحسين و أنت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين ع كان البراء يذكر ذلك و يقول أعظم بها حسرة إذ لم أشهده و أقتل دونه. و سنذكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا إن شاء الله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٢١٧، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... . و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: [قوله عليه السلام] «أيّها الغافلون» الظاهر أنّ الخطاب لعامّة المكلّفين أي الذين غفلوا عمّا يراد بهم و منهم، [و هم] غير المغفول عنهم، فإنّ أعمالهم محفوظة مكتوبة. [قوله] «و التاركون» أي لما أمروا به المأخوذ منهم بانتقاص أعمارهم و قواهم و استلاب أحبابهم و أموالهم. و الذهاب عن اللّه التوجه إلى غيره و الإعراض عن جنابه. و النّعم بالتحريك جمع لا واحد له من لفظه و أكثر ما يقع على الإبل. [قوله عليه السلام] «أراح بها سائم» شبّههم بالنعم التي تتبع نعما أخرى. سائمة أي راعية. و إنّما قال ذلك لأنّها إذا اتبعت أمثالها كان أبلغ في ضرب المثل بجهلها من الإبل التي يسيمها راعيها. و ما يظهر من كلام ابن ميثم من أنّ السائم بمعنى الراعي، ففيه ما لا يخفى. و المرعى الوبيء ذو الوباء و المرض، و أصله الهمز. و الدّوي ذو الدّاء، و الأصل

←

← في الدويّ، دوي بالتخفيف و لكنّه شدّد للازدواج. قال الجوهري رجل دو بكسر الواو أي فاسد الجوف من داء. و المدى بالضمّ جمع مدية و هي السكين. قوله عليه السلام «تحسب يومها» أي تظنّ أن ذلك العلف كما هو حاصل لها في هذا اليوم حاصل لها أبدا، أو نظرها مقصور على يومها تحسب أنّه دهرها. «و شبعها أمرها» أي تظن انحصار شأنها و أمرها في الشبع. قوله عليه السلام «و اللّه لو شئت أن أخبر» قال ابن أبي الحديد [و] هذا كقول المسيح عليه السلام وَ أُنَبِّئُكُمْ بِمٰا تَأْكُلُونَ وَ مٰا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٢١٩، [٤٩ـ آل عمران ٣[ ]و لكن] قال عليه السلام إلّا أنّي أخاف عليكم الغلوّ في أمري، و أن تفضّلوني على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، بل أخاف عليكم أن تدّعوا فيّ الإلهيّة كما ادّعت النصارى ذلك في المسيح عليه السلام لمّا أخبرهم بالأمور الغائبة. [ثم قال ابن أبي الحديد] و مع كتمانه عليه السلام فقد كفر [فيه] كثير منهم، و ادّعوا فيه النبوّة، و أنّه شريك الرسول في الرسالة و إنّه هو الرسول، و لكنّ الملك غلط، و أنّه هو الذي بعث محمدا صلّى اللّه عليه و آله، و ادّعوا فيه الحلول و الاتحاد. و يحتمل أن يكون كفرهم فيه بإسناد التقصير إليه عليه السلام في إظهار شأنه و جلالته. و المهلك بفتح اللام و كسرها يحتمل المصدر و اسم الزمان و المكان. و المراد بالهلاك إمّا الموت و القتل أو الضلال و الشقاء. و كذلك النجاة. و المراد بالأمر الخلافة أو الدين و ملك الإسلام. و مآله انتهاؤه بظهور القائم عليه السلام و ما يكون في آخر الزمان. و أفرغه كفرّغه صبّه.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٩٠ باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧. و فيه بعضه ● عوالي اللآلي ٤ ١٢٧ الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم و أهله و حامليه ..... ص ٥٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (و روي عنه ع أنه قال و الله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمدخله و مخرجه و مولجه و جميع شأنه لفعلت و لكني أخاف أن تكفروا في برسول الله ص.) ● غررالحكم، ص ١١٩ فضائله ...، ص ١١٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢٠٨٨ـ لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه و مولجه و جميع شأنه لفعلت لكني أخاف أن تكفروا في برسول الله ص إلا أني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه و الذي بعثه بالحق و اصطفاه على ←

← الخلق ما أنطق إلا صادقا و لقد عهد إلي بذلك كله و بمهلك من يهلك و بمنجى من ينجو و ما أبقى شيئا يمر على رأسي إلا أفرغه في أذني و أفضى به إلي.) ● الطرائف ٢ ٥٠٩، في وصف علي بن أبي طالب ع و عجيب آيات الله فيه ..... ص ٥٠٧. عن كتاب النهج و فيه من قوله ع، لو شئت أن أخبر كل رجل منكم، إلى آخره. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و في ذلك عدة عجائب منها أن هذا مقام لا يبلغه و لا ادعاه أحد من القرابة و الصحابة قبله و لا بعده بل ما تحققنا مثله عن نبي سابق و لا وصي لاحق و أقصى ما عرفناه عن أحد من الأنبياء و الأولياء في نحو ما علمه علي بن أبي طالب ع من الأشياء قول عيسى ع وَ أُنَبِّئُكُمْ بِمٰا تَأْكُلُونَ وَ مٰا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ و ما وصل إلينا من عيسى ع مثل عموم قول علي و هذه حجة على أهل المشارق و المغارب و هذه منقبة لعلي بن أبي طالب ع باهرة و معجزة للرسول قاهرة. و من عجائبه في هذا القول المذكور أنه قال ذلك على رءوس الأشهاد و بمحضر الأعداء و الحساد فكأنه تحدى به من سمعه و من سيبلغه من العباد و جعله حجة لله و لرسوله إلى يوم المعاد. و من عجائب هذا القول أن علي بن أبي طالب ع كان مع علمه بتفصيل الأحوال يسير في الناس بالمقال و الفعال سيرة لا يعتقد من يراه أنه عارف ببواطن تلك الأعمال و الأفعال و الأقوال و قد عرف العقلاء أن كل من عرف و اطلع على ما يتجدد من حركة من حركات نفسه أو حركات من يصحبه أو يطلع على أسرار الناس فإنه يظهر على وجهه و فعله أثر علمه بذلك قبل سماعه من غيره و علي ع مع علمه بذلك يكون كمن لا يعلم و ما هذا إلا من الآيات الباهرات و الجمع بين المشكلات. و من عجائب علي بن أبي طالب ع أنه بمقتضى علمه المشار إليه قد علم أيضا ما يتجدد من معاوية و ما يجري الحال عليه في حروبه له و بقاء معاوية بعده و استقامة الأمر لمعاوية بعده و مع هذا فكان إذا شاهده الناظرون في حروبه مع معاوية و إقدامه و تهجمه و حثه على الجهاد و اهتمامه بالإصدار و الإيراد لا يشك الناظر إليه أن علي بن أبي طالب ع يعتقد أنه يغلب معاوية و يأخذ الإمارة منه و ينزع الملك عنه. و قد عرف أولو الألباب أنه متى عرف أحدهم أنه إذا خاصم عدوا أو حارب إنسانا غلبه العدو أو كان العاقبة لخصمه إنه يضعف جنانه و يذل لسانه و لا تساعده همته و لا ←

← تعاضده شجاعته و إن نهض مع ذلك إلى عدوه و خصمه فبقلب مسلم للعطب و الذلة و حركات تشهد عليه بالضعف عمن قصد إليه و علي بن أبي طالب ع كان على ما يشهد به تواريخ العلماء من سائر أرباب المذاهب إذا كان في حروبه لا يظهر عليه إلا أنه يقهر معاوية و يكون هو في غاية الظافرية و الغالبية و هذا جمع منه ص بين الأضداد و خلاف سجايا من هو دونه من العباد. و من عجائب ذلك أنه كان قد صار بحيث لا يتصرف في ذاته و لا في صفاته و حركاته و سكناته لإرادته بل بحسب إرادة ربه و مولاه الذي يعلمه كأنه يراه و هذه آية باهرة و سر عظيم لمن عرف معناه. و من عجيب تصديق ما قلناه ما رأيت من جوابه ع لما سئل عن شيء من الأمور المتجددة له و هو أن محمد بن علي الرازي ذكر في كتاب الشفاء و الجلاء في أوائل النصف الثاني من الكتاب فقال ما هذا لفظه، أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن بلال عمن ذكره عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال لما أحضرني أمير المؤمنين ع و قد وجه أبا موسى الأشعري فقال له احكم بكتاب الله و لا تجاوزه فلما أدبر قال كأني به و قد خدع قلت يا أمير المؤمنين فلم توجهه و أنت تعلم أنه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل، هذا آخر الحديث المذكور. أفلا ترى علمه بالأحوال و كمال جوابه عند السؤال و قوله لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل و لم يقل لو عملت أنا بعلمي يريد أنني أتصرف في نفسي و غيري بالله و في الله و من الله و لله و أن قد جعل إرادته إرادة الله و كراهيته كراهية الله و هو أكمل مقام العبد في الأدب مع الله فهل تجد في أمة محمد ص أحدا يقاربه أو يقارنه في الكمال. و من عجيب شريف آيات الله تعالى في علي بي أبي طالب ع أنك إذا اعتبرت القرآن و الصحيح من الأخبار وجدت الأنبياء بل وجدت أولي العزم من الرسل المتقدمين على نبوة محمد ص قد عاتب الله جل جلاله بعضهم على مخالفة في مندوب أو قد أهملوا في بعض الآداب و بعضهم قد صرح مع الله تعالى بالخطاب و أظهر الخوف من بعض الأسباب أو طلب النصرة من الناس باللسان أو الجنان أو اعتزل عن الكفار و لم يقف في مقام المجاهرة و الشدة عليهم في بعض الأوان و إن كانوا ع منزهين عن خلل ذلك و كدره ←

← بكثرة صفوة و اصطفاء و زائل عنهم عتابه بكمال مقامهم في الصفاء لله و الوفاء و كانت الأوامر و الخطاب من الله جل جلاله إليهم بغير واسطة أصلا أو بغير واسطة من البشر. و علي بن أبي طالب ع ما ثبت عنه مدة صحبته لمحمد ص رسول الله شيء يقارب ما جرى لآدم ع في الأكل من الشجرة و الخروج من الجنة و التوبة و الندم و لا شيء يقارب ما جرى لنوح ع لما اعتذر عن طلبه لتخليص ولده من الغرق و لما قال أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ و لا أعتزل إلى الكفار بمفارقة محمد ص كما اعتزل إبراهيم النبي ع في قول الله تعالى عنه وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ مٰا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ و لا قال نحو ما قال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ قٰالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قٰالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي بل قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. و لا جرى له نحو ما جرى لموسى ع لما أمره الله تعالى بالتوجه إلى فرعون قٰالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخٰافُ أَنْ يَقْتُلُونِ و نحو قوله فَأَرْسِلْ إِلىٰ هٰارُونَ وَ لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخٰافُ أَنْ يَقْتُلُونِ بل كان علي بن أبي طالب ع يفدي للنبي محمد ص بمهجته كما تقدم شرحه في أوائل هذا الكتاب لما بات على فراشه و في غيره من حروبه و لا يتوقف و لا يتعذر عن شيء من أوامره له في واجب أمره و مندوبه و لا يتعرض لمكروهه و محظوره و عتابه و كان يتبعه و معه في سائر أسبابه. و لا جرى لعلي بن أبي طالب ع نحو قول عيسى ع فَلَمّٰا أَحَسَّ عِيسىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قٰالَ مَنْ أَنْصٰارِي إِلَى اللّٰهِ قٰالَ الْحَوٰارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصٰارُ اللّٰهِ فإن عيسى ع لما أحس منهم الكفر طلب النصرة و علي بن أبي طالب ع تيقن الكفر من قريش و من أعداء محمد ص و جاهروه به و بات على فراشه كما تقدم وصفه و فداه بمهجته و رمى نفسه في كتائبهم عند الحروب و بذلها لعلام الغيوب و فرح كلما دخل عليه و باشره من الكروب و لم يطلب منه نصرة و لا استعفى و لا استعان بغير الله من سائر بريته مدة حياة محمد ص و في كل وقت يريد منه الانفراد و الاجتهاد وفاه بمهجته مع أنهم رووا كما قدمناه أن عيسى ابن مريم يصلي مؤتما بصلاة المهدي ع و من المعلوم أن علي بن أبي طالب ع أفضل من المهدي ع الذي هو إمام لعيسى ع. و قد تقدمت الأخبار من صحاح الأربعة المذاهب بأوصاف علي بن أبي طالب ع و أقروا بالعجز عن حصر ما جمع له من المناقب و مما بلغ إليه الخطيب صاحب تاريخ بغداد و ←

← هو من أعيان المخالفين لأهل البيت ع روايته في التاريخ المشار إليه ما هذا لفظه، عن لؤلؤ بن عبد الله القيصري يرفعه عن النبي ص أنه قال لمبارزة علي بن أبي طالب ع لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة. فهل كان يقتضي عقل عاقل أو فضل فاضل أن يقدم على علي بن أبي طالب ع من لا يقارنه و لم يقاربه في شيء من تلك المواهب و المراتب و المناصب و المناقب و قد أريتك حاله على التحقيق مع أولي العزم من الرسل عدا محمد ص و هم القدوة في كمال التوفيق فما ظنك بحاله مع من ليس من أولي العزم من الأنبياء و ما ظنك بحاله مع الأولياء و لست أقول إنه أفضل من أولي العزم على التفصيل بل أقول إن فضيلتهم عليه يحتاج إلى تعسف و تأويل. و قد تقدم بعض الروايات بأن علي بن أبي طالب ع نفس محمد ص و هو أشرف أهل النبوات و الرسالات في قوله تعالى فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ. فاختر لنفسك أيها الخائف على نفسه من الهلاك و احذر من يوم لا تقدر فيه على الاستدراك و انظر أيما أسلم لك و أحفظ لنفسك و دينك و يقينك أن تكون مقتديا و مؤتما بعلي بن أبي طالب ع الذي هو نفس رسول الله أو بمن عرفت حاله ممن تقدم عليه في الخلافة أو قد عدل عنه و حصل في المخالفة و قد كشف الله لك بهذا الكتاب ما قد ذكره عنهم أولياؤهم من المصائب و سقوط المنازل و المراتب و هذا من أطرف طرائف الذين رووا أو شهدوا لعلي بن أبي طالب ع بالمناقب التي فضل بها على سائر الصحابة ثم قدموا عليه غيره. و قد ذكر محمد بن عمر الرازي المعروف بابن خطيب الري و هو من أعظم علماء الأشعرية صاحب التصانيف الكثيرة طرفا منها أيضا يقول في الكتاب الذي صنفه و جعله دستورا لولده و سماه كتاب الأربعين في الفصل الخامس من المسألة التاسعة و الثلاثين في بيان أفضل الصحابة بعد رسول الله ص و يورد عشرين حجة في أن علي بن أبي طالب أفضل الصحابة بعد رسول الله يقول في الحجة الثالثة منها ما هذا لفظه إن عليا كان أعلم الصحابة و الأعلم أفضل و إنما قلنا إن عليا كان أعلم الصحابة للإجمال و التفصيل. أما الإجمال فهو أنه لا نزاع أن عليا كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء و الفطنة و الاستعداد للعلم و كان محمد ص أفضل العقلاء و أعلم العلماء و

←

٢٣٠٥ـ٩٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع ينبه فيه على فضيلته لقبول قوله و أمره و نهيه: وَ لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَ لاَ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَ لَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَ تَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي وَ لَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ ص وَ الْمَلاَئِكَةُ أَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِيَةُ مَلَأٌ يَهْبِطُ وَ مَلَأٌ يَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيّاً وَ مَيِّتاً فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ وَ لْتَصْدُقْ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.(١)

← كان علي في غاية الحرص في طلب العلم و كان محمد ص في غاية الحرص في تربية علي و في إرشاده إلى اكتساب الفضائل ثم إن عليا ع نشأ من أول صغره في حجر محمد ص و في كبره صار ختنا له و كان يدخل عليه في كل الأوقات و من المعلوم أن التلميذ إذا كان في غاية الذكاء و الحرص على النقل و كان الأستاذ في غاية الفضل و في غاية الحرص على التعليم ثم اتفق لمثل هذا التلميذ أن يتصل بخدمة هذا الأستاذ من زمان الصغر و كان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الأوقات فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغا عظيما. و هذا بيان إجمالي أن عليا كان أعلم الصحابة و أما أبو بكر فإنه اتصل بخدمته ص في زمان الكبر و أيضا ما كان يصل إلى خدمته في اليوم و الليلة إلا زمانا يسيرا أما علي فإنه اتصل بخدمته في زمان الصغر و قد قيل العلم في الصغر كالنقش في الحجر و العلم في الكبر كالنقش في المدر فثبت بما ذكرنا أن عليا كان أعلم من أبي بكر.)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣١١، ١٩٧ـ و من خطبة له ع... . و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

← خطبة ١٩٠، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (يمكن أن يعني بالمستحفظين الخلفاء الذين تقدموا لأنهم الذين استحفظوا الإسلام أي جعلوا حافظين له و حارسين لشريعته و لحوزته و يجوز أن يعني به العلماء و الفضلاء من الصحابة لأنهم استحفظوا الكتاب أي كلفوا حفظه و حراسته. و الظاهر أنه يرمز في قوله ع لم أرد على الله و لا على رسوله ساعة قط إلى أمور وقعت من غيره، كما جرى يوم الحديبية عند سطر كتاب الصلح فإن بعض الصحابة أنكر ذلك و قال يا رسول الله ألسنا المسلمين قال بلى قال أ و ليسوا الكافرين قال بلى قال فكيف نعطي الدنية في ديننا فقال ص إنما أعمل بما أومر به، فقال قوم من الصحابة ألم يكن قد وعدنا بدخول مكة و ها نحن قد صددنا عنها ثم ننصرف بعد أن أعطينا الدنية في ديننا و الله لو أجد أعوانا لم أعط الدنية أبدا فقال أبو بكر لهذا القائل ويحك الزم غرزه فو الله إنه لرسول الله ص و إن الله لا يضيعه. ثم قال له أ قال لك إنه سيدخلها هذا العام قال لا قال فسيدخلها فلما فتح النبي ص مكة و أخذ مفاتيح الكعبة دعاه فقال هذا الذي وعدتم به. و اعلم أن هذا الخبر صحيح لا ريب فيه و الناس كلهم رووه و ليس عندي بقبيح و لا مستهجن أن يكون سؤال هذا الشخص لرسول الله ص عما سأله عنه على سبيل الاسترشاد و التماسا لطمأنينة النفس فقد قال الله تعالى لخليله إبراهيم أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي و قد كانت الصحابة تراجع رسول الله ص في الأمور و تسأله عما يستبهم عليها و تقول له أ هذا منك أم من الله و قال له السعدان رحمهما الله يوم الخندق و قد عزم على مصالحة الأحزاب ببعض تمر المدينة أ هذا من الله أم رأي رأيته من نفسك قال بل من نفسي قالا لا و الله لا نعطيهم منها تمرة واحدة و أيدينا في مقابض سيوفنا. و قالت الأنصار له يوم بدر و قد نزل بمنزل لم يستصلحوه أ نزلت هذا المنزل عن رأي رأيت أم بوحي أوحي إليك قال بل عن رأي رأيته قالوا إنه ليس لنا بمنزل ارحل عنه فانزل بموضع كذا. و أما قول أبي بكر له الزم غرزه فو الله إنه لرسول الله ص فإنما هو تأكيد و تثبيت على عقيدته التي في قلبه و لا يدل ذلك على الشك فقد قال الله تعالى لنبيه وَ لَوْ لاٰ أَنْ ثَبَّتْنٰاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا و كل أحد لا يستغني عن زيادة اليقين و الطمأنينة و قد كانت وقعت من هذا القائل أمور ←

← دون هذه القصة كقوله دعني أضرب عنق أبي سفيان و قوله دعني أضرب عنق عبد الله بن أبي و قوله دعني أضرب عنق حاطب بن أبي بلتعة و نهي النبي ص له عن التسرع إلى ذلك و جذبه ثوب رسول الله ص حين قام على جنازة ابن سلول يصلي و قوله كيف تستغفر لرأس المنافقين و ليس في ذلك جميعه ما يدل على وقوع القبيح منه و إنما الرجل كان مطبوعا على الشدة و الشراسة و الخشونة و كان يقول ما يقول على مقتضى السجية التي طبع عليها و على أي حال كان فلقد نال الإسلام بولايته و خلافته خيرا كثيرا. قوله ع و لقد واسيته بنفسي يقال واسيته و آسيته و بالهمزة أفصح و هذا مما اختص ع بفضيلته غير مدافع ثبت معه يوم أحد و فر الناس و ثبت معه يوم حنين و فر الناس و ثبت تحت رايته يوم خيبر حتى فتحها و فر من كان بعث بها من قبله. و روى المحدثون أن رسول الله ص لما ارتث يوم أحد قال الناس قتل محمد رأته كتيبة من المشركين و هو صريع بين القتلى إلا أنه حي فصمدت له فقال لعلي ع اكفني هذه فحمل عليها ع و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة أخرى فقال يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها و قتل رئيسها ثم صمدت له كتيبة ثالثة فكذلك، فكان رسول الله ص بعد ذلك يقول قال لي جبريل يا محمد إن هذه للمواساة فقلت و ما يمنعه و هو مني و أنا منه فقال جبريل و أنا منكما. و روى المحدثون أيضا أن المسلمين سمعوا ذلك اليوم صائحا من جهة السماء ينادي لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فقال رسول الله ص لمن حضره ألا تسمعون هذا صوت جبريل. و أما يوم حنين فثبت معه في نفر يسير من بني هاشم بعد أن ولى المسلمون الأدبار و حامى عنه و قتل قوما من هوازن بين يديه حتى ثابت إليه الأنصار و انهزمت هوازن و غنمت أموالها. و أما يوم خيبر فقصته مشهورة. قوله ع نجدة أكرمني الله سبحانه بها النجدة الشجاعة و انتصابها هاهنا على أنها مصدر و العامل فيه محذوف. ثم ذكر ع وفاة رسول الله ص فقال لقد قبض و إن رأسه لعلى صدري و لقد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي يقال إن رسول الله ص قاء دما يسيرا وقت موته و إن علياع مسح بذلك الدم وجهه. و قد روي أن أبا طيبة الحجام شرب دمه ع و هو حي فقال له إذن لا يجع بطنك. قوله ع فضجت الدار و الأفنية أي النازلون في الدار من ←

← الملائكة أي ارتفع ضجيجهم و لجبهم يعني أني سمعت ذلك و لم يسمعه غيري من أهل الدار. و الملأ الجماعة يهبط قوم من الملائكة و يصعد قوم و العروج الصعود و الهينمة الصوت الخفي و الضريح الشق في القبر. ذكر خبر موت الرسول ع: و قد روي من قصة وفاة رسول الله ص أنه عرضت له الشكاة التي عرضت في أواخر صفر من سنة إحدى عشرة للهجرة فجهز جيش أسامة بن زيد فأمرهم بالمسير إلى البلقاء حيث أصيب زيد و جعفر ع من الروم و خرج في تلك الليلة إلى البقيع و قال إني قد أمرت بالاستغفار عليهم فقال ع السلام عليكم يا أهل القبور ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها ثم استغفر لأهل البقيع طويلا ثم قال لأصحابه إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة و قد عارضني به العام مرتين فلا أراه إلا لحضور أجلي ثم انصرف إلى بيته فخطب الناس في غده فقال معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين أظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني أعطه إياها و من كان علي دين فليأتني أقضه أيها الناس إنه ليس بين الله و بين أحد نسب و لا أمر يؤتيه به خيرا أو يصرف عنه شرا إلا العمل ألا لا يدعين مدع و لا يتمنين متمن و الذي بعثني بالحق لا ينجي إلا عمل مع رحمة و لو عصيت لهويت اللهم قد بلغت. ثم نزل فصلى بالناس صلاة خفيفة ثم دخل بيت أم سلمة ثم انتقل إلى بيت عائشة يعلله النساء و الرجال أما النساء فأزواجه و بنته ع و أما الرجال فعلي ع و العباس و الحسن و الحسين ع و كانا غلامين يومئذ و كان الفضل بن العباس يدخل أحيانا إليهم ثم حدث الاختلاف بين المسلمين أيام مرضه فأول ذلك التنازع الواقع يوم قال ص ائتوني بدواة و قرطاس و تلا ذلك حديث التخلف عن جيش أسامة و قول عياش بن أبي ربيعة أ يولى هذا الغلام على جلة المهاجرين و الأنصار. ثم اشتد به المرض و كان عند خفة مرضه يصلي بالناس بنفسه فلما اشتد به المرض أمر أبا بكر أن يصلي بالناس. و قد اختلف في صلاته بهم فالشيعة تزعم أنه لم يصل بهم إلا صلاة واحدة و هي الصلاة التي خرج رسول الله ص فيها يتهادى بين علي ع و الفضل فقام في المحراب مقامه و تأخر أبو بكر. و الصحيح عندي و هو الأكثر الأشهر أنها لم تكن آخر صلاة في حياته ص بالناس جماعة و أن أبا ←

← بكر صلى بالناس بعد ذلك يومين ثم مات ص فمن قائل يقول إنه توفي لليلتين بقيتا من صفر و هو القول الذي تقوله الشيعة و الأكثرون أنه توفي في شهر ربيع الأول بعد مضي أيام منه. و قد اختلفت الرواية في موته فأنكر عمر ذلك و قال إنه لم يمت و إنه غاب و سيعود فثناه أبو بكر عن هذا القول و تلا عليه الآيات المتضمنة أنه سيموت فرجع إلى قوله. ثم اختلفوا في موضع دفنه فرأى قوم أن يدفنوه بمكة لأنها مسقط رأسه و قال من قال بل بالمدينة ندفنه بالبقيع عند شهداء أحد ثم اتفقوا على دفنه في البيت الذي قبض فيه و صلوا عليه إرسالا لا يؤمهم أحد. و قيل إن علياع أشار بذلك فقبلوه. و أنا أعجب من ذلك لأن الصلاة عليه كانت بعد بيعة أبي بكر فما الذي منع من أن يتقدم أبو بكر فيصلي عليه إماما. و تنازعوا في تلحيده و تضريحه فأرسل العباس عمه إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لأهل مكة و يضرح على عادتهم رجلا و أرسل علي رجلا إلى أبي طلحة الأنصاري و كان يلحد لأهل المدينة على عادتهم و قال اللهم اختر لنبيك فجاء أبو طلحة فلحد له و أدخل في اللحد. و تنازعوا فيمن ينزل معه القبر فمنع علي ع الناس أن ينزلوا معه و قال لا ينزل قبره غيري و غير العباس ثم أذن في نزول الفضل و أسامة بن زيد مولاهم ثم ضجت الأنصار و سألت أن ينزل منها رجل في قبره فأنزلوا أوس بن خولي و كان بدريا. فأما الغسل فإن علياع تولاه بيده و كان الفضل بن العباس يصب عليه الماء. و روى المحدثون عن علي ع أنه قال ما قلبت منه عضوا إلا و انقلب لا أجد له ثقلا كان معي من يساعدني عليه و ما ذلك إلا الملائكة. و أما حديث الهينمة و سماع الصوت فقد رواه خلق كثير من المحدثين عن علي ع و تروي الشيعة أن علياع عصب عيني الفضل بن العباس حين صب عليه الماء و أن رسول الله ص أوصاه بذلك و قال إنه لا يبصر عورتي أحد غيرك إلا عمي. قوله ع فمن ذا أحق به مني حيا و ميتا انتصابهما على الحال من الضمير المجرور في به أي أي شخص أحق برسول الله ص حال حياته و حال وفاته مني و مراده من هذا الكلام أنه أحق بالخلافة بعده و أحق الناس بالمنزلة منه حيث كان بتلك المنزلة منه في الدنيا و ليس يجوز أن يكونا حالين من الضمير المجرور في مني لأنه لا يحسن أن يقول أنا أحق به إذا كنت حيا من كل أحد و أحق به إذا ←

← كنت ميتا من كل أحد لأن الميت لا يوصف بمثل ذلك و لأنه لا حال ثبتت له من الأحقية إذا كان حيا إلا و هي ثابتة له إذا كان ميتا و إن كان الميت يوصف بالأحقية فلا فائدة في قوله و ميتا على هذا الفرض و لا يبقى في تقسيم الكلام إلى قسمين فائدة و أما إذا كان حالا من الضمير في به فإنه لا يلزم من كونه أحق بالمنزلة الرفيعة من رسول الله ص و هو حي أن يكون أحق بالخلافة بعد وفاته أي ليس أحدهما يلزم الآخر فاحتاج إلى أن يبين أنه أحق برسول الله ص من كل أحد إن كان الرسول حيا و إن كان ميتا و لم يستهجن أن يقسم الكلام إلى القسمين المذكورين. قوله ع فانفذوا إلى بصائركم أي أسرعوا إلى الجهاد على عقائدكم التي أنتم عليها و لا يدخلن الشك و الريب في قلوبكم. قوله ع إني لعلى جادة الحق و إنهم لعلى مزلة الباطل كلام عجيب على قاعدة الصناعة المعنوية لأنه لا يحسن أن يقول و إنهم لعلى جادة الباطل لأن الباطل لا يوصف بالجادة و لهذا يقال لمن ضل وقع في بنيات الطريق فتعوض عنها بلفظ المزلة و هي الموضع الذي يزل فيه الإنسان كالمزلقة موضع الزلق و المغرقة موضع الغرق و المهلكة موضع الهلاك.) ● غررالحكم، ص ١٢٠، فضائله ...، ص ١١٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢١٠٣ـ و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله ص أنني لم أرد على الله سبحانه و لا على رسوله ساعة قط و لقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال و تتأخر عنها الأقدام نجده أكرمني الله بها و لقد بذلت في طاعته ص جهدي و جاهدت أعداءه بكل طاقتي و وقيته بنفسي و لقد أفضى إلي من علمه بما لم يفض به إلى أحد غيري و لقد قبض رسول الله ص و إن رأسه على صدري و لقد سالت نفسه في كفي فأمررتها على وجهي و لقد وليت غسله ص و الملائكة أعواني فضجت الدار و الأفنية ملأ يهبط و ملأ يعرج و ما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه ص في ضريحه فمن ذا أحق به مني حيا و ميتا.) ● غررالحكم، ص ١١٩، فضائله ...، ص ١١٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢٠٧٣ـ إني لعلى جادة الحق و إنهم لعلى مزلة [منزلة] الباطل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ١٠٨، [الباب الحادي و الثلاثون] باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعماله... . و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: ←

٢٣٠٦ـ٩٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع اقتص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي ص ثم لحاقه به: فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ مَأْخَذَ رَسُولِ

← استحفظته الشّيء أودعته عنده و سألته أن يحفظه. و «المستحفظون» على بناء المفعول المطّلعون على أسرار الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سيرته، الصّادقون في الشهادة الذي لم يغيّروا و لم يبدّلوا للأغراض الدنيويّة. و قال ابن أبي الحديد الظاهر أنّه عليه السلام يومى في قوله «لم أردّ على اللّه...» إلى أمور وقعت عن غيره. ثمّ ذكر أمورا كثيرة من مخالفات عمر و معارضاته لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. و [أيضا] قال [ابن أبي الحديد] في [شرح] قوله عليه السلام «و لقد آسيته بنفسي» يقال واسيته، بالهمزة أفصح. و هذا مما اختصّ عليه السلام بفضيلته غير مدافع، ثبت معه يوم أحد. و فرّ الناس، و ثبت معه يوم حنين و فرّ الناس، و ثبت يوم خيبر حتّى فتحها و فرّ من كان بعث بها قبله. انتهى. و قال الجوهري نكص ينكص [من باب ضرب] و ينكص [من باب نصر] رجع. و «نجدة» منصوب على المصدر لفعل محذوف و هي الشجاعة. [قوله عليه السلام] «و إنّ رأسه لعلى صدري» قيل لعلّه أسنده إلى صدره عند اشتداد علّته، أو كان رأسه صلّى اللّه عليه و آله على ركبته، فيكون رأسه في صدره عند إكبابه عليه. و قد يقال المراد بسيلان النفس، هبوب النّفس عند انقطاع الأنفاس. و قيل أراد بنفسه دمه. يقال إنّ رسول اللّه قاء عند وفاته دما يسيرا، و أنّ عليا مسح بذلك وجهه. و لا ينافي ذلك نجاسة الدم لجواز أن يخصّص دم الرسول صلّى اللّه عليه و آله. و الضجيج الصياح عند المكروه و الجزع. و الهيمنة الكلام الخفيّ لا يفهم. و الصلاة تحتمل الحقيقة و الدعاء. و انتصاب قوله «حيا و ميتا» بالحالية عن الضمير المجرور في [قوله] «به»، لا عن الضمير في «منّي» كما لا يخفى. قوله عليه السلام «فانفذوا» أي أسرعوا إلى الجهاد على بصيرة منكم. و المزلّة الموضع الذي يزلّ فيه الإنسان كالمزلقة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٠، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ...، ص ٥٠٣. و فيه بعضه، و في ذيلبه: (بيان: الهينمة الكلام الخفي لا يفهم.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٩، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة... .

اللَّهِ ص فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٥٦، ٢٣٦ـ و من كلام له ع... . و في ذيله: (قال السيد الشريف رضي الله عنه في كلام طويل قوله ع فأطأ ذكره من الكلام الذي رمى به إلى غايتي الإيجاز و الفصاحة أراد أني كنت أعطى خبره ص من بدء خروجي إلى أن انتهيت إلى هذا الموضع فكنى عن ذلك بهذه الكناية العجيبة.) و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢٤٠، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (العرج منزل بين مكة و المدينة إليه ينسب العرجي الشاعر و هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. قال محمد بن إسحاق في كتاب المغازي لم يعلم رسول الله ص أحدا من المسلمين ما كان عزم عليه من الهجرة إلا علي بن أبي طالب و أبا بكر بن أبي قحافة أما علي فإن رسول الله ص أخبره بخروجه و أمره أن يبيت على فراشه يخادع المشركين عنه ليروا أنه لم يبرح فلا يطلبوه حتى تبعد المسافة بينهم و بينه و أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله ص الودائع التي عنده للناس و كان رسول الله ص استودعه رجال من مكة ودائع لهم لما يعرفونه من أمانته و أما أبو بكر فخرج معه. و سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد الحسني رحمه الله فقلت إذا كانت قريش قد محصت رأيها و ألقى إليها إبليس كما روي ذلك الرأي و هو أن يضربوه بأسياف من أيدي جماعة من بطون مختلفة ليضيع دمه في بطون قريش فلا تطلبه بنو عبد مناف فلما ذا انتظروا به تلك الليلة الصبح فإن الرواية جاءت بأنهم كانوا تسوروا الدار فعاينوا فيها شخصا مسجى بالبرد الحضرمي الأخضر فلم يشكوا أنه هو فرصدوه إلى أن أصبحوا فوجدوه عليا و هذا طريف لأنهم كانوا قد أجمعوا على قتله تلك الليلة فما بالهم لم يقتلوا ذلك الشخص المسجى و انتظارهم به النهار دليل على أنهم لم يكونوا أرادوا قتله تلك الليلة فقال في الجواب لقد كانوا هموا من النهار بقتله تلك الليلة و كان إجماعهم على ذلك و عزمهم في حقنه من بني عبد مناف لأن الذين محصوا هذا الرأي و اتفقوا عليه النضر بن الحارث من بني عبد الدار و أبو البختري بن هشام و حكيم بن حزام و زمعة بن الأسود بن المطلب هؤلاء الثلاثة من بني أسد بن عبد العزى و أبو جهل بن هشام و أخوه الحارث و خالد بن الوليد بن المغيرة هؤلاء الثلاثة من بني مخزوم و نبيه و منبه ابنا الحجاج و عمرو بن ←

٢٣٠٧ـ٩٩ـالحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال كان النبي

← العاص هؤلاء الثلاثة من بني سهم و أمية بن خلف و أخوه أبي بن خلف هذان من بني جمح فنما هذا الخبر من الليل إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فلقي منهم قوما فنهاهم عنه و قال إن بني عبد مناف لا تمسك عن دمه و لكن صفدوه في الحديد و احبسوه في دار من دوركم و تربصوا به أن يصيبه من الموت ما أصاب أمثاله من الشعراء و كان عتبة بن ربيعة سيد بني عبد شمس و رئيسهم و هم من بني عبد مناف و بنو عم الرجل و رهطه فأحجم أبو جهل و أصحابه تلك الليلة عن قتله إحجاما ثم تسوروا عليه و هم يظنونه في الدار فلما رأوا إنسانا مسجى بالبرد الأخضر الحضرمي لم يشكوا أنه هو و ائتمروا في قتله فكان أبو جهل يذمرهم عليه فيهمون ثم يحجمون ثم قال بعضهم لبعض ارموه بالحجارة فرموه فجعل علي يتضور منها و يتقلب و يتأوه تأوها خفيفا فلم يزالوا كذلك في إقدام عليه و إحجام عنه لما يريده الله تعالى من سلامته و نجاته حتى أصبح و هو وقيذ من رمي الحجارة و لو لم يخرج رسول الله ص إلى المدينة و أقام بينهم بمكة و لم يقتلوه تلك الليلة لقتلوه في الليلة التي تليها و إن شبت الحرب بينهم و بين عبد مناف فإن أبا جهل لم يكن بالذي ليمسك عن قتله و كان فاقد البصيرة شديد العزم على الولوغ في دمه. قلت للنقيب أ فعلم رسول الله ص و علي ع بما كان من نهي عتبة لهم قال لا إنهما لم يعلما ذلك تلك الليلة و إنما عرفاه من بعد و لقد قال رسول الله ص يوم بدر لما رأى عتبة و ما كان منه إن يكن في القوم خير ففي صاحب الجمل الأحمر و لو قدرنا أن علياع علم ما قال لهم عتبة لم يسقط ذلك فضيلته في المبيت لأنه لم يكن على ثقة من أنهم يقبلون قول عتبة بل كان ظن الهلاك و القتل أغلب. و أما حال علي ع فلما أدى الودائع خرج بعد ثلاث من هجرة النبي ص فجاء إلى المدينة راجلا قد تورمت قدماه فصادف رسول الله ص نازلا بقباء على كلثوم بن الهدم فنزل معه في منزله و كان أبو بكر نازلا بقباء أيضا في منزل حبيب بن يساف ثم خرج رسول الله ص و هما معه من قباء حتى نزل بالمدينة على أبي أيوب خالد بن يزيد الأنصاري و ابتنى المسجد.) ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٨٩، باب ٦ـالهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة....

ص يسير في جماعة من أصحابه و علي معه إذ نزلت عليه ثمرة فمد يده فأخذها فأكل منها ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى علي ع فأكله قال فسألت ما تلك الثمرة فقال أما اللون فلون البطيخ و أما الريح فريح البطيخ.(١)

٢٣٠٨ـ١٠٠ـ محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله ع قال صلى رسول الله ص العصر فجاء علي ع و لم يكن صلاها فأوحى إلى رسول الله ص عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي ع فقام رسول الله ص عن حجره حين قام و قد غربت الشمس فقال يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله ص فقال رسول الله ص اللهم إن عليا ع كان في طاعتك فاردد عليه الشمس فردت عليه الشمس عند ذلك.(٢)

٢٣٠٩ـ١٠١ـ عن ابن عباس قال شرى علي ع بنفسه، لبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله ص قال فجاء أبو بكر و علي ع نائم و أبو بكر يحسب أنه نبي الله، فقال أين نبي الله فقال علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرك قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار و جعل ع يرمي بالحجارة كما كان

١ـ قرب الإسناد، ص ٥٦، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٢٢، باب ٧٨ـ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و... ● بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٩٥، باب ١٦ـ البطيخ...، ص ١٩٣.

٢ـ قرب الإسناد، ص ٨٢، الجزء الأول من قرب الإسناد ...، ص ٢ ● بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٦٩، باب ١٠٩ـ رد الشمس له و تكلم الشمس معه ع...، ص ١٦٦.

يرمي رسول الله ص و هو يتضور قد لف رأسه فقالوا إنك لكنه كان صاحبك لا يتضور قد استنكرنا ذلك.[١]

٢٣١٠ـ١٠٢ـ عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله ع و ذكر يوم أحد أن رسول الله ص كسرت رباعيته إن الناس ولوا مصعدين في الوادي و الرسول يدعوهم في أخراهم فأثابهم غما بغم ثم أنزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا و جاء أبو سفيان فعلا فوق الجبل بإلهه هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله ص يومئذ الله أعلى و أجل فكسرت رباعية رسول الله ص و اشتكت لثته و قال ننشدك يا رب ما وعدتني فإنك إن شئت لم تعبد فقال رسول الله ص يا علي أين كنت فقال يا رسول الله لزقت الأرض فقال ذاك الظن بك فقال يا علي ايتني بماء أغسل عني فأتاه في صحفة فإذا رسول الله ص قد عافه و قال ائتني في يدك فأتاه بماء في كفه فغسل رسول الله ص عن لحيته ص.[٢]

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠١ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٧٨، باب ٦ـ الهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة.... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجزري فيه أنه دخل على امرأة و هي تتضور من شدة الحمى أي تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرا لبطن و قيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره و يضيره.)

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠١ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ ● بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٩١، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: النعاس ما هو أي ما سببه قالوا كفرنا أي بما تكلموا في نعاسهم من كلمة الكفر أو بتقصيرهم في إعانة الرسول ص لزقت الأرض أي لم أفر و لم أتحرك عن مكاني.)

٢٣١١ـ١٠٣ـ عن جابر، قال قلت لمحمّد بن عليّ عليهما السلام قوله تعالى في كتابه الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا، قال هما و الثالث و الرابع و عبد الرحمن و طلحة و كانوا سبعة عشر رجلا. قال لمّا وجّه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عمّار ابن ياسر رحمه اللّه إلى أهل مكة، قالوا ابعث هذا الصبيّ و لو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة، و في مكة صناديدها، و كانوا يسمّون عليّا الصبيّ، لأنّه كان اسمه في كتاب اللّه الصبيّ، لقول اللّه وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صالِحاً و هو صبيّ وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، و اللّه الكفر بنا أولى ممّا نحن فيه، فساروا فقالوا لهما و خوّفوهما بأهل مكة فعرضوا لهما و غلظوا عليهما الأمر، فقال عليّ صلوات اللّه عليه حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و مضى، فلمّا دخلا مكة أخبر اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله بقولهم لعليّ عليه السلام و بقول عليّ لهم، فأنزل اللّه بأسمائهم في كتابه، و ذلك قول اللّه ألم تر إلى الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.. إلى قوله وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، و إنّما نزلت «ألم تر إلى..» فلان و فلان لقوا عليّا و عمّارا فقالا إنّ أبا سفيان و عبد اللّه بن عامر و أهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم، فقالوا حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و هما اللّذان قال اللّه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا... إلى آخر الآية فهذا أوّل كفرهم. و الكفر الثاني قول النبيّ عليه و آله السلام يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند اللّه كمثل عيسى لم يبق منهم أحد إلّا تمنّى أن يكون بعض أهله، فإذا بعليّ عليه السلام قد خرج و طلع بوجهه، قال هو هذا، فخرجوا غضّابا و قالوا ما بقي إلّا أن يجعله نبيّا، و اللّه الرجوع إلى آلهتنا خير ممّا نسمع منه في ابن عمّه و ليصدّنا عليّ إن

دام هذا، فأنزل اللّه وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ... إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني. و زيادة الكفر حين قال اللّه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، و قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يا علي أصبحت و أمسيت خير البريّة، فقال له الناس هو خير من آدم و نوح و من إبراهيم و من الأنبياء.. فأنزل اللّه إِنَّ اللّهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ... إلى سَمِيعٌ عَلِيمٌ قالوا فهو خير منك يا محمّد.. قال اللّه قُلْ... إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً و لكنّه خير منكم و ذريّته خير من ذريّتكم، و من اتّبعه خير ممّن اتّبعكم، فقاموا غضّابا، و قالوا زيادة الرجوع إلى الكفر أهون علينا ممّا يقول في ابن عمّه و ذلك قول اللّه ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً.(١)

٢٣١٢ـ١٠٤ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال حدثني أحمد بن

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٩ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٦ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢.ة و فيهع بعضه ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٤، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو.... عن كتاب التفسير للعياشي، ج ١، ص ٢٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢١٧ [٢٠] باب...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يصدّون.. بمعنى يضجّون، و قوله و ليصدّنا.. ليس لبيان هذا الصدود، بل هو بمعنى المنع عمّا هو مرادهم. قوله عليه السلام و قالوا زيادة.. بالنصب، أو الرفع بالإضافة.)

محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله) سمعوا صوتا من جانب البيت، و لم يروا شخصا، يقول «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ» ثم قال في الله خلف من كل هالك، و عزاء من كل مصيبة، و درك لما فات. قال فبالله فتقووا و إياه فارجوا، فإن المحروم من يحرم الثواب، و استروا عورة نبيكم، فلما وضعه علي (عليه السلام) على سريره نودي يا علي لا تخلع القميص. قال فغسله في قميصه. ثم قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) يا علي، إذا أنا مت فغسلني، فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقأت عيناه. قال فقال له علي (عليه السلام) يا رسول الله، إنك رجل ثقيل، و لا بد لي ممن يعينني قال فقال له إن جبرئيل معك يعينك و لينا ولك الفضل بن عباس الماء، و مره فليعصب عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقأت عيناه.[1]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٦٦٠، باب ٣٥ـ مجلس يوم الجمعة الثالث و العشرين من رجب من السنة المذكورة أحاديث الحسين بن إبراهيم... ● الكافي، ج ٣، ص ٢٢١، باب التعزي...، ص ٢٢٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ص سَمِعُوا صَوْتاً وَ لَمْ يَرَوْا شَخْصاً يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ قَالَ إِنَّ فِي اللَّهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ دَرَكاً مِمَّا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا وَ إِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ.) ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٠ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن هشام بن سالم عن أبي ←

٢٣١٣ـ١٠٥ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول بينا حمزة بن عبد المطلب و أصحاب له على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا السديف، قال فقال لهم حمزة كيف لنا به قال فقالوا له هذه ناقة ابن أخيك علي، فخرج إليها فنحرها، ثم أخذ من كبدها و سنامها فأدخله عليهم. قال و أقبل علي (عليه السلام) فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له عمك حمزة صنع هذا. قال فذهب إلى النبي (صلى الله عليه و آله) فشكا ذلك إليه. قال فأقبل معه رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقيل لحمزة هذا رسول الله، قد أقبل بالباب. قال فخرج و هو مغضب. قال فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله) الغضب في وجهه انصرف. قال فأنزل الله (عز و جل) تحريم

← عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص سمعوا صوتا من جانب البيت و لم يروا شخصا، يقول «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ» إلى قوله «فَقَدْ فازَ» ثم قال إن في الله خلفا و عزاء من كل مصيبة، و درکا لما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا، و إنما المحروم من حرم الثواب، و استروا عورة نبيكم، فلما وضعه على السرير نودي يا علي لا تخلع القميص فغسله علي ع في قميصه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٤، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص...، ص ٥٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٢٦، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص...، ص ٥٠٣. عن كتاب التفسير للعياشي.

الخمر. قال فأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بآنيتهم فكفئت. و نودي في الناس بالخروج إلى أحد، فخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و خرج حمزة فوقف ناحية من النبي (صلى الله عليه و آله). قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غاب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله عليك شيء. قال ثم حمل الثانية حتى غاب في الناس ثم رجع إلى موقفه، فقالوا له الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله عليك شيء. قال فأقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلما رآه مقبلا نحوه، أقبل إليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) و عانقه، و قبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما بين عينيه، ثم حمل على الناس، فاستشهد حمزة، فكفنه رسول الله (صلى الله عليه و آله) في نمرة ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) نحو من ستر بابي هذا فكان إذا غطى بها وجهه انكشفت رجلاه، و إذا غطى رجليه انكشف وجهه. قال فغطى بها وجهه، و جعل على رجليه إذخر. قال و انهزم الناس و بقي علي (عليه السلام)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما صنعت يا علي فقال يا رسول الله، لزمت الأرض. فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذلك الظن بك. قال فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنشدك يا لله ما وعدتني، فإنك إن شئت لم تعبد.[1]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٦٥٧، باب ٣٥ـ مجلس يوم الجمعة الثالث و العشرين من رجب من السنة المذكورة أحاديث الحسين بن إبراهيم... ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٩ (٥) من سورة المائدة ٢٨٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال سمعته يقول، ←

٢٢٣١٤ـ١٠٦ـعن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي ع بالقربة يستقي و هو على القليب إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ثم جاءته أخرى كادت أن تشغله و هو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع إلى رسول الله ص أخبره بذلك فقال رسول الله ص أما الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة و الثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة و قد سلموا عليك و هم مدد لنا و هم الذين رآهم إبليس فنَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ يمشي القهقرى حين يقول إِنِّي أَرىٰ مٰا لاٰ تَرَوْنَ إِنِّي أَخٰافُ اللّٰهَ وَ اللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقٰابِ.(١)

← مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١١٤، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤. عنهما و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجزري السكركة بضم السين و الكاف و سكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش و هي لفظة حبشية و قد عربت فقيل السقرقع و قال الهروي و في حديث الهروي و خمرة السكركة انتهى. و السديف كأمير شحم السنام قاله الفيروزآبادي و قال النمرة كفرحة الحبرة و شملة فيها خطوط بيض و سود أو بردة من صوف تلبسها الأعراب. قوله ص فإنك إن شئت لم تعبد لعل المعنى إن شئت مغلوبيتنا و استيصالنا لم يعبدك أحد بعد ذلك أو المعنى إن شئت أن لا تعبد فالأمر إليك. أقول في هذا الخبر ما ينافي الأخبار المتواترة الدالة على رفعة شأن حمزة ع و سمو مكانه ظاهرا و إن أمكن توجيهه و الله يعلم.) ● بحارالأنوار، ج ٧٦، ص ١٤٤، باب ٨٦ـ حرمة شرب الخمر و علتها و النهي عن التداوي بها و الجلوس على مائدة يشرب عليها و.... عن كتاب التفسير للعياشي ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٤٩، ٥ـ باب تحريم شرب الخمر...، ص ٤٢. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٥ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص

٢٣١٥ـ١٠٧ـعن حبيش عن علي ع أن النبي ع حين بعثه ببراءة و قال يا نبي الله إني لست بلسن و لا بخطيب قال ما بد أن أذهب بها أو تذهب بها أنت، قال فإن كان لا بد فسأذهب أنا قال فانطلق فإن الله يثبت لسانك و يهدي قلبك، ثم وضع يده على فمه و قال انطلق فاقرأها على الناس، و قال الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتتك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى يسمع الآخر، فإنه أجدر أن تعلم الحق.(١)

٢٣١٦ـ١٠٨ـحدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب قال حدثني شيخ من أهل المدائن يسمى بشر بن أبي عقبة عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال إن الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش و إنه كان لطينة نضح فجبل طينة أمير المؤمنين ع من نضح طينة رسول الله ص و كان لطينة أمير المؤمنين ع نضح فجبل طينتنا من فضل طينة أمير المؤمنين ع و كانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن إلينا و قلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد و نحن

← ١٠٣، باب ٧٦ـ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين...، ص ٩٢.

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٥ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٢١٧ ٤ـباب أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم عند الشك في المسألة و لا في حضور من هو أعلم منه و لا قبل... عنه، بتفاوت في إسناده و فيه: (عن حسن عن علي ع، مثل بعضه.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٦، باب ٩ـنزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... عن كتاب التفسير للعياشي، بتفاوت في إسناده و فيه: (عن حسن عن علي ع، مثله.)

خير لهم و هم خير لنا و رسول الله ص لنا خير و نحن له خير.[١]

٢٣١٧ـ١٠٩ـ حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال جاء جبرئيل إلى النبي ص فقال يا محمد إن باليمن صنما من حجارة مقعد من حديد فابعث إليه حتى يجاء به قال فبعثني النبي ص إلى اليمن فجئت بالحديد فدفعت إلى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا الفقار و مخذما فتقلد رسول الله ص مخذما و قلدني ذا الفقار ثم إنه صار إلى بعد مخذم.[٢]

٢٣١٨ـ١١٠ـ حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال لما صعد رسول الله ص الغار طلبه علي بن أبي طالب ع و خشي أن يغتاله المشركون و كان رسول الله ص على حرا و علي على ثبير فبصر به النبي ص فقال

١ـ بصائرالدرجات، ص ١٤، ٩ـ باب فيه خلق أبدان الأئمة ع و قلوبهم و أبدان الشيعة و قلوبهم لئلا يدخل الناس الغلو في... ● بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٢٢، باب ١ـ بدء خلقه و ما جرى له في الميثاق و بدء نوره و ظهوره ص من لدن آدم ع و بيان حال آبائه....

٢ـ بصائرالدرجات، ص ١٨٦، ٤ـ باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصى و خاتم سليمان و الطست و... ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢١١، باب ١٦ـ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و آثاره و آثار الأنبياء ص...، ص ٢٠١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: استعمل الضرب في العمل مجازا و في بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع.)

ما لك يا علي قال بأبي أنت و أمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك فقال النبي ص ناولني يدك يا علي فرجف الجبل حتى خطا برجله إلى الجبل الآخر ثم رجع الجبل إلى قراره[١]

٢٣١٩ـ١١١ـ حدثنا علي بن محمد قال حدثني حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أخيه عن جده عن أبي رافع قال لما بعث رسول الله ص ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة و تبعث من لم أناجه فأرسل رسول الله ص فأخذ براءة منه و دفعها إلى علي ع فقال له علي ع أوصني يا رسول الله ص فقال له إن الله يوصيك و يناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر.[٢]

١ـ بصائرالدرجات، ص ٤٠٧، ١٣ـ باب في الأئمة أنهم يسيرون في الأرض من شاءوا من أصحابهم بالقدرة التي أعطاهم الله... ● الاختصاص ٣٢٤ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (إبراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى بن المساور عن أبي الجارود المنذر بن الجارود عن أبي جعفر ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٧٠، باب ٦ـ الهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: زحف إليه كمنع مشى قدما و في بعض النسخ بالراء المهملة و الجيم أي تحرك.)

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٤١١، ١٦ـ باب في أمير المؤمنين أن الله تعالى ناجاه بالطائف و غيرها و نزل بينهما جبرئيل... ● الاختصاص ٢٠٠ فضائل أمير المؤمنين ع...، ص ١٩٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (علي بن محمد بن علي بن سعد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبيه عن جده عن ←

٢٣٢٠ـ١١٢ـ حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي قال حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حنش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب ع قال دعاني رسول الله ص فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير و لهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر و يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة و لا مدرة و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم [فرائصهم و ركبهم] و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلي مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت.(١)

← أبي رافع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٥٥، باب ٨١ـ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه و أن الروح يلقي إليه و جبرئيل أملى عليه.... عنهما ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٤، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو....

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٢٣ المجلس الأربعون...، ص ٢٢٣ ● بصائرالدرجات، ص ٥٠١ ١٧ـ باب في الأئمة أنه كلمهم غير الحيوانات...، ص ٥٠١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد المعروف بغزال عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد

←

٢٣٢١ـ١١٣ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان

← الرحمن بن أحمد السلماني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● بصائرالدرجات، ص ٥٠٣، ١٧ـ باب في الأئمة أنه كلمهم غير الحيوانات...، ص ٥٠١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات عن محمد بن عمير الجرجاني عن رجل من أصحاب بشير المريسي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن عن أمير المؤمنين ع قال، مثله.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٤٩٢ فصل في أعلام رسول الله ص...، ص ٤٩٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثله ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ٣٧١، باب ٤ـ معجزاته ص في إطاعة الأرضيات من الجمادات و النباتات له و تكلمها معه...، ص ٣٦٣. عنهم، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: انتكب قوسه و تنكب ألقاه على منكبه.) ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٣٦٢، باب ٣٤ـ بعث أمير المؤمنين ع إلى اليمن...، ص ٣٦٠. عن كتاب البصائر، ص ٥٠١، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي أفيق كأمير قرية بين حوران و الغور و منه عقبة أفيق و لا تقل فيق و أشرعت الرمح قبله سددت و تنكب القوس ألقاها على منكبه. أقول سيأتي بأسانيد في أبواب معجزات أمير المؤمنين.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٥٢، باب ١١٢ـ ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات...، ص ٢٤٨. عن كتاب منتخب البصائر! للحلي بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٦ مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص...، ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثله ● قصص الأنبياء للراوندي ٢٨٥ ٣ـ فصل...، ص ٢٨٥.

المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال لما كان يوم خيبر بارزت مرحبا فقلت ما كان رسول الله ص علمني أن أقول: اللَّهُمَّ انْصُرْنِي وَ لاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ اغْلِبْ لِي وَ لاَ تَغْلِبْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِي وَ لاَ تَوَلَّ عَلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَاكِراً لَكَ شَاكِراً لَكَ رَاهِباً لَكَ مُنِيباً مُطِيعاً أَقْتُلُ أَعْدَاءَكَ فَقَتَلْتُ مَرْحَباً يَوْمَئِذٍ وَ تَرَكْتُ سَلَبَهُ وَ كُنْتُ أَقْتُلُ وَ لاَ آخُذُ السَّلَبَ.(١)

٢٣٢٢ـ١١٤ـأخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين قال حدثنا عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال أتى جبرئيل النبي ص فقال يا محمد إن الله عز و جل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله ص إلى علي ع فقال له يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين و أحبهن إلي بعدك و كائن منكما سيدا شباب أهل الجنة و الشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي و النجباء الزهر الذين يطفى الله بهم الظلم و يحيي بهم الحق و

١ـ الجعفريات، ص ٢١٧، باب دعاء النبي ص إذا لقي العدو...، ص ٢١٧ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٠٩ ٤٦ـ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال...، ص ١٠٤.

يميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى ابن مريم ع خلفه.[١]

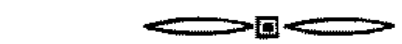

٢٣٢٣ـ١١٥ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا رسول الله ص ذات يوم في البقيع حتى أقبل علي ع فسأل عن رسول الله ص فقيل إنه بالبقيع فأتاه علي ع فسلم عليه فقال رسول الله ص اجلس فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله ص فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله ص فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه ثم التفت رسول الله ص إلى علي ع فقال ألا أبشرك ألا أخبرك يا علي فقال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل ع عندي آنفا و أخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا من ذريتك من ولد الحسين فقال علي يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك ثم التفت رسول الله ص إلى جعفر بن أبي طالب فقال يا جعفر ألا أبشرك ألا أخبرك قال بلى يا

١ـ الغيبة للنعماني، ص ٥٧، ٤ـ باب ما روي في أن الأئمة اثنا عشر إماما و أنهم من الله و باختياره .....، ص ٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٢، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦. و في ذيله: (كتاب المقتضب لابن عياش، عن عبد الصمد بن علي عن الحسن بن علي بن علوية عن إسماعيل بن عيسى عن داود بن الزبير و المبارك بن فضالة عن الحسن، مثله.)

رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أ تدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار و أسنانه كالمنشار و سيفه كحريق النار يدخل الجند ذليلا و يخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل و ميكائيل ثم التفت إلى العباس فقال يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل ع فقال بلى يا رسول الله قال قال لي جبرئيل ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله أ فلا أجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن.(١)

٢٣٢٤ـ١١٦ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني أحمد [محمد] بن جعفر معنعنا عن علي ع قال لما قدم وفد نجران على النبي ص قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم العاقب و يحسن [قيس] و الأسقف فجاءوا إلى اليهود و هم في بيت المدارس فصاحوا بهم يا إخوة القردة و الخنازير هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم انزلوا إلينا فنزل إليهم ابن صوريا [ينصوريا منصوريا] اليهودي و كعب بن الأشرف اليهودي فقالوا لهم احضروا غدا نمتحنه قال و كان النبي ص إذا صلى الصبح قال هاهنا من الممتحنة أحد فإن وجد أحدا أجابه و إن لم يجد أحدا قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الأسقف يا أبا

١ـ الغيبة للنعماني، ص ٢٤٧ ١٤ـ باب ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم ع و يدل على أن ظهوره يكون بعدها كما... ● بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٧٦، باب ١ـ ما ورد من إخبار الله و إخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة و العامة .....، ص ٦٥.

القاسم فداك أبي فداك أبو] موسى من أبوه قال عمران قال فيوسف من أبوه قال يعقوب قال فأنت فداك أبي و أمي من أبوك قال عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من أبوه قال فسكت النبي ص و كان رسول الله ص ربما احتاج إلى شيء من المنطق [النطق] فينقض عليه جبرئيل ع من السماء السابعة فيصل له منطقه في لمرع من طرفة العين [عين] فذاك قول الله [تعالى] وَ مٰا أَمْرُنٰا إِلّٰا وٰاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ قال فجاء جبرئيل ع فقال هو روح الله وكلمته فقال له الأسقف يكون روح بلا جسد قال فسكت النبي ص قال فأوحى [الله] إليه إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ قٰالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ قال فنزا الأسقف نزوة إعظاما لعيسى ع أن يقال له من تراب ثم قال ما نجد هذا يا محمد في التوراة و لا في الإنجيل و لا في الزبور و لا نجد هذا [إلا] عندك قال فأوحى الله إليه فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ فقالوا أنصفتنا يا أبا القاسم فمتى موعدك قال بالغداة [الغداة] إن شاء الله [قال] فانصرف [اليهود] و هم يقولون لا إله إلا الله ما [لا] نبالي أيهما أهلك الله النصرانية أو الحنيفية [و الحنيفية] إذا هلكوا غدا قال علي بن أبي طالب ع فلما صلى النبي ص الصبح أخذ بيدي فجعلني بين يديه و أخذ فاطمة ع فجعلها خلف ظهره و أخذ الحسن و الحسين عن يمينه و عن شماله [يساره] ثم برك لهم باركا فلما رأوه قد فعل ذلك ندموا و توامروا فيما بينهم و قالوا و الله إنه لنبي و لئن باهلنا [باهلها] ليستجيبن [ليستجيب] الله له علينا فيهلكنا و لا ينجينا منه شيء [شيء منه] إلا أن نستقيله قال فأقبلوا يسترون في خشب كان في المسجد حتى جلسوا بين يديه ثم قالوا يا أبا القاسم أقلنا قال نعم قد أقلتكم أما و الذي بعثني

بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الأرض نصرانيا و لا نصرانية إلا أهلكه.[١]

٢٣٢٥ـ١١٧ـأخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، و حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري، قال حدثني أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، قالا حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك يعني ابن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس أن عليا (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه و آله) إن الله (عز و جل) يقول «وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللّٰهُ الشّٰاكِرِينَ» و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و الله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، و الله إني لأخوه و ابن عمه، و وارثه، فمن أحق به مني.[٢]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٨٧ و من سورة آل عمران .....، ص ٧٧ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٣٤٧، باب ٣٢ـالمباهلة و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات ...، ص ٢٧٦.

٢ـالأمالي للطوسي، ص ٥٠٢، [١٨] المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن... ● تفسير فرات الكوفي، ص ٩٦ و من سورة آل عمران .....، ص ٧٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن محمد بن مصعب معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان علي [بن أبي طالب ع] يقول في حياة النبي ←

← ص إن الله تعالى يقول في كتابه أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله و الله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه و من أولى به مني و أنا أخوه و وارثه و ابن عمه [ع و كرم الله وجهه الأكرم].) ● العمدة، ص ١٦٧ الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له ع ...، ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المناقب لأحمد بن حنبل، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أحمد بن منصور و علي بن مسلم و غيرهما قالوا حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن عليا ع كان يقول في حياة رسول الله ص إن الله عز و جل يقول أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به مني.) ● العمدة، ص ٤٤٤، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع ...، ص ٤٤٤. بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ←

٢٣٢٦ـ١١٨ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد [أحمد] بن يوسف معنعنا

← بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أحمد بن منصور و علي بن مسلم و غيرهما قالوا حدثنا عمرو بن طلحة القناد حدثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا ع كان يقول في حياة رسول الله ص إن الله عز و جل يقول أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله و لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به مني.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٧ في ذكر المؤاخاة له ع .....، ص ٣٢٦. بتفاوت في الإسناد و المتن عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن عليا كان يقول، مثل ما مر عن كتاب العمدة، ص ٤٤٤.) ● بشارة المصطفى، ص ٢٠٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى .....، ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا ع كان يقول في حياة رسول الله ص إن الله يقول أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله و الله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه و الله إني لأخوه و ابن عمه فمن أحق به مني.) ● الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٦ و روي أن أمير المؤمنين ع قال في أثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بأيام .....، ص ١٩٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس أن عليا ع كان يقول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٢٩٤، باب ٧ـ باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا... ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٤ بيان .....، ص ٤٢٤. عن كتاب الإحتجاج ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٤٦٢ بيان .....، ص ٤٣٣. عن كتاب التفسير للفرات ● بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣١٤، باب ٧ـ باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا... . عن كتاب العمدة، ص ٤٤٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٤٣، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص ...، ص ٣٣٠. عن كتاب كشف الغمة.

عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول حين انجفل عنه يوم أحد في قوله [تعالى] إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لاٰ تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فلم يبق معه من الناس غير علي بن أبي طالب ع و رجل من الأنصار فقال النبي ص يا علي قد صنع الناس ما ترى فقال لا و الله يا رسول الله لا أسأل عنك [أسألك] الخبر من وراء فقال له النبي [رسول الله ص] أما [لا] فاحمل على هذه الكتيبة فحمل عليها ففضها فقال جبرئيل ع يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال رسول الله [النبي ص] إني منه و هو مني فقال جبرئيل ع و أنا منكما. ثم أقبل و قال ما صنعت ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعته في علي بن أبي طالب ع و ما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما و ما أخبر [أقر أقبر] لأحد من الناس أن يكون أشد حبا لعلي مني و لا أعرف بفضله مني و لكني أكره أن يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون [يعلمون] و يفرطون فيزدادوا شرا فلم أزل به أنا و أبو خليفة صاحب منزله يطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به ما دام حيا، فأقبل فقال حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ص دعا عليا فقال يا علي احفظ علي الباب فلا يدخلن أحد اليوم فإن ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدثوا إلي [لي] اليوم إلى الليل فاقعد فقعد علي [بن أبي طالب ع] على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده و أخبره أنه قد استأذن على النبي ص ستون و ثلاثمائة ملك فلما أصبح عمر غدا إلى رسول الله ص فأخبره بما قال علي [بن أبي طالب ع] فدعا رسول الله ص [عليا] فقال و ما علمك [أعلمك] أنه قد استأذن علي ثلاثمائة و ستون ملك فقال و الذي بعثك بالحق ما منهم [من] ملك استأذن عليك إلا و أنا أسمع صوته بأذني و

أعقد بيدي حتى عقدت ثلاثمائة و ستون [ستين و ثلاثمائة] قال صدقت يرحمك الله حتى أعادها رسول الله ثلاثا [ثلاث مرات].(١)

٢٣٢٧ـ١١٩ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص و هو يقرأ سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهيت إلى هذه الآية إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ثم أتى [أن] رسول الله ص يخفق برأسه كأنه نائم و هو يملي [علي] بلسانه حتى فرغ من آخر السورة [سورة المائدة] ثم انتبه فقال لي اكتب فأملا علي من الموضع الذي خفق عندها فقلت أ لم تمل علي حتى ختمتها فقال الله أكبر ذلك الذي أملا عليك جبرئيل [ع ثم قال علي ع] فأملا علي رسول الله ص ستين آية و أملى على جبرئيل أربعا و ستين آية.(٢)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٩٦ و من سورة آل عمران .....، ص ٧٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١١١، باب ٧٦ـ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ...، ص ٩٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: انجفل القوم أي انقلعوا كلهم و مضوا قوله ع لأسأل عنك الخبر أي لأدعك في هذا الموضع و أرجع فلا أعلم حالك و ما نابك فأسأل خبرك عن الناس وراءك.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١١٣، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد .....، ص ١٤.

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٨ و من سورة المائدة .....، ص ١١٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ←

٢٣٢٨ـ١٢٠ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسين بن الحكم [قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح] عن ابن عباس [رضي الله عنه في قوله] بَرَاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عٰاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة و قوله وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ و المؤذن يومئذ عن الله و رسوله علي بن أبي طالب ع أذن بأربع [كلمات بأن] لا يدخل الجنة إلا مؤمن و لا يطوف [يطوفن] بالبيت عريان و من كان بينه و بين النبي [رسول الله] ص أجل فأجله إلى مدته و لكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر.(١)

٢٣٢٩ـ١٢١ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري

← ص ١١٢، باب ٧٦ـ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ...، ص ٩٢. و قال المجلسي نوّر الله ضريحه في ذيله: (بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة و عشرون و في الخبر زيد أربع و الثاني أن آية الولاية هي الخامسة و الخمسون لا الستون لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك و أمثاله.)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٥٨ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٣٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه .....، ص ٧٩.

معنعنا عن عيسى بن عبد الله [القمي] قال سمعت أبا عبد الله [جعفر الصادق ع يقول] إن رسول الله ص بعث أبا بكر ببراءة فسار حتى [إذا] بلغ الجحفة بعث [فبعث] رسول الله ص عليا [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع] في طلبه فأدركه [قال] فقال أبو بكر لعلي أنزل في شيء قال لا و لكن لا يؤدي إلا نبيه أو رجل منه و أخذ علي الصحيفة و أتى الموسم و كان يطوف في الناس و معه السيف فيقول بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ] فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان [عريانا بعد عامه هذا] و لا مشرك فمن فعل فإن معاتبتنا إياه بالسيف قال و كان يبعثه إلى الأصنام فكسرها و يقول لا يؤدي عني إلا أنا و أنت فقال لي يوم لحقه علي بالخندق في غزوة تبوك فقال له رسول الله ص يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت خليفتي في أهلي و أنه لا يصلح [لها] إلا أنا و أنت.[1]

٢٣٣٠ـ١٢٢ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن العباس البجلي معنعنا عن ابن

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٥٨ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٩، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... ● مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٤٠٧، ٣٧ـ باب وجوب ستر العورة في الطواف ...، ص ٤٠٧.

عباس رضي الله عنه [في] قوله [تعالى] بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ يقول براءة من الله و رسوله من العهد إلى الذين عاهدتم من المشركين غير أربعة أشهر [قال فلما] كان بين النبي و بين المشركين ولث من عقود فأمر الله رسوله أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهدهم إلا من أقام الصلاة و آتى الزكاة فلما كانت غزوة تبوك و دخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجرة رسول الله ص نزلت هؤلاء الآيات و كان رسول الله ص حين فتح مكة لم يؤمر [يؤم] أن يمنع المشركين أن يحجوا و كان المشركون يحجون مع المسلمين فتركهم [فنزل فنزلهم] على حجهم [حجة] الأول في الجاهلية و على أمورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة و تحريمهم الشهور الحرام و القلائد و وقوفهم بالمزدلفة فأراد الحج فكره أن يسمع تلبية العرب لغير الله و الطواف بالبيت عراة فبعث رسول الله ص [النبي] أبا بكر إلى الموسم و بعث معه بهؤلاء الآيات من براءة و أمره أن يقرأها على الناس يوم الحج الأكبر و أمره أن يرفع الخمس من قريش و كنانة و خزاعة إلى عرفات فسار أبو بكر حتى نزل بذي [ذا] الحليفة فنزل جبرئيل ع على النبي ص فقال إن الله يقول إنه لن يؤدي عني [عن] غيرك أو رجل منك يعني عليا [علي بن أبي طالب] فبعث [النبي ص] علي بن أبي طالب ع [عليا] في أثر أبي بكر ليدفع إليه هؤلاء الآيات من براءة و أمره أن ينادي بهن يوم الحج الأكبر و هو يوم النحر و أن يبرئ ذمة الله و رسوله من كل [أهل] عهد و حمله على ناقته القصوى [العضباء] فسار [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب ع] على ناقة الرسول [رسول الله] فأدركه بذي الحليفة فلما رآه أبو بكر قال أمير أو مأمور فقال علي ع بعثني رسول الله ص [النبي] لتدفع إلي براءة قال فدفعها إليه و

انصرف أبو بكر إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما لي نزعت مني براءة أنزل في شيء فقال [النبي ص] إن جبرئيل نزل علي فأخبرني أن الله يأمرني أنه لن يؤدي [عني] غيري أو رجل مني و أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من شجر [شجرات شجرة] شتى أ ما ترضى يا أبا بكر أنك صاحبي في الغار قال بلى يا رسول الله [قال لما فلما] كان يوم الحج الأكبر و فرغ الناس من رمي جمرة الكبرى قام [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب ع] عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء الآيات بَرٰاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عٰاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إلى قوله فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ثم نادى ألا لا يطوفن [يطوف] بالبيت عريان و لا يحجن مشرك بعد عامه هذا و إن لكل [ذي] عهد عهده إلى [مدته المدينة] و إن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما و إن أجلكم أربعة أشهر إلى أن تبلغوا بلدانكم فهو قوله فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ و أذن الناس كلهم بالقتال إن [لم] يؤمنوا فهو قوله وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ [يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ] قال إلى أهل [العهد] خزاعة و بني مدلج و من كان له عهد غيرهم يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قال فأذن [فالأذان أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع النداء الذي نادى به قال فلما قال فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قالوا و على ما تسيرنا [تسرنا] أربعة أشهر فقد برئنا منك و من ابن عمك إن شئت الآن [إلا] الطعن و الضرب ثم استثنى الله منهم فقال إِلَّا الَّذِينَ عٰاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فقال العهد من كان بينه و بين النبي ص ولث من عقود على الموادعة [المرادعة المردعة] من خزاعة و أما قوله فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قال هذا لمن كان له عهد و لمن خرج عهده في أربعة أشهر لكي يتفرقوا عن مكة و تجارتها فيبلغوا إلى أهلهم [أهليهم] ثم إن لقيهم بعد ذلك قتلوهم و الأربعة أشهر التي

حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة [الحرام] و المحرم و صفر و [شهر] ربيع الأول و عشر من ربيع الآخر فهذه أربعة أشهر المسيحات [المضيحات] من يوم قراءة الصحيفة التي قرأها [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب [ع قالوا] ثم قال وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ يا نبي الله قال فيظهر نبيه ع قال ثم استثنى فنسخ منها فقال إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هؤلاء بنو ضمرة و بنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي ص في غزوة بني العشيرة من بطن تبع ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ يقول أجلهم الذي شرطتم لهم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم و يوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي ص بعد هؤلاء الآيات أحدا قال قال ثم نسخ ذلك فأنزل الله فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ قال هذه الذي ذكرنا منذ يوم قرأ علي [بن أبي طالب ع] الصحيفة يقول [قال] فإذا مضت الأربعة الأشهر قاتلوا الذين انقضى عهدهم في الحل و الحرام حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إلى آخر الآية [قال] ثم استثنى فنسخ منهم فقال وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ قال من بعث إليك من أهل الشرك يسألك لتؤمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول و يسمع ما أنزل إليك فهو آمن فأجره حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ و هو كلامك بالقرآن فآمنه ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده ثم قال كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إلى آخر الآية فقال هما بطنان بنو ضمرة و بنو مدلج فأنزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال [تعالى] كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً إلى ثلاث آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي ص يوم الحديبية و كانوا رءوس العرب في

كفرهم ثم قال فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.(١)

١٢٣ـ٢٣٣١ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني أحمد بن عيسى بن هارون العجلي معنعنا عن حكيم بن جبير [عن علي بن الحسين ع] قال إن لعلي ع اسما في القرآن ما يعرفونه قال قلت أي اسم قال وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قال فقال الأذان من الله هو [و الله] علي بن أبي طالب ع.(٢)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٠ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٩، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو الأذان... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الولث العهد الغير الأكيد و في القاموس الحمس الأمكنة الصلبة جمع أحمس و به لقب قريش و كنانة و جديلة و من تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء و هي الكعبة لأن حجرها أبيض إلى السواد و الإل بالكسر العهد و تفسير الآيات مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا.)

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٥٩ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧ ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٠ ح ٢٠٢ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧. بتفاوت في الإسناد و بتفاوت يسير في متنه، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن حمدون معنعنا عن علي بن الحسين ع قال إن لعلي [بن أبي طالب ع] في كتاب الله اسما و لكن لا يعرفونه قال قلت ما هو قال أ لم [أ لا] تسمع إلى قوله [تعالى] وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو و الله كان الأذان.) ● تفسير فرات ←

٢٣٣٢ـ١٢٤ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني

← الكوفي، ص ١٦٠، ح ٢٠٠ و من سورة التوبة ...، ص ١٥٧. بتفاوت في الإسناد و بتفاوت يسير في متنه، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا عن علي بن الحسين ع قال إن لعلي في القرآن اسما لا [ما] يعرفونه قال قلت أي اسم قال وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قال فعلي أذان [الأذان] من الله.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٠ ح ٢٠١ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧. بتفاوت في الإسناد و بتفاوت يسير في متنه، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن حكيم بن جبير قال سمعت علي بن الحسين ع يقول و الله إن لعلي [بن أبي طالب] لاسما [اسما] في كتاب الله ما يعرفونه [يعرفونها] قال قلت جعلت فداك اسم قال نعم [قال] قلت و أي اسم قال ألم تسمع الله يقول وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو و الله الأذان.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٠٨، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو الأذان... . بتفاوت السند و بتفاوت يسير في متنه، عن كتاب الدر المنثور للسيوطي، و فيه: (روى السيوطي في الدر المنثور قال أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن الحسين ع إن لعلي في كتاب الله اسما و لكن لا تعرفونه قلت و ما هو قال ألم تسمع قول الله وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو و الله الأذان.)

● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٩، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو الأذان... . عن كتاب التفسير للفرات، ص ١٦٠ ح ٢٠٢.

معنعنا عن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج النبي [رسول الله] ص و نحن في مسجد المدينة فقام فحمد الله [تعالى] و أثنى عليه فقال إني محدثكم حديثا فاحفظوه و عوه وليحدث من بعدكم إن الله اصطفى لرسالته خلقه و ذلك قول الله تعالى اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ أسكنهم الجنة و إني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه و أواخي [لمؤاخ]بينكم كما آخى الله بين الملائكة فذكر كلاما فيه طول فقال علي بن أبي طالب ع لقد انقطع ظهري و ذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك [ما صنعت غيري] فإن [كان من]سخطة بك علي فلك العتبى و الكرامة [و كرامة] فقال رسول الله ص و الذي بعثني بالحق ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و ما أخرتك إلا لنفسي فأنا رسول الله و أنت أخي و وارثي قال و ما الذي أرث منك يا رسول الله قال ما ورثت الأنبياء من قبلي [قال و ما ورثت الأنبياء من قبلك] قال كتاب ربهم و سنة نبيهم أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي هي زوجتك في الدنيا و الآخرة و أنت رفيقي ثم تلا رسول الله ص إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٢٦ و من سورة الحجر .....، ص ٢٢٥ ● العمدة، ص ٢٣٢ الفصل التاسع و العشرون في قول النبي ص لعلي ع إنك وارثي و حامل لوائي يوم القيامة و مكتوب... . بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر ←

← محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا أبو الحسين بن محمد السعدي البصري في جمادى الأول سنة إحدى و ثلاثين و مائتين قال حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدري قال حدثني يزيد بن معن عن عبد الله بن شرجيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ص مسجده فقال أين فلان أين فلان فجعل ينظر في وجوه أصحابه و يتفقدهم و يبعث إليهم حتى توافوا عنده فحمد الله و أثنى عليه فآخى بينهم و ذكر الحديث حديث المواخاة بينهم فقال علي ع لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى و الكرامة فقال رسول الله ص و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي قال و ما أرث منك يا نبي الله قال ما ورث الأنبياء من قبلي قال و ما ورث الأنبياء من قبلك قال كتاب الله و سنة نبيه و أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ع و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله ص إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ المتحابون في الله عز و جل ينظر بعضهم إلى بعض.) ● العمدة، ص ١٦٧ الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له ع .....، ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا حسين بن محمد الزارع قال حدثني عبد المؤمن بن عباد حدثني يزيد بن معن عن عبد الله بن شرجيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على ←

٢٣٣٣ـ١٢٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أبي أمامة [الباهلي] قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص جلوسا فجاءنا [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع و اتفق من رسول الله ص قيام فلما رأى عليا جلس فقال يا

← رسول الله ص في مسجده، فذكر قصة مواخاة رسول الله ص بين أصحابه فقال علي يعني للنبي ص لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى و الكرامة فقال رسول الله ص و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي قال فقال و ما أرث منك يا رسول الله ص قال ما ورث الأنبياء من قبلي قال و ما ورث الأنبياء قبلك قال كتاب الله و سنة نبيهم و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ع و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله ص إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.) ● العمدة، ص ٢٣١، الفصل التاسع و العشرون في قول النبي ص لعلي ع إنك وارثي و حامل لوائي يوم القيامة و مكتوب... . و فيه مثل القَبل ● كشف اليقين، ص ٢٠٠، المبحث الثالث في مؤاخاته للنبي ع .....، ص ٢٠٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لإبن حنبل، و فيه: (من كتاب مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أبي آدمي قال دخلت على رسول الله ص... مثل ما مر عن كتاب العمدة، ص ١٦٧.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٦ في ذكر المؤاخاة له ع .....، ص ٣٢٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لإبن حنبل، و فيه: (من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أدمي قال دخلت على رسول الله ص... مثل ما مر عن كتاب العمدة، ص ١٦٧.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٤٥، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص .....، ص ٣٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٤٢، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص .....، ص ٣٣٠. عن كتاب كشف الغمة.

ابن أبي طالب أ تعلم لم جلست قال اللهم لا فقال [رسول الله] ص ختمت أنا النبيين و ختمت أنت الوصيين فحق الله أن لا يقف موسى بن عمران ع موقفا إلا وقف معه يوشع بن نون و إني أقف و توقف و أسأل و تسأل فأعد الجواب يا ابن أبي طالب فإنما أنت عضو من أعضائي تزول أينما زلت فقال علي ع يا رسول الله فما الذي تسأل حتى أهتدي فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له و من يضلله فلا هادي له لقد أخذ الله ميثاقي و ميثاقك و أهل مودتك و شيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي ثم قرأ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ هم شيعتك يا علي.(١)

٢٣٣٤ـ١٢٦ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني أحمد بن موسى [قال حدثنا الحسين بن ثابت قال حدثني أبي عن شعبة بن الحجاج عن الحكم] عن ابن عباس رضي الله عنه قال أخذ النبي ص يدي و يد علي بن أبي طالب ع فعلا بنا إلى ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم إن موسى بن عمران سألك و أنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي و اجعل لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزري و لشركه في أمري قال فقال ابن عباس [رضي الله عنه] سمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٤٥ و من سورة الكهف .....، ص ٢٤٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٠، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة....

سألت قال فقال النبي ص لعلي يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك و اسأله [و سل] يعطك فرفع [علي] يده إلى السماء و هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فأنزل الله على نبيه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إلى آخر الآية فتلاها النبي على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي ص بما تعجبون إن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة و ربع في أعدائنا و ربع حلال و حرام و ربع فرائض و أحكام و إن الله أنزل في علي كرائم القرآن.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٤٨ و من سورة مريم ...، ص ٢٤٧ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٦ الفصل الخامس في كثرة ما نزل فيه و في أولاده و العترة من القرآن على الجملة ...، ص ٥٢ ● الفضائل ١٢٤ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي يرفعه إلى ابن عباس أنه قال أخذ رسول الله ص بيد علي بن أبي طالب فصليا أربع ركعات فلما سلم رفع يده إلى السماء و قال اللهم سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره و تيسر له أمره و تحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله و تجعل له وزيرا من أهله تشد به أزره و أنا محمد أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و تجعل لي وزيرا من أهلي أخي اشدد به أزري و أشركه في أمري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا محمد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ فقال النبي ص ادع يا أبا الحسن و ارفع يدك إلى السماء و قل اللهم اجعل لي عندك عهدا معهودا و اجعل لي عندك ودا قال فلما دعا نزل الأمين جبرئيل من عند رب العالمين و قال اقرأ يا محمد إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فتلاها النبي ص فتعجب الصحابة و الناس من سرعة استجابة دعائهما فقال ع أ تعجبون اعلموا أن القرآن أربعة أرباع ربع فينا أهل البيت و ربع قصص و أمثال و ربع فرائض و إنذار و ربع أحكام و الله أنزل في علي كرائم القرآن.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٠٥ سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٠٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أبو ←

← نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله عن ابن عباس قال أخذ النبي ص بيد علي بن أبي طالب ع و بيدي و نحن بمكة و صلى أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن نبيك موسى بن عمران سألك فقال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي الآية و أنا محمد نبيك أسألك رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي بن أبي طالب أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت.) ● المناقب، ج ٣، ص ٥٧ فصل في أنه أمير المؤمنين و الوزير و الأمين ...، ص ٥٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (و في منقبة المطهرين و في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين تصنيفي أبي نعيم الأصفهاني و خصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال أخذ النبي ص و نحن بمكة بيدي و بيد علي ع فصعد بنا إلى ثبير ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إن موسى بن عمران سألك و أنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني ليفقه قولي و اجعل لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزري و أشركه في أمري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت. و في رواية و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزري الآيات.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٥، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب الروضة لشاذان بن جبرئيل أو لغيره من الفضلاء، و فيه: (فض، [كتاب الروضة] بالأسانيد إلى ابن عباس أنه قال... مثل ما مر عن كتاب الفضائل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٩، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب ما نزل من القرآن في علي ع للحافظ أبو نعيم، و فيه: (روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع عن محمد بن المظفر عن زيد بن محمد المبارك الكوفي عن أحمد بن موسى بن إسحاق عن الحسين بن ثابت بن عمرو خادم موسى بن جعفر ع عن أبيه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن ←

٢٣٣٥ـ١٢٧ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن

← عباس قال أخذ النبي ص و نحن بمكة بيدي علي ع فصلى أربع ركعات على ثبير ثم رفع رأسه إلى السماء و قال لعلي يا أبا الحسن ارفع يديك إلى السماء و ادع ربك و سله يعطك فرفع على يديه إلى السماء و هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فتلا النبي ص على أصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي ص مم تعجبون إن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت و ربع في أعدائنا و ربع حلال و حرام و ربع فرائض و أحكام و إن الله عز و جل أنزل في علي كرائم القرآن.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (و سيأتي في باب حبه ع أخبار في ذلك و إذا ثبت بنقل المخالف و المؤالف أنها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة له ع و يمكن الاستدلال بها على إمامته بوجوه. الأول أن نزول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علمه الرسول ص يدل على أنها مودة خاصة به ليس كمودة سائر الصالحين و هذه فضيلة اختص بها ليس لغيره مثلها فهو إمامهم لقبح تفضيل المفضول و أيضا ظواهر أكثر الأخبار في هذا الباب تدل على أن حبه ع من لوازم الإيمان و أركانه و دعائمه. الثاني أن الصالحات جمع مضاف يفيد العموم فيدل على عصمته ع و هي من لوازم الإمامة. الثالث أن بغض الفاسقين لفسقهم واجب فكون حبه في قلوب جميع المؤمنين و إخباره تعالى أنه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدل على عصمته و يدل على إمامته و كل منها و إن سلم أنه لم يصلح لكونه دليلا فهو يصلح لتأييد الدلائل الأخرى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٠، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب المناقب.

إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني أبو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال أبصر رجلا يطوف حول الكعبة و هو يقول اللهم إني أبرأ إليك من علي بن أبي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك أمك و عدمتك فلم تفعل ذلك فو الله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن على أهل الأرض لوسعتهم قال أخبرني بواحدة منهن قال أما أولاهن فإنه صلى مع النبي [رسول الله] ص القبلتين و هاجر معه و [الثاني] لم يعبد صنما قط [و لا وثنا قط] قال يا ابن عباس زدني فإني تائب قال لما فتح النبي ص مكة دخلها فإذا هو [هم] بصنم على الكعبة يعبدونه من دون الله فقال علي ع للنبي ص أطمئن لك فترقى علي فقال النبي ص لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي و لكن أطمئن لك فترقى علي فاطمأن له فرقي فأخذ الصنم فضرب به الصفا فصارت إربا إربا ثم طفر علي إلى الأرض و هو ضاحك فقال له النبي ص ما أضحكك قال عجبت لسقطتي و لم أجد لها ألما فقال و كيف تألم منها و إنما حملك محمد ص و أنزلك جبرئيل ع قال [محمد] بن حرب و زادني فيه إبراهيم بن محمد التيمي عن [من] عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله ص يومئذ و لو شئت أن أنال السماء لنلتها قال فقال الرجل لابن عباس زدني فإني تائب قال أخذ النبي ص بيدي و يد علي بن أبي طالب فانتهى [بنا] إلى سفح الجبل فرفع النبي ص يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي علي اشدد به أزري فقال ابن عباس [و] لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد أعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي ص لعلي ادع فقال علي اللهم اجعل لي عندك عهدا [اللهم و] اجعل لي عندك ودا فأنزل الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

الرَّحْمٰنُ وُدًّا الآية.[١]

٢٣٣٦ـ١٢٨ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع قال جاء [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع و قريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليهم فجاء إلى النبي ص فقال يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا مما تأمرني بقتله و ثمانين رجلا مبارزة فما أحد من قريش و لا من وجوه العرب إلا و قد دخل عليهم بغض لي فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله ص حتى نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فقال [النبي] يا علي إن الله قد أنزل فيك آية من كتابه و جعل لك في قلب كل مؤمن محبة.[٢]

٢٣٣٧ـ١٢٩ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٤٩ و من سورة مريم ...، ص ٢٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٦٠، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١.

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٥٠ و من سورة مريم ...، ص ٢٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٠، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله....

إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن أحمد الأزدي معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع دخلت على رسول الله ص فقال كيف أصبحت و الله يا علي عنك راض و أصبح [و] الله ربك عنك راض و أصبح كل مؤمن و مؤمنة عنك راضون إلى أن تقوم الساعة قال قلت يا رسول الله قد نعيت إليك نفسك فيا ليت نفسي المتوفاة قبل نفسك قال أبى الله في علمه إلا ما يريد قال [قلت] فادع الله لي بدعوات تصيبني [بصيبني] بعد وفاتك قال يا علي ادع لنفسك بما تحب حتى أؤمن فإن تأميني لك لا يرد قال فدعا علي [بن أبي طالب أمير المؤمنين ع] اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين و المؤمنات إلى يوم القيامة [قال فقال رسول الله ص آمين فقال يا علي ادع فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين و المؤمنات إلى يوم القيامة] حتى دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال رسول الله [النبي] ص آمين فهبط جبرئيل ع فقال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا فقال النبي ص المتقون [المتقين] علي [بن أبي طالب] و شيعته.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٥٢ و من سورة مريم ...، ص ٢٤٧ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٨، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تتميم: قال الطبرسي رحمه الله قيل فيه أقوال أحدها أنها خاصة في أمير المؤمنين ع فما من مؤمن إلا و في قلبه محبة لعلي ع عن ابن عباس و في تفسير أبي حمزة الثمالي عن الباقر ع نحو من رواية ابن مردويه و روي نحوه عن جابر بن عبد الله و الثاني أنها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة و الألفة في قلوب الصالحين و الثالث أن معناه يجعل الله لهم محبة في قلوب أعدائهم و مخالفيهم ليدخلوا في دينهم و يتعززوا ←

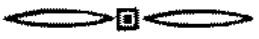

٢٣٣٨ـ١٣٠ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن عبد الواحد معنعنا عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر قال لما كان يوم بدر برز عتبة و شيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة فقال عتبة يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا فقام فئة [فتية] من الأنصار فلما رآهم رسول الله ص قال اجلسوا قد أحسنتم فلما رأى حمزة أن رسول الله ص يريد شيئا قام حمزة ثم قام علي ثم قام عبيدة عليهم البيض قال تكلموا يا أهل البيض نعرفكم فقال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب و قال علي أنا علي بن أبي طالب و قال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقالوا أكفاء كرام فتبارز حمزة عتبة فقتله حمزة و بارز علي الوليد فقتله علي و بارز عبيدة شيبة فأنغض كل واحد منهما فمال عليه علي فأجهز [فأجاز] عليه و احتمل عبيدة أصحابه و كانوا هؤلاء من المسلمين كواسطة القلادة من القلادة و كانوا هؤلاء من المشركين كواسطة القلادة من القلادة فنزلت هذه الآيات [الآية] هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ حتى بلغ وَ ذُوقُوا عَذٰابَ الْحَرِيقِ فهذا في هؤلاء المشركين و نزلت إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ حتى بلغ إِلىٰ صِرٰاطِ الْحَمِيدِ فهذا في هؤلاء

← بهم و الرابع يجعل بعضهم يحب بعضا و الخامس أن معناه سيجعل لهم ودا في الآخرة فيحب بعضهم بعضا كمحبة الوالد ولده انتهى. أقول: ذكر النيسابوري في تفسيره و ابن حجر في صواعقه أنها نزلت فيه و قال العلامة في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس أنها نزلت فيه.)

المسلمين.[١]

٢٣٣٩ـ١٣١ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان و ثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم. قال أبو المفضل و حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي و اللفظ له، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال حدثني سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش و أبي مريم جميعا، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه و آله) «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال لي يا علي، إن الله (تعالى) أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، قال فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت على ذلك، و جاءني جبرئيل (عليه السلام) فقال يا محمد، إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك (عز و جل)، فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلمهم، و أبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع، و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا، فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٧٢ و من سورة الحج ...، ص ٢٧١ • بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٩٦، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى ...، ص ٢٠٢.

العباس و أبو لهب. فلما اجتمعوا له (صلى الله عليه و آله)، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله (صلى الله عليه و آله) جذمة من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم قال خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و ايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا، و ايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم، و لم يكلمهم رسول الله (صلى الله عليه و آله). فقال لي من الغد يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي. قال ففعلت ثم جمعتهم، فدعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، و أكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا. ثم تكلم رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال يا بني عبد المطلب، إني و الله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله (عز و جل) أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي و يؤازرني على أمري، فيكون أخي و وصيي و وزيري و خليفتي في أهلي من بعدي قال فأمسك القوم، و أحجموا عنها جميعا. قال فقمت و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أحمشهم ساقا. فقلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به. قال فأخذ بيدي ثم قال إن هذا أخي و وصيي و وزيري و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. قال فقام القوم يضحكون، و يقولون لأبي طالب

قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.[١]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٥٨١، [٢٤] مجلس يوم الجمعة التاسع من ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث أبي... ● تفسير فرات الكوفي، ص ٢٩٩ و من سورة الشعراء...، ص ٢٩٧. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد بن أحمد بن يوسف الأودي [الأزدي] معنعنا عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣٠١ و من سورة الشعراء ...، ص ٢٩٧. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنعنا عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٨٥ رواية ابن عباس عن علي ع...، ص ٤٨٥. و فيه بالإختصار، بتفاوت في الإسناداً و فيه: (أخبرنا أبو القاسم القرشي قال أخبرنا أبو بكر القرشي قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثني سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [الشعراء] دعاني رسول الله ص فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا و عرفت أني متى أمرتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاء جبرئيل فقال يا محمد إنك لئن لم تفعل ما أمرت به يعذبك الله بذلك فاصنع ما بدا لك. يا علي اصنع لنا صاعا من طعام و اجعل فيه رجل شاة و املأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلغهم ما أمرت به و ساق الحديث إلى قوله ثم تكلم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب إني و الله ما أعلم أحدا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بأمر الدنيا و الآخرة و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يوازرني على أمري هذا، على

←

٢٣٤٠ـ١٣٢ـابو حنيفه، النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن الحَيُّون التميمى المغربي قال، رُوِّينَا عن علي بن أبي طالب ص أنه قال: لما أنزل الله عز و جل وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع رسول الله ص بني عبد المطلب على فخذ شاة و قدح من لبن و أن فيهم يومئذ عشرة ليس منهم رجل إلا يأكل الجذعة و يشرب الفرق و هم بضع و أربعون رجلا فأكلوا حتى صدروا و شربوا حتى ارتووا و فيهم يومئذ أبو لهب فقال لهم رسول الله ص يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض و حكامها إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له وصيا و وزيرا و وارثا و أخا و وليا فأيكم يكون وصيي و وارثي و وليي و أخي و وزيري فسكتوا فجعل يعرض ذلك عليهم

← أن يكون أخي و وصيي و وليي و خليفتي فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعا، فقلت و إني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا و أعظمهم بطنا و أحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لعلي.) و في ذيله: ([و الحديث] اختصرته في مواضع. و رواه جماعة عن سلمة.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٣، باب ٦٥ـأنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة.... عن كتاب التفسير للفرات، ص ٣٠١، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجزري فيه إن أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أي ما أجلده و يقال إنه لهد الرجل أي لنعم الرجل و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة و اللام للتأكيد.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ١٩١، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى.... عن كتاب الأمالي للطوسي و التفسير للفرات، ص ٢٩٩، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: العس بالضم القدح الكبير و الجذمة بالكسر القطعة قوله ع أرمصهم عينا الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في مؤق العين و لما كان الغالب أن ذلك يكون في الأطفال كنى ع عن صغر السن بذلك و كذا عظم البطن و رجل أحمش الساقين دقيقهما.)

رجلا رجلا ليس منهم أحد يقبله حتى لم يبق منهم أحد غيري و أنا يومئذ من أحدثهم سنا فعرض علي فقلت أنا يا رسول الله فقال نعم أنت يا علي فلما انصرفوا قال لهم أبو لهب لو لم تستدلوا على سحر صاحبكم إلا بما رأيتم أتاكم بفخذ شاة و قدح من لبن فشبعتم و رويتم و جعلوا يهزءون و يقولون لأبي طالب قد قدم ابنك اليوم عليك.[1]

٢٣٤١ـ١٣٣ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان [قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه] عن أبي رافع [رضي الله عنه] أن رسول الله ص جمع ولد عبد المطلب في الشعب و هم يومئذ ولد [ه] لصلبه و أولادهم أربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة و ثرد لهم ثريدة فصب عليها ذلك المرق و اللحم ثم قدموها إليهم فأكلوا منه حتى تضلعوا [شبعوا ثم تضعوا] ثم سقاهم عسا واحدا [من لبن] فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا [منه] ثم قال [فقال] أبو لهب و الله و إن منا نفرا [هنا لنفر] يأكل أحدهم الجفنة [الحفرة] و ما يصلحها فما يكاد يشبعه و يشرب الفرق [الزق الظرف] من النبيذ فما يرويه و إن ابن أبي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة و عس من شراب فشبعنا و روينا إن هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال [لهم] إن الله [قد] أمرني أن أنذر

١ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٥، ذكر ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص و على الأئمة من ولده الطاهرين....

عشيرتي الأقربين و رهطي المخلصين و إنكم عشيرتي الأقربين و رهطي المخلصين و إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له أخا من أهله وارثا و وصيا وزيرا [و وزيرا] فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي و وزيري و وارثي دون أهلي و وصيي و خليفتي في أهلي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي فأمسكت [فأسكت] القوم فقال و الله ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي و هم ينظرون إليه كلهم فبايعه و أجابه إلى ما دعاه إليه فقال ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك فمج فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و بين قدميه [ثدييه ثديه] فقال أبو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه و وجهه بزاقا [بزقا] قال فقال النبي ص بل ملأته علما و حلما و فهما فقال أبو طالب أما رضيت يا محمد أن تفجعني بنفسك حتى فجعتني بابني.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٠٣ و من سورة الشعراء ...، ص ٢٩٧ ● كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٧٧، فصل ...، ص ١٧٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني بمدينة الرملة في سنة عشر و أربعمائة قال أخبرني الخطيب أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي قال قرأت على محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثنا محمد بن عبد الله بن حكيم قال حدثنا سفيان بن بشر الأسدي قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع، مثله إلا و في آخره: ... و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فسكت القوم فأعاد الكلام عليهم ثلاث مرات و قال و الله ليقومن قائمكم أو يكون في غيركم ثم لتذمن قال فقام علي ع و هم ينظرون كلهم إليه فبايعه و أجابه إلى ما دعاه فقال له أدن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتح فاه فمج فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و تفل بين قدميه فقال أبو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك إذ جاءك فملأت فاه بزاقا فقال رسول الله ص مليء حكمة و علما و فهما فقال لأبي طالب ليهنئك

←

٢٣٤٢ـ١٣٤ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد قال حدثنا إسماعيل يعني ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح عن الحارث بن حضيرة عن

← أن تدخل اليوم في دين ابن أخيك و قد جعل ابنك مقدما عليك.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٨٩ سورة الشعراء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٨٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي و علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ص عن أبيه عن جده أبي رافع قال ، مثله إلا و في آخره: ... فقال أبو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال رسول الله ص بل ملأته علما و حكما و فقها.) و في ذيله: (و قال أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره اشتهرت هذه القصة بذلك عند الخاص و العام.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢١٢، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و فصل عن أمه و أخذ في الرعي و الأنثى جفرة ذكره الجزري و قال كان المشركون ينسبون النبي ص إلى أبي كبشة و هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان شبهوه به و قيل إنه كان جد النبي ص من قبل أمه فأرادوا أنه نزع في الشبه إليه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٧١، باب ٥٣ـ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤. عن كتاب كنزالفوائد ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤٩، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة.... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

أبي صادق عن القاسم و أحسبه ابن جندب قال بعث رسول الله ص علي بن أبي طالب ع إلى شعب فأعظم فيه النبأ [الفناء] فأتاه جبرئيل ع فأخبره عنه فلما رجع قام إليه رسول الله ص فقبله و جعل يمسح عرق وجه علي بوجهه و هو يقول قد بلغني نبوءك و الذي صنعت فأنا عنك راض قال فبكى علي ع فقال له رسول الله ص ما يبكيك يا علي أ فرح أم حزن قال و ما لي [أن] لا أفرح و أنت تخبرني يا رسول الله أنك عني راض قال النبي إن الله و ملائكته و جبرئيل و [ميكائيل] عنك راضون أما و الله لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملإ منهم قلوا أو كثروا إلا قاموا إليك [و] يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فقال قريش أما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فأنزل الله تعالى وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذٰا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ قال يضجون إِنْ هُوَ إِلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنٰا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنٰاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرٰائِيلَ.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٠٦ و من سورة الزخرف ...، ص ٤٠١ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٤٠٥ و من سورة الزخرف ...، ص ٤٠١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد و محمد بن عيسى بن زكريا قالا حدثنا يحيى عن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن أبيه قال بعث رسول الله ص عليا إلى شعب فأعظم فيه الفناء فلما أن جاء قال يا علي قد بلغني نبوءك و الذي صنعت و أنا عنك راض قال فبكى علي ع قال فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي أ فرح أم حزن قال بل فرح و ما لي لا أفرح يا رسول الله و أنت عني راض قال النبي ص أما و إن الله و ملائكته و جبرئيل و ميكائيل عنك راضون أما و الله لو لا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملإ منهم ←

٢٣٤٣ـ١٣٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم الحسني قال حدثنا فرات معنعنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي ص فقال النبي إن أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب ع قال فقال أبو دجانة الأنصاري [رضي الله عنه] يا رسول الله أ ليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها و على الأمم حتى تدخلها أمتك قال [فقال] بلى يا أبا دجانة أ ما علمت أن لله لواء من نور و عموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء أمام القوم قال فسر بذلك علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي أكرمنا و شرفنا بك قال فقال النبي ص أبشر يا علي ما من عبد يحبك و ينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ثم قرأ النبي ص هذه الآية إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ.(١)

٢٣٤٤ـ١٣٦ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد

← قلوا أو كثروا إلا قاموا إليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقال قريش ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فأنزل الله [تعالى] وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ قال يضجون.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢١، باب ١٠ـ قوله تعالى و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ...، ص ٣١٣. عن كتاب التفسير للفرات، ص ٤٠٥.

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٦ و من سورة اقتربت القمر ...، ص ٤٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٥، باب ١٨ـ اللواء ...، ص ١ ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢١٨، باب ٨٥ـ أنه ع ساقي الحوض و حامل اللواء و فيه أنه ع أول من يدخل الجنة ...، ص ٢١١.

الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى قال سأل محمد بن الحسين رجل حضرنا فقلت جعلت فداك كان من أمر فدك دون المؤمنين على وجهه تفسيرها لها قال نعم لما نزل بها جبرئيل ع على رسول الله ص شد رسول الله سلاحه و لسرج دابته و شد علي ع سلاحه و لسرج دابته ثم توجها في جوف الليل و علي لا يعلم حيث يريد رسول الله ص حتى انتهيا إلى فدك فقال له رسول الله ص يا علي تحملني أو أحملك قال علي أحملك يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي بل أنا أحملك لأني أطول بك و لا تطول بي فحمل رسول الله ص عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا علي على سور حصن فصعد علي على الحصن و معه سيف رسول الله ص فأذن على الحصن و كبر فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هرابا حتى فتحوه و خرجوا منه فاستقبلهم رسول الله ص بجمعهم و نزل علي إليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم و كبرائهم و أعطي الباقون بأيديهم و ساق رسول الله ص ذراريهم و من بقي منهم و غنائمهم يحملونها على رقابهم إلى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله [ص فهي لرسول الله] و لذريته خاصة دون المؤمنين.(١)

٢٣٤٥ـ١٣٧ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٧٣ و من سورة الحشر ...، ص ٤٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ١٠٩، ١١ـ باب نزول الآيات في أمر فدك و قصصه و جوامع الاحتجاج فيه و فيه قصة خالد و عزمه على قتل....

الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا أبو القاسم العلوي [قال حدثنا فرات] معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ قال قدمت سارة مولاة بني هاشم إلى المدينة فأتت رسول الله ص و من معه من بني عبد المطلب فقالت إني مولاتكم و قد أصابني جهد و قد أتيتكم أتعرض لمعروفكم فكسيت و حملت و جهزت و عمدها حاطب بن أبي بلتعة أخو بني أسد بن عبد العزى فكتب معها كتابا إلى أهل مكة بأن رسول الله ص قد أمر الناس أن تجهزوا و عرف حاطب أن رسول الله ص يريد أهل مكة فكتب إليهم يحذرهم و جعل لسارة جعلا على أن تكتم عليه و تبلغ رسالته ففعلت فنزل جبرئيل ع على نبي الله فأخبره فبعث رسول الله ص رجلين من أصحابه في أثرها علي بن أبي طالب ع و زبير بن العوام و أخبرهما خبر الصحيفة فقال إن أعطتكما الصحيفة فخلوا سبيلها و إلا فاضربوا عنقها فلحقا سارة فقالا أين الصحيفة التي كتبت معك يا عدوة الله فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشاها فلم يجدا معها شيء فهما بتركها ثم قال أحدهما و الله ما كذبنا و لا كذبنا فسل سيفه و قال أحلف بالله لا أغمده حتى يخرجون الكتاب أو يقع في رأسك فزعموا أنه علي بن أبي طالب ع قالت فلله عليكما الميثاق إن أعطيتكما الكتاب لا تقتلاني و لا تصلباني و لا تردا إلى المدينة قالا نعم فأخرجته من شعرها فخليا سبيلها ثم رجعا إلى النبي ص فأعطياه الصحيفة فإذا فيها من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة إن محمدا قد نفر فإني لا أدري إياكم أريد أو غيركم فعليكم بالحذر فأرسل رسول الله ص إليه فأتاه فقال تعرف هذا الكتاب يا حاطب قال نعم قال فما حملك عليه فقال أما و

الذي أنزل عليك الكتاب ما كفرت منذ آمنت و لا أجبتهم [أحببتهم] منذ فارقتهم و لكن لم يكن أحد من أصحابك إلا و أن بمكة الذي يمنع عشيرته فأحببت أن أتخذ عندهم يدا و قد علمت أن الله ينزل بهم بأسه و نقمته و أن كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله ص و عذره فأنزل الله [تعالى] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ.(١)

٢٣٤٦ـ١٣٨ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا فرات معنعنا عن أنس بن مالك قال كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ص عن شيء أمرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري رضي الله عنهما فلما نزلت [الآية] إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ و علمنا أن رسول الله ص قد نعيت إليه نفسه قلنا لسلمان سل رسول الله ص من نسند إليه أمرنا و [أو] يكون إليه مفزعنا و من أحب الناس إليه فلقيه فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثلاث مرات فخشي سلمان أن يكون النبي ص قد مقته و وجد في نفسه فلما كان بعد لقيه فقال يا سلمان يا أبا عبد الله ألا أنبئك عما كنت سألتني قال بلى يا رسول الله إني خشيت أن تكون قد مقتني و [أو] وجدت في نفسك علي قال كلا [كان] يا سلمان إن أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٧٩ و من سورة الممتحنة ...، ص ٤٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٣٦، باب ٢٦ـ فتح مكة ...، ص ٩١.

ع.[١]

٢٣٤٧ـ١٣٩ـ حمدويه و إبراهيم، قالا حدثني أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، قال سمعت أبا داود، و هو يقول حدثني بريدة الأسلمي، قال سمعت رسول الله (ص) يقول إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة، قال فجاء أبو بكر، فقيل له يا أبا بكر أنت الصديق و أنت ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، فلو سألت رسول الله (ص) من هؤلاء الثلاثة قال إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تيم، قال، ثم جاء عمر، فقيل له يا أبا حفص إن رسول الله (ص) قال إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة و أنت الفاروق الذي ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله من هؤلاء الثلاثة فقال إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو عدي. ثم جاء علي ع فقيل له يا أبا الحسن إن رسول الله (ص) قال إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة فقال أسأله أن كنت منهم حمدت الله و إن لم أكن منهم حمدت بالله، قال، فقال علي ع يا رسول الله إنك قلت إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة قال أنت منهم و أنت أولهم ، و سلمان الفارسي فإنه قليل الكبر و هو لك ناصح فاتخذه لنفسك، و عمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا و هو فيها، كثير خيره، ضوى نوره، عظيم أجره.[٢]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٦١٣ و من سورة الفتح ...، ص ٦١٣.

٢ـ رجال الكشي، ص ٣٠، عمار ...، ص ٢٩ ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٨٦، مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله عنهم ...، ص ٢٨٠. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا. و فيه: (قال ←

٢٣٤٨ـ١٤٠ ـ محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، و العمركي بن علي البوفكي النيسابوري عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجال، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله (ص) و علي و عمار يعملون مسجدا فمر عثمان في بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين ع ارجز به فقال عمار:

لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راكعا و ساجدا

و من تراه عاندا معاندا عن الغبار لا يزال حائدا

قال، فأتى النبي (ص) فقال ما أسلمنا لتشتم أعراضنا و أنفسنا فقال رسول الله (ص) أ فتحب أن تقال فنزلت آيتان يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا الآية، ثم قال النبي (ص) لعلي ع اكتب هذا في صاحبك، ثم قال النبي (ص) اكتب هذه الآية إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ.[1]

← رسول الله ص إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة... مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٣٤٢، باب ١٠ـ فضائل سلمان و أبي ذر و مقداد و عمار رضي الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر....

١ـ رجال الكشي، ص ٣١، عمار ...، ص ٢٩ ● بحارالأنوار 30 238 [20] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: البزّة بالكسر الهيئة، و البزّة أيضا السّلاح، ذكره الجوهري، و قال خطران الرّجل.. اهتزازه في المشي و تبختره. قوله صلّى اللّه عليه و آله أن تقال بذلك.. أي أقيل إسلامك و أرجع عن بيعتك بذلك الأمر الذي وقع، فهو إمّا على الاستفهام الإنكاري، أو لأنّه كان يعلم من باطنه أنّه لم يؤمن.)

٢٣٤٩ـ١٤١ـ جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال لما أمر النبي (ص) ببناء المسجد قسم عليهم المواضع و ضم إلى كل رجل رجلا، فضم عمارا إلى علي ع قال فبينا في علاج البناء إذ خرج عثمان مـنْ داره و ارتفع الغبار فتمنع بثوبه و أعرض بوجهه، قال، فقال علي ع لعمار إذا قلت شيئا فرد علي قال، فقال علي ع:

لا يستوي من يعمر المساجدا ... يظل فيها راكعا و ساجدا

كمن يرى عن الطريق عائدا ... .

قال فأجابه عمار كما قال فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلي شيئا، فقال لعمار يا عبد يا لكع و مضى، فقال علي ع لعمار رضيت بما قال لك، إلا تأتي النبي (ص) فتخبره قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله إن عثمان قال لي يا عبد يا لكع، فقال رسول الله (ص) من يعلم ذلك فقال علي. فدعاه و سأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلي ع اذهب فقل له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع فذهب علي ع فقال له ذلك ثم انصرف.[1]

٢٣٥٠ـ١٤٢ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن

١ـ رجال الكشي، ص ٣٢، عمار ...، ص ٢٩ ● بحارالأنوار ٣٠ ٢٣٩ [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فتمنّع.. أي امتنع من الغبار، و في بعض النسخ بالياء المثناة التحتانية أي جرى على الأرض و مضى، و الأول أظهر. و اللّكع بضم اللام و فتح الكاف اللّئيم و الذّليل النفس.)

مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سبب نزول هذه الآية أن قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج يبغي موضعا للقتال. و قوله إِذْ هَمَّتْ طٰائِفَتٰانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا نزلت في عبد الله بن أبي و قوم من أصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج و القعود عن نصرة رسول الله ص قال و كان سبب غزوة أحد أن قريشا لما رجعت من بدر إلى مكة و قد أصابهم ما أصابهم من القتل و الأسر لأنه قتل منهم سبعون و أسر منهم سبعون، فلما رجعوا إلى مكة قال أبو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا النساء تبكي على قتلاكم فإن البكاء و الدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن و الحرقة و العداوة لمحمد و يشمت بنا محمد و أصحابه، فلما غزوا رسول الله ص يوم أحد أذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء و النوح فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله ص إلى أحد ساروا في حلفائهم من كنانة و غيرها فجمعوا الجموع و السلاح و خرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس و ألفي راجل و أخرجوا معهم النساء يذكرنهم و يحثنهم على حرب رسول الله ص و أخرج أبو سفيان هند بنت عتبة و خرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية. فلما بلغ رسول الله ص ذلك جمع أصحابه و أخبرهم أن الله قد أخبره أن قريشا قد تجمعت تريد المدينة، و حث أصحابه على الجهاد و الخروج، فقال عبد الله بن أبي [سلول] و قومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها، فيقاتل الرجل الضعيف و المرأة و العبد و الأمة على أفواه السكك و على السطوح فما أرادنا قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا و دورنا و ما خرجنا إلى أعدائنا قط إلا كان الظفر لهم، فقام سعد بن معاذ رحمه الله و غيره من الأوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب و نحن مشركون نعبد الأصنام فكيف يطعمون فينا و أنت فينا لا، حتى نخرج إليهم فنقاتلهم فمن قتل

منا كان شهيدا و من نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله قوله و خرج مع نفر من أصحابه يبتغون موضع القتال كما قال الله « وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ إلى قوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا» يعني عبد الله بن أبي و أصحابه، فضرب رسول الله ص معسكره مما يلي من طريق العراق و قعد عبد الله بن أبي و قومه من الخزرج اتبعوا رأيه، و وافت قريش إلى أحد و كان رسول الله ص عد أصحابه و كانوا سبعمائة رجلا، فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب و أشفق أن يأتي كمينهم في ذلك المكان فقال رسول الله ص لعبد الله بن جبير و أصحابه إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تخرجوا من هذا المكان و إن رأيتموهم قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا و الزموا مراكزكم و وضع أبو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا، و قال لهم إذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم، فلما أقبلت الخيل و اصطفوا و عبأ رسول الله ص أصحابه دفع الراية إلى أمير المؤمنين ص فحملت الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة و وقع أصحاب رسول الله في سوادهم و انحط خالد بن الوليد في مائتي فارس، فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا و نظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم، قالوا لعبد الله بن جبير تقيمنا هاهنا و قد غنم أصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة، فقال لهم عبد الله اتقوا الله فإن رسول الله ص قد تقدم إلينا أن لا نبرح فلم يقبلوا منه و أقبل ينسل رجل فرجل حتى أخلوا من مركزهم و بقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، و قد كانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار فبرز و نادى يا محمد تزعمون أنكم

تجهزونا بأسيافكم إلى النار و نجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين ع يقول:

يا طلح إن كنت كما تقول لنا خيول و لكم نصول
فاثبت لننظر أينا المقتول و أينا أولى بما تقول
فقد أتاك الأسد الصئول بصارم ليس به فلول
بنصرة القاهر و الرسول .....

فقال طلحة من أنت يا غلام قال أنا علي بن أبي طالب قال قد علمت يا قضيم أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه أمير المؤمنين ع بالجحفة ثم ضربه أمير المؤمنين ع على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، و سقطت الراية، فذهب علي ع ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون ألا أجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها أبدا، و أخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله علي ع و سقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع [مسافع] بن أبي طلحة فقتله علي ع فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عثمان بن أبي طلحة فقتله علي ع فسقط الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن أبي طلحة فقتله علي ع، فسقطت الراية إلى الأرض، و أخذها أبو عذير بن عثمان فقتله علي ع و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد الله بن أبي جميلة بن زهير فقتله علي ع و سقطت الراية إلى الأرض، فقتل أمير المؤمنين ع التاسع من بني عبد الدار، و هو أرطاة بن شرحبيل مبارزة و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذها مولاهم صواب فضربه أمير المؤمنين ع على يمينه فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنين ع على شماله فقطعها و سقطت الراية إلى الأرض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم

قال يا بني عبد الدار هل أعذرت فيما بيني و بينكم فضربه أمير المؤمنين ع على رأسه فقتله، و سقطت الراية إلى الأرض، فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها. و انحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير و قد فر أصحابه و بقي في نفر قليل فقتلوهم على باب شعب و استعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، و نظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها و أقبل خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله ص هزيمة قبيحة و أقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه، فلما رأى رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال «إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله و عن رسوله». و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي ع يا قضيم، قال إن رسول الله ص كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب و اغروا به الصبيان و كانوا إذا خرج رسول الله ص يرمونه بالحجارة و التراب فشكا ذلك إلى علي ع فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج رسول الله ص و معه أمير المؤمنين ع فتعرض الصبيان لرسول الله ص كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين ع و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم و يقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمى لذلك «القضيم».

و روي عن أبي واثلة شقيق بن سلمة قال كنت أماشي فلانا إذ سمعت منه همهمة، فقلت له مه، ما ذا يا فلان قال ويحك أ ما ترى الهزبر القضم بن القضم، و الضارب بالبهم، الشديد على من طغى و بغى، بالسيفين و الراية، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فقلت له يا هذا هو علي بن أبي طالب، فقال ادن مني أحدثك عن شجاعته و بطولته، بايعنا النبي يوم أحد على أن لا نفر و من فر منا فهو ضال و من قتل منا فهو

شهيد و النبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صـنديد مـائة رجـل أو يزيدون فأزعجونا عن طحونتنا فرأيت عليا كالليث يتقي الذر [الدر] و إذ قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه و قطت و بطت و لطت، إلى أين تفرون، إلى النار، فلم نرجع، ثم كر علينا الثانية و بيده صفيحة يقطر منها الموت، فقال بايعتم ثم نكثتم، فو الله لأنتم أولى بالقتل ممن قتل، فنظرت إلى عينيه كأنهما سليطان يتوقدان نارا، أو كالقدحين المملوين دما، فما ظننت إلا و يأتي علينا كلنا، فبادرت أنا إليه من بين أصحابي فقلت يا أبا الحسن الله الله، فإن العرب تكر و تفر و إن الكرة تنفي الفرة، فكأنه ع استحيا فولى بوجهه عني، فما زلت أسكن روعة فؤادي، فو الله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة». و لم يبق مع رسول الله ص إلا أبو دجانة الأنصاري، و سماك بن خرشة و أمير المؤمنين ع، فكـلما حمـلت طائفة على رسول الله ص استقبلهم أمير المؤمنين فيدفعهم عن رسول الله و يقتلهم حتى انقطع سيفه، و بقيت مع رسول الله ص نسيبة بنت كعب المازنية، و كانت تخرج مع رسول الله (ص) في غزواته تداوي الجرحى، و كان ابنها معها فأراد أن ينهزم و يتراجع، فحملت عليه فقالت يا بني إلى أين تفر عن الله و عن رسوله فردته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فـضربته عـلى فـخذه فقتلته، فقال رسول الله (ص) بارك الله عليك يا نسيبة و كانت تقي رسـول اللـه (ص) بصدرها و ثدييها و يديها حتى أصابتها جراحات كثيرة، و حمل ابن قميئة [قمية] على رسول الله ص فقال أروني محمدا لا نجوت إن نجا محمد، فضربه على حبل عاتقه، و نادى قتلت محمدا و اللات و العزى، و نظر رسول الله (ص) إلى رجل من المهاجرين قد ألقى ترسه خلف ظهره و هو في الهزيمة، فناداه «يا صاحب الترس ألق

ترسك و مر إلى النار» فرمى بترسه، فقال رسول الله (ص) يا نسيبة خذي الترس فأخذت الترس و كانت تقاتل المشركين، فقال رسول الله (ص) «لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان و فلان». فلما انقطع سيف أمير المؤمنين ع جاء إلى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل بالسلاح و قد انقطع سيفي فدفع إليه رسول الله ص سيفه «ذا الفقار» فقال قاتل بهذا، و لم يكن يحمل على رسول الله (ص) أحد إلا يستقبله أمير المؤمنين ع، فإذا رأوه رجعوا فانحاز رسول الله (ص) إلى ناحية أحد، فوقف و كان القتال من وجه واحد و قد انهزم أصحابه فلم يزل أمير المؤمنين ع يقاتلهم حتى أصابه في وجهه و رأسه و صدره و بطنه و يديه و رجليه تسعون جراحة فتحاموه، و سمعوا مناديا ينادي من السماء «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي» فنزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال «هذه و الله المواساة يا محمد» فقال رسول الله ص «لأني منه و هو مني» و قال جبرئيل «و أنا منكما»، و كانت هند بنت عتبة في وسط العسكر، فكلما انهزم رجل من قريش رفعت إليه ميلا و مكحلة و قالت إنما أنت امرأة فاكتحل بهذا، و كان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فإذا رأوه انهزموا و لم يثبت له واحد و كانت هند بنت عتبة قد أعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا أو عليا أو حمزة لأعطيتك رضاك و كان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا، فقال وحشي أما محمد فلا أقدر عليه و أما علي فرأيته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم أطمع فيه قال فكمنت لحمزة فرأيته يهد الناس هدا فمر بي فوطى على جرف نهر فسقط، فأخذت حربتي فهززتها و رميته فوقعت في خاصرته و خرجت من مثانته مغمسة بالدم فسقط فأتيته فشققت بطنه و أخذت كبده و أتيت بها إلى هند فقلت لها هذه كبد حمزة، فأخذتها في فيها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل

الداغصة فلفظتها و رمت بها فبعث الله ملكا فحملها و ردها إلى موضعها، فقال أبو عبد الله ع يأبى الله أن يدخل شيئا من بدن حمزة النار، فجاءت إليه هند فقطعت مذاكيره و قطعت أذنيه و جعلتها خرصين و شدتها في عنقها، و قطعت يديه و رجليه، و تراجعت الناس فصارت قريش على الجبل، فقال أبو سفيان و هو على الجبل «أعل هبل» فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قل له «الله أعلى و أجل» فقال يا علي إنه قد أنعم علينا فقال علي ع بل الله أنعم علينا ثم قال أبو سفيان يا علي أسألك باللات و العزى هل قتل محمد فقال له أمير المؤمنين ع لعنك الله و لعن الله اللات و العزى معك، و الله ما قتل محمد ص و هو يسمع كلامك، فقال أنت أصدق، لعن الله ابن قميئة زعم أنه قتل محمدا. و كان عمرو بن قيس قد تأخر إسلامه فلما بلغه أن رسول الله ص في الحرب أخذ سيفه و ترسه و أقبل كالليث العادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الأنصار فرآه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو أنت على دينك الأول فقال معاذ الله، و الله إني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم مات، فقال رجل من أصحاب رسول الله ص يا رسول الله إن عمرو بن قيس قد أسلم فهو شهيد فقال إي و الله إنه شهيد، ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره. و كان حنظلة بن أبي عامر رجل من الخزرج، قد تزوج في تلك الليلة التي كان في صبيحتها حرب أحد، بنت عبد الله بن أبي سلول و دخل بها في تلك الليلة، و استأذن رسول الله ص أن يقيم عندها فأنزل الله إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلىٰ أَمْرٍ جٰامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتّٰى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ» فأذن له رسول الله

(ص)، فهذه الآية في سورة النور و أخبار أحد في سورة آل عمران فهذا دليل على أن التأليف على خلاف ما أنزله الله، فدخل حنظلة بأهله و واقع عليها فأصبح و خرج و هو جنب، فحضر القتال فبعث امرأته إلى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة أن يخرج من عندها و أشهدت عليه أنه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انظمت، فعلمت أنها الشهادة فكرهت أن لا أشهد عليه، فحملت منه. فلما حضر القتال نظر حنظلة إلى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس و سقط أبو سفيان إلى الأرض و صاح يا معشر قريش أنا أبو سفيان و هذا حنظلة يريد قتلي و عدا أبو سفيان و مر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى إلى المشرك في طعنه فضربه فقتله، و سقط حنظلة إلى الأرض بين حمزة و عمرو بن الجموح و عبد الله بن حزام و جماعة من الأنصار، فقال رسول الله (ص) رأيت الملائكة يغسلون حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن في صحائف من ذهب، فكان يسمى غسيل الملائكة. و روي أن مغيرة بن العاص كان رجلا أعسر فحمل في طريقه إلى أحد ثلاثة أحجار، فقال بهذه أقتل محمدا، فلما حضر القتال نظر إلى رسول الله (ص) و بيده السيف فرماه بحجر، فأصاب به رسول الله (ص) فسقط السيف من يده فقال قتلته و اللات و العزى فقال أمير المؤمنين ع كذب لعنه الله، فرماه بحجر آخر فأصاب جبهته فقال رسول الله (ص) اللهم حيره، فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله، و سلط الله على ابن قميئة الشجر فكان يمر بالشجرة فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصرر و مات لعنه الله و رجع المنهزمون من أصحاب رسول (ص) فأنزل الله على

رسوله أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمّا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِينَ جٰاهَدُوا مِنْكُمْ يعني و لما يرى لأنه عز و جل قد علم قبل ذلك من يجاهد و من لا يجاهد فأقام العلم مقام الرؤية لأنه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه. قوله وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرع في قوله « وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ الآية» فإن المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر و منازلهم من الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرنا القتال نستشهد فيه فأراهم الله إياه في يوم أحد فلم يثبتوا إلا من شاء الله منهم، فذلك قوله « وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ» و أما قوله وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ فإن رسول الله (ص) لما خرج يوم أحد و عهد العاهد به على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه إن رسول الله (ص) قد قتل النجاء فلما رجعوا إلى المدينة أنزل الله وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إلى قوله انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ يقول إلى الكفر و قوله وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ يقول كأين من نبي قبل محمد قاتل معه ربيون كثير و الربيون الجموع الكثيرة و الربوة الواحدة عشرة آلاف يقول الله تبارك و تعالى فَمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ من قبل نبيهم وَ مٰا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكٰانُوا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰابِرِينَ وَ مٰا كٰانَ قَوْلَهُمْ إِلّٰا أَنْ قٰالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ إِسْرٰافَنٰا فِي أَمْرِنٰا يعنون خطاياهم وَ ثَبِّتْ أَقْدٰامَنٰا وَ انْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ قال علي بن إبراهيم في قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خٰاسِرِينَ يعني عبد الله بن أبي حيث خرج مع رسول الله ص ثم رجع يجبن أصحابه قال للمؤمنين يوم أحد يوم الهزيمة ارجعوا إلى دينكم عن علي ع بَلِ اللّٰهُ مَوْلاٰكُمْ وَ هُوَ

خَيْرُ النَّاصِرِينَ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ يعني قريش بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ قوله وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ يعني إن ينصركم الله عليهم إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ إذ تقتلونهم بإذن الله حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ وَ تَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ عَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ، مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا يعني أصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مركزهم و مرواللغنيمة، قوله وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ يعني عبد الله بن جبير و أصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ أي يختبركم وَ لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ثم ذكر المنهزمين من أصحاب رسول الله ص، فقال إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ إلى قوله خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ، و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرع في قوله فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ فأما الغم الأول فالهزيمة و القتل، و أما الغم الآخر فإشراف خالد بن الوليد عليهم يقول لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلى ما فاتَكُمْ من الغنيمة وَ لا ما أَصابَكُمْ يعني قتل إخوانهم وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ قال يعني الهزيمة. و رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم قال: و تراجع أصحاب رسول الله ص المجروحون و غيرهم، فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله ص فأحب الله أن يعرف رسوله من الصادق منهم و من الكاذب، فأنزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون إلى الأرض و كان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم و هم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فأنزل الله نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ يعني المؤمنين وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قال الله لمحمد ص قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ، يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا يقولون لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ

الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلىٰ مَضٰاجِعِهِمْ وَ لِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ مٰا فِي صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ مٰا فِي قُلُوبِكُمْ وَ اللّٰهُ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم و من كان منهم مؤمنا و من كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس فأنزل الله عليه « مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ مٰا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي ميز بينهم، و قوله إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطٰانُ أي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة بِبَعْضِ مٰا كَسَبُوا قال بذنوبهم وَ لَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ ثم قال يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا يعني عبد الله بن أبي و أصحابه الذين قعدوا عن الحرب وَ قٰالُوا لِإِخْوٰانِهِمْ إِذٰا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كٰانُوا غُزًّى لَوْ كٰانُوا عِنْدَنٰا مٰا مٰاتُوا وَ مٰا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللّٰهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ثم قال لنبيه فَبِمٰا رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ أي انهزموا و لم يقيموا معك ثم قال تأديبا لرسوله فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شٰاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذٰا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلاٰ غٰالِبَ لَكُمْ وَ إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله مٰا كٰانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ و صدق الله لم يكن الله ليجعل نبيا غالاً وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ و من غل شيئا رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَ هُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ، و أما قوله لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ فهذه الآية لآل محمد ص و أما قوله أَ وَ لَمّٰا أَصٰابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهٰا قُلْتُمْ أَنّٰى هٰذٰا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ يقول بمعصيتكم أصابكم ما أصابكم إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ ما أَصابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ فَبِإِذْنِ اللّٰهِ وَ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نافَقُوا وَ قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فهم ثلاث مائة منافق رجعوا مع عبد الله بن أبي سلول فقال لهم جابر بن عبد الله أنشدكم الله في نبيكم و دينكم و دياركم فقالوا و الله لا يكون قتال اليوم و لو نعلم أنه يكون قتال اتبعناكم يقول الله هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ و في رواية علي بن إبراهيم قوله لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ، و قوله « وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ»، قال أبو عبد الله ع ما كانوا أذلة و فيهم رسول الله ص و إنما نزل «لقد نصركم ببدر و أنتم ضعفاء»، فلما سكن القتال قال رسول الله ص من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل أنا أطلبه فأشار رسول الله ص إلى موضع فقال اطلبه هناك فإني قد رأيته في ذلك الموضع قدشرعت حوله اثنا عشر رمحا، قال فأتيت ذلك الموضع فإذا هو صريع بين القتلى، فقلت يا سعد، فلم يجبني ثم قلت يا سعد فلم يجبني فقلت يا سعد إن رسول الله ص قد سأل عنك، فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال إن رسول الله ص لحي قلت إي و الله إنه لحي و قد أخبرني أنه رأى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول الله ص لقد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد جأفتني أبلغ قومي الأنصار السلام و قل لهم و الله ما لكم عند الله عذر أن تشوك رسول الله شوكة و فيكم عين تطرف، ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور و قد كان اختفى في جوفه و قضى نحبه رحمه الله ثم جئت إلى رسول الله ص فأخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا و أوصى بنا ميتا. ثم قال رسول الله (ص) من له علم بعمي حمزة، فقال الحرث بن سمية أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع

إلى رسول الله فيخبره فقال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين ع يا علي اطلب عمك فجاء علي ع فوقف على حمزة فكره أن يرجع إليه، فجاء رسول الله (ص) حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال و الله ما وقفت موقفا قط أغيظ علي من هذا المكان لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم، فنزل عليه جبرئيل ع فقال « وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ» فقال رسول الله (ص) بل أصبر، فهذه الآية في سورة النحل و كان يجب أن تكون في هذه السورة التي فيها أخبار أحد، فألقى رسول الله (ص) على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه و إذا مدها على رجليه بدا رأسه، فمدها على رأسه و ألقى على رجليه الحشيش و قال لو لا أني أحذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعادية و السباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع و الطير، و أمر رسول الله (ص) بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم و دفنهم في مضاجعهم و كبر على حمزة سبعين تكبيرة، قال و صاح إبليس لعنه الله بالمدينة «قتل محمد» فلم يبق أحد من نساء المهاجرين و الأنصار إلا خرجن، و خرجت فاطمة بنت رسول الله (ص) تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله (ص) و قعدت بين يديه فكان إذا بكى رسول الله (ص) بكت لبكائه و إذا انتحب انتحبت، و نادى أبو سفيان موعدنا و موعدكم في عام قابل فتقبل، فقال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين ع قل نعم، و ارتحل رسول الله (ص) و دخل المدينة و استقبلته النساء يولولن و يبكين فاستقبلته زينب بنت جحش، فقال لها رسول الله (ص) احتسبي فقالت من يا رسول الله قال أخاك قالت إنا لله و إنا إليه راجعون هنيئا له الشهادة، ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت إنا لله و إنا إليه

راجعون هنيئا له الشهادة، ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير، قالت وا حزناه، فقال رسول الله ص إن للزوج عند المرأة لحدا ما لأحد مثله، فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده. قال و ت آمرت قريش على أن يرجعوا على المدينة فقال رسول الله (ص) من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه أحد، فقال أمير المؤمنين ع أنا آتيك بخبرهم، قال اذهب فإن كانوا ركبوا الخيل و جنبوا الإبل فهم يريدون المدينة و الله لئن أرادوا المدينة لا يأذن الله فيهم، و إن كانوا ركبوا الإبل و جنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة، فمضى أمير المؤمنين ع على ما به من الألم و الجراحات حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الإبل و جنبوا الخيل فرجع أمير المؤمنين إلى رسول الله (ص) فأخبره فقال رسول الله (ص) أرادوا مكة. فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم و لا يخرج معك إلا من به جراحة، فأمر رسول الله (ص) مناديا ينادي يا معشر المهاجرين و الأنصار من كانت به جراحة فليخرج و من لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم و يداوونها فأنزل الله على نبيه « وَ لاٰ تَهِنُوا فِي ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللّٰهِ مٰا لاٰ يَرْجُونَ» و هذه الآية في سورة النساء و يجب أن تكون في هذه السورة قال عز و جل إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيّٰامُ نُدٰاوِلُهٰا بَيْنَ النّٰاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدٰاءَ فخرجوا على ما بهم من الألم و الجراح فلما بلغ رسول الله (ص) بحمراء الأسد و قريش قد نزلت الروحا قال عكرمة بن أبي جهل و الحارث بن هشام و عمرو بن عاص و خالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم و كبشهم يعني حمزة فوافاهم رجل خرج

من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا و أصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم جد الطلب فقال أبو سفيان هذا النكد و البغي قد ظفرنا بالقوم و بغينا و الله ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال أبو سفيان أين تريد قال المدينة لأمتار لأهلي طعاما، قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد و تلق أصحاب محمد و تعلمهم أن خلفاءنا و مواليينا قد وافونا من الأحابيش حتى يرجعوا عنا و لك عندي عشرة قلائص أملؤها تمرا و زبيبا قال نعم، فوافا من غد ذلك اليوم حمراء الأسد، فقال لأصحاب محمد (ص) أين تريدون قالوا قريش، قال ارجعوا فإن قريشا قد أجنحت إليهم خلفاؤهم و من كان تخلف عنهم و ما أظن إلا و أوائل القوم قد طلعوا عليكم الساعة، فقالوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال ارجع يا محمد فإن الله قد أرهب قريشا، و مروا لا يلوون على شيء و رجع رسول الله (ص) إلى المدينة و أنزل الله الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ يعني نعيم بن مسعود فهذا اللفظ عام و معناه خاص إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ فلما دخلوا المدينة قال أصحاب رسول الله (ص) ما هذا الذي أصابنا قد كنت تعدنا النصر، فأنزل الله أَ وَ لَمّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنّٰى هٰذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ و ذلك لأن يوم بدر قتل من قريش سبعون و أسر منهم سبعون و كان الحكم في الأسارى القتل، فقامت الأنصار إلى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله هبهم لنا و لا تقتلهم حتى نفاديهم، فنزل جبرئيل ع فقال إن الله قد أباح لهم الفداء أن يأخذوا من هؤلاء و

يطلقوهم، على أن يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذوا منه الفداء من هؤلاء، فأخبرهم رسول الله (ص) بهذا الشرط، فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء نتقوى به و يقتل منا في عام قابل بعدد ما نأخذ منهم الفداء و ندخل الجنة، فأخذوا منهم الفداء و أطلقوهم، فلما كان في هذا اليوم و هو يوم أحد قتل من أصحاب رسول الله سبعون، فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي أصابنا و قد كنت تعدنا بالنصر فأنزل الله «أَ وَ لَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هٰذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» بما اشترطتم يوم بدر.(١)

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ١١٠ إلى ١٢٦ غزوة أحد ...، ص ١١٠ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٤٧ إلى ٦٦، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ...، ص ١٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الشعب بالكسر الطريق في الجبل و الكمين كأمير القوم يكمنون في الحرب و السواد المال الكثير و انسل و تسلل انطلق في استخفاء قوله تجهزونا إما من تجهيز المسافر بمعنى تهيئة أسبابه أو من قولهم أجهز على الجريح إذا أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه قوله و لنا نصول أي سهام و سيوف و الصئول فعول من قولهم صال على قرنه إذا سطا و استطال و الصارم السيف القاطع و فلول السيف الكسور التي في حده و الناصر هو الله تعالى. و قال الجزري القضم الأكل بأطراف الأسنان و منه حديث علي ع كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا القضم أي الذي يقضم الناس فيهلكهم انتهى. قوله فقتل أمير المؤمنين ع التاسع لعل الثامن ترك ذكره من النساخ أو الرواة و الهمهمة الكلام الخفي و تردد الزئير في الصدر من الهم و نحو أصوات البقر و الفيلة و شبهها و كل صوت معه بحح و الهزبر الأسد و القشم كزفر الكثير العطاء و الجموع للخير و البهم بضم الباء و فتح الهاء جمع البهمة بالضم و هي الحيلة الشديدة و الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى و الصخرة و الجيش و الأنسب هنا الأول و الآخر و البطالة بالفتح الشجاعة و الزعيم الكفيل و الصنديد بالكسر السيد الشجاع و الطاحونة استعيرت هنا لمجتمع القوم و مستقرهم و في القاموس الطحون كصبور الكتيبة العظيمة و الحرب و شاهت ←

← الوجوه أي قبحت و القط القطع و البط الشق و اللط المنع و الستر و إلصاق شيء كالطين و نحوه و الصفيحة السيف العريض و السليط الزيت أو دهن السمسم و يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه و مازن أبو قبيلة من تميم و يقال انحاز عنه عدل و انحاز القوم تركوا مراكزهم و تحاماه الناس توقوه و اجتنبوه و الهد الهدم الشديد و الكسر و الجرف بالضم و بضمتين ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض و الهز التحريك و اللوك مضغ الشيء الصلب و إدارته في الفم و الداغصة العظم المدور المتحرك في وسط الركبة و الخرص بالضم و يكسر حلقة الذهب و الفضة أو حلقة القرط أو حلقة الصغيرة من الحلي. و قال في النهاية في حديث أحد قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون و ظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله أعلى و أجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما نعم و على الآخر لا ثم يتقدم إلى الصنم فيجيل سهامه فإن خرج سهم نعم أقدم و إن خرج سهم لا امتنع و كان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الأنعام فذلك قوله أنعمت فعال عنها أي تجاف عنها و لا تذكرها بسوء يعني آلهتهم. و العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها و اكتسر الفحل خطر فضرب فخذيه بذنبه و الكلب بذنبه استنفر و كذا الخيل بأذنابها. و المزن بالضم السحاب البيض أو ماء السماء كما سيأتي. و الصحاف جمع الصحفة و هي القصعة و الأعسر هو الذي يعمل بيده اليسرى يقال ليس شيء أشد رميا من الأعسر و الصر بالكسر طائر أصفر كالعصفور و يقال عهده و عهد به إذا لقيه. و قال في النهاية في قولهم النجاء النجاء أي انجوا بأنفسكم و هو مصدر منصوب بفعل مضمر أي انجوا النجاء و النجاء السرعة. و قال الفيروزآبادي الربة بالكسر و يضم عشرة آلاف. قوله قد أجافتني أي دخلت جوفي و يقال شاكتني الشوكة أي أصابتني. و قال الجزري من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته انتهى. و يقال جنبه أي قاده إلى جنبه فهو جنيب و مجنوب. و قال الجزري في الحديث نازلت ربي في كذا أي راجعته و سألته مرة بعد مرة و هو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من النزال في الحرب و هو تقابل القرنين انتهى. و السراة بفتح السين و قد يضم الأشراف و الأحابيش الجماعة من ←

٢٣٥١ـ١٤٣ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: فحدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا قال قال أمير المؤمنين ع إن رسول الله (ص) أمرني أن أبلغ عن الله أن لا يطوف بالبيت عريان و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام و قرأ عليهم « بَرٰاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عٰاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» فأحل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مأمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا.(١)

٢٣٥٢ـ١٤٤ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله إِنَّ الَّذِينَ جٰاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاٰ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فإن العامة رووا أنها نزلت في عائشة و ما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة و أما الخاصة فإنهم رووا أنها نزلت في مارية القبطية و ما رمتها به عائشة و المنافقات. حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عبد الله [محمد] بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول لما مات إبراهيم بن رسول الله ص

← الناس ليسوا من قبيلة واحدة و القلائص جمع القلوص و هي الشابة من الإبل. و قال الجزري فيه فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد أي لا يلتفت و لا يعطف عليه و ألوى برأسه و لواه إذا أماله من جانب إلى جانب.)

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٨٢، ٩ـ سورة التوبة مدنية مائة و تسع و عشرون آية ١٢٩ ...، ص ٢٨١ ● وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠٠، ٥٣ـباب وجوب ستر العورة في الطواف ...، ص ٤٠٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٢، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو الأذان....

حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريج، فبعث رسول الله ص عليا و أمره بقتله فذهب علي ع إليه و معه السيف و كان جريج القبطي في حائط و ضرب علي ع باب البستان فأقبل إليه جريج ليفتح له الباب فلما رأى علياع عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعا و لم يفتح الباب فوثب علي ع على الحائط و نزل إلى البستان و اتبعه و ولى جريج مدبرا فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة و صعد علي ع في أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال و لا ما للنساء فانصرف علي ع إلى النبي ص فقال يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمي في الوتر أم أثبت قال فقال لا بل اثبت، فقال و الذي بعثك بالحق ما له ما للرجال و لا ما للنساء فقال رسول الله ص الحمد لله الذي يصرف عنا السوء أهل البيت.[1]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٩٩ الإفك على مارية ...، ص ٩٩. روي هذا الخبر عن أمير المؤمنين ع، فيما احتج به أمير المؤمنين ع على أهل الشورى، بتفاوت السند و المتن، في حديث في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٥٦٣، و فيه: (... قال نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله ص إن إبراهيم ليس منك و إنه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمي في الوبر أو أتثبت قال لا بل تثبت فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل و صعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله ص فقال الحمد الله الذي صرف عنا السوء أهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد.) و الإسناد فيه، ج ٢ ص ٥٥٣، ح ٣١، هكذا: (حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود و هشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن

←

٢٣٥٣ـ١٤٥ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: في قوله أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَواتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خالاتِكُمْ أَوْ ما مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتاتاً، فإنها نزلت لما هاجر رسول الله ص إلى المدينة و آخى بين المسلمين من المهاجرين و الأنصار و آخى بين أبي بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن بن عوف و بين طلحة و الزبير و بين سلمان و أبي ذر و بين المقداد و عمار و ترك أمير المؤمنين ع فاغتم من ذلك غما شديدا، فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي لم لا تؤاخي بيني و بين أحد فقال رسول الله ص و الله يا علي ما حبستك إلا لنفسي أما ترضى أن تكون أخي و أنا أخوك و أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت وصيي و وزيري و خليفتي في أمتي تقضي ديني و تنجز عداتي و تتولى علي غسلي و لا يليه غيرك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فاستبشر أمير المؤمنين بذلك، فكان بعد ذلك إذا بعث رسول الله ص أحدا من أصحابه في غزاة أوسرية يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين و يقول له خذ ما شئت و كل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فأنزل الله « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتاتاً»

← واثلة قال كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا ع و هو يقول....) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٤ و ١٥٥، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم ...، ص ١٥١. عنهما.

يعني إن حضر صاحبه أو لم يحضر إذا ملكتم مفاتحه.[١]

٢٣٥٤ـ١٤٦ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، قال: وكانت غزاة الأحزاب بعد بني النضير. و ذلك أن جماعة من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري و حيي بن أخطب و كنانة بن الربيع و هوذة بن قيس الوالبي و أبو عمارة الوالبي في نفر من بني والبة خرجوا حتى قدموا مكة فصاروا إلى أبي سفيان صخر بن حرب لعلمهم بعداوته لرسول الله ص و تسرعه إلى قتاله فذكروا له ما نالهم منه و سألوه المعونة لهم على قتاله. فقال لهم أبو سفيان أنا لكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه و اضمنوا النصرة لهم و الثبوت معهم حتى تستأصلوه. فطافوا على وجوه قريش و دعوهم إلى حرب النبي ص و قالوا لهم أيدينا مع أيديكم و نحن معكم حتى تستأصلوه فقالت قريش يا معشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول و العلم السابق و قد عرفتم الدين الذي جاء به محمد و ما نحن عليه من الدين فديننا خير من دينه أم هو أولى بالحق منا فقالوا لهم بل دينكم خير من دينه فنشطت قريش لما دعوهم إليه من حرب رسول الله ص. و جاءهم أبو سفيان فقال لهم قد مكنكم الله من عدوكم و هذه يهود تقاتله معكم و لن تنفل عنكم حتى يؤتى على جميعها أو تستأصله و من اتبعه فقويت عزائمهم إذ ذاك في حرب النبي ص. ثم خرج اليهود حتى أتوا غطفان و قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص و ضمنوا لهم النصرة و المعونة و

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٩ ملك في سورة الديك ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٤، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص ...، ص ٣٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٤٤٤، باب ٨٨ـ من مشى إلى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ...، ص ٤٤٤.

أخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك و اجتمعوا معهم. و خرجت قريش و قائدها إذ ذاك أبو سفيان صخر بن حرب و خرجت غطفان و قائدها عيينة بن حصن في بني فزارة و الحارث بن عوف في بني مرة و وبرة بن طريف في قومه من أشجع و اجتمعت قريش معهم. فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب عليه و قوة عزيمتهم في حربه استشار أصحابه فأجمع رأيهم على المقام بالمدينة و حرب القوم إن جاءوا إليهم على أنقابها. فأشار سلمان الفارسي رحمه الله على رسول الله ص بالخندق فأمر بحفره و عمل فيه بنفسه و عمل فيه المسلمون. و أقبلت الأحزاب إلى رسول الله ص فهال المسلمين أمرهم و ارتاعوا من كثرتهم و جمعهم فنزلوا ناحية من الخندق و أقاموا بمكانهم بضعا و عشرين ليلة ثم لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل و الحصار. فلما رأى رسول الله ص ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم لهم و وهنهم في حربهم بعث إلى عيينة بن حصن و الحارث بن عوف و هما قائدا غطفان يدعوهم إلى صلحه و الكف عنه و الرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة. و استشار سعد بن معاذ و سعد بن عبادة فيما بعث به إلى عيينة و الحارث فقالا يا رسول الله إن كان هذا الأمر لا بد لنا من العمل به لأن الله أمرك فيه بما صنعت و الوحي جاءك به فافعل ما بدا لك و إن كنت تحب أن تصنعه لنا كان لنا فيه رأي. فقال ع لم يأتني وحي به و لكني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة و جاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما. فقال سعد بن معاذ قد كنا نحن و هؤلاء القوم على الشرك بالله و عبادة الأوثان لا نعبد الله و لا نعرفه و نحن لا نطعمهم من ثمرنا إلا قرى أو بيعا و الآن حين أكرمنا الله بالإسلام و هدانا له و أعزنا بك نعطيهم أموالنا ما لنا إلى هذا من حاجة و الله لا

نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم. فقال رسول الله ص الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما أنتم عليه فإن الله تعالى لن يخذل نبيه و لن يسلمه حتى ينجز له ما وعده. ثم قام رسول الله ص في المسلمين يدعوهم إلى جهاد العدو و يشجعهم و يعدهم النصر. و انتدبت فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبد ود بن أبي قيس بن عامر بن لؤي بن غالب و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب المخزوميان و ضرار بن الخطاب و مرداس الفهري فلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا يا بني كنانة للحرب ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق. فلما تأملوه قالوا و الله إن هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيلهم فاقتحمته و جاءت بهم في السبخة بين الخندق و سلع. و خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في نفر معه من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها فتقدم عمرو بن عبد ود الجماعة الذين خرجوا معه و قد أعلم ليرى مكانه. فلما رأى المسلمين وقف هو و الخيل التي معه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخ فما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين ع قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خصلتين إلا اخترتها منه قال أجل فما ذا. قال فإني أدعوك إلى الله و رسوله و الإسلام. قال لا حاجة لي بذلك. قال فإني أدعوك إلى النزال. فقال ارجع فقد كان بيني و بين أبيك خلة و ما أحب أن أقتلك. فقال له أمير المؤمنين ع لكنني و الله أحب أن أقتلك ما دمت آبيا للحق. فحمي عمرو عند ذلك و قال أ تقتلني و نزل عن فرسه فعقره و ضرب وجهه حتى نفر و أقبل على علي ع مصلتا سيفه و بدرة بالسيف فنشب سيفه في ترس علي و

ضربه أمير المؤمنين ع ضربة فقتله. فلما رأى عكرمة بن أبي جهل و هبيرة و ضرار عمرا صريعا ولوا بخيلهم منهزمين حتى اقتحمت الخندق لا تلوي على شيء و انصرف أمير المؤمنين ع إلى مقامه الأول و قد كادت نفوس القوم الذين خرجوا معه إلى الخندق تطير جزعا و هو يقول:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب
فضربته و تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

و قد روى محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب في يوم الأحزاب إلى الخندق فجعلوا يطوفون به يطلبون مضيقا منه فيعبرون حتى انتهوا إلى مكان أكرهوا خيولهم فيه فعبرت و جعلوا يجولون بخيلهم فيما بين الخندق و سلع و المسلمون وقوف لا يقدم واحد منهم عليهم و جعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز و يعرض بالمسلمين و يقول:

و لقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز

في كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب ع من بينهم ليبارزه فيأمره رسول الله ص بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره و المسلمون كأن على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود و الخوف منه و ممن معه و وراءه. فلما طال نداء عمرو بالبراز و تتابع قيام أمير المؤمنين ع قال له رسول الله ص ادن مني يا علي فدنا منه فنزع

عمامته من رأسه و عممه بها و أعطاه سيفه و قال له امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فسعى نحو عمرو و معه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى أمير المؤمنين ع إليه قال له يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها. قال أجل. قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين. قال يا ابن أخ أخر هذه عني. فقال له أمير المؤمنين أما إنها خير لك لو أخذتها. ثم قال فهاهنا أخرى. قال ما هي. قال ترجع من حيث جئت. قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا. قال فهاهنا أخرى. قال ما هي. قال تنزل فتقاتلني. فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لي نديما. قال علي ع لكنني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت. فأسف عمرو و نزل و ضرب وجه فرسه حتى رجع. فقال جابر بن عبد الله رحمه الله و ثارت بينهما قترة فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها فعلمت أن عليا ع قد قتله و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين ع فضربه حتى قتله و لحق هبيرة فأعجزه فضرب قربوس سرجه و سقطت درع كانت عليه و فر عكرمة و هرب ضرار بن الخطاب. فقال جابر فما شبهت قتل علي عمرا إلا بما قص الله تعالى من قصة داود و جالوت حيث يقول فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ. و قد روى قيس بن الربيع قال حدثنا أبو هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا با عبد

الله إننا لنتحدث عن علي ع و مناقبه فيقول لنا أهل البصرة إنكم تفرطون في علي فهل أنت محدثي بحديث فيه. فقال حذيفة يا ربيعة و ما تسألني عن علي ع و الذي نفسي بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامة و وضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي على جميع أعمالهم. فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له و لا يقعد. فقال حذيفة يا لكع و كيف لا يحمل و أين كان أبو بكر و عمر و حذيفة و جميع أصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا إلى المبارزة فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا ع فإنه برز إليه فقتله الله على يديه و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أصحاب محمد إلى يوم القيامة. و قد روى هشام بن محمد عن معروف بن خربوذ قال قال علي يوم الخندق:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا ... عني و عنها خبروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمم في الرأس ليس بنابي
أرديت عمرا حين أخلص صقله ... صافي الحديد مجرب قضاب
فصددت حين تركته متجدلا ... كالجذع بين دكادك و روابي
و عففت عن أثوابه و لو أنني ... كنت المقطر بزني أثوابي

و روى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال لما قتل علي بن أبي طالب ع عمرا أقبل نحو رسول الله ص و وجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا علي درعه فإنه ليس تكون للعرب درع مثلها فقال أمير المؤمنين ع إني استحييت أن أكشف عن سوأة ابن عمي. و روى عمرو بن الأزهر عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا ع لما قتل عمرو بن عبد ود احتز رأسه و حمله فألقاه بين يدي رسول الله ص فقام أبو بكر و عمر فقبلا رأس علي ع. و روى علي بن الحكيم الأودي قال

سمعت أبا بكر بن عياش يقول لقد ضرب علي ع ضربة ما كان في الإسلام ضربة أعز منها يعني ضربة عمرو بن عبد ود و لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله. و في الأحزاب أنزل الله عز و جل إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً إلى قوله وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً. فتوجه العتب إليهم و التوبيخ و التقريع و العتاب و لم ينج من ذلك أحد باتفاق إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إذ كان الفتح له و على يديه و كان قتله عمرا و نوفل بن عبد الله سبب هزيمة المشركين. و قال رسول الله ص بعد قتله هؤلاء النفر الآن نغزوهم و لا يغزونا. و قد روى يوسف بن كليب عن سفيان عن زبيد عن مرة و غيره عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي و كان الله قويا عزيزا. و في قتل عمرو يقول حسان:

أمسى الفتى عمرو بن عبد يبتغي ... بجنوب يثرب غارة لم تنظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ... و لقد وجدت جيادنا لم تقصر

و لقد رأيت غداة بدر عصبة ... ضربوك ضربا غير ضرب المحسر

أصبحت لا تدعى ليوم عظيمة ... يا عمرو أو لجسيم أمر منكر

و يقال أنه لما بلغ شعر حسان بني عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه في افتخاره بالأنصار:

كذبتم و بيت الله لم تقتلوننا ... و لكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
فلم تقتلوا عمرو بن عبد ببأسكم و لكنه الكفء الهزبر الغضنفر
علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتفخروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة و تأخروا
فلما أتاهم حمزة و عبيدة و جاء علي بالمهند يخطر
فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا إليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا
فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا و تكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا و ليس لكم فخر يعد و يذكر

و قد روى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن أيوب عن أبي الحسن المدائني قال لما قتل علي بن أبي طالب ع عمرو بن عبد ود نعي إلى أخته فقالت من ذا الذي اجترأ عليه فقالوا ابن أبي طالب فقالت لم يعد يومه على يد كفء كريم لا رقأت دمعتي إن هرقتها عليه قتل الأبطال و بارز الأقران و كانت منيته على يد كفء كريم قومه ما سمعت أفخر من هذا يا بني عامر ثم أنشأت تقول:

لو كان قاتل عمر غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتل عمر لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد

و قالت أيضا في قتل أخيها و ذكر علي بن أبي طالب ع:

أسدان في ضيق المكر تصاولا و كلاهما كفء كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المذاد مخاتل و مقاتل
و كلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل

فالثأر عندي يـا عـلي فـليتني أدركـــته و العـقل مـني كـامل
ذلت قريش بعد مقتل فـارس فالذل مهلكها و خزي شـامل

ثم قالت و الله لا ثأرت قريش بأخي ما حنت النيب. و لما انهزم الأحزاب و ولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول الله ص على قصد بني قريظة و أنفذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إليهم في ثلاثين من الخزرج فقال له انظر بني قريظة هل تركوا حصونهم فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر فرجع إلى النبي ص فـأخبره فـقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى يجتمع الناس إليك و أبشر بنصر الله فإن الله قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر قال علي ع فاجتمع الناس إلي وسرت حـتى دنـوت مـن سـورهم فأشرفوا علي فحين رأوني صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد أقبل إليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض و يقولون ذلك و ألقى الله في قلوبهم الرعب و سمعت راجزا يرجز:

قـــتل عـــلي عـــمرا صـــاد عـــلي صـــقرا
قـــصم عـــلي ظـــهرا أبـــــرم عـــلي أمـــرا
هـــتك عـــلي ســـترا .....

فقلت الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك و كان النـبي ص قـال لي حـين توجهت إلى بني قريظة سر على بركة الله فإن الله قد وعدك أرضهـم و ديـارهم فسرت مستيقنا لنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية في أصل الحصن فاستقبلوني في صياصيهم يسبون رسول الله ص فلما سمعت سبهم له ع كرهت أن يسمعه رسول الله ص فعملت على الرجوع إليه فإذا به ع قد طلع فناداهم يـا إخـوة القـردة و

الخنازير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا فاستحيا رسول الله ص و رجع القهقرى قليلا. ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم و أقام النبي ص محاصرا لبني قريظة خمسا و عشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال و سبي الذراري و النساء و قسمة الأموال. فقال النبي ص يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. و أمر النبي ص بإنزال الرجال منهم و كانوا تسعمائة رجل فجيء بهم إلى المدينة و قسم الأموال و استرق الذراري و النسوان. و لما جيء بالأسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار و خرج رسول الله ص إلى موضع السوق اليوم فخندق فيه خنادق و حضر أمير المؤمنين ع معه و المسلمون و أمر بهم أن يخرجوا و تقدم إلى أمير المؤمنين أن يضرب أعناقهم في الخندق. فأخرجوا إرسالا و فيهم حيي بن أخطب و كعب بن أسد و هما إذ ذاك رئيسا القوم فقالوا لكعب بن أسد و هم يذهب بهم إلى رسول الله ص يا كعب ما تراه يصنع بنا فقال في كل موطن لا تعقلون ألا ترون الداعي لا ينزع و من ذهب منكم لا يرجع هو و الله القتل. و جيء بحيي بن أخطب مجموعة يداه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ص قال أما و الله ما لمت نفسي على عداوتك و لكن من يخذل الله يخذل. ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس أنه لا بد من أمر الله كتاب و قدر و ملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم أقيم بين يدي أمير المؤمنين علي ع و هو يقول قتلة شريفة بيد شريف، فقال له أمير المؤمنين إن خيار الناس يقتلون شرارهم و شرار الناس يقتلون خيارهم فالويل لمن قتله الأخيار الأشراف و السعادة لمن قتله الأرذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي قال هي أهون علي من ذاك قال سترتني

سترك الله و مد عنقه فضربها علي ع و لم يسلبه من بينهم ثم قال أمير المؤمنين ع لمن جاء به ما كان يقول حيي و هو يقاد إلى الموت فقال كان يقول:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكنه من يخذل الله يخذل

لجاهد حتى بلغ النفس جهدها و حاول يبغي العز كل مقلقل

فقال أمير المؤمنين ع:

لقد كان ذا جد و جد بكفره فقيد إلينا في المجامع يعتل

فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل

فذاك مآب الكافرين و من يكن مطيعا لأمر الله في الخلد ينزل

و اصطفى رسول الله ص من نسائهم عمرة بنت خناقه و قتل من نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه ص حجرا و قد جاء النبي ص باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له فسلمه الله تعالى من ذلك الحجر. و كان الظفر ببني قريظة و فتح الله على النبي ص بأمير المؤمنين ع و ما كان من قتله من قتل منهم و ما ألقاه الله عز و جل في قلوبهم من الرعب منه و ماثلت هذه الفضيلة ما تقدمها من فضائله و شابهت هذه المنقبة ما سلف ذكره من مناقبه ص.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٩٤ إلى ١١٣، فصل .... ص ٩٤ • ديوان الإمام علي ع، ص ٣٧١، حكايت قتل حيي بن احطب... . و فيه مثل اشعار الأخير الإمام، أيضا مرسلا • ديوان الإمام علي ع ٩٥ خطاب به احزاب كه قيام نمودند به محاصره مدينه ....، ص ٩٥. و فيه بعض الأشعار مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (خطاب به احزاب كه قيام نمودند به محاصره مدينه:

أ علي تقتحم الفوارس هكذا عني و عنهم أخروا أصحابي

←

←

اليـوم تـمنعني الفـرار حـفيظتي — و مـصمم فـي الهـام ليس بـناب
آلى ابـن عـبد حـين شـد أليـة — و حلفت فاستمعوا مـن الكـذاب
أن لا يـصد و لا يـهلل فـالتقى — رجـلان يـضطربان كـل ضـراب
فـصددت حـين رأيـته مـتقطرا — كـالجذع بـين دكـادك و رواب
و عـففت عـن أثـوابـه لو أنـني — كـنت المـقطر بـزني أثـوابـي
عبد الحـجارة عـن سـفاهة رأيـه — و عـبدت رب مـحمد بـصواب
عرف ابن عبد حين أبصر صـادقا — يـهتز أن الأمـر غـير لعـاب
أرديت عـمرا إن طـغى بـمهند — صـافي الحـديد مـهذب قـصاب
لا تحسبوا الرحمن خـاذل ديـنه — و نـبيه يـا مـعشر الأحـزاب.)

● كشف الغمة، ج ١، ص ٢٠٠ إلى ٢٠٩، غزوة الخندق ...، ص ١٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢٥٠ إلى ٢٦٤، باب ١٧ـ غزوة الأحزاب و بني قريظة ...، ص ١٨٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله إلا قرى أي ضيافة قوله تعنق بهم من باب الإفـعال أي تسـرع و العـنق بالتحريك ضرب من سير الدابة و سلع جبيل بالمدينة قوله ع نصر الحجارة أقول في الديوان المنسوب إليه ع زيادة و تغيير:

أ علي تقتحم الفـوارس هكـذا — عني و عـنهم أخـروا أصـحابي
اليوم تـمنعني الفـرار حـفيظتي — و مصمم في الهـام ليس بـنابي
آلى ابن عـبد حـين شـد أليـة — و حلفت فاستمعوا من الكذاب
أن لا يـصد و لا يـهلل فـالتقى — رجلان يـضطربان كـل ضـراب
فـصددت حـين رأيـته مـتقطرا — كالجذع بـين دكـادك و روابـي
و عففت عن أثـوابـه و لو أنـني — كـنت المـقطر بـزني أثـوابـي
عبد الحجارة من سـفاهة رأيـه — و عـبدت رب مـحمد بـصواب

←

٢٣٥٥ـ١٤٧ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ

←

عرف ابن عبد حين أبصر صارما ... يهتز أن الأمر غير لعاب

أرديت عمرا إذ طغى بمهند ... صافي الحديد مهذب قضاب

لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه ... و نبيه يا معشر الأحزاب

قوله ع أخروا أصحابي أي أخروا أنفسكم يا أصحابي و يحتمل أن يكون أصحابي مفعولا و الحفيظة الغضب و الحمية و صمم السيف أي مضى في العظم و قطعه و يقال نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة قوله آلى أي حلف و الإلية بكسر اللام و تشديد الياء اليمين و شد عليه أي حمل عليه قوله أن لا يصد أي لا يعرض عن الحرب و لا يرجع و لا يهلل أي لا يسلم و الاضطراب التضارب و قطره تقطيرا أي ألقاه على أحد جنبيه فتقطر و الدكادك جمع الدكداك و هو ما التبد من الرمل بالأرض و لم يرتفع و الرابية ما ارتفع من الأرض و يقال طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل أي سقط و بزه ثوبه أي سلبه و الصارم السيف القاطع و الاهتزاز التحرك قوله غير لعاب أي ملاعبة و المهند السيف المطبوع من حديد الهند و القضب القطع قوله كان على رءوسهم الطير أي لا يتحركون للخوف فإن الطير إنما يجلس على شيء ساكن أو لأن من كان على رأسه طير يريد أن يصيده لا يتحرك و أسف عليه كعلم غضب و القترة بالتحريك الغبار و أحجم عن الأمر كف و تأخر و خطر الرجل بسيفه رفعه مرة و وضعه أخرى قولها لم يعد موته أي لم يتجاوز موته عن أن كان على يد كفو كريم و قولها لا رقأت دمعتي دعاء على نفسها على وجه الحلف أي لا سكنت دمعتي أبدا إن صببتها عليه بعد سماع هذا الخبر و بيضة البلد واحده الذي يجتمع إليه و يقبل قوله و التصاول التواثب و الباسل الشجاع قولها وسط المدار أي عليهما يدور أمر الحرب أو كل أمر و المخاتلة المخادعة و قال الجوهري الناب المسنة من النوق و الجمع النيب و في المثل لا أفعل ذلك ما حنت النيب و قال عتلت الرجل أعتله و أعتله إذا جذبته جذبا عنيفا.)

كانَ اللّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ الآية فإنها نزلت في قصة الأحزاب من قريش و العرب الذين تحزبوا على رسول الله ص، قال و ذلك أن قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة و ساروا في العرب و جلبوا و استفزوهم لحرب رسول الله ص فوافوا في عشرة آلاف و معهم كنانة و سليم و فزارة، و كان رسول الله ص حين أجلى بني النضير و هم بطن من اليهود من المدينة و كان رئيسهم حيي بن أخطب، و هم يهود من بني هارون ع فلما أجلاهم من المدينة صاروا إلى خيبر و خرج حيي بن أخطب و هم إلى قريش بمكة و قال لهم إن محمدا قد وتركم و وترنا و أجلانا من المدينة من ديارنا و أموالنا و أجلى بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الأرض و اجمعوا حلفاءكم و غيرهم حتى نسير إليهم فإنه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل و هم بنو قريظة و بينهم و بين محمد عهد و ميثاق و أنا أحملهم على نقض العهد بينهم و بين محمد ص و يكونون معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق و هم من أسفل. و كان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين و هو الموضع الذي يسمى بئر المطلب، فلم يزل يسير معهم حيي بن أخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش و كنانة و الأقرع بن حابس في قومه و عباس بن مرداس في بني سليم، فبلغ ذلك رسول الله ص فاستشار أصحابه و كانوا سبعمائة رجل، فقال سلمان الفارسي يا رسول الله إن القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا و بينهم حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة، و لا يمكنهم أن يأتونا من كل وجه فإنا كنا معاشر العجم في بلاد فارس إذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة، فنزل جبرئيل ع على رسول الله ص فقال أشار سلمان بصواب، فأمر رسول الله ص

بحفره من ناحية أحد إلى رائح [راتج] و جعل على كل عشرين خطوة و ثلاثين خطوة قوما من المهاجرين و الأنصار يحفرونه، فأمر فحملت المساحي و المعاول و بدأ رسول الله و أخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه و أمير المؤمنين ع ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ص و عيي و قال لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم اغفر للأنصار و المهاجرين فلما، نظر الناس إلى رسول الله ص يحفر اجتهدوا في الحفر و نقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكروا إلى الحفر و قعد رسول الله ص في مسجد الفتح فبينا المهاجرون و الأنصار يحفرون إذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه، فبعثوا جابر بن عبد الله الأنصاري إلى رسول الله ص يعلمه بذلك، قال جابر فجئت إلى المسجد و رسول الله مستلق على قفاه و رداؤه تحت رأسه و قد شد على بطنه حجرا، فقلت يا رسول الله إنه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء في إناء فغسل وجهه و ذراعيه و مسح على رأسه و رجليه ثم شرب و مج من ذلك الماء في فيه ثم صبه على الحجر ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها إلى قصور الشام، ثم ضرب أخرى فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور المدائن، ثم ضرب أخرى فبرقت برقة أخرى نظرنا فيها إلى قصور اليمن، فقال رسول الله ص أما إنه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق. ثم انهال علينا الجبل كما ينهال الرمل، فقال جابر فعلمت أن رسول الله مقوي أي جائع لما رأيت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لك في الغذاء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق و صاع من شعير فقال تقدم و أصلح ما عندك، قال فجئت إلى أهلي فأمرتها فطحنت الشعير و ذبحت العنز و سلختها و أمرتها أن تخبز و تطبخ و تشوي، فلما فرغت من ذلك جئت إلى

رسول الله ص فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من أحببت، فقام ص إلى شفير الخندق ثم قال معاشر المهاجرين و الأنصار أجيبوا جابرا قال جابر و كان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين و الأنصار إلا قال أجيبوا جابرا، قال جابر فتقدمت و قلت لأهلي و الله قد أتاك محمد رسول الله ص بما لا قبل لك به، فقالت أعلمته أنت بما عندنا قال نعم قالت هو أعلم بما أتى، قال جابر فدخل رسول الله ص فنظر في القدر ثم قال اغرفي و أبقي ثم نظر في التنور ثم قال أخرجي و أبقي ثم دعا بصحنة فثرد فيها و غرف، فقال يا جابر أدخل علي عشرة فأدخلت عشرة فأكلوا حتى نهلوا و ما يرى في القصعة إلا آثار أصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فأتيته بالذراع فأكلوه ثم قال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى نهلوا و ما يرى في القصعة إلا آثار أصابعهم، ثم قال علي بالذراع فأكلوا و خرجوا ثم قال أدخل علي عشرة فأدخلتهم فأكلوا حتى نهلوا و لم ير في القصعة إلا آثار أصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فأتيته فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع قال ذراعان، فقلت و الذي بعثك بالحق نبيا لقد أتيتك بثلاثة، فقال أما لو سكت يا جابر لأكلوا الناس كلهم من الذراع، قال جابر فأقبلت أدخل عشرة عشرة فدخلوا فيأكلون حتى أكلوا كلهم و بقي و الله لنا من ذلك الطعام ما عشنا به أياما. قال و حفر رسول الله ص الخندق و جعل له ثمانية أبواب و جعل على كل باب رجلا من المهاجرين و رجلا من الأنصار مع جماعة يحفظونه و قدمت قريش و كنانة و سليم و هلال فنزلوا الرغابة. ففرغ رسول الله ص من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة أيام، فأقبلت قريش و معهم حيي بن أخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن أخطب إلى بني قريظة في جوف الليل و كانوا في حصنهم قد

تمسكوا بعهد رسول الله ص، فدق باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب فقال لأهله هذا أخوك قد شأم قومه و جاء الآن يشأمنا و يهلكنا و يأمرنا بنقض العهد بيننا و بين محمد و قد وفى لنا محمد و أحسن جوارنا فنزل إليه من غرفته فقال له من أنت قال حيي بن أخطب قد جئتك بعز الدهر، فقال كعب بل جئتني بذل الدهر، فقال ياكعب هذه قريش في قادتها و سادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة و هذه فزارة مع قادتها و سادتها قد نزلت الرغابة و هذه سليم و غيرهم قد نزلوا حصن بني ذيبان و لا يفلت محمد و أصحابه من هذا الجمع أبدا فافتح الباب و انقض العهد الذي بينك و بين محمد، فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب إلا حشيشتك [خسيستك] التي في التنور تخاف أن أشركك فيها فافتح فإنك آمن من ذلك، فقال له كعب لعنك الله قد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب، ففتحوا له الباب، فقال ويلك يا كعب انقض العهد الذي بينك و بين محمد و لا ترد رأيي فإن محمدا لا يفلت من هذا الجمع أبدا فإن فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله أبدا، قال و اجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول و يلسر بن قيس و رفاعة بن زيد و الزبير بن ياطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا أنت سيدنا و المطاع فينا و أنت صاحب عهدنا فإن نقضت نقضنا و إن أقمت أقمنا معك و إن خرجت خرجنا معك، فقال الزبير بن ياطا و كان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره. قد قرأت التوراة التي أنزلها الله في سفرنا بأنه يبعث نبيا في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة و مهاجرته بالمدينة إلى البحيرة يركب الحمار العربي و يلبس الشملة و يجتزي بالكسيرات و التميرات و هو الضحوك القتال في عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقاه يبلغ

سلطانه منقطع الخف و الحافر فإن كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء و جمعهم و لو ناوته هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذلك و ذلك النبي من بني إسرائيل و هذا من العرب من ولد إسماعيل و لا يكون بنو إسرائيل أتباعا لولد إسماعيل أبدا لأن الله قد فضلهم على الناس جميعا و جعل منهم النبوة و الملك و قد عهد إلينا موسى ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار و ليس مع محمد آية و إنما جمعهم جمعا و سحرهم و يريد أن يغلبهم بذلك، فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى أجابوه فقال لهم أخرجوا الكتاب الذي بينكم و بين محمد فأخرجوه فأخذه حيي بن أخطب و مزقه و قال قد وقع الأمر فتجهزوا و تهيئوا للقتال. و بلغ رسول الله ص ذلك فغمه غما شديدا و فزع أصحابه فقال رسول الله ص لسعد بن معاذ و أسيد بن حصين و كانا من الأوس و كانت بنو قريظة حلفاء الأوس فقال لهما ائتيا بني قريظة فانظروا ما صنعوا فإن كانوا نقضوا العهد فلا تعلما أحدا إذا رجعتما إلي و قولا عضل و الفارة فجاء سعد بن معاذ و أسيد بن حصين إلى باب الحصن فلشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا و شتم رسول الله ص فقال له سعد إنما أنت ثعلب في جحر لنولين قريشا و ليحاصرنك رسول الله ص و لينزلنك على الصغر و القماع و ليضربن عنقك، ثم رجعا إلى رسول الله ص فقالا عضل و الفارة فقال رسول الله ص لعناء نحن أمرناهم بذلك و ذلك أنه كان على عهد رسول الله ص عيون لقريش يتجسسون خبره و كانت عضل و الفارة قبيلتان من العرب دخلا في الإسلام ثم غدرا فكان إذا غدر أحد ضرب بهذا المثل فيقال عضل و الفارة. و رجع حيي بن أخطب إلى أبي سفيان و قريش فأخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم و بين رسول الله ص ففرحت قريش بذلك فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود

الأشجعي إلى رسول الله ص و قد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام، فقال يا رسول الله قد آمنت بالله و صدقتك وكتمت إيماني عن الكفرة فإن أمرتني أن آتيك بنفسي و أنصرك بنفسي فعلت و إن أمرت أن أخذل بين اليهود و بين قريش فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم، فقال رسول الله ص اخذل بين اليهود و قريش فإنه أوقع عندي، قال فتأذن لي أن أقول فيك ما أريد، قال قل ما بدا لك، فجاء إلى أبي سفيان فقال له تعرف مودتي لكم و نصحي و محبتي أن ينصركم الله على عدوكم و قد بلغني أن محمدا قد وافق اليهود أن يدخلوا بين عسكركم و يميلوا عليكم و وعدهم إذا فعلوا ذلك أن يرد عليهم جناحهم الذي قطعه لبني النضير و قينقاع فلا أرى لكم أن تدعوهم يدخلو في عسكركم حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثوا بهم إلى مكة فتأمنوا مكرهم و غدرهم، فقال أبو سفيان وفقك الله و أحسن جزاك مثلك أهدى النصائح و لم يعلم أبو سفيان بإسلام نعيم و لا أحد من اليهود، ثم جاء من فوره ذلك إلى بني قريظة فقال يا كعب تعلم مودتي لكم و قد بلغني أن أبا سفيان قال تخرج هؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد فإن ظفروا كان الذكر لنا دونهم و إن كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فلا أرى لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من أشرافهم يكونون في حصنكم إنهم إن لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم و عقدكم بين محمد و بينكم لأنه إن ولت قريش و لم يظفروا بمحمد غزاكم محمد فيقتلكم فقالوا أحسنت و أبلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهنا يكونون في حصننا. و أقبلت قريش فلما نظروا إلى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود و هبيرة بن وهب و ضرار بن الخطاب

إلى الخندق و كان رسول الله ص قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق إلى جانب رسول الله ص فصاروا أصحاب رسول الله ص كلهم خلف رسول الله ص و قدموا رسول الله ص بين أيديهم و قال رجل من المهاجرين و هو فلان لرجل بجنبه من إخوانه أ ما ترى هذا الشيطان عمرو لا و الله ما يفلت من يديه أحد فهلموا ندفع إليه محمدا ليقتله و نلحق نحن بقومنا، فأنزل الله على نبيه في ذلك الوقت قوله قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَ لا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلّا قَلِيلًا أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ إلى قوله وَكانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيراً و ركز عمرو بن عبد ود رمحه في الأرض و أقبل يجول حوله و يرتجز و يقول:

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز

إني كذلك لم أزل مستسرعا نحو الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز.

فقال رسول الله ص من لهذا الكلب فلم يجبه أحد، فقام إليه أمير المؤمنين ع و قال أنا له يا رسول الله، فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل قال أنا علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ص ادن مني فدنا منه فعممه بيده، و دفع إليه سيفه ذا الفقار فقال له اذهب و قاتل بهذا و قال اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته. فمر أمير المؤمنين ع يهرول في مشيه و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجي كل فائز

إني لأرجـو أن أقـيم عـليك نـائحة الجـنائز

من ضربة نجلاء يبقى صـوتها بـعد الهـزاهـز

فقال له عمرو من أنت قال أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ص و خـتنه فقال و الله إن أباك كان لي صديقا قديما و إني أكره أن أقتلك ما آمن ابن عمك حين بعثك إلي أن أختطفك برمحي هذا فأتركك شائلا بين السماء و الأرض لا حي و لا ميت، فقال له أمير المؤمنين ع قد علم ابن عمي أنك إن قتلتني دخلت الجنة و أنت في النار و إن قتلتك فأنت في النار و أنا في الجنة، فقال عمرو و كلتاهما لك يا علي تلك إذا قسمة ضيزى، قال علي ع دع هذا يا عمرو إني سمعت منك و أنت متعلق بأستار الكعبة تقول لا يعرضن علي أحد في الحرب ثلاث خصال إلا أجبته إلى واحدة منها و أنا أعرض عليك ثلاث خصال فأجبني إلى واحدة قال هات يا علي قال أحدها تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، قال نح عني هذه فاسأل الثانية، فقال أن ترجع و ترد هذا الجيش عن رسول الله ص فإن يك صادقا فأنتم أعلى به عينا و إن يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره، فقال إذا لا تتحدث نساء قريش بذلك و لا تنشد الشعراء في أشعارها أني جبنت و رجعت على عقبي من الحرب و خذلت قوما رأسوني عليهم فقال أمير المؤمنين ع فالثالثة أن تنزل إلي فإنك راكب و أنا راجل حتى أنابذك فوثب عن فرسه و عرقبه و قال هذه خصلة ما ظننت أن أحـدا مـن العرب يسومني عليها ثم بدأ فضرب أمير المؤمنين ع بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين بدرقته فقطعها و ثبت السيف على رأسه، فقال له علي ع يا عمرو أما كفاك أني بارزتك و أنت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو إلى خلفه فضربه أمير المؤمنين ع مسرعا على ساقيه قطعهما جميعا و ارتفعت بينهما عـجاجة

فقال المنافقون قتل علي بن أبي طالب ع، ثم انكشف العجاجة فنظروا فإذا أمير المؤمنين ع على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه فذبحه ثم أخذ رأسه و أقبل إلى رسول الله ص و الدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو و سيفه يقطر منه الدم و هو يقول و الرأس بيده:

أنا علي و ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله ص يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة، و بعث رسول الله ص الزبير إلى هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته و أمر رسول الله ص عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز إليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار ويحك يا ابن صهاك أ ترميني في مبارزة و الله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة إلا قتلته فانهزم عنه عمر و مر نحوه ضرار و ضربه على رأسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فإني آليت أن لا أقتل قرشيا ما قدرت عليه، فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي فولاه. فبقي رسول الله ص يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فقال أبو سفيان لحيي بن أخطب ويلك يا يهودي أين قومك فصار حيي بن أخطب إليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم محمدا الحرب فلا أنتم مع محمد و لا أنتم مع قريش، فقال كعب لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من أشرافهم رهنا يكونون في حصننا إنهم إن لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا عهدنا و عقدنا فإنا لا نأمن أن تفر قريش و نبقى نحن في عقر دارنا و يغزونا محمد فيقتل رجالنا و يسبي نساءنا و ذرارينا و إن لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا، فقال له حيي بن أخطب تطمع في غير مطمع قد نابذت العرب محمدا الحرب فلا أنتم مع محمد و لا أنتم مع قريش فقال كعب هذا من شؤمك إنما أنت طائر تطير

مع قريش غدا و تتركنا في عقر دارنا و يغزونا محمد فقال له لك عهد الله علي و عهد موسى أنه إن لم تظفر قريش بمحمد إني أرجع معك إلى حصنك يصيبني ما يصيبك، فقال كعب هو الذي قد قلته إن أعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا و إلا لم نخرج فرجع حي بن أخطب إلى قريش فأخبرهم فلما قال يسألون الرهن قال أبو سفيان هذا و الله أول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لا حاجة لنا في إخوان القرود و الخنازير. فلما طال على أصحاب رسول الله ص الأمر و اشتد عليهم الحصار و كانوا في وقت برد شديد و أصابتهم مجاعة و خافوا من اليهود خوفا شديدا و تكلم المنافقون بما حكى الله عنهم و لم يبق أحد من أصحاب رسول الله إلا نافق إلا القليل و قد كان رسول الله ص أخبر أصحابه أن العرب تتحزب و يجيئون من فوق و تغدر اليهود و نخافهم من أسفل و أنه ليصيبهم جهد شديد و لكن تكون العاقبة لي عليهم، فلما جاءت قريش و غدرت اليهود قال المنافقون ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً و كان قوم لهم دور في أطراف المدينة فقالوا يا رسول الله تأذن لنا أن نرجع إلى دورنا فإنها في أطراف المدينة و هي عورة و نخاف اليهود أن يغيروا عليها، و قال قوم هلموا فنهرب و نصير في البادية و نستجير بالأعراب فإن الذي كان يعدنا محمد كان باطلا كله، و كان رسول الله ص أمر أصحابه أن يحرسوا المدينة بالليل و كان أمير المؤمنين ع على العسكر كله بالليل يحرسهم فإن تحرك أحد من قريش نابذهم و كان أمير المؤمنين ع يجوز الخندق و يصير إلى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فإذا أصبح رجع إلى مركزه و مسجد أمير المؤمنين هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه و هو من مسجد الفتح إلى العقيق أكثر من غلوة نشابة، فلما رأى رسول الله ص من أصحابه الجزع لطول الحصار صعد إلى مسجد

الفتح و هو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله و ناجاه فيما وعده وكان مما دعاه أن قال يا صريخ المكروبين و يا مجيب المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم أنت مولاي و وليي و ولي آبائي الأولين اكشف عنا غمنا و همنا وكربنا و اكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك و حولك و قدرتك، فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله قد سمع مقالتك و أجاب دعوتك و أمر الدبور و هي الريح مع الملائكة أن تهزم قريشا و الأحزاب، و بعث الله على قريش الدبور فانهزموا و قلعت أخبيتهم و نزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ص حذيفة بن اليمان و كان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله قال أدعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بأبي أنت و أمي من الخوف و البرد و الجوع فقال ادخل في القوم و ائتني بأخبارهم و لا تحدثن حدثا حتى ترجع إلي فإن الله قد أخبرني أنه قد أرسل الرياح على قريش فهزمهم قال حذيفة فمضيت و أنا انتفض من البرد فو الله ما كان إلا بقدر ما جزت الخندق حتى كأني في حمام فقصدت خباء عظيما فإذا نار تخبو و توقد و إذا خيمة فيها أبو سفيان قد دلى خصيتيه على النار و هو ينتفض من شدة البرد و يقول يا معشر قريش إن كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء و إن كنا نقاتل أهل الأرض فنقدر عليهم، ثم قال لينظر كل رجل منكم إلى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا، قال حذيفة فبادرت أنا فقلت للذي عن يميني من أنت فقال أنا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من أنت قال أنا معاوية و إنما بادرت إلى ذلك لئلا يسألني أحد من أنت، ثم ركب أبو سفيان راحلته و هي معقولة و لو لا أن رسول الله ص قال لا تحدث حدثا حتى ترجع إلي لقدرت أن أقتله. ثم قال أبو سفيان لخالد بن الوليد يا أبا سليمان لا بد من أن أقيم أنا و أنت على

ضعفاء الناس ثم قال ارتحلوا إنا مرتحلون ففروا منهزمين فلما أصبح رسول الله ص قال لأصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة و بقي رسول الله ص في نفر يسير و كان ابن فرقد الكناني رمى سعد بن معاذ رحمه الله بسهم في الخندق فقطع أكحله فنزفه الدم فقبض سعد على أكحله بيده ثم قال اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها فلا أجد أحب إلي محاربتهم من قوم حادوا الله و رسوله و إن كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله ص و بين قريش فاجعلها لي شهادة و لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فأمسك الدم و تورمت يده. و ضرب رسول الله له في المسجد خيمة و كان يتعاهده بنفسه فأنزل الله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً، إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ يعني بني قريظة حين غدروا و خافوهم أصحاب رسول الله ص وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ إلى قوله إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً و هم الذين قالوا لرسول الله ص تأذن لنا نرجع إلى منازلنا فإنها في أطراف المدينة و نخاف اليهود عليها فأنزل الله فيهم إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً إلى قوله وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً و نزلت هذه الآية في فلان لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع محمدا إلى قريش و نلحق نحن بقومنا. ثم وصف الله المؤمنين المصدقين بما أخبرهم رسول الله ص ما يصيبهم في الخندق من الجهد، فقال وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ... وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً يعني ذلك البلاء و الجهد و الخوف، و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ أي لا يفروا أبدا فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ أي أجله و هو حمزة و

جعفر بن أبي طالب وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ أجله يعني عليا ع. و قال علي بن إبراهيم في قوله وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بعلي بن أبي طالب ع، و نزل في بني قريظة وَ أَنْزَلَ الله الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقاً وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيارَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ وَ أَرْضاً لَمْ تَطَؤُها وَ كانَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً فلما دخل رسول الله ص المدينة و اللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عذيرك من محارب و الله ما وضعت الملائكة لأمتها فكيف تضع لأمتك إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر إلا ببني قريظة فإني متقدمك و مزلزل بهم حصنهم إنا كنا في آثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الأسد فخرج رسول الله ص فاستقبله حارثة بن نعمان فقال له ما الخبر يا حارثة قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس ألا لا يصلين العصر أحد إلا في بني قريظة فقال ذاك جبرئيل ادعوا لي عليا فجاء علي ع فقال له ناد في الناس لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فجاء أمير المؤمنين ع فنادى فيهم، فخرج الناس فبادروا إلى بني قريظة و خرج رسول الله ص و علي بن أبي طالب ع بين يديه مع الراية العظمى، و كان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة، فجاء أمير المؤمنين ع و أحاط بحصنهم فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن يشتمهم و يشتم رسول الله ص فأقبل رسول الله على حمار فاستقبله أمير المؤمنين ع فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله لا تدن من الحصن، فقال رسول الله يا علي لعلهم شتموني إنهم لو قد رأوني لأذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال يا إخوة القردة و الخنازير و عبدة الطاغوت أ تشتموني إنا إذا نزلنا بساحة قوم

فساء صباحهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال و الله يا أبا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله، و كان حول الحصن نخل كثير فأشار إليه رسول الله ص بيده فتباعد عنه و تفرق في المفازة و أنزل رسول الله ص العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أيام فلم يطلع أحد منهم رأسه، فلما كان بعد ثلاثة أيام نزل إليه غزال بن شمول فقال يا محمد تعطينا ما أعطيت إخواننا من بني النضير احقن دماءنا و نخلي لك البلاد و ما فيها و لا نكتمك شيئا، فقال لا أو تنزلون على حكمي فرجع و بقوا أياما فبكت النساء و الصبيان إليهم و جزعوا جزعا شديدا، فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ص فأمر بالرجال فكتفوا و كانوا سبعمائة و أمر بالنساء فعزلن و قامت الأوس إلى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا و موالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها و قد وهبت لعبد الله بن أبي سبع مائة ذراع و ثلاثمائة حلسر في صحيفة واحدة و لسنا نحن بأقل من عبد الله بن أبي، فلما أكثروا على رسول الله ص قال لهم أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فأتوا به في محفة و اجتمعت الأوس حوله يقولون له يا أبا عمرو اتق الله و أحسن في حلفائك و مواليك فقد نصرونا ببغات و الحدائق و المواطن كلها، فلما أكثروا عليه قال لقد آن لسعد أن لا يأخذه في الله لومة لائم، فقالت الأوس وا قوماه ذهبت و الله بنو قريظة و بكت النساء و الصبيان إلى سعد، فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود أ رضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك و قد رجونا نصفك و معروفك و حسن نظرك، فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا أبا عمرو فالتفت إلى رسول الله ص إجلالا له، فقال ما

ترى بأبي أنت و أمي يا رسول الله قال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم، فقال قد حكمت يا رسول الله أن تقتل رجالهم و تسبي نساءهم و ذراريهم و تقسم غنائمهم و أموالهم بين المهاجرين و الأنصار فقام رسول الله فقال قد حكمت بحكم الله من فوق سبع رقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف الدم حتى قضى، و ساقوا الأسارى إلى المدينة و أمر رسول الله ص بأخدود فحفرت بالبقيع فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه. فقال حيي بن أخطب لكعب بن أسيد ما ترى ما يصنع محمد ص بهم فقال له ما يسوؤك أما ترى الداعي لا يقلع و الذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر و الثبات على دينكم، فأخرج كعب بن أسيد مجموعة يديه إلى عنقه و كان جميلا وسيما فلما نظر إليه رسول الله ص قال له ياكعب أ ما نفعتك وصية ابن الحواس الحبر الذكي الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر و الخنزير و جئت إلى البؤس و التمور لنبي يبعث مخرجه بمكة و مهاجرته في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات و التميرات و يركب الحمار العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف و الحافر فقال قد كان ذلك يا محمد و لو لا أن اليهود يعيروني أني جزعت عند القتل لآمنت بك و صدقتك و لكني على دين اليهود عليه أحيا و عليه أموت فقال رسول الله قدموه فاضربوا عنقه فضربت ثم قدم حيي بن أخطب فقال له رسول الله ص يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك فقال و الله يا محمد ما ألوم نفسي في عداوتك و لقد قلقلت كل مقلقل و جهدت كل الجهد و لكن من يخذل، الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ... و لكنه من يخذل الله يخذل

فقدم و ضرب عنقه فقتلهم رسول الله في البردين بالغداة و العشي في ثلاثة أيام و كان يقول اسقوهم العذب و أطعموهم الطيب و أحسنوا إلى أساراهم، حتى قتلهم كلهم و أنزل الله على رسوله وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ أي من حصونهم وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ إلى قوله وَ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً.(١)

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٦ إلى ١٩٢ كيفية غزوة الأحزاب .... ص ١٧٦ ● ديوان الإمام علي‌ع ٢٣٥، جواب عمرو بن عبد ود ....، ص ٢٣٥. و فيه بعض الأشعار أيضا مرسلا و بتفاوت في متنه، مع زيادة، و فيه: (رجز عمرو بن عبد ود در خندق:

و لقد بججت من النداء بجمعهم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز

و كذلك إني لم أزل متسرعا نحو الهزاهز

إن الشجاعة و السماحة في الفتى خير الغرائز

جواب عمرو بن عبد ود:

يا عمرو ويحك قد أتاك — مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الحق — منجي كل فائز

و لقد دعوت إلى البراز — فتى يجيب إلى المبارز

يعليك أبيض صارما — كالملح حتفا للمناجز

إني أؤمل أن تقوم — عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى — ذكرها عند الهزاهز.)

● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢١٦ إلى ٢٣٨، باب ١٧ـ غزوة الأحزاب و بني قريظة ....، ص ١٨٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا و ترة. قوله ص لا عيش أقول في بعض روايات المخالفين:

←

←

اللهم إن العيش عيش الآخرة فـاغفر للأنـصار و المـهاجرة

و في بعضها كانت الأنصار تقول:

نحن الذين بايعوا مـحمدا على الجهاد ما بقينا أبـدا

فأجابهم النبي ص:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فـأكـرم الأنـصار و المـهاجرة

و في بعضها:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار و المهاجرة

و يقال مج الشراب من فيه إذا رمى به و لعل المراد هنا المضمضة و يقال هال عليه التراب فانهال أي صبه فانصب و أقوى الرجل أي فني زاده و منه قوله تعالى وَ مَتٰاعاً لِلْمُقْوِينَ و قوي كرضي جاع شديدا و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز و يقال ما لي به قبل بكسر القاف و فتح الباء أي طاقة و النهل محركة أول الشرب و من الطعام ما أكل و الناهل الريان و المراد هنا الشبع و الزغابة بالضم موضع بقرب المدينة و يقال شأمهم و عليهم كمنع أي صار شؤما عليهم. و قال الجزري البحيرة مدينة الرسول ص و هي تصغير البحرة و قد جاء في رواية مكبرا و العرب تسمي المدن و القرى البحار انتهى. و المناوءة بالهمز المعاداة و قد يترك الهمز و القمأ الذل و الصغار. قوله ص لعنا على بناء المجهول أي لعن العضل و القارة و المراد كل من غدر ثم قال ص على سبيل التورية نحن أمرناهم بذلك أي نحن أمرنا بني قريظة أن يظهروا الغدر للمصلحة و هم موافقون لنا في الباطن و إنما قال ذلك لئلا يكون هناك عين من عيون قريش فيعلموا بـالغدر فيصير سببا لجرأتهم و يقال خذل عنه أصحابه تخذيلا أي حملهم على خذلانه. قوله و قال رجل من المهاجرين أي عمر و الرجل الذي بجنبه عبد الرحمن بن عوف كما سيأتي آنـفا و يـقال بححت بالكسر إذا أخذته بحة و خشونة و غلظ في صوته و المناجزة في الحرب المبارزة و المقاتلة و الهزاهز تحريك البلايا و الحروب بين الناس و الغريزة الطبيعة. و في الديوان المنسوب

←

٢٣٥٦ـ١٤٨ـ علي بن عيسى الإربلي، قال: لما فرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحابيشها و أتباعها من كنانة و أهل تهامة في عشرة آلاف و أقبلت غطفان

← إلى أمير المؤمنين ع:

يا عمرو ويحك قد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

إلى قوله:

و لقد دعوت إلى البراز فتى يجيب إلى المبارز

يعليك أبيض صارما كالملح حتفا للمناجز

و يقال طعنة نجلاء أي واسعة قوله شائلا أي مرتفعا قوله كلتاهما لك قاله لعنه الله على سبيل الاستهزاء قوله قسمة ضيزى أي جائرة قوله أعلى به عينا أي أبصر به و أعلم بحاله و ذؤبان العرب لصوصها و قد يترك الهمز و يقال سام فلانا الأمر كلفه إياه أو أولاه إياه كسومه و أكثر ما يستعمل في العذاب و الشر و سوم فلانا خلاه و سومه لما يريده في ماله حكمه و قال الجوهري الطنين صوت الذباب و ضربه فأطن ساقه أي قطعه يراد بذلك صوت القطع و العجاج كسحاب الغبار. قوله انتزع له أي السهم و المنابذة المكاشفة و المقاتلة و الغلوة بالفتح مقدار رمية و النشاب بالضم و التشديد السهام الواحد نشابة و الأكحل عرق في اليد أو هو عرق الحياة و نزفه الدم أي سال كثيرا حتى أضعفه و قال الجزري يقال عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل انتهى و اللأمة الدرع و كتف فلانا كضرب شد يديه إلى خلف بالكتاف و هو حبل يشد به و الحاسر الذي لا مغفر عليه و لا درع. و قال الجزري في قوله سبعة أرقعة يعني سبع سماوات و كل سماء يقال لها رقيع و الجمع أرقعة و قيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطي كل سماء اسمها انتهى. و الأخدود الحفرة المستطيلة قوله ما يسوؤك أي لا تحزن من ذلك أو ما استفهامية أي أي شيء يعتريك من السوء فصرت بحيث لا تعقل مثل هذا الأمر الواضح أو موصولة أي الذي يسوؤك و هو القتل. قوله لا يقلع أي لا يكف عن دعوتهم و إذهابهم يذهب بواحد بعد واحد و الوسيم الحسن الوجه و يقال قلقله فتقلقل إذ حركه فتحرك و الأبردان و البردان الغداة و العشي.)

و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذْ جٰاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ فخرج النبي ص بالمسلمين و هم ثلاثة آلاف و جعلوا الخندق بينهم و اتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ص و قد ذكر الله هذه القصة في سورة الأحزاب و طمع المشركون بكثرتهم و موافقة اليهود لهم و اشتد الأمر على المسلمين و ركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود و كان من مشاهيرهم و عكرمة بن أبي جهل و تواعدوا القتال و أقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان في الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته و جالت بهم خيلهم في السبخة بين المسلمين و الخندق فخرج علي بن أبي طالب ع و معه نفر من المسلمين و أخذوا عليهم المضيق الذي اقتحموه فقصدوه و كان عمرو بن عبد ود قد جعل لنفسه علامة ليعرف مكانه و تظهر شهامته و لما وقف و معه ولده حسل و أصحابه فقال من يبارز فقال علي ع أنا فقال له النبي ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز و جعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلا يبرز إلي رجل فقال علي أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال:

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز

و كذاك أني لم أزل متسرعا قبل الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز

فقال علي ع أنا له يا رسول الله فقال النبي ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجى كل فائز

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

ان ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

ثم قال له يا عمرو إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه قال له أجل فقال له علي فإني أدعوك إلى الله و رسوله و الإسلام قال لا حاجة لي بذلك فقال إني أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخي فو الله إني ما أحب أن أقتلك فقال له علي ع و لكني و الله أحب أن أقتلك، فحمى عمرو و نزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعة فضربه علي ع ضربة فقتله بها و كر على ابنه حسل فقتله و خرجت خيلهم منهزمة و عظم على المشركين قتل عمرو و ابنه، فقال علي ع:

أ علي تفتخر الفوارس هكذا عني و عنهم خبروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي و مصمم في الرأس ليس بناب

إلى ابن ود حين شد أليه و حلفت فاستمعوا إلى الكذاب

أن لا أصد و لا يولى فالتق رجلان يضطربان كل ضراب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب

فغدوت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابي

و عففت عن أثوابه و لو أني كنت المجدل بزني أثوابي

لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب

(الدكداك من الرمل ما التبد الأرض و لم يرتفع و الجمع الدكادك و بزه ثوبه أي سلبه

و منه المثل من عز بز و قيل لبعضهم ما معنى من عز بز فقال من غلب سلب.) و كان عكرمة بن أبي جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه و انهزم من علي ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان و اضطربوا و اختلفوا هم و اليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذا الفتح بإقدام علي ع و ثباته و قتل هذا الطاغية و ابنه بمنازلته و ثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم و انجلى ذاك القتام المتراكم و تفرق المشركون عباديد بعد الالتيام متبددين بعد الانتظام و إذا أردت أن تعرف مكان منازلة علي لعمرو و محل عمرو من النجدة و البسالة فانظر إلى منع النبي ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له في الثالثة و حسن طاعة علي ع و سكوته مرة بعد مرة مع شدة حرصه على الجهاد و معرفته بما أعده الله فيه من الأجر و ميله إلى الذب عن رسول الله ص و قوة باعثه على الشجاعة التي ينطوي عليها و في بعض هذه الدواعي ما تحف له حصاة الحليم و تدخل به الشبهة على الحكيم و لكنه ص الجبل الراسخ و الطود الشامخ الذي لا تزعزعه العواصف و لا تقلقله الرواجف و هو واقف عند أمر رسول الله ص عنه يصدر و عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لما ذهب أبو سفيان بقريش خابيا و رجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بني قريظة لموافقتهم الأحزاب و مظاهرتهم قريش و أولئك الأوشاب و سلم رايته إلى علي ع و تبعه الناس و جاء رسول الله ص و فتح الله حصونهم و أزال مصونهم و أباحه أبكارهم و عونهم و أنزلهم الله كما قص من صياصيهم و مكنه من دانيهم و قاصيهم و قذف الرعب في قلوبهم مطيعهم و عاصيهم و عمهم القتل و الإسار و استولى عليهم في الدنيا القتل و الأسر و لهم في الأخرى النار و أورث الله المؤمنين أرضهم و ديارهم و أطفأ نور الإسلام نارهم و

أقرهم على الجزية و سلب قرارهم.[١]

٢٣٥٧ـ١٤٩ـ الكراجكي، قال: روي في الحديث أنه لما أتت الأحزاب و حاصرت المدينة و أقامت عليها بضعا و عشرين ليلة طاف المشركون بالخندق فلم يكن منهم من يقدم عليه غير عمرو بن عبد ود فإنه ضرب فرسه فعبر به عرضه و حصل في حيز المدينة فأخذ يزمجر في ممره و مجيئه على رسول الله ص و ينادي بالبراز و لا يجيبه أحد فقال رسول الله ص لأصحابه و هم مطيفون به أيكم برز إلى عمرو أضمن له على الله الجنة فلم يجبه منهم أحد هيبة لعمرو و استعظاما لأمره فقام علي بن أبي طالب ع فقال له اجلس و نادى أصحابه دفعة أخرى فلم يقم منهم أحد و القوم ناكسو رءوسهم فقام علي بن أبي طالب ع فأمره بالجلوس و نادى الثالثة فلما لم يجبه أحد سواه استدناه و عممه بيده و أمره بالبروز إلى عدوه فتقدم إليه، و رسول الله ص يقول برز الإيمان كله إلى الشرك كله، و كان عمرو حينئذ يرتجز و يقول:

و لقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع ... موقف الخصم المناجز

إني كذلك لم أزل ... متسرعا نحو الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى ... و الجود من كرم الغرائز

فتقدم إليه أمير المؤمنين ص و هو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ١٩٧ إلى ٢٠٠، غزوة الخندق ...، ص ١٩٧.

ذو نـــــية و بـــــصيرة و الصدق منجي كل فـائز
إني لأرجـــو أن تـــقوم عـــليك نـــائحة الجـنائز
مـــن طـعنة نجـلاء يـبق ذكـــرها بـــين الهـزاهـز

ثم جادله فما كان بأسرع من أن صرعه أمير المؤمنين و جلس على صدره فلما هم أن يذبحه و هو يكبر الله و يحمده قال له عمرو يا علي قد جلست مني مجلسا عظيما فإذا قتلتني فلا تسلبني حليتي فقال له أمير المؤمنين ص هي أهون علي من ذلك و ذبحه و أتى برأسه و هو يتبختر في مشيته فقال عمر ألا ترى يا رسول الله إلى علي كيف يتيه في مشيته فقال رسول الله ص إنها مشية لا يمقتها الله في هذا المقام. ثم نهض رسول الله ص إلى أمير المؤمنين ع فتلقاه و مسح الغبار عن عينيه فرمى الرأس بين يديه فقال رسول الله ص ما منعك من سلبه قال يا رسول الله خفت أن يلقاني بعورته فقال النبي ص أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل جميع أمة محمد لرجح عملك على عملهم و ذلك أنه لم يبق بيت من المشركين إلا و قد دخله ذل من قتل عمرو و لم يبق بيت من المسلمين إلا و قد دخله عز بقتل عمرو، فأنشأ أمير المؤمنين يقول:

نصر الحجارة من سفاهة رأيـه و نصرت رب محـمد بـصواب
فـــضربته و تـــركته مـتجدلا كالنسر فوق دكـادك و روابي
و عففت عن أثوابـه و لو أنـني كـــنت المـــقطر بـزني أثـوابي
لا تحسـبن اللـه خـاذل ديـنه و نـــبيه يـا مـعشر الأحـزاب

و لما قتل علي ص عمرا سمع مناديا ينادي لا يرى شخصه قتل علي عمرا قصم علي ظهرا أبرم علي أمرا و وقعت الجفلة بالمشركين فانهزموا أجمعين و تفرقت الأحزاب خائفين مرعوبين. فروي عن جابر رحمه الله أنه قال ما شبهت قتل علي عمرا إلا بما

قصه الله تعالى في أمر داود و جالوت حيث يقول فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ.[١]

٢٣٥٨ـ١٥٠ـ ابن شهر آشوب، قال: فصل في قتال أمير المؤمنين في حرب الأحزاب، ابن مسعود و الصادق ع في قوله تعالى وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بعلي بن أبي طالب و قتله عمرو بن عبد ود و قد رواه أبو نعيم الأصفهاني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله. و قال جماعة من المفسرين في قوله تعالى اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ أنها نزلت في علي يوم الأحزاب و لما عرف النبي ص اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان و أمر بنزول الذراري و النساء في الآكام و كانت الأحزاب على الخمر و الغناء و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب و كان في مائة ناصية من الملوك و ألف مقرعة من الصعاليك و هو يعد بألف فارس. فقيل في ذلك عمرو بن ود كان أول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل سمي فارس يليل لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه امضوا فمضوا و قام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه. و كان الخندق المداد. و قال و لما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز و المسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي ص و قال ابرز يا محمد فقال ص من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي

١ـ كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٩٧، فصل ...، ص ٢٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢١٥، باب ١٧ـ غزوة الأحزاب و بني قريظة ...، ص ١٨٦.

ص ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه و عممه بها تسعة أكوار و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه و روي أنه لما قتل عمرو أنشد:

ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة
أنا علي صاحب الصمصامة و صاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة قد قال إذ عممني عمامة
أنت الذي بعدي له الإمامة .....

محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي ص قال يا محمد ابرز ثم أنشأ يقول:

و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
و وقفت إذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز
إني كذلك لم أزل مستسرعا نحو الهزاهز
إن الشجاعة و السماحة في الفتى خير الغرائز

في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي ص بالجلوس لمكان بكاء فاطمة ع عليه من جراحاته في يوم أحد و قولها ما لسرع أن يأتم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل عن الله تعالى أن يأمر عليا بمبارزته فقال النبي ص يا علي ادن مني و عممه بعمامته و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فلما توجه إليه قال النبي خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره، السروجي:

و يوم عمرو العامري إذ أتى في عسكر ملأ الفضاء قد انتشر
فكان من خوف اللعين قبل ذاك محمد لخندق قد احتفر
نادى بصوت قد علا من جهله يدعو عليا للبراز فابتدر

إليه شخص في الوغى عاداته سفك دم الأقران بالعضب الذكر
فعندها قال النبي معلنا و الدمع في خد كأمثال الدرر
هذا هو الإسلام كل بارز إلى جميع الشرك يا من قد حضر

قال محمد بن إسحاق فلما لاقاه علي أنشأ يقول:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة و الصبر منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

و يروى له ع في أمالي النيسابوري:

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الأقدام
يدعو إلى دين الإله و نصره و إلى الهدى و شرائع الإسلام

إلى قوله ع:

شهدت قريش و البراجم كلها أن ليس فيها من يقوم مقامي

و روي أن عمرا قال ما أكرمك قرنا. الطبري و الثعلبي قال علي يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال أخر عني هذه قال أما إنها خير لك لو أخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو و قال ما كنت أظن أحدا من العرب يرومني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و كان أبوك لي نديما قال لكني أحب أن أقتلك قال فتناوشا فضربه عمرو في الدرقة

فقدها و أثبت فيه السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه على عاتقه فسقط. و في رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه قال جابر فثار بينهما قترة فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها و انكشف أصحابه حتى ظفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا ع و رمى رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجلان و وقعا في الخندق. و قال الطبري و وجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل إليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى أخرجه من مراقه ثم جرح منية بن عثمان العبدري فانصرف و مات بمكة و روي و لحق هبيرة فأعجزه فضرب علي قربوس سرجه و سقط درعه و فر عكرمة و ضرار، فأنشأ أمير المؤمنين ع يقول:

و كانوا على الإسلام ألبا ثلاثة ... و قد فر من تحت الثلاثة

واحدو فر أبو عمر و هبيرة لم يعد ... إلينا و ذو الحرب المجرب عائد

نهمتم سيوف الهند أن يقفوا لنا ... غداة التقينا و الرماح القواصد

قال جابر شبهت قصته بقصة داود ع قوله تعالى فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ الآية قالوا فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه، قال علي ع:

أ علي تقتحم الفوارس هكذا ... عني و عنهم خبروا أصحابي

عبد الحجارة من سفاهة رأيه ... و عبدت رب محمد بصوابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمم في الهام ليس بناب

أرديت عمرا إذ طغى بمهند ... صافي الحديد مجرب قصاب

لا تحسبن الله خاذل دينه ... و نبيه يا معشر الأحزاب

عمرو بن عبيد لما قدم علي برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه و قال المهاجرون و الأنصار رهين شكرك ما بقوا. الواقدي و الخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي بإسناده عن بهرم بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ص قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة. أبو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها و ضرب ضربة ما كان فيه أشأم منها. و يقال إن ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو.[1]

١ـ المناقب، ج ٣، ص ١٣٤، فصل في قتاله ع في يوم الأحزاب ....، ص ١٣٤. روي من قوله ع: يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة، إلى آخر الأشعار في كتاب الديوان، ص ٤٢٤، كما يأتي في هذا الباب ● ديوان الإمام علي ع، ص ١٦٧، بيان شكست قريش.... و فيه بعض الأشعار أيضا بدون الإسناد مرسلا و فيه: (بيان شكست قريش در غزاي خندق:

و كانوا علي الإسلام إلبا ثلاثة فقد خر من تلك الثلاثة واحد
و فر أبو عمرو هبير لم يعد و لكن أخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهند أن تقفوا لنا غداة التقينا و الرماح مصائد.)

● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٨٧ إلى ٩١، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته.... عن كتاب المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: النواصي الرؤساء و الأشراف و المفارع الذين يكفون بين الناس الواحد كمنبر و في بعض النسخ بالزاي المعجمة أي الذين يفزعون الناس بسوادهم و في بعضها بالقاف و الراء المهملة أي الذين يقرعون الأبطال و جزع الأرض و الوادي قطعه و المداد بمعنى الخندق غير معروف و البرجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك و يقال صمم السيف إذا مضى في العظم و قطعه و نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة و القصاب في النسخ بالمعجمة و في بعضها بالمهملة و على التقديرين معناه القطاع.)

٢٣٥٩ـ١٥١ـ محمد باقر المجلسي، قال: و ينبغي أن يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق قالا: خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قد كان شهد بدرا فارتث جريحا و لم يشهد أحدا فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بشجاعته و بأسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعادا و انحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه فأكرهوا خيلهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله ص جالس و أصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا إلى البراز مرارا فلم يقم إليه أحد فلما أكثر قام علي ع فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمر بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت على رءوسهم الطير فقال عمرو أيها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار أ فما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدوه له إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام علي ع دفعة ثانية و قال أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا و مدبرا إذ جاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

و لقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز

إني كذلك لم أزل متسرعا قبل الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز

فقام علي ع فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه و عممه بعمامته و قال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم أعنه عليه فلما قرب منه قال

له مجيبا إياه من شعره:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة يرجو بذاك نجاة فائز

إني لآمل أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من أنت و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب في الجاهلية فانتسب علي ع له و قال أنا ابن أبي طالب فقال أجل لقد كان أبوك نديما لي و صديقا فارجع فإني لا أحب أن أقتلك كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع و الله ما أمره بالرجوع إبقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر و أحد و علم أنه إن ناهضه قتله فاستحيا أن يظهر الفشل فأظهر الإبقاء و الإرعاء و إنه لكاذب فيها قالوا فقال له علي ع لكني أحب أن أقتلك فقال يا ابن أخي إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خيرا لك فقال علي ع إن قريشا يتحدث عنك أنك قلت لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجيب و لو إلى واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى الإسلام قال دع هذه قال فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن يتبعك من قريش إلى مكة قال إذا تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني قال فإني أدعوك إلى البراز راجلا فحمي عمرو و قال ما كنت أظن أحدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه و قيل ضرب وجهه ففر و تجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا أن عليا قتله و انجلت الغبرة عنهما و علي راكب صدره يجز رأسه و فر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه

قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس أكرموا من هذه فنزل إليه علي ع فقتله و أدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع قربوسه و سقطت درع كان حملها من وارئه فأخذه الزبير و ألقى عكرمة رمحه و ناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه و قال إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب إني كنت آليت أن لا يمتلى يداي من قتل قرشي فأقتله فانصرف ضرار راجعا إلى أصحابه.(١)

٢٣٦٠ـ١٥٢ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي في بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً، فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان [سياد] عن أبي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه السورة و هذا الفتح العظيم إن الله عز و جل أمر رسول الله ص في النوم أن يدخل المسجد الحرام و يطوف و يحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه و أمرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة و

١ـ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٤، باب ٧٠ـ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق ...، ص ١. عن كتاب المغازي للواقدي، و قال قدس سره في ذيله: (و قد كان جرى له معه مثل هذه في يوم أحد و قد ذكرناها ذكر القصتين معا محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي. توضيح: التقريظ مدح الحي و وصفه و ارتث فلان على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا و قد مر مرارا أن كون الطير على رءوسهم كناية عن سكونهم و عدم تحركهم للخوف فإن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن ثم اعلم أن تفصيل القصة و شرحها و سائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة و إنما ذكرنا هاهنا قليلا منها لمناسبتها لأبواب المناقب و لا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلا لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة و بضربة منه تشيد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعية لمن امتن عليه ضرار فأعتقه و أمثاله من المنافقين.)

ساقوا البدن و ساق رسول الله ص ستا و ستين بدنة و أشعرها عند إحرامه، و أحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة قد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات، فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا ليستقبل رسول الله ص، فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال و صلى رسول الله ص بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم و هم في الصلاة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون صلاتهم و لكن تجيء لهم الآن صلاة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا في الصلاة أغرنا عليهم، فنزل جبرئيل ع على رسول الله ص بصلاة الخوف بقوله « وَ إِذٰا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰاةَ» الآية، و هذه الآية في سورة النساء و قد مضى ذكر خبر صلاة الخوف فيها. فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله ص الحديبية و هي على طرف الحرم و كان رسول الله ص يستنفر بالأعراب في طريقه معه فلم يتبعه أحد و يقولون أيطمع محمد و أصحابه أن يدخلوا الحرم و قد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم أنه لا يرجع محمد و أصحابه إلى المدينة أبدا فلما نزل رسول الله ص الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات و العزى لا يدعون محمدا يدخل مكة و فيهم عين تطرف، فبعث إليهم رسول الله ص إني لم آت لحرب و إنما جئت لأقضي نسكي و أنحر بدني و أخلي بينكم و بين لحماتها، فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي و كان عاقلا لبيبا و هو الذي أنزل الله فيه « وَ قٰالُوا لَوْ لٰا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْآنُ عَلىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» فلما أقبل على رسول الله ص عظم ذلك و قال يا محمد تركت قومك و قد ضربوا الأبنية و أخرجوا العود المطافيل يحلفون باللات و العزى لا يدعوك تدخل مكة فإن مكة حرمهم و فيهم عين تطرف أ فتريد أن تبيد أهلك و قومك يا محمد فقال رسول الله

(ص) ما جئت لحرب و إنما جئت لأقضي نسكي فأنحر بدني و أخلي بينكم و بين لحماتها، فقال عروة بالله ما رأيت كاليوم أحدا صد كما صددت، فرجع إلى قريش و أخبرهم فقالت قريش و الله لئن دخل محمد مكة و تسامعت به العرب لنذلن و لتجترين علينا العرب. فبعثوا حفص بن الأحنف و سهيل بن عمرو فلما نظر إليهما رسول الله (ص) قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بيني و بين العرب فإن أك صادقا فإنما أجر الملك إليهم مع النبوة و إن أك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسألني اليوم امرؤ من قريش خطة ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه، قال فوافوا رسول الله (ص) فقالوا يا محمد ألا ترجع عنا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ما ذا يصير أمرك و أمر العرب فإن العرب قد تسامعت بمسيرك فإن دخلت بلادنا و حرمنا استذلتنا العرب و اجترأت علينا و نخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نسكك و تنصرف عنا فأجابهم رسول الله (ص) إلى ذلك و قالوا له و ترد إلينا كل من جاءك من رجالنا و نرد إليك كل من جاءنا من رجالك فقال رسول الله (ص) من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه و لكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهارهم الإسلام و لا يكرهون و لا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام، فقبلوا ذلك فلما أجابهم رسول الله (ص) إلى الصلح أنكر عامة أصحابه و أشد ما كان إنكارا فلان فقال يا رسول الله ألسنا على الحق و عدونا على الباطل فقال نعم، قال فنعطي الذلة [الدنية] في ديننا قال إن الله قد وعدني و لن يخلفني قال لو أن معي أربعين رجلا لخالفته. و رجع سهيل بن عمرو و حفص بن الأحنف إلى قريش فأخبرهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام و نحلق مع المحلقين فقال أ من عامنا هذا وعدتك و قلت لك إن الله عز

و جل قد وعدني أن أفتح مكة و أطوف و أسعى مع المحلقين، فلما أكثروا عليه (ص) قال لهم إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم، فمروا نحو قريش و هم مستعدون للحرب و حملوا عليهم فانهزم أصحاب رسول الله (ص) هزيمة قبيحة و مروا برسول الله (ص) فتبسم رسول الله ص ثم قال يا علي خذ السيف و استقبل قريشا. فأخذ أمير المؤمنين ع سيفه و حمل على قريش فلما نظروا إلى أمير المؤمنين ع تراجعوا و قالوا يا علي بدا لمحمد فيما أعطانا فقال لا و تراجع أصحاب رسول الله (ص) مستحيين و أقبلوا يعتذرون إلى رسول الله (ص) و قال لهم رسول الله (ص) ألستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل الله فيكم إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ، ألستم أصحابي يوم أحد إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ، ألستم أصحابي يوم كذا ألستم أصحابي يوم كذا فاعتذروا إلى رسول الله (ص) و ندموا على ما كان منهم و قالوا الله أعلم و رسوله فاصنع ما بدا لك. و رجع حفص بن الأحنف و سهيل بن عمرو إلى رسول الله ص و قالا يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم من إظهار الإسلام و أن لا يكره أحد على دينه فدعا رسول الله (ص) بالمكتب و دعا أمير المؤمنين ع و قال له اكتب، فكتب أمير المؤمنين ع «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم، فقال رسول الله (ص) اكتب باسمك اللهم فإنه اسم من أسماء الله، ثم كتب «هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله (ص) و الملؤ من قريش، فقال سهيل بن عمرو لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أ تأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله أنا رسول الله و إن لم تقروا، ثم قال امح يا علي و اكتب محمد بن عبد الله، فقال

أمير المؤمنين ع ما أمحو اسمك من النبوة أبدا، فمحاه رسول الله (ص) بيده، ثم كتب «هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله و الملؤ من قريش و سهيل بن عمرو و اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعض عن بعض و على أنه لا إسلال و لا إغلال و أن بيننا و بينهم غيبة مكفوفة، و أنه من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل، و أن من أحب أن يدخل في عهد قريش و عقدها فعل، و أنه من أتى من قريش إلى أصحاب محمد بغير أذن وليه يرده إليه و أنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يرده إليه، و أن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه، و لا يؤذى و لا يعير، و أن محمدا يرجع عنهم عامه هذا و أصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام و لا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القراب» و كتب علي بن أبي طالب و شهد على الكتاب المهاجرون و الأنصار. ثم قال رسول الله (ص) يا علي إنك أبيت أن تمحو اسمي من النبوة فو الذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها و أنت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلاح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان، فقال عمرو بن العاص لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك و لكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان، فقال أمير المؤمنين ع صدق الله و صدق رسوله ص أخبرني رسول الله ص بذلك، ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد ص و عقده و قامت بنو بكر فقالت نحن في عهد قريش و عقدها، و كتبوا نسختين نسخة عند رسول الله و نسخة عند سهيل بن عمرو و حفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم و قال رسول الله ص لأصحابه انحروا بدنكم و احلقوا رءوسكم فامتنعوا

و قالوا كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم نسع بين الصفا و المروة، فاغتم رسول الله ص من ذلك و شكا ذلك إلى أم سلمة، فقالت يا رسول الله انحر أنت و احلق فنحر رسول الله ص و حلق و نحر القوم على حيث يقين و شك و ارتياب، فقال رسول الله ص تعظيما للبدن رحم الله المحلقين و قال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله و المقصرين لأن من لم يسق هديا لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله (ص) ثانيا رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدي، فقالوا يا رسول الله و المقصرين فقال رحم الله المقصرين، ثم رحل رسول الله (ص) نحو المدينة فرجع إلى التنعيم و نزل تحت الشجرة، فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح و اعتذروا و أظهروا الندامة على ما كان منهم و سألوا رسول الله (ص) أن يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان نزل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ.(١)

٢٣٦١ـ١٥٣ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١٣، صلح الحديبية ...، ص ٣٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٣٥٠، باب ٢٠ـ غزوة الحديبية و بيعة الرضوان و عمرة القضاء و سائر الوقائع ...، ص ٣١٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله معرات أي كانت بعضها عرات و بعضها مجللات و المكتب على بناء الإفعال الذي يعلم الكتابة و قراب السيف بالكسر جفنته و هو وعاء يكون فيه السيف بغمده و حمالته و مضه الشيء مضا و مضيضا بلغ من قلبه الحزن به و مضض كفرح ألم و اضطهده قهره.) ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٣٦، ٨٢ـ باب عدم جواز إحراق القراطيس بالنار إذا كان فيها قرآن أو اسم الله إلا في الضرورة و....

بن عبد الله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان و عشرين ثلاثمائة، قال حدثني مؤدبي عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي، قال حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير، قال حدثنا علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، قال قال لي رسول الله (صلى الله عليه و آله) يا علي، إنه لما أسري بي إلى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل (عليه السلام) في محفل من الملائكة، فقال يا محمد، لو اجتمعت أمتك على حب علي، ما خلق الله (عز و جل) النار. يا علي، إن الله (تعالى) أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل (عليه السلام) أين أخوك يا محمد فقلت يا جبرئيل، خلفته ورائي. فقال ادع الله (عز و جل) فليأتك به، فدعوت الله فإذا مثالك معي، و إذا الملائكة وقوف صفوفا، فقلت يا جبرئيل، من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهي الله (عز و جل) بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة. و الثاني حين أسري بي إلى ذي العرش (عز و جل)، فقال لي جبرئيل أين أخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي. قال ادع الله (عز و جل) فليأتك به، فدعوت الله (عز و جل) فإذا مثالك معي ، وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها. و الثالث حيث بعثت للجن فقال لي جبرئيل (عليه السلام) أين أخوك فقلت خلفته ورائي. فقال ادع الله (عز و جل) فليأتك به، فدعوت الله (عز و جل) فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئا و لا ردوا علي شيئا إلا سمعته و وعيته. و الرابع خصصنا بليلة القدر و أنت معي فيها، و ليست لأحد غيرنا. و الخامس ناجيت الله (عز و جل) و مثالك معي، فسألت فيك خصالا أجابني إليها إلا النبوة، فإنه قال خصصتها

بك، و ختمتها بك. و السادس لما طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معي. و السابع هلاك الأحزاب على يدي، و أنت معي. يا علي، إن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن و الحسين و الأئمة من ولدهما على رجال العالمين. يا علي، إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بوزيره و نصرته به فقلت يا جبرئيل، و من وزيري قال علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوبا عليها لا إله إلا الله، أنا وحدي، و محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره و نصرته به فقلت يا جبرئيل، و من وزيري فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلما جاوزت السدرة و انتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي و صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره و أخيه و نصرته به. يا علي، إن الله (عز و جل) أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق القبر عنه معي، و أنت أول من يقف معي على الصراط، فيقول للنار خذي هذا فهو لك و ذري هذا فليس هو لك، و أنت أول من يكسى إذا كسيت و يحيا إذا حييت، و أنت أول من يقف معي عن يمين العرش، و أول من يقرع معي باب الجنة، و أول من يسكن معي عليين، و أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك، و في ذلك فليتنافس

المتنافسون.[١]

١ـ الأمالي للطوسي [٣٢] ٦٤١ مجلس يوم الجمعة الثاني من رجب سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث أبي المفضل... ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٥ كان علي ع مع النبي ص في سبعة مواطن ...، ص ٣٣٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبان بن عثمان عن أبي داود عن أبي بردة الأسلمي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل أين أخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله و إذا مثالك معي، و إذ الملائكة وقوف صفوف، فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة و (الثاني) حين أسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها و (الثالث) حين بعثت إلى الجن فقال لي جبرئيل أين أخوك قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا و لا ردوا علي شيئا إلا سمعته (و الرابع) خصصنا بليلة القدر و ليست لأحد غيرنا (و الخامس) دعوت الله فيك و أعطاني فيك كل شيء إلا النبوة فإنه قال خصصتك يا محمد بها و ختمتها بك (و أما السادس) لما أسري بي إلى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم و مثالك خلفي [معي] (السابع) هلاك الأحزاب بأيدينا.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٠٦ سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٠٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى بريدة الأسلمي قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إن الله تعالى أشهدك معي سبعة مواطن أما أولهن فليلة أسري بي إلى السماء فقال لي جبرائيل أين أخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي و إذ الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق ←

← الله و بما هو خالق إلى يوم القيامة و الموطن الثاني أتاني جبرائيل فأسرى بي إلى السماء فقال لي أين أخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز و جل فإذا أنت معي فكشط الله لي عن السموات السبع و الأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيته و الموطن الثالث ذهبت إلى الجن و لست معي فقال لي جبرائيل أين أخوك قلت ودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز و جل فإذا أنت معي فلم أقل لهم شيئا و لم يردوا علي شيئا إلا و قد سمعته و علمته كما سمعته و علمته الموطن الرابع إني لم أسأل الله شيئا إلا أعطانيه فيك إلا النبوة فإنه قال يا محمد خصصتك بها و الموطن الخامس خصصنا بليلة القدر و ليست لغيرنا و الموطن السادس أتاني جبرائيل فأسرى بي إلى السماء فقال لي أين أخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز و جل فليأتك به فدعوت الله عز و جل فإذا أنت معي فأذن جبرائيل فصليت بأهل السموات جميعا و أنت معي و الموطن السابع.إنا نبقى حين لا يبقى أحد و هلاك الأحزاب بأيدينا.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (فمعنى قوله نبقى حين لا يبقى أحد و هلاك الأحزاب بأيدينا دليل على أنهما يكران إلى الدنيا و يلبثان فيها ما شاء الله كما روي عن الأئمة في حديث الرجعة ثم يبقيان حين لا يبقى أحد من الخلق و قوله هلاك الأحزاب بأيدينا و الأحزاب هم أحزاب الشيطان و أهل الظلم و العدوان فعليهم لعنة الرحمن ما كر الجديدان و اطرد الخافقان. و مما ورد في الأمور التي شارك أمير المؤمنين رسول الله ص فيها و إن أمره أمره و نهيه نهيه و إن الفضل جرى له كما جرى لرسول الله ص و لرسول الله الفضل على جميع خلق الله عز و جل فيكون هو كذلك.) ● بصائرالدرجات ٢٢٢ ٣ـباب ما يلقى إلى الأئمة في ليلة القدر مما يكون في تلك السنة و نزول الملائكة عليهم.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم و غيره عن سيف بن عميرة عن حسان عن ابن داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص و علي ع معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن الموطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا.) ● بصائرالدرجات، ص ١٠٧، ٢٠ـباب في الأئمة ع أنه ←

← عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض كما عرض على رسول الله حتى نظروا.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان بن علي الجمال عن أبي داود السبعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ص قال قال رسول الله يا علي إن الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك فقلت ودعته خلفي قال فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فإذا أنت معي فكشط لي على السماوات السبع و الأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيته كما رأيته.) ● بصائرالدرجات، ص ١٠٨، ٢٠ـباب في الأئمة ع أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض كما عرض على رسول الله حتى نظروا.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن سيف بن عميرة عن بشار عن أبي داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص و علي معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر موطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات و الأرض رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها فاشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيت.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٦٧، فصل ...، ص ٨٦٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي قال كنت جالسا عند رسول الله ص و علي ع جالس معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر المواطن الثلاثة و الموطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات و الأرض و رفعت إلي حتى نظرت إلى ما فيها و اشتقت إليك فدعوت الله تعالى فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيته.) ● الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٦٨، فصل ...، ص ٨٦٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ص أنه قال يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن ←

٢٣٦٢ـ١٥٤ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه قال حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال

← فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني قال أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك قلت ودعته خلفي قال ادع الله يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي و كشط لي عن السماوات السبع و الأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيته كما رأيته.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٨، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق .... ص ٢٨٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يحتمل أن يكون المراد بالأحزاب أحزاب الأمم السالفة الذين كذبوا الرسل أو الأحزاب في الرجعة و يحتمل أن يكون إشارة إلى غزوة الأحزاب.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٣٥، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٤٠٥، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢. عن كتاب التفسير للقمي و بصائر الدرجات، ص ١٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٥٨، باب ٨٢ـ إراءته ع ملكوت السماوات و الأرض و عروجه إلى السماء ...، ص ١٥٨. عن كتاب الخرائج، ص ٨٦٧ و ٨٦٨ و بصائر الدرجات، ص ١٠٨ و ١٠٧ ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٥٩، باب ٢٩ـ الرجعة ...، ص ٣٩. عن كتاب كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهر، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٥٤، ص ٣٣٥، باب ٢ـ العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم ع و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة و أحوال.... عن كتاب الخرائج، ص ٨٦٨ ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٤، باب ٥٣ـ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها ...، ص ١. عن كتاب بصائر الدرجات، ص ٢٢٢ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٤٠٦، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢. عن كتاب بصائر الدرجات، ص ١٠٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١١٥، باب ٦ـ أنهم ع لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنه عرض عليهم ملكوت.... عن كتاب بصائر الدرجات، ص ١٠٨ و ١٠٧

قال أمير المؤمنين ص زارنا رسول الله ص و قد أهدت لنا أم أيمن لبنا و زبدا و تمرا فقدمنا منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات [ركعتان] فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منا إجلالا و إعظاما له فقام الحسين ع و قعد في حجره فقال يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك فقال يا بني أتاني جبرئيل ع آنفا فأخبرني أنكم قتلى و أن مصارعكم شتى فقال يا أبة فما لمن زار قبورنا على تشتتها فقال يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فليتمسون بذلك البركة و حقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة و من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة.[1]

١ـ كامل الزيارات، ص ٥٧ الباب السادس عشر ما نزل به جبرئيل ع في الحسين بن علي ع أنه سيقتل ...، ص ٥٥ ● الأمالي للطوسي، ص ٦٦٩، [٣٦] مجلس يوم الجمعة سلخ رجب عظم الله بركته سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين، قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٣٣١. عن كتاب كامل الزيارات و الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢٣٤، باب ٣٠ـ إخبار الله تعالى أنبياءه و نبينا ص بشهادته ...، ص ٢٢٣. عنهما ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ١١٨، باب ٢ـ ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكة.... و فيه مثل القبل ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٨٠، باب ٢ـ إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم.... عن كتاب الأمالي للطوسي.

٢٣٦٣ـ١٥٥ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه قال حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال زارنا رسول الله ص ذات يوم فقدمنا إليه طعاما و أهدت إلينا أم أيمن صحفة من تمر و قعبا من لبن و زبد فقدمنا إليه فأكل منه فلما فرغ قمت و سكبت على يدي رسول الله ص ماء فلما غسل يديه مسح وجهه و لحيته ببلة يديه ثم قام إلى مسجد في جانب البيت و صلى و خر ساجدا فبكى و أطال البكاء ثم رفع رأسه فما اجترى منا أهل البيت أحد يسأله عن شيء فقام الحسين ع يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ص فأخذ برأسه إلى صدره و وضع ذقنه على رأس رسول الله ص ثم قال يا أبت ما يبكيك فقال له يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم أسر بكم قبله مثله فهبط إلى جبرئيل فأخبرني أنكم قتلى و أن مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك و سألت لكم الخيرة فقال له يا أبة فمن يزور قبورنا و يتعاهدها على تشتتها قال طوائف من أمتي يريدون بذلك بري و صلتي أتعاهدهم في الموقف و آخذ بأعضادهم فأنجاهم من أهواله و شدائده.[1]

١ـ كامل الزيارات ٥٨ الباب السادس عشر ما نزل به جبرئيل ع في الحسين بن علي ع أنه سيقتل ...، ص ٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢٣٤، باب ٣٠ـ إخبار الله تعالى أنبياءه و نبينا ص بشهادته ...، ص ٢٢٣ ● بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٣٥٥، باب ١٠ـ غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه ...، ص ٣٥٢ ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧١ ٤٧ـ باب استحباب مسح الوجه و الرأس و الحاجبين بعد الوضوء من الطعام و قول الحمد لله المحسن....

٢٣٦٤ـ١٥٦ـأبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري ره قال حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد قال حدثنا محمد بن سلام بن يسار [سيار] الكوفي قال حدثني أحمد بن محمد الواسطي قال حدثني عيسى بن أبي شيبة القاضي قال حدثني نوح بن دراج قال حدثني قدامة بن زائدة عن أبيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين ع أحيانا فقلت إن ذلك لكما بلغك فقال لي فلما ذا تفعل ذلك و لك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا و الواجب على هذه الأمة من حقنا فقلت و الله ما أريد بذلك إلا الله و رسوله و لا أحفل بسخط من سخط و لا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال و الله إن ذلك لكذلك فقلت و الله إن ذلك لكذلك يقولها ثلاثا و أقولها ثلاثا فقال أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب [البحر] المخزون فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا و قتل أبي ع و قتل من كان معه من ولده و إخوته و سائر أهله و حملت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت أنظر إليهم صرعى و لم يواروا فعظم ذلك في صدري و اشتد لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج و تبينت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي ع فقالت ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي و أبي و إخوتي فقلت وكيف لا أجزع و أهلع و قد أرى سيدي و إخوتي و عمومتي و ولد عمي و أهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون و لا يوارون و لا يعرج عليهم أحد و لا يقربهم بشر كأنهم أهل بيت من الديلم و الخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فو الله إن ذلك

لعهد من رسول الله ص إلى جدك و أبيك و عمك و لقد أخذ الله الميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة و هم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها و هذه الجسوم المضرجة و ينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره و لا يعفو رسمه على كرور الليالي و الأيام و ليجتهدن أئمة الكفر و أشياع الضلالة في محوه و تطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا و أمره إلا علوا فقلت و ما هذا العهد و ما هذا الخبر فقالت نعم حدثتني أم أيمن أن رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الأيام فعملت له حريرة و أتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت أم أيمن فأتيتهم بعس فيه لبن و زبد فأكل رسول الله ص و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع من تلك الحريرة و شرب رسول الله ص و شربوا من ذلك اللبن ثم أكل و أكلوا من ذلك التمر و الزبد ثم غسل رسول الله ص يده و علي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر إلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين نظرا عرفنا به السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم إنه وجه وجهه نحو القبلة و بسط يديه و دعا ثم خر ساجدا و هو ينشج فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه ثم رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنها صوب المطر فحزنت فاطمة و علي و الحسن و الحسين ع و حزنت معهم لما رأينا من رسول الله ص و هبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك قال له علي و قالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخي سررت بكم و قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا فقال يا حبيبي إني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط و إني لأنظر إليكم و أحمد الله على نعمته علي فيكم إذ هبط على جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله تبارك

و تعالى اطلع على ما في نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطيك فأكمل لك النعمة و هنأك العطية بأن جعلهم و ذرياتهم و محبيهم و شيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك و بينهم يحبون كما تحب و يعطون كما تعطي حتى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا و مكاره تصيبهم بأيدي أناس ينتحلون ملتك و يزعمون أنهم من أمتك براء من الله و منك خبطا خبطا و قتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم و لك فيهم فاحمد الله عز و جل على خيرته و ارض بقضائه فحمدت الله و رضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال لي جبرئيل يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك مغلوب على أمتك متعوب من أعدائك ثم مقتول بعدك يقتله أشر الخلق و الخليقة و أشقى البرية يكون نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كل حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم و إن سبطك هذا و أومأ بيده إلى الحسين ع مقتول في عصابة من ذريتك و أهل بيتك و أخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض يقال لها كربلاء من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه و لا تفنى حسرته و هي أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمة يقتل فيها سبطك و أهله و أنها من بطحاء الجنة فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك و أهله و أحاطت به كتائب أهل الكفر و اللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها و مادت الجبال و كثر اضطرابها و اصطفقت البحار بأمواجها و ماجت السماوات بأهلها غضبا لك يا محمد و لذريتك و استعظاما لما ينتهك من حرمتك و لشر ما تكافى به في ذريتك و عترتك و لا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عز و جل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله إلى السماوات و الأرض و الجبال و البحار و من فيهن

إني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب و لا يعجزه ممتنع و أنا أقدر فيه على الانتصار و الانتقام و عزتي و جلالي لأعذبن من وتر رسولي و صفيي و انتهك حرمته و قتل عترته و نبذ عهده و ظلم أهل بيته [أهله] عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات و الأرضين بلعن من ظلم عترتك و استحل حرمتك فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عز و جل قبض أرواحها بيده و هبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت و الزمرد مملوة من ماء الحياة و حلل من حلل الجنة و طيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء و ألبسوها الحلل و حنطوها بذلك الطيب و صلت الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من أمتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول و لا فعل و لا نية فيوارون أجسامهم و يقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لأهل الحق و سببا للمؤمنين إلى الفوز و تحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم و ليلة و يصلون عليه و يطوفون عليه و يسبحون الله عنده و يستغفرون الله لمن زاره و يكتبون أسماء من يأتيه زائرا من أمتك متقربا إلى الله تعالى و إليك بذلك و أسماء آبائهم و عشائرهم و بلدانهم و يوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء و ابن خير الأنبياء فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدل عليهم و يعرفون به و كأني بك يا محمد بيني و بين ميكائيل و علي إمامنا و معنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم و نحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم و شدائده و ذلك حكم الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز و جل و سيجتهد أناس

ممن حقت عليهم اللعنة من الله و السخط أن يعفوا رسم ذلك القبر و يمحوا أثره فلا يجعل الله تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا أبكاني و أحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي ع و رأيت عليه أثر الموت منه قلت له يا أبة حدثتني أم أيمن بكذا و كذا و قد أحببت أن أسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن و كأني بك و بنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم و غير محبيكم و شيعتكم و لقد قال لنا رسول الله ص حين أخبرنا بهذا الخبر إن إبليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلها بشياطينه و عفاريته فيقول يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة و بلغنا في هلاكهم الغاية و أورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم و حملهم على عداوتهم و إغرائهم بهم و أوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق و كفرهم و لا ينجو منهم ناج و لقد صدق عليهم إبليس و هو كذوب أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح و لا يضر مع محبتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين ع بعد أن حدثني بهذا الحديث خذه إليك ما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا.[1]

١ـ كامل الزيارات ٢٦٠ الباب الثامن و الثمانون فضل كربلاء و زيارة الحسين ع ...، ص ٢٥٩. و في صدر الحديث: (للحسين بن أحمد بن المغيرة فيه حديث رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله مصنف هذا الكتاب و نقل عنه و هو عن زائدة عن مولانا علي بن الحسين ع ذهب على شيخنا رحمه الله أن يضمنه كتابه هذا و هو مما يليق بهذا الباب و يشتمل أيضا على معان شتى حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله و جعلته أول الباب و جميع أحاديث هذا الباب و غيرها مما يجري ←

← مجريها يستدل بها على صحة قبر مولانا الحسين ع بكربلاء لأن كثيرا من المخالفين ينكرون أن قبره بكربلاء كما ينكرون أن قبر مولانا أمير المؤمنين ع بالغري بظهر نجف الكوفة و قد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي رحمه الله مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة عن أبيه زائدة عن علي بن الحسين ع و قد ذاكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضى ذلك و عاجلته منيته رضي الله عنه و ألحقه بمواليه ع و هذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي ره و قد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة و النقصان و التقديم و التأخير فيهما حتى صح بجميعه عمن حدثني به أولا ثم الآن و ذلك أني ما قرأته على شيخي ره و لا قرأه علي غير أني أرويه عمن حدثني به عنه و هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري ره...إلى آخر الحديث كما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٥٥، باب ٢ـ إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الطف اسم لكربلاء قال الفيروزآبادي الطف موضع قرب الكوفة و الصرع الطرح على الأرض و التصريع الصرع بشدة و رمل الثوب لطخه بالدم و أرمل السهم تلطخ بالدم و العراء الفضاء لا يستر فيه بشيء و التعريج على الشيء الإقامة عليه و تضرج بالدم أي تلطخ و ضرج أنفه بدم بالتشديد أي أدماه و درس الرسم دروسا عفا و درسته الريح لازم و متعد و الحريرة دقيق يطبخ بلبن و العس بالضم القدح العظيم و رمق بطرفه أي نظر و نشج الباكي كضرب نشيجا إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب و نشج بصوته نشيجا ردده في صدره و الصوب الانصباب و مجيء السماء بالمطر و خبطه ضربه شديدا و القوم بسيفه جلدهم و المضطهد بالفتح المقهور المضطر و ضفة النهر بالكسر جانبه و الكتيبة الجيش و التزعزع التحرك و كذلك الميد و الاصطفاق الاضطراب و الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه و ضرب آباط الإبل كناية عن الركض و الاستعجال. ثم اعلم أن ←

٢٣٦٥ـ١٥٧ـ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال حدثني أحمد بن علي البلخي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ع قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي و هو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا أحد فقال علي ع لكني كنت معه ع و قد جاءه سبخت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فقال سبخت و أين الله يا محمد

← رواية سيد الساجدين ع هذا الخبر عن عمته و استماعه لها لا ينافي كونه ع عالما بذلك قبله إذ قد تكون في الرواية عن الغير مصلحة و قد يكون للاستماع إلى حديث يعرفه الإنسان تأثير جديد في أحوال الحزن مع أنه يحتمل أن يكون الاستماع لتطييب قلب عمته رضي الله عنها.) ● بحارالأنوار، ج ٤٥، ص ١٧٩، باب ٣٩ـ الوقائع المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه إلى رجوع أهل البيت ع إلى المدينة و ما ظهر.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: العس القدح العظيم قولها رمق بطرفه أي نظر و نشج الباكي ينشج بالكسر نشيجا إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب و خبطه يخبطه ضربه شديدا و البعير ببيده الأرض وطئه شديدا و القوم بسيفه جلدهم و ضفة النهر بالكسر جانبه و التزعزع التحرك و كذلك الميد و الاصطفاق الاضطراب يقال الريح تصفق الأشجار فتصطفق و الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا و ترة و ضرب آباط الإبل كناية عن الركض و الاستعجال فإن المستعجل يضرب رجليه بإبطي الإبل ليعدو أي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا.)

قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له و لا أين لأنه عز و جل كيف الكيف و أين الأين قال فمن أين جاء قال لا يقال له جاء و إنما يقال جاء للزائل من مكان إلى مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا بزوال بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر و لا حيوان إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أنا أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقال يا محمد من هذا فقال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني لحمه من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سماه عبد الله.(١)

١ـ التوحيد ٣١٠ ٤٤ـ باب حديث سبخت اليهودي ...، ص ٣٠٩. و في بعض النسخ: (سجت) بدل (سبخت) ● الخرائج والجرائح ٢ ٤٩١، فصل في أعلام رسول الله ص ...، ص ٤٩٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (سعيد بن هبة الله الراوندي، قال: و من أعلام رسول الله ص أن يهوديا جاء إليه ص يقال له سنجت الفارسي فقال أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتني اتبعتك و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال أين الله قال هو في كل مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا يزول بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك قال علي بن أبي طالب ع فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر إلا قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فأسلم سنجت و سماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني و هو الوزير معي في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطعه ←

٢٣٦٦ـ١٥٨ـحدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن أبيه ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال الغلابي و حدثني شعيب بن واقد قال حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي عن أبيه ع عن جابر بن عبد الله قال الغلابي و حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه ع قال لما ولدت فاطمة ص الحسن ع قالت لعلي سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله ص فأخرج إليه في خرقة صفراء فقال ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء ثم رمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي ع هل سميته فقال ما

← فإنه على الحق.) ● قصص الأنبياء للراوندي ٢٨٣ ١ـ فصل ...، ص ٢٨٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارابي حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح القسري حدثنا أحمد بن جعفر العسلي بقهستان حدثنا أحمد بن علي العلي حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من الذي حضر سبحت اليهودي الفارسي و هو يكلم رسول الله ص فقال القوم...، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٣١، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٢٥٧، باب ٥٣ـأخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ...، ص ٢٥٤. عن كتاب الخرائج و الجرائح ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٣، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام.

كنت لأسبقك باسمه فقال ص و ما كنت لأسبق باسمه ربي عز و جل فأوحى الله تبارك و تعالى إلى جبرئيل أنه ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام و هنه و قل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال إن الله جل جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون قال و ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين ع أوحى الله تعالى إلى جبرئيل ع أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فهنه و قل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل ع فهنأه من الله تعالى ثم قال إن الله عز و جل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون فقال و ما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال سمه الحسين.[1]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٣٧، ١١٦ـ باب العلة التي من أجلها سمي الأكرمون على الله تعالى محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و... ● الأمالي للصدوق، ص ١٣٤، المجلس الثامن و العشرون ...، ص ١٣٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤١٠، ٣٦ـ باب استحباب تحنيك المولود بالتمر و ماء الفرات و تربة قبر الحسين ع و إلا فبماء السماء و.... عنهما ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٨، باب ١١ـ ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما ...، ص ٢٣٧. و فيه مثل القبل، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قال الفيروزآبادي شبر كبقم و شبير كقمير و مشبر كمحدث أبناء هارون ع قيل و بأسمائهم سمى النبي ص الحسن و الحسين و المحسن.) ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ١٠٩، باب ٤ـ الختان و الخفض و سنن الحمل و الولادة و سنن اليوم السابع و العقيقة و الدعاء.... عن كتاب الأمالي للصدوق.

٢٣٦٧ـ١٥٩ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير و أبو بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت و قد كان النبي ص أمرهم أن يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء و قالت فاطمة ع يا علي سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله ص فجاء النبي ص فأخذه و قبله و أدخل لسانه في فيه فجعل الحسن ع يمصه ثم قال لهم رسول الله ص ألم أتقدم إليكم ألا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها و رمى الصفراء و أذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى ثم قال لعلي ع ما سميته قال ما كنت لأسبقك باسمه فأوحى الله تعالى ذكره إلى جبرئيل ع أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فأقرئه السلام و هنه مني و منك و قل له إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال إن الله جل جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاء إليهم النبي ففعل به كما فعل بالحسن ع و هبط جبرئيل على النبي ص فقال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال و ما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين.[1]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٣٨، ١١٦ـ باب العلة التي من أجلها سمي الأكرمون على الله ←

٢٣٦٨ـ١٦٠ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أحمد بن عيسى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثني بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد ع فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها فقال إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني و إن شئت فسل قال فقلت له يا ابن رسول الله و بأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه قال بالتوسم و التفرس أما سمعت قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز و جل قال قلت له يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي قال أردت أن تسألني عن رسول الله ص لم لم يطق حمله علي ع عند حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته و شدته و ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر و الرمي بها وراءه أربعين ذراعا و كان لا يطيق حمله أربعون رجلا و قد كان رسول الله ص يركب الناقة و الفرس و البغلة و الحمار و ركب البراق ليلة المعراج و كل ذلك دون علي ع في القوة و الشدة قال فقلت له عن

← تعالى محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و... • معاني الأخبار، ص ٥٧، باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة ع ...، ص ٥٤. و فيه مثله إلا و في إسناده: (محمد بن زكريا الجوهري) بدل (أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي.) • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٠٩، ٣٦ـ باب استحباب تحنيك المولود بالتمر و ماء الفرات و تربة قبر الحسين ع و إلا فبماء السماء و.... عنهما • حارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٤٠، باب ١١ـ ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما ...، ص ٢٣٧. و فيه مثل القَبل.

هذا و الله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني فقال إن عليا ع برسول الله شرف و به ارتفع و به وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود دون الله عز و جل و لو علا النبي ص لحط الأصنام لكان بعلي ع مرتفعا وشريفا و واصلا إلى حط الأصنام و لو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه ألا ترى أن عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت و ارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة و انبعاث فرعه من أصله و قد قال علي ع أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمدا و عليا ص كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام و إن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب فيه شعاع لامع فقالت إلهنا و سيدنا ما هذا النور فأوحى الله عز و جل إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة و فرعه إمامة أما النبوة فلمحمد عبدي و رسولي و أما الإمامة فلعلي حجتي و وليي و لولاهما ما خلقت خلقي أما علمت أن رسول الله ص رفع يدي علي ع بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين و إمامهم و قد احتمل ص الحسن و الحسين ع يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله قال نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبوهما خير منهما و روي في خبر آخر أن رسول الله ص حمل الحسن و حمل جبرئيل الحسين فلهذا قال نعم الحاملان و إنه ع كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال ص نعم إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى ينزل و إنما أراد ع بذلك رفعهم و تشريفهم فالنبي ص رسول بني آدم و علي ع إمام ليس بنبي و لا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال إنك

لأهل للزيادة إن رسول الله ص حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده و إمام الأئمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء و أراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب خصبا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله ص عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين و العدات و الأداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله و ما حمل لأنه معصوم لا يحتمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة و صوابا و قد قال النبي ص لعلي ع يا علي إن الله تبارك و تعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز و جل لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ و لما أنزل الله تبارك و تعالى عليه يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قال النبي ص يا أيها الناس عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاٰ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ و علي نفسي و أخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل و لا يشقى ثم تلا هذه الآية قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمٰا عَلَيْهِ مٰا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مٰا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مٰا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال لي جعفر بن محمد ع أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي ص عليا ع عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت أن جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعته فقمت إليه و قبلت رأسه و قلت الله أعلم حيث يجعل رسالته.[1]

١ـ معاني الأخبار، ص ٣٥٠، باب معنى حمل النبي ص لعلي ع و عجز علي عن حمله ....، ص ٣٥٠ ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٧٣ ١٣٩ـ باب العلة التي من أجلها لم يطق أمير المؤمنين ع ←

← حمل رسول الله ص لما أراد حط الأصنام من.... بتفاوت في إسناده، و فيه: (حدثنا أبو علي أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٨٠ سورة سبحان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٢٦٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي بحذف الإسناد عن الرجال الثقات عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال قلت لمولاي جعفر بن محمد الصادق ع يا ابن رسول الله ص في نفسي مسألة...، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٧٩، باب ٦٠ـ الاستدلال بولايته و استنابته في الأمور على إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيرة من.... عن كتاب معاني الأخبار و علل الشرائع، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع و انبعاث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره يعني أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه سوى ما يخلط بالفتيلة أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن أصله و كونه أدون منه مرتفع عليه و يكون فوقه فكذلك رسول الله ص المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة و الجهالة و أمير المؤمنين ص فرعه و لذا علاه و ركبه و على هذا يكون وجها آخر و هو الظاهر و يحتمل أن يكون المراد أن أمير المؤمنين ع فرع النبي ص فلو صار النبي ص به مرتفعا لكان علي أفضل منه فيلزم زيادة الفرع على الأصل فيكون تتمة للوجه الأول قوله ع فالنبي إمام نبي أقول يحتمل وجهين. الأول أن يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى أن عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي ص و لم يكن له طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ص به كان أفضل منه لأنه حينئذ كان مبينا لفضل النبي ص وكان النبي ص به مشرفا و مرتفعا و هو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون أفضل منه. الثاني أن يكون علة أخرى لأصل المطلوب و هي أنه ع لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من أعباء النبوة و لما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقة و البراق ظاهرا في نفسه و قد تبين في عرض الكلام أيضا لم يتعرض له إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوي العقول بل لا ←

٢٣٦٩ـ١٦١ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص إن أبا بكر مني بمنزلة السمع و إن عمر مني بمنزلة البصر و إن عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت إليه و عنده أمير المؤمنين ع و أبو بكر و عمر و عثمان

← يظهر إلا لمن كان عارفا بتلك الدرجة القصوى حق معرفتها مدانيا لها و يكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني و يكون لتجرده و تقدسه و روحانيته واجدا لثقل الرتب و المعاني فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و النفوس المجردة و بالجملة هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالما بغرائب أحوالهم. قوله ع إنه أبو ولده أي لما كانت الذرية في صلب الإنسان و رفعه النبي ص فوق صلبه عرف الناس أنه عال على الذرية و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبي ص أقول ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الأول أن يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لأنه قال النبي ص حملني ذنوب شيعتك و لو كان له ذنب لكان ذنبه أولى بالحمل فيدل على أنه ع كان معصوما الثاني أن يكون ع ذكر بعض فضائله استطرادا أو تأييدا لفضائله و لم يكن المراد إثبات العصمة الثالث أن يكون وجها آخر للحمل و هو أنه لما كان حمل علي مستلزما لحمل ذنوب شيعته و لم يكن هذا لائقا بعصمته غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعة علي و لذا نسب الله الذنوب إليه في قوله تعالى مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه. قوله ص و علي نفسي أي يلزمني ملازمته و محافظته و بيان فضله لقوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قوله تعالى فَإِنَّمٰا عَلَيْهِ مٰا حُمِّلَ يدخل فيه ذنوب الشيعة على تفسيره ع فلا تغفل.)

فقلت له يا أبة سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم أشار بيده إليهم فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سيسألون عن ولاية وصيي هذا و أشار إلى علي بن أبي طالب ع ثم قال إن الله عز و جل يقول إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ثم قال ص و عزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة و مسئولون عن ولايته و ذلك قول الله عز و جل وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ.(١)

١ـ معاني الأخبار، ص ٣٨٧، باب نوادر المعاني ...، ص ٣٧٩ ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٣١٢ ٢٨ـباب فيما جاء عن الإمام علي بن موسى ع من الأخبار المتفرقة ...، ص ٢٧٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص، مثله.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٥٢، فصل في منزلته عند الميزان و الكتاب و الحساب و نحوها ...، ص ١٥١. و فيه بعضه مرسلا، و فيه: (الرضا ع إن النبي ص قرأ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا فسئل عن ذلك فأشار إلى الثلاثة فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سيسألون عن وصيي هذا و أشار إلى علي بن أبي طالب ثم قال و عزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة و مسئولون عن ولايته و ذلك قول الله تعالى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٨٠، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعلّ التعبير عنهم بتلك الأسماء التي تدلّ على الاختصاص و الامتياز على التهكم، أو على زعم قوم يحسبونهم كذلك، أو للاختصاص الظاهري مع قطع النظر عن النفاق الباطني.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٧٧، باب ٣٨ـقوله تعالى و قفوهم إنهم مسؤلون ...، ص ٧٦. عن كتاب العيون، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشدة خلطتهم ظاهرا و اطلاعهم على ما أبداه ←

٢٣٧٠ـ١٦٢ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أعانه الله على طاعته حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حيا و ميتا قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول أصاب النبي ص جوع شديد و هو في منزل فاطمة ع قال علي ع فقال لي النبي ص يا علي هات المائدة فقدمت المائدة و عليها خبز و لحم مشوي.(١)

٢٣٧١ـ١٦٣ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أعانه الله على طاعته حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حيا و ميتا قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول جرحت في وقعة خيبر خمسا و عشرين جراحة فجئت إلى النبي ص فلما رأى ما بي من الجراحة بكى و أخذ من

← في أمير المؤمنين ع بمنزلة السمع و البصر و الفؤاد فتكون الحجة عليهم أتم و لذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧١، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم.... عن كتاب المناقب.

١ـ كمال الدين، ج ٢، ص ٥٤١، ٥٠ـ باب سياق حديث معمر المغربي أبي الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد... ● بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٢٢٨، باب ١٤ـ ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم....

دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي.[١]

٢٣٧٢ـ١٦٤ـ حدثنا أحمد بن زياد قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة و محرز بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم قال أتى النبي ص علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع كلهم يقول أنا أحب إلى رسول الله ص فأخذ ص فاطمة مما يلي بطنه و عليا مما يلي ظهره و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره ثم قال ص أنتم مني و أنا منكم.[٢]

٢٣٧٣ـ١٦٥ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني سليمان بن مقبل المديني قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

١ـ كمال الدين، ج ٢، ص ٥٤٢، ٥٠ـ باب سياق حديث معمر المغربي أبي الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد... ● بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٢٢٨، باب ١٤ـ ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم....

٢ـ الأمالي للصدوق، ص ١٣، المجلس الرابع ...، ص ١٣ ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٥٧ مجلس في ذكر إمامة السبطين و مناقبهما ع ...، ص ١٥٦. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (روي أن عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ع أتوا إلى رسول الله ص كل يقول، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٥، باب ٥٠ـ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم ...، ص ٣٥.

قال دخلت على رسول الله ص و هو في قبا و عنده نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه ثم أقبل على أصحابه فقال معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم معاشر أصحابي إن عليا مني و أنا من علي روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي من أطاعه أطاعني و من وافقه وافقني و من خالفه خالفني.(١)

٢٣٧٤ـ١٦٦ـ حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله ص عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز و جل

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٣٥، المجلس التاسع ...، ص ٣٢ ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠١، مجلس في ذكر الإمامة و إمامة علي ابن أبي طالب و أولاده صلوات الله عليهم أجمعين ...، ص ٨. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٤، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١.

و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أمري و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله.(١)

١ـ الأمالي للمفيد، ص ١٧٤، المجلس الثاني و العشرون مجلس يوم السبت الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة... ● الأمالي للطوسي، ص ١٩٣، [٧] المجلس السابع فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ١٧٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال حدثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ١٠٤، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم محمد الثقفي قال حدثني عمار بن أبي شيبة عن عمر بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على منبر الكوفة، مثله.) ● التحصين لابن طاوس، ص ٦١٧، ١٤ـ الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع إنك الإمام لأمتي و القائم في رعيتي نذكر ذلك من.... بتفاوت في الإسناد، عن كتاب نور الهدى المنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوابي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه، و فيه: (فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عثمان ←

٢٣٧٥ـ١٦٧ـ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن علي و الحسن بن يحيى قالا حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال كان لي عشر من رسول الله ص لم يعطهن أحد قبلي و لا يعطاهن أحد بعدي قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و أنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة و منزلي و منزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين و أنت الوصي و أنت الولي و أنت الوزير عدوك عدوي و عدوي عدو الله و وليك وليي و وليي ولي الله عز و جل.(١)

← بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال علي بن أبي طالب ص على منبر الكوفة، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٩١، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما.... بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن جعفر بن محمد ع عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع، على منبر الكوفة، مثله.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٥، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن الباقر ع قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٥، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب الأمالي للطوسي.

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٧٧، المجلس الثامن عشر ...، ص ٧٥ ● الخصال، ج ٢، ص ٤٢٩، كانت لعلي ع من رسول الله ص عشر خصال ...، ص ٤٢٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي ←

← الكوفي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن أبي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي ع قال، مثله.) ● الخصال، ج ٢، ص ٤٢٨، كانت لعلي ع من رسول الله ص عشر خصال ...، ص ٤٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع كان لي من رسول الله ص عشر خصال ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أقرب الخلائق مني في الموقف و أنت الوزير و الوصي و الخليفة في الأهل و المال و أنت آخذ لوائي في الدنيا و الآخرة وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله.) ● الأمالي للطوسي، ص ١٣٧، [٥] المجلس الخامس فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ١٢١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال حدثني جدي، قال حدثنا إبراهيم بن علي و الحسن بن يحيى، جميعا، قالا حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ٧٧، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في شعبان سنة إحدى عشرة و خمسمائة قال أخبرنا السعيد الوالد قال أخبرنا محمد بن محمد رحمه الله قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن علي و الحسن بن يحيى جميعا قالا حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ١٢٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله بقراءتي ←

٢٣٧٦ـ١٦٨ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع كان لي من رسول الله ص عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت

← عليه في خانقانه بالري في شهر ربيع الأول سنة عشرة و خمسمائة قال حدثنا الشيخ السعيد محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن علي و الحسن بن يحيى جميعا قالا حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ٢١٦، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول عشر خصال ما أحب لي بواحدة ما طلعت عليه الشمس قال رسول الله يا علي أنا أخوك في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق مني يوم القيامة في الموقف و منزلي مواجه منزلك في الجنة كما يواجه منزل الإخوان في الله جل جلاله و أنت وزيري و وصيي و الخليفة في أهلي و في المسلمين و أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٨٤ فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (و عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال كان لي من رسول الله ص عشر لم يعطاهن أحد قبلي قال...، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ١٨٥، باب ٢٣ـ الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها و قصورها و حبورها و سرورها... ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٧، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥. عن كتاب الخصال، ص ٤٢٩ و الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٧، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥. عن كتاب الخصال، ج ٢ ص ٤٢٨.

عليه الشمس قال أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة و منزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الأخوان في الله و أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و أنت وصيي و وارثي و خليفتي في الأهل و المال و المسلمين في كل غيبة شفاعتك شفاعتي و وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله.[1]

٢٣٧٧ـ١٦٩ـ حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم و صلى الفجر ثم قال معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة قال فأحجم الناس و ما تكلم أحد فقال ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم فقام إليه عامر بن قتادة فقال إنه وعك في هذه الليلة و لم يخرج يصلي معك أ فتأذن لي أن أخبره فقال النبي ص شأنك فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين ع كأنه نشط من عقال و عليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي لقتلي و قد كذبوا و رب الكعبة فقال علي ع يا رسول الله أنا لهم سرية وحدي هو ذا ألبس علي ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي و هذا درعي و هذا سيفي فدرعه و عممه و قلده و أركبه فرسه و خرج أمير المؤمنين ع فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره و لا خبر من الأرض

١ـ الخصال، ج ٢، ص ٤٣٠ كانت لعلي ع من رسول الله ص عشر خصال ...، ص ٤٢٨
● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٨، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥.

و أقبلت فاطمة بالحسن و الحسين على وركيها تقول أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي ص عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي ع أبشره بالجنة و افترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ص و خرج العواتق فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي ع و هبط جبرئيل على النبي ص و أخبره بما كان فيه و أقبل علي أمير المؤمنين ع و معه أسيران و رأس و ثلاثة أبعرة و ثلاثة أفراس فقال النبي ص تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد أخذه المخاض و هو الساعة يريد أن يحدثه فقال النبي ص بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر فنادوني من أنت فقلت أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ص فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد و شد علي هذا المقتول و دار بيني و بينه ضربات و هبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم أخفه [أحفه] ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته و وكزته و قطعت رأسه و رميت به و قال لي هذان الرجلان بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه و لا تعجل علينا و صاحبنا كان يعد بألف فارس فقال النبي ص يا علي أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل و أما الآخر فصوت ميكائيل قدم إلي أحد الرجلين فقدمه فقال قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة قال يا علي أخره و اضرب عنقه ثم قال قدم الآخر فقال قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله قال ألحقني بصاحبي

قال يا علي أخره و اضرب عنقه فأخره و قام أمير المؤمنين ع ليضرب عنقه فهبط جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي عز و جل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال و الله ما ملكت درهما مع أخ لي قط و لا قطبت وجهي في الحرب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن خلقه و سخاؤه إلى جنات النعيم.(١)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٠٥، المجلس الثاني و العشرون ...، ص ١٠١ ● الخصال، ج ١، ص ٩٤، حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللات و العزى أن يقتلوا رسول الله ص فنهض إليهم علي ع... ● المناقب، ج ٢، ص ٢٣٦، فصل في محبة الملائكة إياه ...، ص ٢٣٣ ● مشكاة الأنوار، ص ٢٣٢، الفصل الرابع في السخاوة و البخل ...، ص ٢٢٩. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (روى أن أمير المؤمنين ع أتى رسول الله ص بأسيرين فأمر النبي بضرب عنقهما فضرب عنق واحد منهما ثم قصد الآخر فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام...، مثله إلى آخر ما مر.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٨٥ مجلس في ذكر حسن الجود و السخاء و ذم البخل ...، ص ٣٨٣. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٧٣، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته.... عن كتاب الخصال و الأمالي للصدوق، و قال المجلسي قدس سره في شرح إسناده و متنه: (بيان: القرميسين معرب كرمانشهان قوله آلوا أي حلفوا و أحجم القوم تأخروا و كفوا و الوعك الحمى و الجربان بالضم جيب القميص و الإحفاء المبالغة في الأخذ و في بعض النسخ بالخاء المعجمة أي لم أخف السيف في بدنه و الوكز الضرب بجمع الكف و الطعن و الدفع.) ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٠، باب ٩٢ـ حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلى خلق عظيم ...، ص ٣٧٢. عن كتاب الخصال و الأمالي للصدوق.

٢٣٧٨ـ١٧٠ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ره قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد قال حدثنا زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله إنك لتحب عقيلا قال إي و الله إني لأحبه حبين حبا له و حبا لحب أبي طالب له و إن ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين و تصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.(١)

٢٣٧٩ـ١٧١ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال بينا أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول الله ص إذ التفت إلينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال أبكي مما يصنع بكم بعدي فقلت و ما ذاك يا رسول الله قال أبكي من ضربتك على القرن و لطم فاطمة خدها و طعنة الحسن في الفخذ و السم الذي

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٢٨، المجلس السابع و العشرون ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٨٨، باب ٥ـ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزة و جعفر و الزبير و عباس و عقيل... ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢٨٧، باب ٣٤ـ ثواب البكاء على مصيبته و مصائب سائر الأئمة ع و فيه أدب المأتم يوم عاشوراء....

يسقى و قتل الحسين قال فبكى أهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء قال أبشر يا علي فإن الله عز و جل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.(١)

٢٣٨٠ـ١٧٢ـحدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال أخبرني عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري قال حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا عوف بن أبي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال قال علي ع كنت إذا سألت رسول الله ص أعطاني و إذا سكت ابتدأني.(٢)

١ـ الأمالي للصدوق، ص ١٣٤، المجلس الثامن و العشرون ...، ص ١٣٣ ● المناقب، ج ٢، ص ٢٠٩ فصل في مصائب أهل البيت ع ...، ص ٢٠٩. و فيه بعضه مرسلا، و فيه: (أمير المؤمنين ع قال بينا أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول الله ص إذ التفت إلي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال أبكي من ضربتك على القرن و لطم فاطمة خدها و طعن الحسن في فخذه و السم الذي يسقاه و قتل الحسين.) ● حارالأنوار، ج ٢٨، ص ٥١، باب ٢ـإخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من... ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٤٩، باب ٢٢ـجمل تواريخه و أحواله و حليته و مبلغ عمره و شهادته و دفنه و فضل البكاء... ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٠٩، باب ٩ـ شدة محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبة و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة.... عن كتاب المناقب.

٢ـ الأمالي للصدوق، ص ٢٤٣، المجلس الثاني و الأربعون ...، ص ٢٣٦. بيان: (روي مثله بتفاوت السند في كتاب السليم في الحديث الحادي عشر، ص ٦٤٢.) ● العمدة، ص ٤٠٣ فصل في مناقب الحسن و الحسين ع ...، ص ٣٩٥. و فيه مرسلا، عن صحيح السنن لأبي داود، و فيه: (الشيخ إبراهيم بن عمر البصري عن التستري عن القاضي أبي عمرو الهاشمي عن أبي علي ←

٢٣٨١ـ١٧٣ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن الفرات الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح الحنائي قال حدثنا أبي عن محمد بن مروان عن أبي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال غزا النبي ص غزاة فلما رجع إلى المدينة و كان علي ع تخلف على أهله فقسم المغنم فدفع إلى علي بن أبي طالب سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين و هو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله و برسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع إلي فقال يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي بن أبي طالب ع و هو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله و برسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني و قال لي يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي بن أبي طالب ع و هو ميكائيل فو الله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل و ميكائيل فكبر الناس بأجمعهم.[1]

← اللؤلؤي عن أبي داود السجستاني المصنف قال عن علي ع قال.) ● غررالحكم، ص ١١٩، فضائله ...، ص ١١٨. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (٢٠٧٦ـ إني كنت إذا سألت رسول الله ص أعطاني و إذا سكت عن مسألته ابتدأني.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٨٥، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧.

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٣٦٥، المجلس الثامن و الخمسون ...، ص ٣٦١ ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٧٢، ١٣٦ـ باب العلة التي من أجلها دفع النبي ص إلى علي ع سهمين و قد استخلفه ←

٢٣٨٢ـ١٧٤ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عن جده ع قال بلغ أم سلمة زوجة النبي ص أن مولى لها يتنقص [ينتقص] عليا ع و يتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت له يا بني بلغني أنك تتنقص [تنتقص] عليا و تتناوله قال لها نعم يا أماه قالت اقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنا كنا عند رسول الله ص تسع نسوة و كانت ليلتي و يومي من رسول الله ص فدخل النبي ص و هو متهلل أصابعه في أصابع علي واضعا يده عليه فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت و أخليه لنا فخرجت و أقبلا يتناجيان أسمع الكلام و ما أدري ما يقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله قال لا فكبوت كبوة شديدة

← على أهله بالمدينة.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا أبي عن محمد بن مروان عن أبي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن خليفة بن سليمان الجهمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال، مثله.) و في ذيله: (و حدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن إبراهيم بإسناد مثله سواء.) و هذا الإسناد مثل الأمالي كما مر ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٨، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال أبو هريرة، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٩٤، باب ٧٦ـ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ...، ص ٩٢. عن كتاب علل الشرائع، بطريقين و الأمالي للصدوق.

مخافة أن يكون ردني من سخطه [سخطه] أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت أدخل يا رسول الله قال لا فكبوت كبوة أشد من الأولى ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت أدخل يا رسول الله فقال ادخل يا أم سلمة فدخلت و علي ع جاث بين يديه و هو يقول فداك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان كذا و كذا فما تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول الثالثة فقال له يا علي يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك و ضعه على عاتقك و اضرب به قدما قدما حتى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت ع إلي فقال لي و الله ما هذه الكئابة يا أم سلمة قلت للذي كان من ردك لي يا رسول الله فقال لي و الله ما رددتك من موجدة و إنك لعلى خير من الله و رسوله لكن أتيتني و جبرئيل عن يميني و علي عن يساري و جبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي و أمرني أن أوصي بذلك عليا يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب ع أخي في الدنيا و أخي في الآخرة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا و وزيري في الآخرة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا و حامل لوائي غدا في القيامة يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي و خليفتي من بعدي و قاضي عداتي و الذائد عن حوضي يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية و أصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجت عني فرج الله عنك و

الله لا سببت عليا أبدا.[١]

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٣٨٠، المجلس الستون ...، ص ٣٧٥ ● الأمالي للطوسي، ص ٤٢٤، [١٥] المجلس الخامس عشر فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال، مثله.) ● التحصين لابن طاوس ٦٠٦ ٨ـ الباب فيما نذكره من شهادة رسول الله ص لعلي ع أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد.... بتفاوت في الإسناد، عن كتاب نور الهدى و المنجي من الردى تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوابي و عليه خط الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكمال بن هارون و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه و تصديق معانيه، و فيه: (فقال ما هذا لفظه محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق ع قال بلغ أم سلمة زوجة رسول الله ص أن مولى لها يتنقص عليا و يتناوله فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له يا بني بلغني أنك تتنقص عليا و تتناوله قال نعم يا أماه.... مثله إلى آخر ما مر.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٤٠٠، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما.... عن كتاب الأمالي للطوسي و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (قلت أبعد الله هذا العبد و أبعد داره و لا قرب منزله و لا أدنى جواره لأنه حين كان مبغضا لأمير المؤمنين ع كان ذا عقيدة ذميمة و طريقة غير مستقيمة فلما عرف الصواب تاب عن سبه و لم يمل إلى صحبته و لا قال أعتقد ما يجب منه حبه و أكون معه و من حزبه و هل يرضى بذلك إلا من غطى الله على عينه و قلبه. و رضي الله عن أم المؤمنين أم سلمة فلقد أدت الأمانة في مقالها و قدمت هذه الشهادة أمام ارتحالها عن الدنيا و انتقالها و ستجني رحمها الله و رضي عنها ثمرة أعمالها عند مآلها.) ● كشف اليقين، ص ٤٦٨، المبحث الخامس و الثلاثون في أمر الله تعالى

←

٢٣٨٣ـ١٧٥ـحدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في

← النبي ص بتبليغ فضائل علي ع ...، ص ٤٦٠. بدون الإسناد مرسلا. و فيه: (بلغ أم سلمة أن لها عبدا ينتقص عليا ع و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● معاني الأخبار، ص ٢٠٤، باب معنى الناكثين و القاسطين و المارقين ...، ص ٢٠٤. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع في حديث طويل يقول في آخره إن رسول الله ص قال لام سلمة رضي الله عنها يا أم سلمة اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا و أخي في الآخرة...، مثله إلى آخر ما مر.) ● الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٤، احتجاجه ع في الاعتذار من قعوده عن قتال من تآمر عليه من الأولين و قيامه إلى قتال من بغى... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روي عن أم سلمة زوجة رسول الله ص أنها قالت كنا عند رسول الله تسع نسوة و كانت ليلتي و يومي من رسول الله ص فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله ص فقال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخط أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب ثانية...، مثله إلى قولها، من المارقون قال أصحاب نهروان.) ● بشارة المصطفى، ص ٥٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه عن أبي جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق ع عن أبيه عن جده ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٢٩٨، باب ٧ـباب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا...، عن كتاب معاني الأخبار ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢١، إيضاح ...، ص ٤٢٠. عن كتاب الإحتجاج و الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: كباكبوا انكبّ على وجهه، و يقال مضى قدما بضمتين أي لم يعرج و لم ينثن.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢١، باب ٣ـأحوال أم سلمة رضي الله عنها ...، ص ٢٢١. عن كتاب الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي.

مسجده بدرب رياح قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك عن يحيى بن سلمة عن أبيه سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول ديني دين رسول الله ص و حسبي حسب رسول الله ص فمن تناول ديني و حسبي فقد تناول دين رسول الله ص و حسبه.(١)

٢٣٨٤ـ١٧٦ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني قال حدثنا محمد بن مسلم الواسطي قال حدثنا محمد بن هارون قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله ص و عنده أصحابه قام إليه عمار بن ياسر فقال له فداك أبي و

١ـ الأمالي للمفيد، ص ٨٨، المجلس العاشر مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة سبع و أربعمائة ...، ص ٨٥ ● الأمالي للصدوق، ص ٤١٥، المجلس الرابع و الستون ...، ص ٤٠٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال حدثني أبي عن أبيه عن سلمة عن أبي صادق قال قال علي ع ديني دين النبي ص و حسبي حسب النبي فمن تناول ديني و حسبي فإنما يتناول رسول الله ص.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٧٣ مجلس في مناقب آل محمد ع ...، ص ٢٦٨. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثل الأمالي للصدوق ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣١٣، باب ٨٨ـ كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه و ما أخبر بوقوع ذلك بعد و ما ظهر من كرامته ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٥، باب ٩٠ـ ما بين من مناقب نفسه القدسية ...، ص ٣٣٥. عن كتاب لأمالي للصدوق.

أمي يا رسول الله من يغسلك منا إذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن أبي طالب ع لأنه لا يهم بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك أبي و أمي يا رسول الله ص فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي ع يا ابن أبي طالب إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني و أنق غسلي وكفني في طمري هذين أو في بياض مصر و برد يمان و لا تغال كفني و احملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله عز و جل ثم الحافون بالعرش ثم سكان أهل سماء فسماء ثم جل أهل بيتي و نسائي الأقربون فالأقربون يؤمون إيماء و يسلمون تسليما لا تؤذوني [لا يؤذوني] بصوت نادية و لا مزنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله ص متعصبا بعمامته متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال معاشر أصحابي أي نبي كنت لكم ألم أجاهد بين أظهركم ألم تكسر رباعيتي ألم يعفر جبيني ألم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت [لثقت] لحيتي ألم أكابد الشدة و الجهد مع جهال قومي ألم أربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا و عن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا أفضل الجزاء قال و أنتم فجزاكم الله ثم قال إن ربي عز و جل حكم و أقسم أن لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا أحب إلي من القصاص في دار الآخرة على رءوس الملائكة و الأنبياء فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك أبي و أمي يا رسول الله إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك و أنت على ناقتك العضباء و بيدك القضيب

الممشوق فرفعت القضيب و أنت تريد الراحلة فأصاب بطني و لا أدري عـمدا أو خطأ فقال معاذ الله أن أكون تعمدت ثم قال يا بلال قم إلى منزل فـاطمة فـأتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال و هو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد ص يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة و طرق بلال الباب على فاطمة ع و هو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فأقبلت فاطمة ع و هي تقول يا بلال و ما يـصنع والدي بالقضيب و ليس هذا يوم القضيب فقال بلال أ ما علمت أن والدك قد صعد المنبر و هو يودع أهل الدين و الدنيا فصاحت فاطمة ع و قالت وا غماه لغمك يا أبتاه من للفقراء و المساكين و ابن السبيل يا حبيب الله و حبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله ص فقال رسول الله أين الشيخ فقال الشيخ ها أنا ذا يا رسول الله ص بأبي أنت و أمي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله ص فكشف ص عن بطنه فقال الشيخ بأبي أنت و أمي يا رسول الله ص أ تأذن لي أن أضع فمي على بطنك فأذن له فقال أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله ص يا سوادة بن قيس أ تعفو أم تقتص فقال بل أعفو يا رسول الله فقال ص اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد ثم قام رسول الله ص فدخل بـيت أم سلمة و هو يقول رب سلم أمة محمد من النار و يسر عليهم الحساب فقالت أم سلمة يا رسول الله ما لي أراك مغموما متغير اللون فقال نعيت إلي نفسي هـذه السـاعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا فقالت أم سلمة وا حزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثم قال ص ادع لي حبيبة قلبي و قرة

عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة و هي تقول نفسي لنفسك الفداء و وجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه ألا تكلمني كلمة فإني أنظر إليك و أراك مفارق الدنيا و أرى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية إني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا أبتاه فأين الملتقى يوم القيامة قال عند الحساب قالت فإن لم ألقك عند الحساب قال عند الشفاعة لأمتي قالت فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و الملائكة من خلفي و قدامي ينادون رب سلم أمة محمد ص من النار و يسر عليهم الحساب فقالت فاطمة ع فأين والدتي خديجة قال في قصر له أربعة [أربعة آلاف] أبواب إلى الجنة ثم أغمي على رسول الله ص فدخل بلال و هو يقول الصلاة رحمك الله فخرج رسول الله ص و صلى بالناس و خفف الصلاة ثم قال ادعوا إلي علي بن أبي طالب و أسامة بن زيد فجاءا فوضع ص يده على عاتق علي و الأخرى على أسامة ثم قال انطلقا بي إلى فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها فإذا الحسن و الحسين ع يبكيان و يصطرخان و هما يقولان أنفسنا لنفسك الفداء و وجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله ص من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن و الحسين فعانقهما و قبلهما و كان الحسن ع أشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله فنزل ملك الموت فقال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا ملك الموت لي إليك حاجة قال و ما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي و أسلم عليه فخرج ملك الموت و هو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد ص قال لا يا جبرئيل سألني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه و يسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت أ ما ترى أبواب السماء

مفتحة لروح محمد أما ترى حور العين قد تزين لمحمد ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا أبا القاسم فقال و عليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد ص و كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت آخذ بروحه ص فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر إلى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد إنك ميت و إنهم ميتون كل نفس ذائقة الموت. فروي عن ابن عباس أن رسول الله ص في ذلك المرض كان يقول ادعو إلي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة امضي إلى علي فما نرى رسول الله ص يريد غير علي فبعثت فاطمة إلى علي ع فلما دخل فتح رسول الله ص عينيه و تهلل وجهه ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال ص يدنيه حتى أخذه بيده و أجلسه عند رأسه ثم أغمي عليه فجاء الحسن و الحسين ع يصيحان و يبكيان حتى وقعا على رسول الله ص فأراد علي ع أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله ص ثم قال يا علي دعني أشمهما و يشماني و أتزود منهما و يتزودان مني أما إنهما سيظلمان بعدي و يقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده إلى علي ع فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه و وضع فاه على فيه و جعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة ص فانسل علي ع من تحت ثيابه و قال أعظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه فارتفعت الأصوات بالضجة و البكاء فقيل لأمير المؤمنين ع ما الذي ناجاك به رسول الله ص حين أدخلك تحت ثيابه فقال علمني ألف باب

يفتح لي كل باب ألف باب.[١]

٢٣٨٥ـ١٧٧ـأخبرني أبو عبد الله قال حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن عائشة عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال حدثني عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس إياي فقال يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا و أحباؤنا خلف ذريتنا و أشياعنا عن أيماننا و شمائلنا.[٢]

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٦٣٣، المجلس الثاني و التسعون ...، ص ٦٣٠ ● روضة الواعظين، ج ١، ص ٧٢، مجلس في ذكر وفاة سيدنا و مولانا ص ...، ص ٧١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال ابن عباس، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٠٧، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص ...، ص ٥٠٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أرن و رن أي صاح و حر الوجه بالضم ما بدا من الوجنة قوله ص حتى كنفت أي أحاطت و في بعض النسخ لثقت بالثاء المثلثة و القاف يقال لثق يومنا كفرح ركدت ريحه و كثر نداه و ألثقه بلله و نداه و لثقه تلثيقا أفسده.)

٢ـ الإرشاد، ج ١، ص ٤٣، فصل و من ذلك ما جاء في أنه ع و شيعته هم الفائزون ...، ص ٤١ ● الخصال، ج ١، ص ٢٥٤، أول أربعة يدخلون الجنة...، ص ٢٥٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال أخبرنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال شكوت إلى رسول الله ص حسد من يحسدني فقال يا علي أ ما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و ذرارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا.)

←

٢٣٨٦ـ١٧٨ـقال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي ع أنه قال أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلاكذاب صليت قبل الناس بسبع سنين.(١)

← ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢١٨، باب ٨٥ـأنه ع ساقي الحوض و حامل اللواء و فيه أنه ع أول من يدخل الجنة...، ص ٢١١. عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ١٧، باب ١٥ـ فضائل الشيعة...، ص ١. عن كتاب الخصال، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يمكن أن يكون أحد الأربعة الرسول ص و الثاني علياع و الثالث الذراري و الرابع الشيعة وكون علي ع أولهم لأنه ع صاحب الراية و هو مقدم في الدخول كما مر و يحتمل أن يكون المراد بالذراري الحسنان ع تتمة الأربعة و الظاهر أنه سقط شيء من الخبر كما يدل عليه ما سيأتي من خبر الإرشاد.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٢، باب ١٥ـ فضائل الشيعة...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: إن أول أربعة أي أول الأربعات الذين يدخلون الجنة فالجميع إلى قوله ع و الحسين خبر أو المعنى أن الأربعة الذين يدخلون الجنة أولهم أنا فخبر البواقي مقدر بقرينة المقام.)

١ـ الخصال، ج ٢، ص ٤٠١، صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قبل الناس بسبع سنين...، ص ٤٠١ ● اعلام الورى، ص ١٨٣. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثله ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥، الفصل الثاني و العشرون في السبق إلى الإسلام ...، ص ٢٣٣. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (البختري قال علي ع صليت قبل الناس بسبع سنين.) ● الطرائف، ج ١، ص ٢٠، إن علياع أول من أسلم و صلى...، ص ١٨. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب الكشف و ←

← البيان في تفسير القرآن للثعليي في تفسير قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ، و فيه: (و روى الثعلبي عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله و.... مثله إلى آخر ما مر.) ● الطرائف، ج ١، ص ٦٩، اختصاص علي ع بمناقب جليلة...، ص ٦٨. و فيه مثل القَبل ● العمدة، ص ٦٤، الفصل العاشر في أنه ع أول من أسلم و أول من صلى مع رسول الله ص...، ص ٦٠. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن للثعليي في تفسير قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال و روى عبيد الله بن محمد عن العلاء بن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و.... مثله إلى آخر ما مر.) و في ذيله: (قال يحيى بن الحسن و في هذا الخبر دليل على إيمان أبي طالب رضي الله عنه لأنه أمر ولده عليا ع بلزومه و إقراره بأنه لا يدعو إلا إلى خير تسليم و اعتراف بصحة دعواه. و حقيقة الإيمان هو التسليم و التصديق لما أتى به النبي ص.) ● العمدة، ص ٢٢٠، الفصل السابع و العشرون في قوله ع الصديقون ثلاثة ...، ص ٢٢٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (من مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف ←

← عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا ابن نمير و أبو أحمد الزبيري قالا حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله ص قال ابن نمير في حديثه و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي قال أبو أحمد لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال أبو أحمد و لقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين.) ● بناء المقالة، ص ٢٨٠. بتفاوت في الإسناد والمتن، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل و فيه: (الشيخ الثقة يحيى بن البطريق من طريق الشيخ الجليل الحافظ ربع السنة أحمد بن حنبل بالإسناد الذي له اليه في مسنده قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال...، مثل القَبل.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٨٩، في ذكر الصديقين...، ص ٨٨. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله ص و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● كشف اليقين، ص ١٦٧، المبحث الثالث في سبقه إلى التصديق...، ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد، عن كتاب المسند لأحمد بن حنبل، و فيه: (و من كتاب مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عباس قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٦، فصل في المسابقة بالصلاة...، ص ١٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (تاريخ الطبري و ابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا قال أنا عبد الله و أخو رسول الله و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٧٢، فصل من البيان عن أن أمير المؤمنين ع أول بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة ع...، ص ٢٦١. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● الفصول المختارة ص ٢٦١. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (من طريق عمرو بن مرة عن أبي البختري عن اميرالمؤمنين ع قال: صليت قبل الناس سبع سنين.) ● الفصول المختارة، ص ٢٩٧، فصل...، ص ٢٩٦. و فيه بعضه مرسلا عن أمير المؤمنين ع ● الصوارم المهرقة، ص ٣١٣، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة...، ←

٢٣٨٧ـ١٧٩ـقال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال جاء رجل إلى رسول الله ص و قد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال ع يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوبا ألبسه قال علي ع فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله ص فنظر إليه فقال يا علي غير هذا أحب إلي أ ترى صاحبه يقيلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله ص قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه فرد علي الدراهم و جئت بها إلى رسول الله ص فمشى معه إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله ص و ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله ص أربعة دراهم و قال ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله ص إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله

← ص ١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (ما روى جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب الوجيز عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠٩، باب ٦٥ـأنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... . عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٩، باب ٦٥ـأنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و... . عن كتاب كشف الغمة ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٥٣، باب ٦٥ـأنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و... . عن كتاب لطرائف.

عز و جل فرأى رجلا عريانا يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله ص قميصه الذي اشتراه و كساه السائل ثم رجع ع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله عز و جل و رجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله ص ما لك لا تأتين أهلك قالت يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني فقال رسول الله ص مري بين يدي و دليني على أهلك و جاء رسول الله ص حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال ع ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني فقالوا يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله ص إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لمشاك فقال رسول الله ص الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عاريين و أعتق نسمة.[1]

٢٣٨٨ـ١٨٠ـ قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء

١ـ الخصال، ج ٢، ص ٤٩٠، حديث الدراهم الاثني عشر التي أهديت إلى رسول الله ص...، ص ٤٩٠ ● الأمالي للصدوق، ص ٢٣٨، المجلس الثاني و الأربعون...، ص ٢٣٦ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٢١٤، باب ٩ـ مكارم أخلاقه و سيره و سننه صلى الله عليه و آله و ما أدبه الله تعالى به...، ص ٤، عنهما ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٧، مجلس في ذكر المال و الولد...، ص ٤٢٧، بدون الإسناد مرسلا عن الصادق ع، مثله ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٢٥٢، ٤ـ باب استحباب إقالة النادم و عدم وجوبها، ص ٢٥٢.

الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه و لشرح صدره و ثبت لسانه و قه الحر و البرد.(١)

٢٣٨٩ـ١٨١ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: دعا لي النبي ص أن يقيني الله عز و جل الحر و البرد.(٢)

٢٣٩٠ـ١٨٢ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

١ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٠، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٦، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١.

٢ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٧١، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١.

القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب.(١)

٢٣٩١ـ١٨٣ـ قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: دفع النبي ص الراية يوم خيبر إلي فما برحت حتى فتح الله على يدي.(٢)

١ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٣، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٤، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص...، ص ٣٣٠.

٢ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٤، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٣، باب ٢٢ـ غزوة خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب ع...، ص ١.

٢٣٩٢ـ١٨٤ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبيه قال أتيت الأعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله ص فقال ايت محمد بن عبد الله فاسأله قال فأتيته فحدثني عن زيد بن علي ع فقال لما حضرت رسول الله ص الوفاة و رأسه في حجر علي ع و البيت غاص بمن فيه من المهاجرين و الأنصار و العباس قاعد قدامه قال رسول الله ص يا عباس أ تقبل وصيتي و تقضي ديني و تنجز موعدي فقال إني امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فأعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله ص سأعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي أ تقبل وصيتي و تقضي ديني و تنجز موعدي قال فخنقته العبرة و لم يستطع أن يجيبه و لقد رأى رأس رسول الله ص يذهب و يجيء في حجره ثم أعاد عليه فقال له علي ع نعم بأبي أنت و أمي يا رسول الله فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله فأتى بها ثم قال يا بلال ايت براية رسول الله فأتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول الله بسرجها و لجامها فأتى بها ثم قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين و الأنصار كي لا ينازعك فيه أحد من بعدي قال فقام علي ع و حمل ذلك حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع.[1]

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٦٧، ١٣١ـ باب العلة التي من أجلها أوصى رسول الله ص إلى علي دون غيره...، ص ١٦٦ ● علل الشرائع، ج ١، ص ١٦٨، ١٣١ـ باب العلة التي من أجلها ←

٢٣٩٣ـ١٨٥ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا أبو عباية عن عمرو بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي ع يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فافتحوا آذانكم و استمعوا فقال ع جمعنا رسول الله ص بني عبد المطلب في بيت رجل منا أو قال أكبرنا فدعا بمد و نصف من طعام و قدح له

← أوصى رسول الله ص إلى علي دون غيره...، ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبيه عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة قال للعباس أ تقبل وصيتي و تقضي ديني و تنجز موعدي قال إني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي فأعاده ثلاثا فردها فقال رسول الله لأعطينها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي و تقضي ديني و تنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم أعاد عليه فقال علي ع نعم يا رسول الله فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله فأتى بها ثم قال يا بلال ايت بسيف رسول الله فأتى به ثم قال يا بلال ايت براية رسول الله فأتى بها قال حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فأتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول الله بسرجها و لجامها فأتى بها ثم قال لعلي قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين و الأنصار حتى لا ينازعك فيه أحد من بعدي قال فقام علي ع و حمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٥٩، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر...، ص ٤٥٥. عنهما.

يقال له الغمر فأكلنا وشربنا و بقي الطعام كما هو و الشراب كما هو و فينا من يأكل الجذعة و يشرب الفرق فقال رسول الله ص إن قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي و وارثي و وصيي فقمت إليه و كنت أصغر القوم و قلت أنا قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.(١)

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٦٩، ١٣٣ـ باب العلة التي من أجلها ورث علي بن أبي طالب ع رسول الله ص دون غيره...، ص ١٦٩ ● سعدالسعود، ص ١٠٤، فصل...، ص ١٠٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب تأويل ما أنزل من القرآن الكريم في النبي ص تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بالحجام، و فيه: (فيما نذكره من الجزء السابع من الكتاب المذكور و هو الثاني من المجلد الثاني من أواخر الجهة الثانية من القائمة الأولى منه و هو أول الجزء السابع في خامس كراس من أصل الجلد من كتاب محمد بن العباس بن مروان بلفظه حدثنا الحسين بن الحكم الخبري قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثني زكريا بن يحيى قال حدثني عفان بن سلمان و حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني جدي قالوا أخبرنا عفان و حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا موسى بن زكريا حدثنا عبد الواحد بن غياث قالا حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ماجد أن رجلا قال لعلي يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك قالها ثلاث مرات حتى استراب الناس و نشروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله أو دعا رسول الله بني عبد المطلب كلهم يأكل الجذعة و يشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس و لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة و إلى الناس عامة و قد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وارثي فلم يقم إليه أحد قال فقمت و كنت أصغر القوم سنا فقال اجلس قال ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كانت الثالثة ضرب يده على يدي فقال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.) ● المناقب، ج ٢، ص

←

٢٣٩٤ـ١٨٦ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا الحسين بن علي الصوفي رحمه الله قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن أحمد التميمي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال لي رسول الله ص أنت أول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله أدخلها قبلك قال نعم إنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا و حامل اللواء هو المتقدم ثم قال ص يا علي كأني بك و قد دخلت الجنة و بيدك لوائي و هو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه.(١)

← ٢٥، فصل في المسابقة بالبيعة...، ص ٢١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد إن رجلا قال لعلي يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال ع بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم إليه أحد فقمت إليه و كنت من أصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ١٧٧، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى... . عن كتاب العلل و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الغمر بضم الغين و فتح الميم القدح الصغير و الفرق بالفتح و قد يحرك مكيال هو ستة عشر رطلا.) ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢١٤، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و... . عن كتاب سعد السعود و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجزري فيه فينادي يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته أي يرفعون رءوسهم لينظروا إليه و كل رافع رأسه مشرئب.)

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٧٢، ١٣٧ـباب العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب أول

٢٣٩٥ـ١٨٧ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا منصور بن أبي الأسود قال حدثنا كثير أبو إسماعيل عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست إليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله ص أبا بكر ببراءة فلما أتى ذا الحليفة أتبعه عليا ع فأخذها منه قال أبو بكر يا علي ما لي أنزل في شيء قال لا و لكن رسول الله ص قال لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال فرجع إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا و لكن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال كثير قلت لجميع أ تشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلاثا.[1]

٢٣٩٦ـ١٨٨ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر و أم محمد بنتي محمد بن جعفر عن أسماء

← من يدخل الجنة...، ص ١٧٢ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٦، باب ١٨ـ اللواء...، ص ١.

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ١٨٩، ١٥٠ـ باب العلة التي من أجلها رد النبي ص من كان دفع إليه سورة براءة و بعث عليا ع مكانه... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨٤، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... .

بنت عميس و هي جدتهما قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس و عمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا بالصهباء قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص في هذا المكان فصلى رسول الله ص الظهر ثم دعا عليا ع فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص فصلى العصر فجاء علي ع فقعد إلى جنب رسول الله فأوحى الله تعالى إلى نبيه ص فوضع رأسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض و لا على جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبئت أنك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل و لا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضأ و صلى ثم انكسفت.[1]

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٥١، ٦١ـ باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع صلاة العصر في حياة رسول الله ص حتى فاتته و... ● قصص الأنبياء للراوندي، ص ٢٩٠، ٦ـ فصل...، ص ٢٩٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن ابن بابويه حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا علي بن سلمة الليفي حدثنا محمد بن إسماعيل يعني ابن فديك حدثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قالت كنا مع رسول الله ص في غزوة حنين فبعث عليا ع في حاجة فرجع و قد صلى رسول الله العصر و لم يصل علي فوضع رأسه في حجر علي حتى غربت الشمس فلما استيقظ قال علي إني لم أكن صليت العصر فقال النبي ص اللهم إن عبدك علي حبس نفسه على نبيك فرد له الشمس فطلعت الشمس حتى ارتفعت على الحيطان و الأرض حتى صلى أمير المؤمنين ع ثم غربت الشمس فقالت أسماء و ذلك بالصهباء في غزوة حنين.) و في ذيله: (و إن عليا لعله صلى إيماء قبل ذلك أيضا فقال حسان بن ثابت:

←

٢٣٩٧ـ١٨٩ـالقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله ص أمرني رسول الله فغسلته وكفنه رسول الله ص وحنطه و قال لي احمله يا علي فحملته حتى جئت به إلى البقيع فصلى عليه ثم أدناه من القبر ثم قال لي يا علي انزل فنزلت و دلاه علي رسول الله ص فلما رآه منصبا بكى ع فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ص حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء فنهاهم رسول الله ص أشد النهي و قال تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب و إنا بك لمصابون و إنا عليك لمحزونون يا إبراهيم ثم سوى قبره و وضع يده عند رأسه و غمرها حتى بلغت الكوع و قال بسم الله ختمتك من الشيطان أن يدخلك، و ذكر باقي الحديث بطوله.[1]

٢٣٩٨ـ١٩٠ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ

←

إن عـــلي بـــن أبـــي طـــالب ردت عليه الشمس في المغرب

ردت عليه الشمس في ضوئها عصرا كأن الشمس لم تغرب.)

● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٦٧، باب ١٠٩ـرد الشمس له و تكلم الشمس معه ع ...، ص ١٦٦. عنهما.

١ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٢٤، ذكر التعازي و الصبر و ما رخص فيه من البكـاء ...، ص ٢٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ١٠٠، باب ١٦ـالتعزية و المأتم و آدابهما و أحكامها ...، ص ٧١

● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٦٠، ٧٤ـباب جواز البكاء على الميت و المصيبة و استحبابه عند زيادة الحزن...، ص ٤٥٩.

بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْفُضَيْلِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى وَصِيَّتِهِ إِلَى عَلِيٍّ ع أَرْبَعَةً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ آخَرَ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ.(١)

٢٣٩٩ـ١٩١ـ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَنَّاطِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ مَا وَرِثَ رَسُولَ اللَّهِ ص الْعَبَّاسُ وَ لَا عَلِيٌّ ع وَ لَا وَرِثَتْهُ إِلَّا فَاطِمَةُ ع وَ مَا كَانَ أَخَذَ عَلِيٌّ ع السِّلَاحَ وَ غَيْرَهُ إِلَّا لِأَنَّهُ قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ ثُمَّ قَالَ ع وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ.(٢)

٢٤٠٠ـ١٩٢ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: فصل في بغض عائشة لأمير المؤمنين ع، فمن ذلك ما رواه كافة العلماء عنها أنها كانت تقول لم يزل بيني و بين علي من التباعد ما يكون بين الأحماء و قالت في خبرها عن قصة الذين رموها بصفوان بن المعطل و ما كان منها في غزوة بني المصطلق و هجر رسول الله ص لها و إعراضه عنها و

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٣٦، باب نوادر الوصايا ...، ص ٢٣١.

٢ـ من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٦١، باب ميراث ولد الصلب ...، ص ٢٦٠ ● وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ١٠١، ٤ـ باب أن البنت إذا انفردت ورثت المال كله و كذا البنتان و البنات و كذا الذكر انفرد أو تعدد... .

استشارته في أمرها أسامة بن زيد قالت و كان عبدا صالحا مأمونا و ذكر له قذف القوم بصفوان فقال له أسامة لا تظن يا رسول الله إلا خيرا فإن المرأة مأمونة و صفوان عبد صالح ثم استشار عليا ع فقال له يا رسول الله صلى الله عليك النساء كثيرة و سل بريرة خادمتها و ابحث عن خبرها منها فقال له رسول الله ص فتول أنت يا علي تقريرها فقطع لها علي ع عسبا من النخل و خلا بها يسألها عني و يتهددها و يرهبها لا جرم أني لا أحب عليا أبدا.(١)

١ـ الجمل، ص ١٥٧، فصل في بغض عائشة لأمير المؤمنين ع ....، ص ١٥٧. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (فهذا تصريح منها ببغضها له و مقتها إياه و لم يكن ذلك منه ع إلا النصيحة لله و لرسوله و اجتهاده في الرأي و نصحه و امتثاله لأمر النبي ص و مسارعته إلى طاعته. و من ذلك ما رواه كافة العلماء من حديث عكرمة و ابن عباس و أن عكرمة خبره عن حديث حدثته عائشة في مرض رسول الله ص الذي توفي فيه حتى انتهت من ذلك إلى قولها فخرج رسول الله ص متوكئا على رجلين من أهل بيته أحدهما الفضل بن العباس فقال عبد الله بن العباس لعكرمة فلم تسم لك الآخر قال لا و الله ما سمته فقال أ تدري من هو قال لا قال ذلك علي بن أبي طالب ع و ما كانت و الله أمنا تذكره بخير و هي تستطيع. و الرواية المشهورة عن ابن عباس حين أنفذه أمير المؤمنين ع إلى عائشة و هي بالبصرة نازلة في قصر ابن خلف يأمرها بالرحيل إلى وطنها و الرجوع إلى بيتها و الحديث مشهور قد ثبت في كتب الجمل و غيرها أن ابن عباس قال لها إن أمير المؤمنين ع يأمرك أن ترتحلي إلى بيتك فقالت رحم الله أمير المؤمنين و إن تربدت له وجوه و رغمت له معاطس. هذا مع الأخبار التي لا ريب فيها و لا مرية في صحتها لاتفاق الرواة عليها أنها لما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع جاء الناعي فنعاه لأهل المدينة فلما سمعت عائشة بنعيه استبشرت و تمثلت بقول الشاعر:

فإن يك ناعيا فلقد نعاه بناع ليس في فيه التراب.

فقالت لها زينب بنت أبي سلمة ألعلي تقولين هذا فتضاحكت ثم قالت انسى فإذا نسيت فذكروني ←

٢٤٠١ـ١٩٣ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: أبو بكر محمد بن عمر الجعابي و حدثنا به قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن فضال بإسناده في كتابه المعروف بالمنبي و هو أشهر من أن يدل عليه العلماء عن أبان بن عثمان عن الأجلح عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال لما رمى أهل الإفك عائشة استشار رسول الله ص عليا ع فيها فقال يا رسول الله النساء كثيرة و سل الخادمة فسألوا بريرة فقالت ما علمت إلا خيرا فبلغ ذلك عائشة فقالت لا أحب عليا بعد هذا أبدا و كانت تقول لا أحب عليا أبدا أ ليس هو الذي خلا و صاحبه بجاريتي يسالانها عني.[1]

٢٤٠٢ـ١٩٤ـ حلية الأولياء محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنه كان ابن عم لها «مارية» يزورها فأنفذ عليا ليقتله قال فقلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني

← ثم خرت ساجدة شكرا على ما بلغها من قتله و رفعت رأسها و هي تقول:

فألقت عصاها و استقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر.

هذا و قد روي عن مسروق أنه قال دخلت عليها فاستدعت غلاما باسم عبد الرحمن فسألتها عنه فقالت عبدي فقلت كيف سميته بعبد الرحمن قالت حبا لعبد الرحمن بن ملجم قاتل علي. و الخبر المشهور أنه لما بعث إليها أمير المؤمنين ع بالبصرة أن ارتحلي عن هذه البلدة قالت لا أريم مكاني هذا فقال لها أم و الله لترتحلن أو لأنفذن إليك نسوة من بكر بن وائل يأخذنك بشقاق حداد فقالت لرسوله أنا أرتحل فبالله أحلف ما كان مكان أبغض إلي من مكان يكون هو فيه و أمثال هذا مما لو أثبتناه لطال به الكتاب.)

١ـ الجمل، ص ٤٢٦، خاتمة في تتمة أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين ع...، ص ٤٢٥.

كالسبكة المحماة و في رواية كالمسمار المحمي في الوبر و لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلني به و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه فإذا هو أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير فأغمدت سيفي ثم أتيت إلى النبي فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان.[1]

٢٤٠٣ـ١٩٥ـ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ الْكَافِئَةِ فِي إِبْطَالِ تَوْبَةِ الْخَاطِئَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ مَارِيَةَ يَأْتِيهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا فَلَطَخَتْهَا بِالْفَاحِشَةِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَالَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً فَأَعْلِمِينِي إِذَا دَخَلَ فَرَصَدَتْهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا أَعْلَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص فَدَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص وَ قَالَ خُذْ هَذَا السَّيْفَ فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَخَذَ عَلِيٌّ ع السَّيْفَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِي فِي الْأَمْرِ أَكُونُ كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ تَقَعُ فِي الْوَبَرِ أَوْ أُثَبِّتُ فَقَالَ ثَبِّتْ فَانْطَلَقَ ع وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ وَ هُوَ مُغْلَقٌ فَأَلْصَقَ عَيْنَهُ بِبَابِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَأَى الْقِبْطِيُّ عَيْناً فِي الْبَابِ فَزِعَ وَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ فَصَعِدَ نَخْلَةً وَ تَسَوَّرَ عَلِيٌّ ع عَلَى الْحَائِطِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْقِبْطِيُّ وَ مَعَهُ السَّيْفُ أَحَسَّ فَحَسَرَ ثَوْبَهُ فَأَبْدَى عَوْرَتَهُ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ فَصَدَّ بِوَجْهِهِ

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٢٢٥، فصل في الاختصاص ...، ص ٢١٦ • بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٠١، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة... .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْهُ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص ذَلِكَ فَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُعَافِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ سُوءِ مَا يُلَطِّخُونَا بِهِ.(١)

٢٤٠٤ـ١٩٦ـأخبرنا ابن الصلت، قال أخبرنا ابن عقدة، قال أخبرنا موسى بن القاسم،

١ـ مستدرك الوسائل، ج ١٨، ص ٧٦، ٤٢ـباب نوادر ما يتعلق بأبواب حد الزنى ...، ص ٧٤. و لم يوجد في كتاب الكافئة للمفيد ● رسالة حول خبر مارية، ص ١٦، رسالة حول خبر مارية ...، ص ١٦. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (المفيد قال: قال النبي ص لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع خذ سيفك يا علي و امض إلى بيت مارية فإن وجدت القبطي فيه فاضرب عنقه فقال له أمير المؤمنين ع إنك تأمرني يا رسول الله بالأمر فأكون فيه كالسكة المحماة في ذات الوبر فأمضي لأمرك في القبطي أو يرى الشاهد ما لا يرى الغائب فقال له النبي ص بل يرى الشاهد ما لا يرى الغائب فمضى أمير المؤمنين ع إلى بيت مارية القبطية فوجد القبطي فيه فلما رأى السيف بيد أمير المؤمنين ع صعد إلى نخلة في الدار فهبت ريح كشفت عنه ثوبه فإذا هو ممسوح ليس له ما للرجال فتركه أمير المؤمنين ع و عاد إلى النبي ص فأخبره الخبر فسري عنه و قال الحمد لله الذي نزهنا أهل البيت عما يرمينا به أشرار الناس من السوء.) و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و الحديث مشهور و تفصيله عند أهل العلم مذكور. فقال السائل هذا الخبر عندكم ثابت صحيح قلت أجل هو خبر مسلم يصطلح على ثبوته الجميع فقال خبرني إذا ما وجه إطلاق النبي ص الأمر بقتل نفس على التهمة من غير يقين لما يوجب ذلك منها. و ما وجه اشتراط علي ع الرأي عند المشاهدة و سؤاله عن امتثال الأمر على كل حال أو على بعض الأحوال. و هل لاختلاف الحال في هذين المعنيين عندك وجه تذكره ببرهان فقلت له قد تعلق بمضمون هذا الخبر طوائف من الناس كل طائفة تبنى مذهبا لها تأسيسه على الفساد. فمنهم الغلاة المنتحلة للزيغ زعمت أن أمير المؤمنين ع رمز بذكر الشاهد الغائب و عنى بمقاله أنه مشاهد جميع الأشياء و أن الأمر له في الباطن و التدبير دون النبي ص. و منهم العامة و المعتزلة المجوزة على النبي ص الخطأ في الأحكام زعموا أن إطلاق الأمر منه بقتل القبطي كان غلطا عرفه أمير المؤمنين ع فنبهه بالاشتراط عليه فلما سمع النبي ص منه رجع إلى الصواب.)

قال أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أ فأكون فيه كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.[١]

٢٤٠٥ـ١٩٧ـ محمدباقر المجلسي قال: الغرر للسيد المرتضى رضي الله عنه روى محمد بن الحنفية عن أبيه ع قال كان قد كثر على مارية القبطية أم إبراهيم الكلام في ابن عم لها قبطي كان يزورها و يختلف إليها فقال لي النبي ص خذ هذا السيف و انطلق فإن وجدته عندها فاقتله قلت يا رسول الله أكون في أمرك كالسكة المحماة أمضي لما أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لي النبي ص بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقي إليها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه فإذا إنه أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير قال فغمدت السيف و رجعت إلى النبي ص فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت.[٢]

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٣٣٨، [١٢] المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و فيه بعض أحاديث... ● عين العبرة، ص ٥، فصل ...، ص ٥. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (أن رسول الله ص لما بعث عليا في بعض شئونه قال يا رسول الله ترسلني في الأمر فأكون فيه كالسكة المحماة في العين أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يراه الغائب.) ● بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٨٦، باب ١٢٥ـ النوادر ...، ص ١٨٦.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٧، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم

← إبراهيم ...، ص ١٥١. و في ذيله: (قال رضي الله عنه في هذا الخبر أحكام و غريب و نحن نبدأ بأحكامه ثم نتلوه بغريبه فأول ما فيه أن لقائل أن يقول كيف يجوز أن يأمر الرسول ص بقتل رجل على التهمة بغير بينة و ما يجري مجراها. و الجواب عن ذلك أن القبطي جائز أن يكون من أهل العهد الذين أخذ عليهم أن يجري فيهم أحكام المسلمين و أن يكون الرسول ص تقدم إليه بالانتهاء عن الدخول إلى مارية فخالف و أقام على ذلك و هذا نقض للعهد و ناقض العهود من أهل الكفر مؤذن بالمحاربة و المؤذن بها مستحق للقتل فأما قوله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فإنما عنى به رؤية العلم لا رؤية البصر لأنه لا معنى في هذا الموضع لرؤية البصر فكأنه ص قال بل الشاهد يعلم و يصح له من وجه الرأي و التدبير ما لا يصح للغائب و لو لم يقل ذلك لوجب قتل الرجل على كل حال و إنما جاز منه أن يخير بين قتله و الكف عنه و يفوض الأمر في ذلك إلى أمير المؤمنين ع من حيث لم يكن قتله من الحدود و الحقوق التي لا يجوز العفو عنها و لا يسع إلا إقامتها لأن ناقض العهد ممن إلى الإمام القائم بأمور المسلمين إذا قدر عليه قبل التوبة أن يقتله أو يمن عليه و مما فيه أيضا من الأحكام اقتضاؤه أن مجرد أمر الرسول لا يقتضي الوجوب لأنه لو اقتضى ذلك لما حسنت مراجعته و لا استفهامه و في حسنها و وقوعها موقعها دلالة على أنه لا يقتضي ذلك و مما فيه أيضا من الأحكام دلالته على أنه لا بأس بالنظر إلى عورة الرجل عند الأمر ينزل فلا يوجد من النظر إليها بد إما لحد يقام أو لعقوبة تسقط لأن العلم بأنه أمسح أجب لم يكن إلا عن تأمل و نظر و إنما جاز التأمل و النظر ليتبين هل هو ممن يكون منه ما قرف به أم لا و الواجب على الإمام فيمن شهد عليه بالزنى و ادعى أنه مجبوب أن يأمر بالنظر إليه و يتبين أمره و مثله أمر النبي ص في قتل مقاتلة بني قريظة لأنه ص أمر أن ينظروا إلى مؤتزر كل من أشكل عليهم أمره فمن وجدوه قد أنبت قتلوه و لو لا جواز النظر إلى العورة عند الضرورة لما قامت شهادة الزنى لأن من رأى رجلا مع امرأة واقعا عليها متى لم يتأمل أمرهما حق التأمل لم تصح شهادته و لهذا قال النبي ص لسعد بن عبادة و قد سأله عمن وجد مع امرأته رجلا أ يقتله فقال حتى يأتي بأربعة شهداء فلو لم يكن الشهداء إذا حضروا تعمدوا إلى النظر إلى عورتيهما ←

٢٤٠٦ـ١٩٨ـ السيدشرف الدين الحسيني الأسترآباد. قال: قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ. تأويله ما ذكره علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره صورة لفظه: قال سألته عن هذه الآية فقال إن عائشة قالت لرسول الله ص إن مارية يأتيها ابن عم لها و لطختها بالفاحشة فغضب رسول الله ص و قال إن كنت صادقة فأعلميني إذا دخل إليها فرصدتها فلما دخل عليها ابن عمها أخبرت رسول الله ص فقالت هو الآن عندها فدعا رسول الله ص عليا ع فقال يا علي خذ السيف فإن وجدته عندها فاضرب عنقه قال فأخذ علي ع السيف و قال يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون

← لإقامة الشهادة كان حضورهم كغيبتهم و لم تقم شهادة الزنى لأن من شرطها مشاهدة العضو في العضو كالميل في المكحلة. فإن قيل كيف جاز لأمير المؤمنين ع الكف عن القتل و من أي جهة آثره لما وجده أجب و أي تأثير لكونه أجب فيما استحق به القتل و هو نقض العهد. قلنا إنه ص لما فوض إليه الأمر في القتل و الكف كان له أن يقتله على كل حال و إن وجده أجب لأن كونه بهذه الصفة لا يخرجه عن نقض العهد و إنما آثر الكف الذي كان إليه و مفوضا إلى رأيه لإزالة التهمة و الشك الواقعين في أمر مارية و لأنه أشفق من أن يقتله فيتحقق الظن و يلحق بذلك العار فرأى ع أن الكف أولى لما ذكرناه. فأما غريب الحديث فقوله شغر برجليه يريد رفعهما و أصله في وصف الكلب إذا رفع رجله للبول و أما قوله فإذا إنه أجب فيعني به المقطوع الذكر لأن الجب هو القطع و منه بعير أجب إذا كان مقطوع السنام و قد ظن بعض من تأول هذا الخبر أن الأمسح هاهنا هو قليل لحم الألية و هذا غلط لأن الوصف بذلك لا معنى له في الخبر و إنما أراد تأكيد الوصف له بأنه أجب و المبالغة فيه لأن قوله أمسح يفيد أنه مصطلم الذكر و يزيد على معنى الأجب زيادة ظاهرة انتهى كلامه قدس سره و لم نتعرض لما يرد على بعض ما أفاده رحمه الله أحاله على فهم الناظرين.)

كالسفود المحمي في الوبر أو أثبت فقال لا بل تثبت قال فانطلق ع و معه السيف فلما انتهى إلى الباب وجده مغلقا فألزم عينه نقب الباب فلما رأى القبطي عين علي ع في الباب فزع و خرج من الباب الآخر فصعد نخلة و تسور على الحائط فلما رأى القبطي عليا ع و معه السيف حسر عن عورته فإذا هو مجبوب فصد أمير المؤمنين ع بوجهه عنه ثم رجع فأخبر رسول الله ص بما رأى فتهلل وجه رسول الله ص و قال الحمد لله الذي لم يزل يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا به فأنزل الله عليه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ فقال زرارة إن العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن أبي معيط حين جاء إلى النبي ص فأخبره عن بني خزيمة أنهم كفروا بعد إسلامهم فقال أبو جعفر ع يا زرارة أ و ما علمت أنه ليس من القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن فهذا الذي في أيدي الناس ظهرها و الذي حدثتك به بطنها، و لما نهاهم الله سبحانه عن اتباع قول الفاسق و أمرهم بالتثبت في الأمر نبههم على أن فيهم رسول الله ص و أن أخبار الأرض و السماء عنده فخذوا عنه و دعوا قول الفاسق.[1]

٢٤٠٧ـ١٩٩ـ قال علي بن إبراهيم قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ فإنها نزلت في مارية القبطية أم إبراهيم ع، و كان سبب ذلك أن عائشة قالت لرسول الله ص إن إبراهيم ليس هو منك و إنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها في كل يوم، فغضب رسول الله ص

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٨٤، سورة الحجرات و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٥٨٣.

و قال لأمير المؤمنين ع خذ السيف و أتني برأس جريج.فأخذ أمير المؤمنين ع السيف ثم قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحماة في الوبر فكيف تأمرني أثبت فيه أو أمضي على ذلك فقال له رسول الله ص بل تثبت، فجاء أمير المؤمنين ع إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها فلما نظر إليه جريج هرب منه و صعد النخلة فدنا منه أمير المؤمنين ع و قال له انزل، فقال له يا علي اتق الله ما هاهنا أناس، إني مجبوب ثم كشف عن عورته، فإذا هو مجبوب، فأتى به إلى رسول الله ص فقال له رسول الله ص ما شأنك يا جريج فقال يا رسول الله إن القبط يجبون حشمهم و من يدخل إلى أهليهم و القبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني أبوها لأدخل إليها و أخدمها و أؤنسها فأنزل الله عز و جل « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ» الآية. و في رواية عبد الله [عبيد الله] بن موسى عن أحمد بن رشيد [راشد] عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله ص أمر بقتل القبطي و قد علم أنها قد كذبت عليه، أو لم يعلم و إنما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي ع فقال بلى قد كان و الله أعلم و لو كانت عزيمة من رسول الله ص القتل ما رجع علي ع حتى يقتله، و لكن إنما فعل رسول الله ص لترجع عن ذنبها، فما رجعت و لا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها.(١)

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١٨، الإفك على مارية ...، ص ٣١٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٣، باب ١ـ عدد أولاد النبي ص و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم ...، ص ١٥١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: السفود كتنور حديدة يشوى بها و المشربة بفتح الراء و ضمها الغرفة و تسلق الجدار تسوره و الجب استيصال الخصية.)

٢٤٠٨ـ٢٠٠ـأخبرني السيد السعيد أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني رحمه الله بإسناده إلى الشريف أبي علي الموضح العمري العلوي يرفعه قال لما أدخلت قريش بني هاشم الشعب إلا أبا لهب و أبا سفيان بن الحرث فبقي القوم بالشعب ثلاث سنين و كان رسول الله ص إذا أخذ مضجعه و عرف مكانه جاءه أبو طالب فأنهضه عن فراشه و أضجع ابنه أمير المؤمنين ع مكانه فقال له أمير المؤمنين ع ذات ليلة يا أبتاه إني مقتول فقال:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى ... كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك و البلاء شديد ... لفداء الحبيب و ابن الحبيب
لفداء الأغر ذي الحسب الثاقب ... و الباع و الكريم النجيب
إن تصبك المنون فالنبل يرمى ... فمصيب منها و غير مصيب
كل حي و إن تملي بعيش ... آخذ من خصالها بنصيب.

فقال أمير المؤمنين ع يجيبه:

أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد ... و و الله ما قلت الذي قلت جازعا
و لكنني أحببت أن ترى نصرتي ... و تعلم أني لم أزل لك طائعا
و سعيي لوجه الله في نصر أحمد ... نبي الهدى المحمود طفلا و يافعا.[1]

١ـإيمان أبي طالب للفخار، ٢٧٥، أبو طالب و حنوه على النبي ...، ص ٢٧٥ • الفصول المختارة، ص ٥٨، فصل ...، ص ٥٨. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (أخبرني الشيخ « المفيد» أدام الله عزه قال لما أراد رسول الله ص الاختفاء من قريش و الهرب منهم إلى الشعب ←

٢٤٠٩ـ٢٠١ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسين و مائتين، قال حدثني الحسن بن حمزة أبو محمد النوفلي، قال حدثني أبي و خالي يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن

← لخوفه على نفسه استشار أبا طالب رحمه الله عليه في ذلك فأشار به عليه ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين ع أن يضطجع على فراش رسول الله ص ليقيه بنفسه فأجابه إلى ذلك فلما نامت العيون جاء أبو طالب و معه أمير المؤمنين ع فأقام رسول الله ص و أضجع أمير المؤمنين ع مكانه فقال أمير المؤمنين ع يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب رحمه الله...، مثله إلى آخر الأشعار.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٧٦، الفصل السادس في مبيت علي ع على فراش النبي حين خرج إلى الغار و في رواية إلى الشعب... . بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (قد أورد المفيد في العيون و المحاسن قول علي لأبيه إني مقتول فقال:

اصبرن يا بني فالصبر ... أحجى كل حي مصيره لشعوب

قد بذلناك و البلاء شديد ... لفداء النجيب و ابن النجيب.

فأجابه ع: أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد...، مثله إلى آخر الأشعار.) ● المناقب، ج ١، ص ٦٤، فصل في استظهاره ع بأبي طالب ...، ص ٥٧. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (كان النبي ع إذا أخذ مضجعه و نامت العيون جاء أبو طالب فأنهضه عن مضجعه و أضجع عليا مكانه و وكل عليه ولده و ولد أخيه فقال علي ع يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة فقال أبو طالب...، مثله إلى آخر الأشعار.) ● ديوان الإمام علي ع، ص ٢٧٢ و ٢٧٥، جواب حيدر و پذيرفتن نصيحت پدر ...، ص ٢٧٥. و فيه مثل أشعارهما ع، بدون الإسناد مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٩٣، باب ٣ـ نسبه و أحوال والديه عليه و عليهما السلام ...، ص ٦٨. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤٥، باب ٣٢ـ قوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ...، ص ٤٠. عن كتاب الفصول المختارة.

الحارث بن عبد المطلب، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، قال حدثنيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) بين القبر و الروضة، عن أبيه و عبيد الله بن أبي رافع جميعا، عن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) و أبي رافع مولى النبي (صلى الله عليه و آله). قال أبو عبيدة و حدثنيه سنان بن أبي سنان أن هند بن هند بن أبي هالة الأسدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أمه خديجة زوج النبي (صلى الله عليه و آله) و أخته لأمه فاطمة (صلوات الله عليها). قال أبو عبيدة و كان هؤلاء الثلاثة هند بن هالة و أبو رافع و عمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالمدينة و مبيته قبل ذلك على فراشه. قال و صدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، و اقتصاصه عن الثلاثة هند و عمار و أبي رافع، و قد دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا كان الله (عز و جل) مما يمنع نبيه (صلى الله عليه و آله) بعمه أبي طالب، فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدة حياته، فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله (صلى الله عليه و آله) بغيتها و أصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقى، فقال (صلى الله عليه و آله) لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم، فجزيت خيرا يا عم. ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله (صلى الله عليه و آله) حزنان حتى عرف ذلك فيه. قال هند ثم انطلق ذوو الطول و الشرف من قريش إلى دار الندوة، ليأتمروا في رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و أسروا ذلك بينهم، فقال بعضهم نبني له علما، و ينزل برجا نستودعه فيه، فلا يخلص من الصباة إليه أحد، و لا يزال في رنق من العيش حتى يتضيفه ريب المنون، و صاحب هذه المشورة العاص بن وائل و أمية و

أبي ابنا خلف. و قال قائل بئس الرأي ما رأيتم، و لئن صنعتم ذلك ليتنمرن له الحدب الحميم و المولى الحليف، ثم ليأتين المواسم و الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطتكم قولوا قولكم. قال عتبة و شيبة و شركهما أبو سفيان، قالوا فإنا نرى أن نرحل بعيرا صعبا، و نوثق محمدا عليه كتافا و شدا، ثم نقصع البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك إربا إربا. فقال صاحب رأيهم إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا، أ رأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق، فأخذ بقلوبهم بسحره و بيانه و طلاوة لسانه، فصبا القوم إليه، و استجابت القبائل له قبيلة فقبيلة، فليسيرن حينئذ إليكم بالكتائب و المقانب، فلتهلكن كما هلكت إياد و من كان قبلكم قولوا قولكم. فقال له أبو جهل لكن أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة، فتنتدبوا من كل قبيلة رجلا نجدا، ثم تسلحوه حساما عضبا، و تمهل الفتية حتى إذا غسق الليل و غور بيتوا بابن أبي كبيشة بياتا، فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا، فلا يستطع بنو هاشم و بنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم، فيرضون حينئذ بالعقل منهم، فقال صاحب رأيهم أصبت يا أبا الحكم. ثم أقبل عليهم فقال هذا الرأي فلا تعدلوا به رأيا، و أوكئوا في ذلك أفواهكم حتى يستتب أمركم، فخرج القوم عزين، و سبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل (عليه السلام)، فتلا هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه و آله) «وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ». فلما أخبره جبرئيل (عليه السلام) بأمر الله في ذلك و وحيه، و ما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله (صلى الله عليه و آله) عليا (عليه السلام)، و قال له يا علي، إن الروح هبط علي بهذه الآية آنفا، يخبرني أن قريشا اجتمعوا على المكر بي و قتلي، و أنه أوحى إلي ربي (عز و

جل) أن أهجر دار قومي، و أن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، و أنه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي أو قال مضجعي ليخفى بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل، و ما صانع فقال علي (عليه السلام) أو تسلم بمبيتي هناك يا نبي الله قال نعم، فتبسم علي (عليه السلام) ضاحكا، و أهوى إلى الأرض ساجدا، شكرا بما أنبأه رسول الله (صلى الله عليه و آله) من سلامته، و كان علي (صلوات الله عليه) أول من سجد لله شكرا، و أول من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلما رفع رأسه قال له امض لما أمرت فداك سمعي و بصري و سويداء قلبي، و مرني بما شئت أكن فيه كمسرتك، واقع منه بحيث مرادك، و إن توفيقي إلا بالله. قال و إن ألقى عليك شبه مني، أو قال شبهي، قال إن بمعنى نعم قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي، ثم إني أخبرك يا علي أن الله (تعالى) يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم و منازلهم من دينه، فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل، و قد امتحنك يا ابن عم و امتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم و الذبيح إسماعيل، فصبرا صبرا، فإن رحمة الله قريب من المحسنين. ثم ضمه النبي (صلى الله عليه و آله) إلى صدره و بكى إليه وجدا به، و بكى علي (عليه السلام) جشعا لفراق رسول الله (صلى الله عليه و آله). و استتبع رسول الله (صلى الله عليه و آله) أبا بكر بن أبي قحافة و هند بن أبي هالة، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار، و لبث رسول الله (صلى الله عليه و آله) بمكانه مع علي (عليه السلام) يوصيه و يأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين. ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه و آله) في فحمة العشاء الآخرة، و الرصد من قريش قد أطافوا بداره، ينتظرون أن ينتصف الليل و تنام الأعين، فخرج و هو يقرأ

هذه الآية «وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» و أخذ بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رءوسهم، فما شعر القوم به حتى تجاوزهم، و مضى حتى أتى إلى هند و أبي بكر فنهضا معه، حتى و صلوا إلى الغار. ثم رجع هند إلى مكة بما أمره به رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و دخل رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أبو بكر إلى الغار، فلما غلق الليل أبوابه و أسدل أستاره و انقطع الأثر، أقبل القوم على علي (عليه السلام) يقذفونه بالحجارة و الحلم، و لا يشكون أنه رسول الله (صلى الله عليه و آله)، حتى إذا برق الفجر و أشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على علي (صلوات الله عليه)، و كانت دور مكة يومئذ سوائب لا أبواب لها، فلما بصر بهم علي (عليه السلام) قد انتضوا السيوف و أقبلوا عليه بها، و كان يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب له علي (عليه السلام) فختله و همز يده، فجعل خالد يقمص قماص البكر، و يرغو رغاء الجمل، و يذعر و يصيح، و هم في عرج الدار من خلفه، و شد عليهم علي (عليه السلام) بسيفه يعني سيف خالد فأجفلوا أمامه إجفال النعم إلى ظاهر الدار، فتبصروه فإذا هو علي (عليه السلام)، فقالوا إنك لعلي قال أنا علي. قالوا فإنا لم نردك، فما فعل صاحبك قال لا علم لي به، و قد كان علم يعني عليا (عليه السلام) أن الله (تعالى) قد أنجى نبيه (صلى الله عليه و آله) بما كان أخبره من مضيه إلى الغار و اختبائه فيه، فأذكت قريش عليه العيون، و ركبت في طلبه الصعب و الذلول، و أمهل علي (صلوات الله عليه) حتى إذا أعتم من الليلة القابلة انطلق هو و هند بن أبي هالة حتى دخلا على رسول الله (صلى الله عليه و آله) في الغار، فأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) هندا أن يبتاع له و لصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر قد كنت أعددت لي و لك يا نبي

الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب. فقال إني لا آخذهما و لا أحدهما إلا بالثمن. قال فهي لك بذلك، فأمر (صلى الله عليه و آله) عليا (عليه السلام) فأقبضه الثمن، ثم أوصاه بحفظ ذمته و أداء أمانته. و كانت قريش تدعو محمدا (صلى الله عليه و آله) في الجاهلية الأمين، و كانت تستودعه و تستحفظه أموالها و أمتعتها، و كذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، و جاءته النبوة و الرسالة و الأمر كذلك، فأمر عليا (عليه السلام) أن يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوة و عشيا ألا من كان له قبل محمد أمانة أو وديعة فليأت فلتؤد إليه أمانته. قال و قال النبي (صلى الله عليه و آله) إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي، فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا، ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي و مستخلف ربي عليكما و مستحفظه فيكما، و أمره أن يبتاع رواحل له و للفواطم، و من أزمع للهجرة معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن أبي رافع أ و كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يجد ما ينفقه هكذا فقال إني سألت أبي عما سألتني، و كان يحدث بهذا الحديث، فقال فأين يذهب بك عن مال خديجة (عليها السلام) و قال إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة (عليها السلام)، و كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يفك من مالها الغارم و العاني و يحمل الكل، و يعطي في النائبة، و يرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة، و كانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء و الصيف كانت طائفة من العير لخديجة، و كانت أكثر قريش مالا، و كان (صلى الله عليه و آله) ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو و ولدها بعد مماتها. قال و قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي و هو يوصيه و إذا أبرمت ما

أمرتك فكن على أهبة الهجرة إلى الله و رسوله، وسر إلي لقدوم كتابي إليك، و لا تلبث بعده. و انطلق رسول الله (صلى الله عليه و آله) لوجهه يؤم المدينة، و كان مقامه في الغار ثلاثا، و مبيت علي (صلوات الله عليه) على الفراش أول ليلة. قال عبيد الله بن أبي رافع و قد قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) شعرا يذكر فيه مبيته على الفراش و مقام رسول الله (صلى الله عليه و آله) في الغار ثلاثا:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصا ... و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
و بت أراعيهم متى ينشرونني ... و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا ... هناك و في حفظ الإله و في ستر
أقام ثلاثا ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصا أينما تفري.

و لما ورد رسول الله (صلى الله عليه و آله) المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف بقباء، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة و ألاصه في ذلك، فقال ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي و ابنتي، يعني عليا و فاطمة (عليهما السلام). قال قال أبو اليقظان فحدثنا رسول الله و نحن معه بقباء، عما أرادت قريش من المكر به و مبيت علي (عليه السلام) على فراشه، قال أوحى الله (عز و جل) إلى جبرئيل و ميكائيل (عليهما السلام) أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما عبدي ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب، آخيت بينه و بين نبيي فآثره بالحياة على نفسه، ثم ظل أو قال رقد على فراشه يفديه بمهجته، اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، و ميكائيل عند رجليه، و جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا

ابن أبي طالب و الله (عز و جل) يباهي بك الملائكة قال فأنزل الله (عز و جل) في علي (عليه السلام) «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ». قال أبو عبيدة قال أبي و ابن أبي رافع ثم كتب رسول الله (صلى الله عليه و آله) إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) كتابا يأمره فيه بالمسير إليه و قلة التلوم، و كان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلما أتاه كتاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) تهيأ للخروج و الهجرة، ف آذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسللوا و يتخففوا إذا ملأ الليل بطن كل واد إلى ذي طوى، و خرج علي (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، و فاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب و قد قيل هي ضباعة و تبعهم أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أبو واقد رسول رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم، فقال علي (صلوات الله عليه) ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنهن من الضعائف. قال إني أخاف أن يدركنا الطالب أو قال الطلب فقال علي (عليه السلام) اربع عليك، فإن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال لي يا علي، إنهم لن يصلوا من الآن إليك بما تكرهه. ثم جعل يعني عليا (عليه السلام) يسوق بهن سوقا رفيقا و هو يرتجز و يقول:

ليس إلا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما أهمكا.

و سار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب، و عددهم سبعة فوارس من قريش مستلئمين، و ثامنهم مولى لحرب بن أمية يدعى جناحا، فأقبل علي (عليه السلام) على أيمن و أبي واقد، و قد تراءى القوم، فقال لهما أنيخا الإبل و اعقلاها، و تقدم حتى أنزل النسوة، و دنا القوم فاستقبلهم (عليه السلام) منتضيا سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا

أ ظننت أنك يا غدر ناج بالنسوة ارجع لا أبا لك. قال فإن لم أفعل قالوا لترجعن راغما، أو لنرجعن بأكثرك شعرا و أهون بك من هالك، و دنا الفوارس من النسوة و المطايا ليثوروها، فحال علي (عليه السلام) بينهم و بينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ علي (عليه السلام) عن ضربته و تختله علي (عليه السلام) فضربه على عاتقه، فلسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه، فكان (عليه السلام) يشد على قدمه شد الفرس، أو الفارس على فرسه، فشد عليهم بسيفه و هو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد.

فتصدع عنه القوم و قالوا له اغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب. قال فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه و آله) بيثرب، فمن سره أن أفري لحمه و أريق دمه فليتعقبني أو فليدن مني. ثم أقبل على صاحبيه أيمن و أبي واقد فقال لهما أطلقا مطاياكما. ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان، فتلوم بها قدر يومه و ليلته، و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين و فيهم أم أيمن مولاة رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فظل ليلته تلك هو و الفواطم أمه فاطمة بنت أسد، و فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) و فاطمة بنت الزبير طورا يصلون و طورا يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم، فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى (عليه السلام) بهم صلاة الفجر، ثم سار لوجهه يجوب منزلا بعد منزل لا يفتر عن ذكر الله، و الفواطم كذلك و غيرهم ممن صحبه حتى قدموا المدينة، و قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله (تعالى) «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» إلى قوله «فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ» الذكر علي، و الأنثى الفواطم المتقدم ذكرهن، و

هن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) و فاطمة بنت أسد، و فاطمة بنت الزبير «بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ» يقول علي من فاطمة أو قال الفواطم و هن من علي «فَالَّذِينَ هٰاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قٰاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئٰاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ ثَوٰاباً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوٰابِ» و تلا (صلى الله عليه و آله) «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ». قال و قال يا علي، أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله و رسوله، و أولهم هجرة إلى الله و رسوله، و آخرهم عهدا برسوله، لا يحبك و الذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، و لا يبغضك إلا منافق أو كافر.(١)

١ـ الأمالي للطوسي ٤٦٣ [١٦] المجلس السادس عشر فيه روايات أبي المفضل الشيباني رواها محمد بن الحسن الطوسي عن... ● كشف الغمة ج ١، ص ٤٠٢، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن عمار بن ياسر رضي الله عنه و أبي رافع مولى رسول الله ص قال أبو عبيدة و حدثنيه سنان بن أبي سنان أن هند بن هند بن أبي هالة الأسيدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ص و أمه خديجة زوج رسول الله ص و أخته لأمه فاطمة ص قال أبو عبيدة و كان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هالة و أبو رافع و عمار بن ياسر يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى رسول الله ص بالمدينة و مبيته من قبل ذلك على فراشه. قال و صدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة و اقتصاصه عن الثلاثة و قد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع نبيه ص بعمه أبي طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدة حياته فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها و أصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقى. فقال ص ما أسرع ما وجدنا فقدك يا عم و صلتك رحم و جزيت خيرا يا ←

← عم. ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر و اجتمع بذلك على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه. قلت و سمي تلك السنة عام الحزن. قال هند ثم انطلق ذوو الطول و الشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتئوا و يأتمروا في رسول الله ص و أسروا ذلك بينهم و قالوا نبني له برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة إليه أحد ثم لا يزال في رنق من العيش حتى يأتيه المنون و أشار بذلك العاص بن وائل و أمية و أبي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي و لئن صنعتم ذلك ليتمنون له الحدب و الحميم و المولى و الحليف ثم ليأتين المواسم في الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطتكم قولوا قولكم. فقال عتبة و شيبة و شركهما أبو سفيان قالوا فإنا نرى أن نرحل له بعيرا صعبا و نوثق محمدا عليه كتافا و شدا ثم نخز البعير بأطراف الرماح فيوشك أن يقطعه بين الدكادك إربا إربا فقال صاحب رأيهم إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا أ رأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسحره و بيانه و طلاقة لسانه فصبا القوم إليه و استجابت له القبائل و سار إليكم فأهلككم قولوا قولكم. فقال أبو جهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا و تبيتون ابن أبي كبشة فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع قومه محاربة الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أبا الحكم. قلت و قد ورد أن هذا الرأي أشار به إبليس عليهم و جاءهم في زي رجل من نجد. قال فأوحى الله إلى نبيه بما كان من كيدهم و تلا عليه جبرئيل ع وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الآية و أمره بالهجرة فدعا عليا ع لوقته فأخبره بما أوحي إليه و ما أمر به و أنه أمرني أن آمرك بالمبيت على فراشي أو على مضجعي ليخفى بمبيتك عليه أمري فما أنت قائل و صانع. فقال علي ع أ و تسلم بمبيتي هناك يا نبي الله قال نعم فتبسم علي ع ضاحكا و أهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لما أنبأه به رسول الله ص من سلامته و كان أول من سجد شكرا و أول من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه و قال امض لما أمرت به فداك سمعي و بصري و سويداء قلبي و مرني بما شئت أكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك و إن توفيقي إلا بالله قال إني أخبرك يا علي أن الله يختبر أولياءه على قدر إيمانهم و

←

← منازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل و قد امتحنك الله يا ابن أم و امتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله إبراهيم و الذبيح إسماعيل فصبرا صبرا فإن رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي ع إلى صدره و بكى وجدا به و بكى علي ع حزنا لفراق رسول الله ص و استتبع رسول الله ص أبا بكر بن أبي قحافة و هند بن أبي هالة و أمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار و لبث رسول الله ص بمكانه يوصي عليا و يأمره بالصبر و خرج في فحمة العشاء و الرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل و تنام الأعين فخرج و هو يقرأ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا الآية و رماهم بقبضة من تراب فما شعروا به و مضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا معه و وصلوا إلى الغار و رجع هند إلى مكة بما أمره به النبي ع و دخل هو و أبو بكر إلى الغار. فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى علي قذفا بالحجارة و لا يشكون أنه رسول الله ص حتى إذا برق الفجر و أشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي ع و كانت دور مكة يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم علي قد انتضوا السيوف و أقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به علي فختله و همز يده و أخذ سيفه و شد عليهم فأجفلوا فعرفوه و قالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لا علم لي فأذكت قريش عليه العيون و ركبت في طلبه الصعب و الذلول. و لما اعتم علي انطلق هو و هند إلى الغار و أمر رسول الله هندا أن يبتاع له و لصاحبه بعيرين فقال أبو بكر قد كنت أعددت لي و لك يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب فقال لا آخذهما إلا بالثمن قال هي لك يا رسول الله بذلك فأمر عليا فأقبضه الثمن و وصاه بحفظ ذمته و أداء أمانته و كانت قريش تدعو النبي ع في الجاهلية الأمين و تودعه أموالها و بعث و الحال كذلك. فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوة و عشيا من كان له قبل محمد أمانة أو وديعة فليأت فلتؤد إليه أمانته و قال له النبي ع لن يصلوا إليك من الآن بأمر تكرهه حتى تقدم علي فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا ثم إني أستخلفك على فاطمة ابنتي و مستخلف ربي عليكما و أمره أن يبتاع رواحل له و للفواطم و من يهاجر معه من بني هاشم و قال لعلي إذا أبرمت ما أمرتك به فكن على أهبة الهجرة إلى الله و رسوله و سر إلي لقدوم كتابي ←

← عليك. و انطلق رسول الله ص يؤم المدينة و أقام في الغار ثلاثا و مبيت علي على فراشه أول ليلة. و قال علي ع في ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
و بت أراعيهم متى يأسرونني ... و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا ... هناك و في حفظ الإله و في ستر
أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص ... قلائص يفرين الفلا أينما يفري

و لما ورد رسول الله ص المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا و أرادوه على الدخول إلى المدينة فقال ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي و ابنتي يعني عليا و فاطمة ع. قال أبو اليقظان و حدثنا رسول الله ص و نحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به و مبيت علي على فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل و ميكائيل ع أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، الحديث بتمامه و قد ذكرته قبل هذا « و فيه: قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله ص و قد تقدم ذكرها. و ذكر ابن الأثير رحمه الله في كتابه كتاب الإنصاف الذي جمع فيه بين الكاشف و الكشاف أنها نزلت في علي ع و ذلك حين هاجر النبي ص و ترك عليا في بيته بمكة و أمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل و ميكائيل إني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله إليهما أ لا كنتما مثل علي آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله بك الملائكة. كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٠.) و نقلت من الكشاف للزمخشري قال و كتب النبي ص إلى علي يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج و الهجرة و خرج بالفواطم فاطمة بنت محمد ع و فاطمة ←

← بنت أسد أمه و فاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنهما و خرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص و جماعة من ضعفاء المؤمنين و لحقهم جماعة من قريش فقتل ع منهم فارسا و عادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بها قدر يومه و لحق به نفر من مستضعفي المؤمنين و فيهم أم أيمن مولاة رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو و الفواطم و باتوا يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر و سار و هم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل و يرغبون إليه حتى قدم المدينة و قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ إلى قوله فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ فالذكر علي و الأنثى فاطمة و فاطمة و فاطمة بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ يقول علي من فاطمة و الفواطم من علي فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي الآية قال و قال له النبي ص يا علي أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله و رسوله و أولهم هجرة إلى الله و رسوله و آخرهم عهدا برسوله لا يحبك و الذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان و لا يبغضك إلا منافق أو كافر.) و قال الإربلي في ذيله: (أقول خبر الغار أوردته في أول هذا الكتاب من طريق آخر و أوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمير المؤمنين ع و كان طويلا فاختصرت بعض ألفاظه و فيه ألفاظ أنبه عليها كما شرطت. شرح: اللقى الشيء الملقى لهوانه و الجمع ألقاء الندي على فعيل مجلس القوم و متحدثهم و كذلك الندوة و النادي و المستندي فإن تفرق القوم فليس بندي و منه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة و الصباة إليه المائلون إلى دينه من صبا يصبو أو من صبأ الرجل صبؤا خرج من دين إلى دين قال أبو عبيدة صبأ من دينه إلى دين آخر كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها و هو أنسب و الأول صحيح المعنى و صبأ أيضا أي صار صابئا و الصابئون جنس من أهل الكتاب و ليس من قبيل ما نحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر و عيش رنق بالكسر كذلك و يقال حدب عليه و حدب أي عطف عليه و حميمك قريبك الذي تهتم لأمره و الأنشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة و ←

← الصعب نقيض الذلول و الوخز الطعن بالرمح و نحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداك من الرمل ما التبد منه بالأرض و الجمع الدكادك و الفرقة الطائفة من الناس و الفريق أكثر منهم و في الحديث أفاريق العرب و هو جمع أفراق و أفراق جمع فرقة و البيات معروف و العقل الدية قال الأصمعي و سميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل في فناء ولي المقتول ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير و الكيد المكر كاده يكيده كيدا و مكيدة و كذلك المكايدة و ربما سميت الحرب كيدا و امتحنه اختبره و فحمة العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أي لا يستروا في أول فحمته الراصد للشيء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا و رصدا و الترصد الترقب و القذف بالحجارة الرمي بها و ختله و خاتله خادعه و الهمز مثل الغمز و الضغط و أذكيت عليه العيون إذا أرسلت عليه الطلائع و هتف به هتافا أي صاح و القلوص من النوق الشابة و هي بمنزلة الجارية من النساء و الجمع قلص و قلائص و جمع القلص قلاص قال العدوي القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تثني فإذا أثنت فهي ناقة و القعود أول ما يركب من ذكور الإبل فإذا أثنى فهو جمل و ضجنان جبل بناحية مكة.) ● ديوان الإمام عليع، ص ٢١٣، حكايت خوابيدن به جاى رسول الله ص ...، ص ٢١٣. و فيه بعض أشعاره ع مع زيادة، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (حكايت خوابيدن به جاى رسول الله ص:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى ... و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إله الخلق إذ مكروا به ... فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
و بت أراعيهم متى ينشرونني ... و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا ... موقى و في حفظ الإله و في ستر
أقام ثلاثا ثم زمت قلائص ... يفرين الحصى أينما يفري
أردت به نصر الإله تبتلا ... و أضمرته حتى أوسد في قبري.)

● ديوان الإمام عليع، ص ٣٠٥، توحيد ذاتى كه اشرف مطالب اولياء است ...، ص ٣٠٥. و فيه بعض أشعاره ع، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (توحيد ذاتى كه اشرف مطالب اولياء است:

←

←

لا شيء إلا الله فارفع همكا يكفك رب الناس ما أهمكا.)

● شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٠ و ١٣١، و من سورة البقرة ...، ص ٨٦. و فيه بعض أشعاره بطريقَين بتفاوت في المتن، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثنا العباس بن الفضل و الحسين بن حميد، و أحمد بن عمار، قالوا حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال أول من شرى نفسه لله عز و جل علي، ثم قرأ وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّه. زاد الحاكم عند مبيته على فراش رسول الله ص. ثم قالا و قال علي بن أبي طالب ع:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إلهي خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر
و بات رسول الله في الغار آمنا موقى و في حفظ الإله و في ستر
و بت أراعيهم و ما يثبتونني و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر.)

و في ذيله: (و رواه غير الحماني عن قيس، عن حكيم عن علي بن حسين في قوله وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ قال نزلت في علي بن أبي طالب لما توجه رسول الله إلى الغار و أنام عليا على فراشه، و في ذلك يقول علي بن أبي طالب ع:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى و أكرم خلق طاف بالبيت و الحجر
و بت أراعي منهم ما ينوبني و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر
محمد لما خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول العظيم من المكر
و بات رسول الله في الغار آمنا فما زال في حفظ الإله و في ستر.)

● الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٧٦، الفصل السادس في مبيت علي ع على فراش النبي حين خرج إلى الغار و في رواية إلى الشعب... . و فيه بعض أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (و

←

← قد افتخر علي في المبيت و أنشأ في هذا المقام:

وقيت بنفسي خير من وطى الثرى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
أردت بـــه نـــصر الإله تـبتلا و أضمرته حتى أوسد في القبر.)

● الفصول المختارة، ص ٥٩، فصل ...، ص ٥٨. و فيه بعض أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (أخبرني الشيخ «المفيد» أدام الله عزه قال: قال أمير المؤمنين ع:

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إله الخلق إذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
و بات رسول الله بالشعب آمنا و ذلك في حفظ الإله و في ستر
و بت أراعيهم و هم ينبؤنني و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر
أردت بـــه نـــصر الإله تـبتلا و أضمرته حتى أوسد في قبري.)

● المناقب، ج ٢، ص ٦٠، فصل في المسابقة إلى الهجرة ...، ص ٥٧. و فيه بعض أشعاره ع مرسلا، و فيه: (العكبري في فضائل الصحابة و الفنجكردي في سلوة الشيعة أن عليا قال:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر
و بت أراعيهم و ما يثبتونني و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول الله في الغار آمنا و ذلك في حفظ الإله و في ستر
أردت بـــه نـــصر الإله تـبتلا و أضمرته حتى أوسد في قبر.)

● المناقب، ج ٢، ص ٦٤، فصل في المسابقة إلى الهجرة ...، ص ٥٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (الثعلبي في تفسيره و ابن عقب في ملحمته و أبو السعادات في فضائل العشرة و الغزالي في الأحياء و في كيمياء السعادة أيضا برواياتهم عن أبي اليقظان و جماعة من أصحابنا و من ينتمي إلينا نحو ابن بابويه و ابن شاذان و الكليني و الطوسي و ابن عقدة و البرقي و ابن فياض و العبدلي و الصفواني و الثقفي بأسانيدهم عن ابن عباس و أبي رافع و هند بن أبي هاله ←

← أنه قال رسول الله ص أوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل إني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما كرها الموت فأوحى الله إليهما أ لا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل أو رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب و الله يباهي به الملائكة فأنزل الله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ.) ● مجموعة ورام، ج ١، ص ١٧٣، بيان الإيثار ...، ص ١٧٢. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (بات علي بن أبي طالب ع على فراش رسول الله ص فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل إني آخيت بينكما و جعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ع آخيت بينه و بين محمد ص فبات على فراشه يفديه بنفسه فيؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ.) ● العمدة، ص ٢٣٩ ، الفصل الثلاثون في قوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و أنها نزلت في علي... . و فيه بعضه مرسلا عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن للثعلبي، و فيه: (من تفسير الثعلبي في الجزء الأول في تفسير سورة البقرة قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال: إن رسول الله ص لما أراد الهجرة ←

← خلف علي بن أبي طالب ع بمكة لقضاء ديونه و برد الودائع التي كانت عنده و أمره ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ص فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله عز و جل ففعل ذلك ع فأوحى الله عز و جل إلى جبرئيل و ميكائيل ع أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد ص فنام على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل ع عند رأسه و ميكائيل ع عند رجليه فقال جبرئيل ع بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله تعالى على رسوله ص و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي بن أبي طالب ع وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ الآية. قال و دليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله القائني قال حدثني أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد قال حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن حدثني الحسن بن محمد بن فرقد قال حدثني الحكم بن ظهير قال حدثنا السدي في قوله عز و جل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قال قال ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب ع حين هرب النبي ص من المشركين إلى الغار مع أبي بكر و نام علي ع على فراش النبي ص.) و في ذيله: (قال يحيى بن الحسن أيده الله تعالى اعلم أن الله سبحانه و تعالى قد مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في هذه الآية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق الله تعالى من البشر و الملائكة و لما ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب أراد الله تعالى إبانة فضله على الملائكة ليعلم الأنبياء و الأوصياء و الملائكة ع و من عداهم من ولد آدم أنه قد تفرد بما لم تثبت نفس أحد عليه و ذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الآية. فلقوه بصيرة لم تحصل لغيره بذل مهجته ابتغاء مرضاة الله سبحانه و تعالى و ←

← ما امتحن الله سبحانه و تعالى الملائكة بهذا الامتحان إلا و قد علم من حالهم أنهم لا يصبرون على أن يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون أخيه و مؤثره بعمره على نفسه و لما علم سبحانه و تعالى ذلك من حالهم كلفهم مع علمه أنه غير واقع منهم ليتبين فضل لأمير المؤمنين ع عليهم و بذله نفسه في ما لم يبذل أحدهم نفسه فيه فإذا علم بنو آدم أن الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته في فعله أقروا حينئذ أنه لا مثل له فيهم فتبين فضله على البشر و الملائكة جميعا بما يقرب من مرضاة الله تعالى و ما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه له لأنه تعالى قال إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ و لم تحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك إلا من حيث أقدموا على بذل نفوسهم في سبيله و هم و إن كانوا بذلوا نفوسهم في الجهاد في سبيله لكن أمير المؤمنين ع كان في الجهاد أقدم على مبارزة الخصوم و بين الحالين فرق لأن المحارب مجوز له التجارة لنفسه حال الحرب و مجوز له ضد ذلك فحاله مترجحة بين الخوف و الرجاء و مبيت أمير المؤمنين ع لم تترجح فيه الظنون بين السلامة و العطب و إنما عقدت عليه الضمائر بالعطب لكثرة العدو و انهزام النبي ص في ذلك المقام فصار الظن في جواز الهلاك أقوى فكذلك كان ظن الملائكة في العطب أقوى فلذلك لم يقدموا على فعله فبان له ع بذلك الفضل على الملائكة و على غيرهم من أولاد آدم و وجبت محبة الله سبحانه و تعالى له أكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل إقدامه و في ذلك فقد النظير له ع. و قيل:

أفرطت بك كلما قصدت و لو ... عنفني القائلون أو ثلبوا.)

● نهج الحق، ص ١٧٦، آية من اشترى نفسه ...، ص ١٧٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال الثعلبي و رواه ابن عباس أنها نزلت في علي ع لما هرب النبي ص من المشركين إلى الغار خلفه لقضاء دينه و رد ودايعه فبات على فراشه و أحاط المشركون بالدار فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض ←

← فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٣، و من سورة البقرة ...، ص ٨٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلمي قال حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريا الطحان ببغداد قال حدثنا إبراهيم بن أحمد البذوري قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد الملطي قال حدثنا سعيد بن عبد الله الرفاء قال حدثنا علي بن حكام الرازي عن شعبة عن أبي سلمة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال لما أسري بالنبي ص يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ص فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فكلاهما اختاراها و أحبا الحياة، فأوحى الله إليهما أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين نبيي محمد ص فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب الله عز و جل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ.) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٤، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى أبو سعيد الخدري قال لما خرج رسول الله ص إلى الغار أوحى الله عز و جل إلى جبرائيل و ميكائيل أني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فكلاهما اختارا حب الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد ص فبات علي فراشه يقيه بنفسه اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبرائيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرائيل ينادي من مثلك بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة و أنزل الله عز و جل في حقه وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ.) • سعد السعود، ص ٢١٦، فصل ...، ص ٢١٦. و فيه ←

← بعضه مرسلا بتفاوت في متنه، عن كتاب التفسير للثعلبي، و فيه: (من مختصر تفسير الثعلبي من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من سابع كراس في تفسير قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ فقال ما هذا لفظه إن رسول الله لما أراد الهجرة خلف عليا ع بمكة لقضاء ديونه التي كانت عليه و أمره ليلة خروجه إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراش رسول الله و قال له اتشح ببردي الحضرمي فنم على فراشي فإنه لا يأتي إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل و ميكائيل أني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه الحياة فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله عز و جل إليهما أ فلا كنتم مثل علي بن أبي طالب ع آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا و كان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله عز و جل بك الملائكة فأنزل الله تعالى على رسوله و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ الآية.) و في ذيله: (أقول قوله في الحديث فإنه لا يصل إليك منهم مكروه زيادة و ليست منه و لو كان قد قال له ذلك كيف كان يقول في الحديث من الله تعالى إنه آثر النبي بحياته و كيف كان الآية تتضمن أنه باع نفسه في مرضات الله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٩٥، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٣. و فيه مثل القَبل ● الطرائف، ج ١، ص ٣٧، نزول قوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي ع ...، ص ٣٦. و فيه مثل القَبل، و في ذيله: (و روى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب حديث مبيت علي ع على فراش النبي ص مسندا أيضا.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٧٤، الفصل السادس في مبيت علي ع على فراش النبي حين خرج إلى الغار و في رواية إلى الشعب... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قد نقلها « مبيت علي ع» من الخاص و العام جماعة يوجب تواترها فمن العامة الثقفي و الفلكي و الطوسي و الشيباني و الحسن البصري و أبو زيد الأنصاري و السدي و معبد و العكبري و ←

← السمعاني و الغزالي في الإحياء و في كيمياء السعادة و ابن عقبة في ملحمته و أبو السعادات في فضائل العشرة و ابن حنبل في مسنده و ابن المغازلي في مناقبه و الخطيب الخوارزمي و القاضي و الجوزي و الفراء و الزمخشري و الثعلبي و من الخاصة ابن شاذان و الطوسي و ابن بابويه و الكليني و ابن أبي هالة و الصفواني و ابن عقدة و العبدلي و ابن فياض و أبو رافع و البرقي و رووا هم و الثعلبي في تفسيره الحديث القدسي إن الله أوحى إلى جبرائيل و ميكائيل قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكل منهما كره الموت فقال هلا كنتما مثل علي وليي آخيت بينه و بين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فهبطا فكان جبرائيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و بخ بخ له جبرائيل و قال من مثلك يباهي الله به ملائكته.) ● الفضائل، ص ٩٤، خبر عن ابن مسعود ...، ص ٩٣. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في متنه، و فيه: (خبر آخر قيل لما آخى الله سبحانه و تعالى بين الملائكة آخى بين جبرئيل و ميكائيل فقال سبحانه و تعالى إني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالحياة دون نفسه فاختار كل منهما الحياة فقال عز و جل أ فلا تكونان مثل علي بن أبي طالب حيث آخيت بينه و بين حبيبي محمد و قد آثرته بالحياة على نفسه في هذه الليلة و قد بات على فراشه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا إلى الأرض فجلس جبرئيل ع عند رأسه و ميكائيل ع عند رجليه و هما يقولان بخ بخ لك يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله تعالى بك ملائكة السماوات و فاخر بك.) ● كشف الغمة ج ١، ص ٣١٠، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع...، ص ٣٠١. و فيه بعضه مرسلا بتفاوت في متنه، و فيه: (قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله ص و قد تقدم ذكرها. و ذكر ابن الأثير رحمه الله في كتابه كتاب الإنصاف الذي جمع فيه بين الكاشف و الكشاف أنها نزلت في علي ع و ذلك حين هاجر النبي ص و ترك عليا في بيته بمكة و أمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل و ميكائيل إني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ←

← فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه، جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبي طالب من مثلك و قد باهى الله بك الملائكة.) ● كشف اليقين، ص ٨٩، الفصل المبحث السادس في السخاء و الكرم ...، ص ٨٩. و فيه مثل كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٠ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٥٧، باب ٦ـ الهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: اللقى الملقى على الأرض و قيل أصل اللقى أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم و قالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم و يسمون ذلك الثوب لقى فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها و تركوها بحالها ملقاة و الرفق بالتحريك الكدورة و يقال تضيفته أي نزلت به و تنمر تمدد في الصوت عند الوعيد و تشبه بالنمر و له تنكر و تغير و أوعده و حدب بالكسر تعطف و الأنشوطة كأنبوبة عقدة يسهل انحلالها كعقد التكة و كتف فلانا شد يديه إلى خلفه بالكتاف و هو حبل يشد به و الدكادك جمع الدكداك و هو أرض فيها غلظ و من الرمل ما تكبس أو ما التبد منه بالأرض و الإرب بالكسر العضو و الأفاريق جمع أفراق و هو جمع فرق و هو جمع فرقة و الطلاوة مثلثة الحسن و البهجة و القبول و المقانب جمع المقنب بالكسر و هو جماعة الخيل و الفرسان و النجد بالفتح و ككتف الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره و العضب القطع و التغوير و التغور الدخول في الشيء و ناهضه قاومه و تناهضوا في الحرب ينهض كل إلى صاحبه و العقل الدية و يقال أوكى على سقائه إذا شده بالوكاء و هو ما يشد به رأس القربة و استتب الأمر تهيأ و استقام و العزة الفرقة من الناس و الجمع عزون و منه قوله تعالى عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ و سويداء القلب حبته و الجشع أشد الحرص و الرصد بالتحريك القوم يرصدون و يرقبون. قوله فلما خلق الليل أي مضى كثير منه كما أن الثوب يخلق بمضي الزمان عليه قوله و الحلم قال الفيروزآبادي الحلمة شجرة السعدان و نبات آخر و في بعض النسخ بالخاء المعجمة قال هو مربض الضبية أو كناسها قوله سوائب تسييب الدواب ←

← إرسالها تذهب و تجيء كيف شاءت استعير هنا لعدم المنع من الدار و كونها بلا باب و نضا السيف و انتضاه سله من غمده قوله ختله بالتاء أي خدعه و في بعض النسخ بالباء الموحدة أي حبسه و منعه و الهمز الغمز و الضغط و النخس و الدفع و الضرب و العض و الكسر و القمص الضرب بالرجل و البكر بالضم و الفتح ولد الناقة أو الفتى منها و يقال رغا البعير يرغو رغاء إذا ضج و ابذعر تفرق قوله في عرج الدار أي منعطفها أو مصعدها و سلمها و أجفل القوم هربوا مسرعين و يقال أذكيت عليه العيون إذا أرسلت عليه الطلائع قوله أعتم أي دخل في العتمة و أزمع على الأمر ثبت عليه عزمه و العاني الأسير و الكل العيال و الثقل و النائبة المصيبة و النازلة و ما يقع على القوم من الديات و غيرها و القلائص جمع القلوص و هي الناقة الشابة و فري الأرض سارها و قطعها و في الديوان المنسوب إليه صلوات الله عليه بيت آخر:

أردت بـــه نـصر الإله تـبتلا و أضمرته حتى أوسد في قبري.

و قال الجوهري يقال ألاصه على كذا أي أداره على الشيء الذي يرومه منه انتهى. أقول إنما قال لعلي ع ابن أمي لأن فاطمة رضي الله عنها كانت مربية له ص و كان يلقبها بالأم و لذا قال ص حين قال له أمير المؤمنين ع ماتت أمي بل و الله أمي. و التلوم الانتظار و التمكث قوله أن يتسللوا أي يذهبوا خفية و يتخففوا أي لا يحملوا معهم شيئا يثقل عليهم و ربع كمنع وقف و تحبس و منه قولهم أربع عليك أو على نفسك أو على ظلعك قوله ع ليس إلا الله أقول في الديوان:

لا شيء إلا الله فارفع همكا .....

و استلام الرجل أي لبس اللأمة و هي الدرع و الروغ الحيد و الميل قوله و تختله لعل المراد هنا أنه أخذ السيف من يده و الكاثبة من الفرس مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٤١٣ [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام... . و فيه بعض أشعاره ع بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (و من الأشعار في ذكر هجرة النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و مبيته عليه السّلام على فراشه، رواه أبو جعفر ←

٢٤١٠ـ٢٠٢ـحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: في خبر حذيفة بن اليمان ره بحذف الإسناد قال لما استخلص عثمان بن عفان آوى إليه عمه الحكم بن العاص و ولده مروان و الحارث بن الحكم و وجه عماله في الأمصار و كان فيمن عمله عمر بن سفيان بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية إلى مشكان و الحارث بن الحكم إلى المدائن فأقام بها مدة يتعسف أهلها و يسيء معاملتهم فوفد منهم إلى عثمان وفد يشكوه و أعلموه بسوء ما يعاملهم به و أغلظوا عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم و

← الطوسي و غيره:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إليه الخلق إذ مكروا به ... فنجّاه ذو الطول الكريم من المكر
و بتّ أراعيهم متى ينشرونني ... و قد وطّنت نفسي على القتل و الأسر
و بات رسول اللّه في الغار آمنا ... موقّى و في حفظ الإله و في ستر
أقام ثلاثا ثمّ ذمّت قلائص ... قلائص يفرين الحصا أينما تفري
أردت به نصر الإله تبتلا ... و أضمرته حتّى أوسّد في قبري.)

و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: نشرت الخشبة أنشرها إذا قطعتها بالمنشار. و النشر البسط و التفريق. و القلوص الناقة الشّابة، و جمعه قلص [على زنة عنق] و جمعه قلائص. و الفري القطع. و «تفري» يحتمل الخطاب، و الشارح حمله على الغيبة و أرجع الضمير إلى «القلائص». و التبتّل الانقطاع عن الدنيا إلى اللّه تعالى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤٦، باب ٣٢ـقوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ...، ص ٤٠. عن كتاب فصول المختارة ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٨٦، باب ٦ـالهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآباد ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٤٣، باب ٣٢ـقوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ...، ص ٤٠. عن كتاب المناقب، ج ٢، ص ٦٤.

ذلك في آخر أيامه و لم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن إلى أن قتل عثمان و استخلف علي بن أبي طالب ع فأقام حذيفة عليها و كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين ع إلى حذيفة بن اليمان سلام عليك أما بعد فإني قد وليتك ما كنت تليه لمن كان قبلي من حرف المدائن و قد جعلت إليك أعمال الخراج و الرستاق و جباية أهل الذمة فاجمع إليك ثقاتك و من أحببت ممن ترضى دينه و أمانته و استعن بهم على أعمالك فإن ذلك أعز لك و لوليك و أكبت لعدوك و إني آمرك بتقوى الله و طاعته في السر و العلانية و أحذرك عقابه في المغيب و المشهد و أتقدم إليك بالإحسان إلى المحسن و الشدة على المعاند و آمرك بالرفق في أمورك و اللين و العدل على رعيتك فإنك مسئول عن ذلك و إنصاف المظلوم و العفو عن الناس و حسن السيرة ما استطعت فالله يجزي المحسنين و آمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحق و النصفة و لا تتجاوز ما قدمت به إليك و لا تدع منه شيئا و لا تبتدع فيه أمرا ثم اقسمه بين أهله بالسوية و العدل و اخفض لرعيتك جناحك و واس بينهم في مجلسك و ليكن القريب و البعيد عندك في الحق سواء و احكم بين الناس بالحق و أقم فيهم بالقسط و لا تتبع الهوى و لا تخف في الله لومة لائم فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون و قد وجهت إليك كتابا لتقرأه على أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم و في جميع المسلمين فأحضرهم و اقرأه عليهم و خذ لنا البيعة على الصغير و الكبير منهم إن شاء الله قال و لما وصل عهد أمير المؤمنين ع إلى حذيفة جمع الناس و صلى بهم ثم أمر بالكتاب فقرأه عليهم و هو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم أما بعد فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو و أسأله أن يصلي على محمد و

آل محمد و بعد فإن الله تعالى اختار الإسلام دينا لنفسه و ملائكته و رسله حكاما لصنعه و حسن تدبيره و نظرا منه لعباده و اختص به من أحب من خلقه فبعث إليهم محمدا ص فعلمهم الكتاب و الحكمة إكراما و تفضلا لهذه الأمة و أدبهم لكي يهتدوا و جمعهم لئلا يتفرقوا و وفقهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة الله حميدا محمودا ثم إن بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رضوا بهداهما و سيرتهما قاما ما شاء الله ثم توفاهما الله عز و جل ثم ولوا بعدهما الثالث فأحدث أحداثا و وجدت الأمة عليه فعالا فاتفقوا عليه ثم نقموا منه فغيروا ثم جاءوني كتتابع الخيل فبايعوني فأنا أستهدي الله بهداه و أستعينه على التقوى ألا و إن لكم علينا العمل بكتاب الله و سنة نبيه ص و القيام عليكم بحقه و إحياء سنته و النصح لكم بالمغيب و المشهد و بالله نستعين على ذلك و هو حسبنا و نعم الوكيل و قد توليت أموركم حذيفة بن اليمان و هو ممن ارتضى بهداه و أرجو صلاحه و قد أمرته بالإحسان إلى محسنكم و الشدة على مريبكم و الرفق بجميلكم أسأل الله لنا و لكم حسن الخيرة و الإحسان و رحمته الواسعة في الدنيا و الآخرة و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قال ثم إن حذيفة صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد و آل محمد ثم قال الحمد لله الذي أحيا الحق و أمات الباطل و جاء بالعدل و دحض الجور و ركبت الظالمين أيها الناس إنما وليكم الله و رسوله و أمير المؤمنين حقا حقا و خير من نعلمه بعد نبينا رسول الله ص و أولى الناس بالناس و أحقهم بالأمر و أقربهم إلى الصدق و أرشدهم إلى العدل و أهداهم سبيلا و أدناهم إلى الله وسيلة و أقربهم برسول الله ص رحما أنيبوا إلى طاعة أول الناس سلما و أكثرهم علما و أصدقهم طريقة و أسبقهم إيمانا و أحسنهم يقينا و أكثرهم معروفا و أقدمهم جهادا

و أعزهم مقاما أخي رسول الله و ابن عمه و أبي الحسن و الحسين و زوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين فقوموا أيها الناس فبايعوا على كتاب الله و سنة نبيه فإن لله في ذلك رضى و لكم مقنع و صلاح و السلام فقام الناس بأجمعهم فبايعوا أمير المؤمنين ع بأحسن بيعة و أجمعها فلما استتمت البيعة قام إليه فتى من أبناء العجم و ولاة الأنصار لمحمد بن عمارة بن التيهان أخي أبي الهيثم بن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فناداه من أقصى الناس أيها الأمير إنا سمعناك تقول في أول كلامك إنما وليكم الله و رسوله و أمير المؤمنين حقا حقا تعريضا ممن كان قبله من الخلفاء أنهم لم يكونوا أمراء المؤمنين حقا فعرفنا ذلك أيها الأمير رحمك الله و لا تكتمنا فإنك ممن شهد و غبنا و نحن مقلدون ذلك في أعناقكم و الله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لأمتكم و صدق الخبر عن نبيكم ص قال حذيفة أيها الرجل أما إذا سألت و فحصت هكذا فاسمع و افهم ما أخبرك به أما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب ع ممن تسمى بأمير المؤمنين فإنهم تسموا بذلك و سماهم الناس به و أما علي بن أبي طالب فإن جبرائيل ع سماه بهذا الاسم عن الله تعالى و شهد له الرسول ص عن سلام جبرائيل له بإمرة المؤمنين و كان أصحاب رسول الله يدعونه في حياة رسول الله بأمير المؤمنين قال الفتى أخبرنا كيف كان ذلك يرحمك الله قال حذيفة إن الناس كانوا يدخلون على رسول الله ص قبل الحجاب إذا شاءوا فنهاهم رسول الله أن يدخل أحد إليه و عنده دحية بن خليفة الكلبي و كان رسول الله يراسل قيصرا ملك الروم و بني حنيفة و ملوك بني غسان على يده و كان جبرائيل ع يهبط عليه في صورته و لذلك نهى رسول الله ص أن يدخل المسلمون عليه إذا كان عنده دحية قال حذيفة و إني أقبلت يوما لبعض أموري إلى رسول الله رجاء أن ألقاه خاليا فلما

صرت بالباب نظرت فإذا أنا بشملة قد سدلت على الباب فرفعتها و همت بالدخول و كذلك كنا نصنع فإذا أنا بدحية قاعد عند رسول الله ص و النبي نائم و رأسه في حجر دحية الكلبي فلما رأيته انصرفت فلقيني علي بن أبي طالب ع في بعض الطريق فقال يا ابن اليمان من أين أقبلت فقلت من عند رسول الله قال و ما ذا صنعت قلت أردت الدخول عليه في كذا و كذا و ذكرت الأمر الذي جئت له فلم يتهيأ لي ذلك قال و لم قلت عنده دحية الكلبي و سألت عليا معونتي على رسول الله ص في ذلك الأمر قال فارجع معي فرجعت معه فلما صرنا إلى باب الدار جلست بالباب و رفع علي الشملة و دخل فسلم فسمعت دحية يقول و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قال له اجلس فخذ رأس أخيك و ابن عمك من حجري فأنت أولى الناس به فجلس علي و أخذ رأس رسول الله فجعله في حجره و خرج دحية من البيت فقال علي ادخل يا حذيفة فدخلت و جلست فما كان بأسرع من انتبه رسول الله فضحك في وجه علي ثم قال يا أبا الحسن من حجر من أخذت رأسي قال من حجر دحية الكلبي فقال ص ذلك جبرائيل فما قلت له حين دخلت و ما قال لك قال دخلت و سلمت فقال لي و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال رسول الله يا علي سلمت عليك ملائكة الله و سكان سماواته بإمرة المؤمنين من قبل أن يسلم عليك أهل الأرض يا علي إن جبرائيل ع فعل ذلك عن أمر الله عز و جل و قد أوحى إلي عن ربي تبارك و تعالى من قبل دخولك أن أفرض ذلك على الناس و أنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى فلما كان من الغد بعثني رسول الله ص إلى ناحية فدك في حاجة فلبثت أياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون أن رسول الله أمر الناس أن يسلموا على علي ع بإمرة المؤمنين و أن

جبرائيل أتاه بذلك عن الله عز و جل فقلت صدق رسول الله و أنا قد سمعت جبرائيل سلم على علي بإمرة المؤمنين فحدثتهم الحديث فسمعني عمر بن الخطاب و أنا أحدث الناس في المسجد فقال لي أنت رأيت جبرائيل و سمعته اتق القول فقد قلت قولا عظيما فقد خولط بك فقلت نعم أنا سمعت و رأيت ذلك فأرغم الله أنف من رغم فقال يا أبا عبد الله لقد رأيت و سمعت عجبا قال حذيفة فسمعني بريدة بن الحصيب الأسلمي و أنا أحدث ببعض ما رأيت و سمعت فقال لي و الله يا ابن اليمان لقد أمرهم رسول الله ص بالسلام على علي بإمرة المؤمنين فاستجاب له طائفة يسيرة من الناس و رد ذلك عليه و أباه كثير من الناس فقلت يا بريدة أكنت شاهدا ذلك اليوم فقال نعم من أوله إلى آخره فقلت له حدثني به رحمك الله فإني كنت عن ذلك اليوم غائبا قال بريدة كنت أنا و عمار أخي مع رسول الله ص في نخيل بني النجار فدخل علينا علي بن أبي طالب ع فسلم فرد عليه رسول الله و رددنا ثم قال يا علي اجلس هنا فدخل رجال فأمرهم رسول الله بالسلام على علي بإمرة المؤمنين فسلموا و ما كادوا ثم دخل أبو بكر و عمر فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا الإمرة من الله و رسوله فقال نعم ثم دخل طلحة و سعد بن مالك فسلما فقال لهما النبي سلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا عن الله و رسوله فقال نعم قالا سمعنا و أطعنا ثم دخل سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري رضي الله عنهما فسلما فرد عليهما السلام ثم قال لهما سلما على علي بإمرة المؤمنين فسلما و لم يقولا شيئا ثم دخل خزيمة بن ثابت و أبو الهيثم بن التيهان فسلما فرد عليهما السلام ثم قال سلما على علي ع بإمرة المؤمنين فسلما و لم يقولا شيئا ثم دخل عمار و مقداد فسلما فرد عليهما السلام و قال سلما على علي بإمرة المؤمنين ففعلا و لم يقولا شيئا ثم

دخل عثمان و أبو عبيدة فسلما فرد عليهما السلام و قال سلما على علي بإمرة المؤمنين قالا عن الله و رسوله قال نعم فسلما ثم دخل فلان و فلان و عدد من جماعة المهاجرين و الأنصار كل ذلك و رسول الله ص يقول سلموا على علي بإمرة المؤمنين فبعض يسلم و بعض لم يقل شيئا و بعض يقول للنبي عن الله و رسوله فيقول نعم حتى غص المجلس بأهله و امتلأت الحجرة و جلس بعض على الباب و في الطريق و كانوا يدخلون فيسلمون و يخرجون ثم قال لي و لأخي قم يا بريدة أنت و أخوك فسلما على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين فقمنا و سلمنا ثم عدنا إلى مواضعنا فجلسنا قال ثم أقبل رسول الله ص و قال اسمعوا و عوا إني أمرتكم أن تسلموا على علي بإمرة المؤمنين و إن رجالا سألوني ذلك عن أمر الله عز و جل أو أمر رسول الله ما كان لمحمد أن يأتي أمرا من تلقاء نفسه بل بوحي ربه و أمره أ فرأيتم و الذي نفسي بيده لئن أبيتم و نقضتموه لتكفرن و لتفارقن ما بعثني به ربي فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض أولئك الذين أمروا بالسلام على علي ع بإمرة المؤمنين من قريش يقول لصاحبه و قد التفت بهما طائفة من الجفاء البطاء عن الإسلام من قريش أ ما رأيت ما صنع محمد بابن عمه من علو المنزلة و المكانة و لو يستطيع و الله لجعله نبيا من بعده فقال له صاحبه أمسك و لا يكبرن عليك هذا الأمر فإنا لو فقدنا محمدا لكان فعله هذا تحت أقدامنا قال حذيفة ثم خرج بريدة إلى بعض طرق الشام و رجع و قد قبض رسول الله و بايع الناس أبا بكر فأقبل بريدة و دخل المسجد و أبو بكر على المنبر و عمر دونه بمرقاة فناداهما من ناحية المسجد يا أبا بكر و يا عمر فقال ما لك يا بريدة أجننت فقال لهما و الله ما جننت و لكن أين سلامكما بالأمس على علي بإمرة المؤمنين فقال

له أبو بكر يا بريدة الأمر يحدث بعده الأمر فإنك غبت و شهدنا الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رأيتما ما لم يره الله و لا رسوله و لكن هذا وفاء صاحبك بقوله لو فقدنا محمدا لكان هذا قوله تحت أقدامنا ألا إن المدينة حرام على أن أسكنها أبدا حتى أموت و خرج بريدة بأهله و ولده فنزل بين قومه بني أسلم فكان يطلع في الوقت دون الوقت فلما أفضى الأمر إلى أمير المؤمنين ع سار إليه و كان معه حتى قدم العراق فلما أصيب أمير المؤمنين سار إلى خراسان فنزلها فلبث هناك إلى أن مات رحمه الله قال حذيفة هذه أنباء ما سألتني عنه فقال الفتى لا جزى الله الذين شاهدوا رسول الله و سمعوه يقول هذا القول في علي خيرا فقد خانوا الله و رسوله و أزالوا الأمر عمن رضي به الله و أقروه فيمن لم يره الله و لا رسوله لذلك أهلا لا جرم و الله لن يفلحوا بعدها أبدا و نزل حذيفة عن منبره فقال يا أخا الأنصار إن الأمر كان أعظم مما تظن أنه عزب و الله البصر و ذهب اليقين و كثر المخالف و قل الناصر لأهل الحق فقال له الفتى فهلا انتضيتم أسيافكم و وضعتموها على رقابكم و ضربتم بها الزائلين عن الحق قدما قدما حتى تموتوا أو تدركوا الأمر الذي تحبونه من طاعة الله عز و جل و طاعة رسوله فقال له أيها الفتى إنه أخذ و الله بأسماعنا و أبصارنا وكرهنا الموت و زينت عندنا الحيرة و سبق علم الله بإمرة الظالمين و نحن نسأل الله الصفح لذنوبنا و العصمة فيما بقي من آجالنا فإنه مالك رحيم ثم انصرف حذيفة إلى منزله و تفرق الناس. ـ قال عبد الله بن سلمة فبينما أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه و قد كان يوم قدمت فيه من الكوفة و ذلك من قبل قدوم علي ع إلى العراق فبينما أنا عنده إذ جاء الفتى الأنصاري فدخل على حذيفة فرحب به و أقبل به و أدناه و قرب مجلسه و خرج من كان عند حذيفة من

عواده و أقبل عليه فقال يا أبا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة بن الخصيب الأسلمي أنه سمع بعض القوم الذين أمرهم رسول الله ص أن يسلموا على علي ع بإمرة المؤمنين يقول لصاحبه ما رأيت اليوم ما صنع محمد بابن عمه من التشريف و علو المنزلة حتى لو قدر أن يجعله نبيا لفعل فأجابه صاحبه و قال لا يكبرن عليك فلو فقدنا محمد لكان قوله تحت أقدامنا و قد ظننت نداء بريدة لهما و هما على المنبر أنهما صاحبا القول قال حذيفة أجل القائل عمر و المجيب أبو بكر فقال الفتى إنا لله و إنا إليه راجعون هلك و الله القوم و بطلت أعمالهم قال حذيفة و لم يزل القوم على ذلك من الارتداد و ما لم يعلم الله منهم أكثر فقال الفتى قدكنت أحب أن أتعرف هذا الأمر من فعلهم و لكني أجدك مريضا و أنا أكره أن أملك بحديثي و مسألتي و قام لينصرف فقال حذيفة لا بل اجلس يا ابن أخي و تلق مني حديثهم و إن كربني ذلك فلا أحسبني إلا مفارقكم أني لا أحب أن تغتر بمنزلتهما في الناس فهذا ما أقدر عليه من النصيحة لك و لأمير المؤمنين ع من الطاعة له ولرسوله و ذكر منزلته فقال يا أبا عبد الله حدثني بما عندك من أمورهم لأكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة إذا و الله لأخبرنك بخبر سمعته و رأيته و لقد و الله دلنا على ذلك من فعلهم على أنهم و الله ما آمنوا بالله و لا برسوله طرفة عين و أخبرك أن الله تعالى أمر رسوله في سنة عشر من مهاجرته من مكة إلى المدينة أن يحج هو و يحج الناس معه فأوحى إليه بذلك وَ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فأمر رسول الله ص المؤذنين فأذنوا في أهل السافلة و العالية ألا إن رسول الله ص قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم و يعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم إلى آخر الدهر قال فلم يبق أحد ممن دخل في الإسلام إلا حج مع رسول الله

لسنة عشر ليشهدوا منافع لهم و يعلمهم حجهم و يعرفهم مناسكهم و خرج رسول الله ص بالناس و خرج بنسائه معه و هي حجة الوداع فلما استتم حجهم و قضوا مناسكهم و عرف الناس جميع ما احتاجوا إليه و أعلمهم أنه قد أقام لهم ملة إبراهيم ع و قد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده و رد الحج إلى حالته الأولى و دخل مكة فأقام بها يوما واحدا هبط عليه الأمين جبرائيل ع بأول سورة العنكبوت فقال اقرأ يا محمد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاٰ يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاٰذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاٰتِ أَنْ يَسْبِقُونا سٰاءَ ما يَحْكُمُونَ فقال رسول الله ص يا جبرائيل و ما هذه الفتنة فقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك إني ما أرسلت نبيا قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على أمته من بعده من يقوم مقامه و يحيا لهم سنته و أحكامه فالمطيعون لله فيما يأمرهم به رسول الله ص الصادقون و المخالفون على أمره هم الكاذبون و قد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك و جنته و هو يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب ع و تعهد إليه فهو الخليفة القائم برعيتك و أمتك إن أطاعوه أسلموا و إن عصوه كفروا و سيفعلون ذلك و هي الفتنة التي تلوت الآي فيها و أن الله عز و جل يأمرك أن تعلمه جميع ما علمك و تستحفظه جميع ما استحفظك و استودعك فإنه الأمين المؤتمن يا محمد إني اخترتك من عبادي نبيا و اخترته لك وصيا قال فدعا رسول الله ص عليا ع فخلا به يومه ذلك و ليلته و استودعه العلم و الحكمة التي آتاه الله إياها و عرفه ما قال جبرائيل و كان ذلك في يوم عائشة بنت أبي بكر فقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم قال فأعرض عنها رسول الله ص

فقالت لم تعرض عني يا رسول الله قال بأمر لعله يكون لي صلاحا لمن أسعده الله بقبوله و الإيمان به و قد أمرت بدعاء الناس جميعا إليه و ستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس قالت يا رسول الله و لم لا تخبر به الآن لأتقدم بالعمل به و لآخذ بما فيه الصلاح قال سأخبرك به فاحفظيه إلى أن أؤمر بالقيام به في الناس جميعا فإنك إن حفظتيه حفظك الله في العاجلة و الآجلة جميعا و كان لك الفضيلة بسبقه و المسارعة إلى الإيمان بالله و رسوله و لو أضعتيه و تركت رعاية ما ألقي إليك منه كفرت بربك و حبط أجرك و برئت منك ذمة الله و رسوله و كنت من الخلسرين و لم يضر الله ذلك و لا رسوله فضمنت له حفظه و الإيمان به و رعايته فقال ص إن الله تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى و أمرني أن أنصب عليا للناس علما و أجعله فيهم إماما و لستخلفه كما استخلف الأنبياء من قبلي أوصياءهم و أنا صائر إلى ربي و آخذ فيه بأمره فليكن هذا الأمر منك تحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله بالقيام به فضمنت له ذلك و لقد أطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه و من صاحبتها حفصة و أبويهما فلم تلبث أن أخبرت حفصة و أخبرت كل واحدة منها أباها فاجتمعا فأرسلا إلى جماعة الطلقاء و المنافقين فخبراهم بالأمر فأقبل بعضهم على بعض و قالوا إن محمدا يريد أن يجعل هذا الأمر في أهل بيته كسنة كسرى و قيصر إلى آخر الدهر و لا و الله ما لكم في الحياة من حظ إن أفضى هذا الأمر إلى علي بن أبي طالب و أن محمدا عاملكم على ظاهركم و أن عليا يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم فأحسنوا النظر لأنفسكم في ذلك و قدموا آراءكم فيه و دار الكلام فيما بينهم و أعادوا الخطاب و أجالوا الرأي فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي ص ناقته على عقبة هرشى و قد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك فصرف الله الشر عن نبيه ص فاجتمعوا في أمر

رسول الله من القتل و الاغتيال و استقاء السم على غير وجه و قد كان اجتمع أعداء رسول الله ص من الطلقاء من قريش و المنافقين من الأنصار و من كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة و ما حولها فتعاقدوا و تحالفوا على أن ينفروا به ناقته و كانوا أربعة عشر رجلا و كان من عزم رسول الله أن يقيم عليا ع و ينصبه للناس بالمدينة إذا أقدم فسار رسول الله يومين و ليلتين فلما كان في اليوم الثالث أتاه جبرائيل ع بآخر سورة الحجر فقال اقرأ فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ قال و رحل رسول الله و أغدق السير مسرعا على دخول المدينة لينصب عليا ع علما للناس فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرائيل ع في آخر الليل فقرأ عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ و هم الذين هموا برسول الله فقال ص أما تراني يا جبرائيل أغدق السير مجدا فيه لأدخل المدينة فأعرض ولاية علي على الشاهد و الغائب فقال له جبرائيل ع الله يأمرك أن تفرض ولايته غدا إذا نزلت منزلك فقال رسول الله نعم يا جبرائيل غدا أفعل ذلك إن شاء الله و أمر رسول الله بالرحيل من وقته و سار الناس معه حتى نزل بغدير خم و صلى بالناس و أمرهم أن يجتمعوا إليه و دعا عليا ع و رفع رسول الله ص يد علي اليسرى بيده اليمنى و رفع صوته بالولاء لعلي على الناس أجمعين و فرض طاعته عليهم و أمرهم أن لا يختلفوا عليه بعده و خبرهم أن ذلك عن الله عز و جل و قال لهم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم أمر الناس أن يبايعوه فبايعه الناس جميعا و لم

يتكلم منهم أحد و قد كان أبو بكر و عمر تقدما إلى الجحفة فبعث و ردهما ثم قال لهما النبي ص متهجما يا ابن أبي قحافة و يا عمر بايعا عليا بالولاية من بعدي فقالا أمر من الله و رسوله فقال و هل يكون مثل هذا من غير أمر الله و من رسوله نعم أمر من الله و من رسوله فبايعا ثم انصرفا و ساير رسول الله ص باقي يومه و ليلته حتى إذا دنوا من العقبة تقدمه القوم فتواروا في ثنية العقبة و قد حملوا معهم دبابا و طرحوا فيها الحصى قال حذيفة و دعاني رسول الله و دعا عمار بن ياسر و أمره أن يسوقها و أنا أقودها حتى إذا صرنا في رأس العقبة ثار القوم من ورائنا و دحرجوا الذباب بين قوائم الناقة فذعرت و كادت أن تنفر برسول الله فصاح بها النبي أن اسكني و ليس عليك بأس فأنطقها الله تعالى بقول عربي فصيح فقالت و الله يا رسول الله ما أزلت يدا عن مستقر يد و لا رجل عن موضع رجل و أنت على ظهري فتقدم القوم إلى الناقة ليدفعوها فأقبلت أنا و عمار نضرب وجوههم بأسيافنا و كانت ليلة مظلمة فزالوا عنا و أيسوا مما ظنوا و دبروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم و ما يريدون فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا و الآخرة فقلت ألا تبعث إليهم يا رسول الله رهطا فيأتوا برءوسهم فقال إن الله أمرني أن أعرض عنهم و أكره أن يقول الناس إنه دعا أناسا من قومه و أصحابه إلى دينه فاستجابوا له فقاتل بهم حتى ظهر على عدوه ثم أقبل عليهم فقتلهم و لكن دعهم يا حذيفة فإن الله لهم بالمرصاد و سيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ فقلت و من هؤلاء المنافقون يا رسول الله أ من المهاجرين أم من الأنصار فسماهم لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم و قد كان فيهم أناس أكره أن يكونوا منهم فأمسكت عن ذلك فقال رسول الله ص يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم و هم

وقوف على الثنية فبرقت برقة فأضاءت جميع ما حولنا و ثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت و الله إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا و إذا هم كما قال رسول الله و عدد القوم أربعة عشر رجلا تسعة من قريش و خمسة من سائر الناس فقال له سمهم لنا يرحمك الله فقال حذيفة هم و الله أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و معاوية بن أبي سفيان و عمرو بن العاص هؤلاء من قريش و أما الخمسة فأبو موسى الأشعري و المغيرة بن شعبة الثقفي و أوس بن الحدثان البصري و أبو هريرة و أبو طلحة الأنصاري قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة و قد طلع الفجر فنزل رسول الله ص فتوضأ و انتظر أصحابه حتى انحدروا من العقبة و اجتمعوا فرأيت القوم بأجمعهم و قد دخلوا مع الناس و صلوا خلف رسول الله فلما انصرف من صلاته التفت فنظر إلى أبي بكر و عمر و أبي عبيدة يتناجون فأمر مناديا فنادى في الناس لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر و ارتحل رسول الله ص بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر و عمر و أبا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم و قال أليس قد أمر رسول الله أن لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس على سر و الله لتخبروني عما أنتم و إلا أتيت رسول الله حتى أخبره بذلك منكم فقال أبو بكر يا سالم عليك عهد الله و ميثاقه و لئن نحن خبرناك بالذي نحن فيه و بما اجتمعنا له فإن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت و كنت رجلا منا و إن كرهت ذلك كتمته علينا فقال سالم ذلك لكم مني و أعطاهم بذلك عهده و ميثاقه و كان سالم شديد البغض و العداوة لعلي بن أبي طالب ع و عرفوا ذلك منه فقالوا له إنا قد اجتمعنا على أن نتحالف و نتعاقد على أن لا نطيع محمدا فيما فرض

علينا من ولاية علي بن أبي طالب ع بعده فقال لهم سالم عليكم عهد الله و ميثاقه إن في هذا الأمر كنتم تخوضون و تتناجون الله قالوا أجل علينا عهد الله و ميثاقه إنما كنا في هذا الأمر بعينه لا في شيء سواه قال سالم و أنا و الله أول من يعاقدكم على هذا الأمر و لا يخالفكم عليه إنه و الله ما طلعت الشمس على أهل بيت أبغض إلي من بني هاشم و لا في بني هاشم أبغض إلي و لا أمقت من علي بن أبي طالب ع فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم فإني واحد منكم فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر ثم تفرقوا فلما أراد رسول الله ص المسيرة أتوه فقال لهم فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا و قد نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم النبي ص مليا ثم قال لهم أنتم أعلم أم الله وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ثم سار حتى دخل المدينة و اجتمع القوم جميعا و كتبوا بينهم صحيفة على ذكر ما تعاقدوا عليه في هذا الأمر و كان أول ما في الصحيفة النكث لولاية علي بن أبي طالب ع و أن الأمر لأبي بكر و عمر و أبي عبيدة و سالم معهم ليس بخارج عنهم و شهد بذلك أربعة و ثلاثون رجلا هؤلاء أصحاب العقبة و عشرون رجلا آخر استودعوا الصحيفة أبا عبيدة بن الجراح و جعلوه أمينهم قال فقال الفتى يا أبا عبد الله يرحمك الله هبنا نقول إن هؤلاء القوم رضوا أبا بكر و عمر و أبا عبيدة لأنهم من مشيخة قريش و من المهاجرين الأولين فما بالهم رضوا بسالم و ليس هو من قريش و لا من المهاجرين و لا من الأنصار و إنما هو عبد لامرأة من الأنصار قال فقال حذيفة يا فتى إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب حسدا منهم له و كراهة لأمره و اجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء و كان خاصة رسول الله ص و كانوا يطلبون الثأر

الذي أوقعه رسول الله بهم عند علي من بني هاشم فإنما كان العقد على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب من هؤلاء الأربعة عشر و كانوا يرون أن سالما رجل منهم قال الفتى فأخبرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه فقال حذيفة حدثني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر أن القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر فت آمروا في ذلك و أسماء تسمعهم و تسمع جميع ما يدبرونه في ذلك حتى اجتمع رأيهم على ذلك فأمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم و كانت نسخة الصحيفة هذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملأ من أصحاب محمد رسول الله ص من المهاجرين و الأنصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ص اتفقوا جميعا بعد أن اجتهدوا في رأيهم و تشاوروا في أمورهم و كتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم إلى الإسلام و أهله على غابر الأيام و باقي الدهور ليقتدي بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين أما بعد فإن الله بمنه و كرمه بعث محمدا رسولا إلى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده فأدى ذلك و بلغ ما أمره الله به و أوجب علينا القيام بجمعه حتى إذا أكمل الدين و فرض الفرائض و أحكم السنن و اختار ما عنده فقبضه إليه مكرما محبورا من غير أن يستخلف أحدا من بعده و جعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه و نصحه لهم و إن للمسلمين برسول الله أسوة حسنة قال الله تعالى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ و إن رسول الله ص لم يستخلف أحدا لئلا يجري من أهل بيت واحد فيكون إرثا دون سائر المسلمين و لئلا يكون دولة بين الأغنياء منهم و لئلا يقول المستخلف إن هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة و الذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء أن

يجتمع ذوو الرأي و الصلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم فمن رأوه مستحقا لها ولوه أمورهم و جعلوا القيم عليهم فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فإن ادعى مدع من الناس جميعا أن رسول الله استخلف رجلا بعينه نصبه للناس و نص عليه باسمه و نسبه فقد أبطل في قوله و أتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله و خالف على جماعة المسلمين و إن ادعى مدع أن خلافة رسول الله إرث و أن رسول الله يورث فقد أحال في قوله لأن رسول الله قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة و إن ادعى مدع أن الخلافة لا تصلح إلا لرجل واحد من بين الناس جميعا و أنها مقصورة فيه و لا تنبغي لغيره لأنها تتلو النبوة فقد كذب لأن النبي قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم و إن ادعى مدع أنه مستحق الإمامة و الخلافة بقربه من رسول الله ثم هي مقصورة عليه و على عقبها يرثها الولد منهم والداه ثم هي كذلك في كل عصر و كل زمان لا تصلح لغيرهم و لا ينبغي أن تكون لأحد سواهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها فليس له و لا لولده و إن دنا من النبي ص نسبه لأن الله يقول و قوله القاضي على كل أحد إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ و قال رسول الله إن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم و قربهم كلهم يد على سواهم فمن آمن بكتاب الله و أقر بسنة رسول الله ص فقد استقام و أناب و أخذ بالصواب و من كره ذلك من فعالهم فخالف الحق و الكتاب و فارق جماعة المسلمين فاقتلوه فإن في قتله صلاحا للأمة و قد قال رسول الله ص من جاء إلى أمتي و هم جمع ففرق بينهم فاقتلوه و اقتلوا أي فرد كائنا من كان من الناس فإن الاجتماع رحمة و الفرقة عذاب و قال لا تجتمع أمتي على الضلال أبدا و إن المسلمين يد واحدة على من سواهم فإنه لا يخرج عن جماعة المسلمين إلا مفارق معابدهم و

مظاهر عليهم أعداءهم فقد أباح الله و رسوله دمه و أحل قتله و كتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه و شهاداته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من الهجرة و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح فوجه بها إلى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أن ولي الأمر عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها و هي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين ع لما توفي عمر فوقف به و هو مسجى بثوبه فقال ما أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا و صلى رسول الله بالناس صلاة الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز و جل حتى طلعت الشمس فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح فقال له بخ بخ من مثلك لقد أصبحت أمين هذه الأمة ثم تلا قوله فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الأمة ليستخفوا له من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول و كان الله بما يعملون محيطا ثم قال لقد أصبح في هذه الأمة في يومي هذا قوم شابهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية و علقوها في الكعبة و إن شاء الله تعالى يعذبهم عذابا ليبتليهم و يبتلي من يأتي بعدهم تفرقة بين الخبيث و الطيب و لو لا أنه سبحانه أمرني بالإعراض عنهم للأمر الذي هو بالغه لقدمتهم فضربت أعناقهم قال حذيفة فو الله لقد رأينا هؤلاء النفر عند قول رسول الله لهم هذه المقالة و قد أخذتهم الرعدة لا يملك أحد منهم من نفسه شيئا و لم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول الله ذلك اليوم و أن رسول الله ص إياهم عنى بقوله لهم ضرب تلك الأمثال بما تلا من القرآن قال و لما قدم رسول الله من سفره ذلك نزل بمنزل أم سلمة

رض زوجته فأقام به شهرا لا ينزل منزلا سواه من منازل أزواجه كما كان يفعل قبل ذلك فشكت عائشة و حفصة ذلك إلى أبويهما فقالا لهما إنا لنعلم لم صنع ذلك و لأي شيء هو امضيا إليه فلاطفاه و خادعاه عن نفسه فإنكما تجدانه حييا كريما فلعلكما تصلان ما في قلبه و تستخرجان سخيمته قال فمضت عائشة وحدها إليه فأصابته في منزل أم سلمة و عنده علي بن أبي طالب ع فقال لها النبي ص ما جاء بك يا حميراء قالت يا رسول الله أنكرت تخلفك من منزلك هذه المدة و أنا أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله فقال لو كان الأمر كما تقولين لما أظهرت بسر وصيتك بكماله لقد ملكت و أهلت أمة من الناس ثم أمر خادمة لأم سلمة فقال اجمعي لي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن له في منزل أم سلمة فقال لهن اسمعن ما أقول لكن و أشار بيده إلى علي بن أبي طالب ع فقال لهن هذا أخي و وصيي و وارثي و القائم فيكن و في الأمة من بعدي فأطعنه فيما يأمركن به و لا تعصينه فتهلكن لمعصيته ثم قال يا علي أوصيك بهن فأمسكن ما أطعن الله و أطعنك و أنفق عليهن من مالك و أمرهن بأمرك و انههن عما يريبك و خل سبيلهن إن عصينك فقال علي ع يا رسول الله إنهن نساء و فيهن الوهن و ضعف الرأي فقال ارفق بهن ما كان الرفق أمثل فمن عصاك منهن فطلقها طلاقا يبرأ الله و رسوله منها قال كل نساء النبي قد صمتن فما يقلن شيئا فتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنا لتأمرنا بشيء فنخالفه إلى ما سواه فقال لها بلى قد خالفت أمري أشد خلاف و ايم الله لتخالفين قولي هذا و لتعصينه بعدي و لتخرجين من البيت الذي أخلفك فيه متبرجة فيه قد حف بك فئات من الناس فتخالفينه ظالمة له عاصية لربك و لتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب ألا إن ذلك كائن ثم قال قمن فانصرفن إلى منازلكن فقمن فانصرفن قال ثم

إن رسول الله ص جمع أولئك النفر و من والاهم على علي بن أبي طالب و طابقهم على عداوته و من كان من الطلقاء المنافقين و كان زهاء أربعة آلاف رجل فجعلهم تحت يدي أسامة بن زيد مولاه و أمره عليهم و أمره بالخروج إلى ناحية من الشام فقالوا يا رسول الله إنا قد قدمنا من سفرنا الذي كنا فيه معك و نحن نسألك أن تأذن لنا في المقام لنصلح من شأننا ما يصلحنا في سفرنا قال فأمرهم أن يكونوا في المدينة ريث إصلاح ما يحتاجون إليه و أمر أسامة بن زيد فعسكر بهم على أميال من المدينة فأقام بمكانه الذي حد له رسول الله منتظرا للقوم أن يرافقوه إذا فرغوا من أمورهم و قضاء حوائجهم و إنما أراد رسول الله ص بما صنع من ذلك أن تخلو المدينة منهم و لا يبقى بها أحد من المنافقين قال فهم على ذلك من شأنهم و رسول الله ص دائب يحثهم و يأمرهم بالخروج و التعجيل إلى الوجه الذي ندبهم إليه إذ مرض رسول الله ص مرضه الذي توفي فيه فلما رأوا ذلك تباطئوا عما أمرهم رسول الله من الخروج فأمر قيس بن سعد بن عبادة و كان سياف رسول الله و الحباب بن المنذر في جماعة من الأنصار أن يرحلوا بهم إلى عسكرهم فأخرجهم قيس بن سعد و الحباب بن المنذر حتى ألحقاهم بمعسكرهم و قالا لأسامة إن رسول الله لم يرخص لك في التخلف فسر من وقتك هذا ليعلم رسول الله ذلك فارتحل بهم أسامة و انصرف قيس بن سعد و الحباب بن المنذر إلى رسول الله فأعلماه برحلة القوم فقال لهم إن القوم غير سائرين من مكانهم قال فخلا أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بأسامة و جماعة من أصحابه فقالوا إلى أين ننطلق و نخلي المدينة و نحن أحوج ما كنا إليها و إلى المقام بها فقال لهم و ما ذلك قالوا إن رسول الله قد نزل به الموت و و الله لئن خلينا المدينة ليحدثن بها أمور لا يمكن إصلاحها ننظر ما يكون من أمر رسول الله ص ثم المسير

بين أيدينا قال فرجع القوم إلى المعسكر الأول فأقاموا به فبعثوا رسولا يتعرف لهم بالخبر من أمر رسول الله فأتى الرسول عائشة فسألها عن ذلك سرا فقالت امض إلى أبي بكر و عمر و من معهما فقل لهما إن رسول الله قد ثقل و لا يبرحن أحد منكم و أنا أعلمكم بالخبر وقتا بعد وقت و اشتدت علة رسول الله ص فدعت عائشة صهيبا فقالت امض إلى أبي بكر و أعلمه أن محمدا في حال لا ترجى فهلموا إلينا أنت و عمر و أبو عبيدة و من رأيتم أن يدخل معكم و ليكن دخولكم المدينة بالليل سرا قال فأتيتم بالخبر فأخذوا بيد صهيب فأدخلوه إلى أسامة بن زيد فأخبروه الخبر و قالوا له كيف ينبغي لنا أن نتخلف عن مشاهدة رسول الله و استأذنوه للدخول فأذن لهم بالدخول و أمرهم أن لا يعلم أحد بدخولهم و قال إن عوفي رسول الله ص رجعتم إلى عسكركم و إن حدث حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس فدخل أبو بكر و عمر و أبو عبيدة ليلا المدينة و رسول الله ص قد ثقل قال فأفاق بعض الإفاقة فقال لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شر عظيم فقيل له و ما هو يا رسول الله قال فقال إن الذين كانوا في جيش أسامة قد رجع منهم نفر يخالفون أمري ألا إني إلى الله منهم بريء ويحكم نفذوا جيش أسامة فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة قال و كان بلال مؤذن رسول الله ص يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة فإن قدر على الخروج تحامل و خرج و صلى بالناس و إن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبي طالب فصلى بالناس و كان علي ع و الفضل بن العباس لا يزايلانه في مرضه ذلك فلما أصبح رسول الله من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يدي أسامة أذن بلال ثم أتاه يخبره كعادته فوجد قد ثقل فمنع من الدخول إليه فأمرت عائشة صهيبا أن يمضي إلى أبيها فيعلمه أن رسول الله قد ثقل و ليس يطيق

النهوض إلى المسجد و علي بن أبي طالب قد شغل به و بمشاهدته عن الصلاة بالناس فاخرج أنت إلى المسجد و صل بالناس فإنها حالة تهيئك و حجة لك بعد اليوم قال و لم يشعر الناس و هم في المسجد ينتظرون رسول الله أو عليا ع يصلي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه إذ دخل أبو بكر المسجد و قال إن رسول الله قد ثقل و قد أمرني أن أصلي بالناس فقال له رجل من أصحاب رسول الله و أنى لك ذلك و أنت في جيش أسامة لا و الله ما أعلم أحدا بعث إليك و لا أمرك بالصلاة ثم نادى الناس بلالا فقال على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله ص في ذلك ثم لسرع حتى أتى الباب فدقه دقا شديدا فسمعه رسول الله فقال ما هذا الدق العنيف فانظروا ما هو قال فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فإذا ببلال فقال ما وراءك يا بلال فقال إن أبا بكر دخل المسجد و تقدم حتى وقف في مقام رسول الله و زعم أن رسول الله أمره بذلك فقال أ و ليس أبو بكر مع أسامة في الجيش هذا و الله هو الشر العظيم الذي طرق البارحة المدينة لقد أخبرنا رسول الله ص بذلك و دخل الفضل و أدخل بلالا معه فقال ما وراءك يا بلال و أخبر رسول الله ص الخبر فقال أقيموني أخرجوني إلى المسجد و الذي نفسي بيده قد نزلت بالإسلام نازلة و فتنة عظيمة من الفتن ثم خرج ص معصوب الرأس يتهادى بين علي ع و الفضل بن عباس و رجلاه تجران في الأرض حتى دخل المسجد و أبو بكر قائم في مقام رسول الله و قد طاف به عمر و أبو عبيدة و سالم و صهيب و النفر الذين دخلوا و أكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي به بلال فلما رأى الناس رسول الله قد دخل المسجد و هو بتلك الحالة العظيمة من المرض أعظموا ذلك و تقدم رسول الله فجذب أبا بكر من ردائه فنحاه عن المحراب و أقبل أبو بكر و النفر الذين كانوا معه فتواروا خلف

رسول الله و أقبل الناس فصلوا خلف رسول الله و هو جالس و بلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ثم التفت فلم ير أبا بكر فقال أيها الناس لا تعجبون من ابن أبي قحافة و أصحابه الذين أنفذتهم و جعلتهم تحت يدي أسامة و أمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه فخالفوا ذلك و رجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة ألا و إن الله قد أركسهم فيها اعرجوا بي إلى المنبر فقام و هو مربوط حتى قعد على أدنى مرقاة فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد جاءني من أمر ربي ما الناس صائرون إليه و إني قد تركتكم على الحجة الواضحة ليلها كنهارها فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل أيها الناس إني لا أحل لكم إلا ما أحله القرآن و لا أحرم عليكم إلا ما حرمه القرآن و إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي هما الخليفتان فيكم و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فأسألكم بما ذا خلفتموني فيهما و ليذادون يومئذ رجال من حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل فيقول رجال أنا فلان و أنا فلان فأقول أما الأسماء فقد عرفت و لكنكم ارتددتم من بعدي فسحقا لكم سحقا ثم نزل من المنبر و عاد إلى حجرته و لم يظهر أبو بكر و لا أصحابه حتى قبض رسول الله ص و كان من الأنصار سعد و غيرهم من السقيفة ما كان فمنعوا أهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز و جل لهم و أما كتاب الله فمزقوه كل ممزق و فيما أخبرتك يا أخا الأنصار من خطب معتبر لمن أحب الله هدايته قال الفتى سم لي القوم الآخرين الذين حضروا الصحيفة و شهدوا فيها فقال حذيفة أبو سفيان و عكرمة بن أبي جهل و رضوان بن أمية و خلف و سعيد بن العاص و خالد بن الوليد و عياش بن أبي ربيعة و بشر بن سعد و سهيل بن عمرو و حكيم بن حزام و صهيب بن سنان و أبو

الأعور السلمي و مطيع بن الأسود المدري و جماعة من هؤلاء ممن سقط عني إحصاء عددهم فقال الفتى يا أبا عبد الله ما هؤلاء في أصحاب رسول الله ص حتى انقلب الناس أجمعون بسببهم فقال حذيفة إن هؤلاء رءوس القبائل و أشرافها و ما من رجل من هؤلاء إلا و معه من الناس خلق عظيم يسمعون له و يطيعون و أشربوا في قلوبهم من أبي بكر كما أشرب قلوب بني إسرائيل من حب العجل السامري حتى تركوا هارون واستضعفوه قال الفتى فإني أقسم بالله حقا حقا إني لا أزال لهم مبغضا و إلى الله منهم و من أفعالهم متبرئا و لا زلت لأمير المؤمنين ع مواليا و لأعدائه معاديا و لألحقن به و إني لأؤمل أن أرزق معه الشهادة وشيكا إن شاء الله تعالى ثم ودع حذيفة و توجه إلى أمير المؤمنين ع فخرج إلى المدينة واستقبله علي و قد شخص من المدينة يريد العراق فسار معه إلى البصرة فلما التقى أمير المؤمنين مع أصحاب الجمل كان ذلك الفتى أول من قتل من أصحاب أمير المؤمنين ع و ذلك لما صاف القوم و اجتمعوا على الحرب أحب أمير المؤمنين أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن و حكمه فدعا بمصحف و قال من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم و يدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه و يميت ما أماته قال و قد شرعت الرماح بين العسكرين حتى لو أراد امرؤ أن يمشي عليها لمشى قال فقام الفتى و قال يا أمير المؤمنين أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه قال فأعرض عنه أمير المؤمنين ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم و يدعوهم إلى ما فيه فلم يقم إليه أحد فقام الفتى و قال يا أمير المؤمنين أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه قال فأعرض عنه أمير المؤمنين ثم نادى الثالثة فلم يقم إليه أحد من الناس إلا الفتى فقال أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه فقال أمير

المؤمنين إنك إن فعلت ذلك فأنت مقتول فقال و الله يا أمير المؤمنين ما شيء أحب إلي من أن أرزق الشهادة بين يديك و أن أقتل في طاعتك فأعطاه أمير المؤمنين ع المصحف فتوجه به نحو عسكرهم فنظر إليه أمير المؤمنين فقال إن الفتى ممن حشا الله قلبه نورا و إيمانا و هو مقتول و لقد أشفقت عليه من ذلك و لن يفلح القوم بعد قتلهم إياه فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بإزاء عسكر عائشة و طلحة و الزبير حينئذ عن يمين الهودج و شماله و كان له صوت فنادى بأعلى صوته معاشر الناس هذا كتاب الله و إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يدعوكم إلى كتاب الله و الحكم بما أنزل الله فيه فأنيبوا إلى طاعة الله و العمل بكتابه قال و كانت عائشة و طلحة و الزبير يسمعون قوله فأمسكوا فلما رأى ذلك أهل عسكرهم بادروا إلى الفتى و المصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى فتناول المصحف بيده اليسرى و ناداهم بأعلى صوته مثل ندائه أول مرة فبادروا إليه و قطعوا يده اليسرى فتناول المصحف و احتضنه و دماؤه تجري عليه و ناداهم مثل ذلك فشدوا عليه فقتلوه و وقع ميتا فقطعوه إربا إربا و لقد رأينا شحم بطنه أصفر قال و أمير المؤمنين ع واقف يراهم فأقبل على أصحابه و قال إني و الله ما كنت في شك و لا لبس من ضلالة القوم و باطلهم و لكن أحببت أن يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن جبلة العبدي في رجال صالحين معه و وثوبهم بهذا الفتى و هو يدعوهم إلى كتاب الله و الحكم به و العمل بموجبه فثاروا إليه فقتلوه لا يرتاب بقتلهم إياه مسلم و وقدت الحرب و اشتدت و قال أمير المؤمنين احملوا عليهم باسم الله حم لا ينصرون و حمل هو بنفسه و الحسنان و أصحاب رسول الله ص فغاص في القوم بنفسه فو الله ما كانت إلا ساعة من النهار حتى رأينا القوم شلايا يمينا و شمالا صرعى تحت سنابك

الخيل و رجع أمير المؤمنين ع مؤيدا منصورا و فتح الله عليه و جمع قتلاهم و أمر بذلك الفتى و جميع من قتل معه فلفوا في ثيابهم بدمائهم لم تنزع عنهم ثيابهم و صلى عليهم و دفنهم و أمرهم أن لا يجهزوا على جريح و لا يتبعوا لهم مدبرا و أمر بما حوى العسكر فجمع له فقسمه بين أصحابه و أمر محمد بن أبي بكر أن يدخل أخته إلى البصرة فيقيم بها أياما ثم يرتحل بها إلى منزلها بالمدينة قال عبد الله بن سلمة كنت ممن شهد حرب أهل الجمل فلما وضعت الحرب أوزارها رأيت أم ذلك الفتى واقفة عليه فجعلت تبكي عليه ثم أنشأت تقول:

يا رب إن مسلما أتاهم ... يتلو كتاب الله لا يخشاهم

يأمرهم بأمر من مولاهم ... فخضبوا من دمه قناهم

و أمه قائمة تراهم ... تأمرهم بالغي لا تنهاهم.(١)

١ـ إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣٢١ إلى ٣٤٣، في فضائله من طريق أهل البيت ع...، ص ٢٥٣. بيان: (روي خبر شهادة هذه الفتي بين يدي أمير المؤمنين ع في حرب الجمل، في كتاب الجمل، ص ٣٣٩ و ٣٤٠، نقلناه في باب موقعة الجمل.) ● اليقين، ص ٣٨٤، ١٣٨ـ الباب فيما نذكره من الكتاب المسمى حجة التفصيل و شرح حذيفة بن اليمان بتسمية مولانا علي... . و فيه بعضه مع الإسناد، و فيه: (الباب فيما نذكره من الكتاب المسمى حجة التفصيل و شرح حذيفة بن اليمان بتسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين في زمان صاحب الرسالة ص بزيادة في التفصيل تأليف ابن الأثير، نذكر ذلك من نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة تسع و ستين و أربعمائة و على ظهرها بخط السعيد الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنهما ما هذا لفظه نظرت في أصول هذا الكتاب فوجدته قد اشتمل على أشياء لم تسبق مصنفه أحسن الله توفيقه إليها من حسن اللفظ و غزارة المعنى و لطيف المناظرة و الأدلة المستخرجة من كتاب الله عز و جل و هذا يدل على فضل كبير و عقل غزير و الله تعالى ينفعه به و يجازيه أفضل ما يجازي مثله ممن سلك سبيله و

←

← توخى طريقه و جرى في ميدانه و كتب الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي حامدا لله و مصليا على رسوله و أهل بيته ص في رجب من سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة و على المجلد أيضا خطوط ثلاثة من العلماء بالثناء على مصنفه فقال ما هذا لفظه خبر حذيفة بن اليمان محمد بن الحسين الواسطي قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا الحسن بن زياد الأنماطي قال حدثنا محمد بن عبيد الأنصاري عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة واليا لعثمان على المدائن فلما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره و بيعة الناس إياه فاستوى حذيفة جالسا و كان عليلا فقال قد و الله وليكم أمير المؤمنين حقا قالها ثلاثا فقام إليه شاب من الفرس متقلدا سيفه فقال أيها الأمير أ تأذن لي في الكلام قال نعم قال اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل و الله أمير المؤمنين قال و كيف لنا بما تقول قال بيني و بينك كتاب الله عز و جل و إن شئت حدثتك ذلك لعهد علي بيني و بينك فقال الشاب حدثنا يا أبا عبد الرحمن فقال إن رسول الله ص قال لأصحابه إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي أحد و إني أتيت رسول الله ص يوما في حاجة فرأيت شملة مرخاة على الباب قال فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال علي ع ارجع يا حذيفة فإني أرجو أن يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق قال فرجعت مع علي ع فوقفت على الباب و دخل علي ع فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و رد دحية فقال عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين من أنا قال أظنك دحية الكلبي قال أجل خذ رأس ابن عمك فأنت أحق به فما كان بأسرع من أن رفع النبي ص رأسه فقال يا علي من حجر من أخذت رأسي و غاب دحية فقال أظنه من حجر دحية الكلبي قال أجل فأي شيء قلت و أي شيء قال لك قال قلت السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فرد علي و قال و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين فقال النبي ص طوبى لك يا علي سلمت عليك الملائكة بإمرة المؤمنين من عند رب العالمين قال فخرج علي ع فقال يا حذيفة أ سمعت قلت نعم قال فكيف سمعت قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فأين كانت أسيافكم ذلك اليوم يعني يوم بيعة أبي بكر قال ويحك تلك ←

← قلوب ضرب عليها بالغفلة لها ما كسبت و لكم ما كسبتم و لا تسألون عما كانوا يعملون.) و قال السيد قدس سره في ذيله: (رأيت هذا حديث حذيفة أبسط و أكثر من هذا في تسمية علي ع بأمير المؤمنين و هو بإسناد هذا لفظه حدثني عمي السعيد الموفق أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص في شهر الله الأصم رجب من سنة أربع و خمسين و خمسمائة قال حدثني خالي السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي عن والده السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون و أبي طالب بن عزور و أبي الحسن الصقال عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا المحاربي قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال حدثنا علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد عن فرات بن أحنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبيد الله بن سلمة و مقدار هذه الرواية أكثر من خمس و ثلاثين قائمة بقالب اليمن يتضمن أيضا أمر النبي ص من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بإمرة المؤمنين و فيه أن حذيفة بن اليمان اعتذر إلى الشاب في سكوتهم عن الإنكار المتقدم على مولانا علي ع بما هذا لفظه أيضا فقال أيها الفتى إنه أخذ و الله بأسماعنا و أبصارنا و كرهنا الموت و زينت عندنا الحياة و سبق علم الله و نحن نسأل الله التغمد لذنوبنا و العصمة فيما بقي من آجالنا فإنه مالك ذلك.) ● الصوارم المهرقة، ص ٧٤ إلى ٧٨، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ...، ص ١. و فيه بعضه بهذا الإسناد و بتفاوت في متنه، و فيه: (روى بعض السلف عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال حدثني بريدة الأسلمي أنه لما قمنا من مكاننا في غدير خم نريد مضاربنا سمعت رجلا يقول لصاحبه ما رأيت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر أن يصيره نبيا بعده لفعل فقال له صاحبه اسكت لو فقدنا محمدا ص لم نر من هذا شيئا ثم لما رحل النبي ص عن غدير خم و رأى أن أبا بكر و عمر و أبا عبيدة يتناجون في إنكار تلك الخطبة في شأن علي ع أمر مناديا ينادي ألا لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون و ارتحل ع فلما نزل منزلا آخر أتى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر و عمر ←

← و أبا عبيدة فوجدهم يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم و قال أ ليس رسول الله ص نهى أن يجتمع ثلاثة نفر على سر و الله لئن لم تخبروني بما أنتم عليه لآتين رسول الله ص و لأعرفنه ذلك منكم فقال أبو بكر يا سالم عليك عهد الله و ميثاقه إن نحن أخبرناك بما نحن فيه فإن أحببت أن تدخل معنا دخلت و إن أبيت كتمت علينا فقال سالم ذلك لكم علي فأعطاهم عهد الله و ميثاقه أنه إن لم يدخل معهم يكتمه عليهم قالوا اجتمعنا على أن نتعاقد اليوم على أن نمنع محمدا مما افترضه علينا من ولاية علي بن أبي طالب ع فقال لهم سالم أنا و الله به أولى من يخالفكم على ذلك الأمر و الله ما طلعت شمس على أهل بيت أبغض إلي من بني هاشم و لا في بني هاشم أبغض إلي من علي ع فاصنعوا ما بدا لكم فإني واحد منكم فتعاقدوا في وقتهم ذلك ثم تفرقوا قال حذيفة ثم إنهم أتوا رسول الله ص فقال لهم ما كنتم يومكم هذا تتناجون فيه قالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم مغضبا ثم قال و ما الله بغافل عما تعملون ثم أمر رسول الله ص بالرحيل حتى دخل المدينة و اجتمع القوم بها و كتبوا صحيفة على حسب ما تعاقدوا عليه من التنكب عما بايعوا عليه رسول الله ص في استخلاف علي ع و أن الأمر لأبي بكر بعد رسول الله ص ثم بعده لعمر بن الخطاب ثم بعده للحي من أحد الرجلين أبي عبيدة و سالم مولى أبي حذيفة و أشهدوا على ذلك أربعة و ثلاثين رجلا أربعة عشر رجلا أصحاب العقبة و عشرين رجلا غيرهم و هم سعيد بن العاص الأموي و أسامة بن زيد و الوليد بن أبي ربيعة و سعيد بن زيد بن نفيل و أبو سفيان بن حرب و سفيان بن أمية و أبو حذيفة بن عتبة و معاذ بن جبل و بشير بن أبي سعيد الأنصاري و سهل بن عمر و حكيم بن حزام الأسدي و صهيب بن سنان الرومي و العباس بن مرداس السلمي و أبو مطيع بن أسد العبدي و قعد بن عمر و سالم مولى أبي حذيفة و سعيد بن مالك و خالد بن عرفطة و مروان بن الحكم و الأشعث بن قيس قال حذيفة حدثتني أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر أن القوم اجتمعوا في دار أبي بكر فتوامروا في ذلك و أسماء تسمع جميع كلامهم فأمروا سعيد بن العاص أن يكتب على اتفاق منهم بسم الله الرحمن الرحيم من المهاجرين و الأنصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه اتفقوا جميعا بعد أن اجتهدوا ←

← في آرائهم و كتبوا هذه الصحيفة نصرا منهم للإسلام و ليقتدي بهم من جاء بعدهم أما بعد فإن الله بمنه و كرمه بعث محمدا رسولا إلى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده فأدى ما أمر به حتى إذا أكمل الدين و بين الفرائض و السنن و عين الحلال و الحرام فقبضه إليه مكرما من غير أن يستخلف من بعده أحدا فجعل الاختيار إلى المسلمين ليختاروا لأنفسهم من وثقوا برأيه و دينه و إن للمسلمين في رسول الله أسوة حسنة في ترك الاستخلاف فإنه ع لم يستخلف على الناس أصلا لئلا يجري ذلك في أهل ملة واحدة فيكون إرثا لهم دون سائر المسلمين و لئلا يكون دولة بين الأغنياء منهم و لئلا يقول الذي يستخلفه إن هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة و الذي يجب على المسلمين عند مضي كل خليفة أن يجمعوا أهل الصلاح و ذوي الرأي منهم ليشاوروا في أمورهم فمن رأوه مستحقا للخلافة بدينه و فضله ولوه أمورهم و جعلوه القيم عليهم لأنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فإن ادعى أحد أن رسول الله ص استخلف رجلا بعينه بحيث نصبه للناس باسمه و نسبه كان كاذبا في دعواه و أتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله ص و خالف إجماع المسلمين و إن ادعى مدع أن خلافة رسول الله ص وراثة لأهل بيته فقد أبطل و أحال و خالف قول رسول الله ص نحن معاشر الأنبياء لا نورث فما تركناه صدقة. و إن ادعى مدع أن الخلافة لا تصلح إلا لرجل واحد من جميع الناس و أنها مقصورة فيه و إن قال قائل إن الخلافة تتلو النبوة فقد كذب ● لأنه ص قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. و إن ادعى مدع أنه يستحق بقرابته من رسول الله ص فليس ذلك له لأن الله تعالى قال إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فمن رضي بما اجتمع عليه أصحاب رسول الله ص فقد هدي و عمل بالصواب و من كره ذلك و خالف أمرهم فقد عاند جماعة المسلمين فليقاتلوه فإن في ذلك صلاح الأمة. فإن رسول الله ص قد قال الاجتماع لأمتي رحمة و الفرقة عذاب و لا تجتمع أمتي على ضلال أبدا و إن المسلمين يد واحدة على من سواهم و إنه لا يخرج من جماعة المسلمين إلا مفارق معاند لهم مظاهر عليهم فقد أباح الله و رسوله دمه و أحل قتله ● و كتب سعيد بن العاص باتفاق من أثبت اسمه و شهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من

←

← الهجرة و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و سلم ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح فوجه بها إلى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أن ولي عمر بن الخطاب فأخرجها. و هي التي تمناها أمير المؤمنين ع لما توفي عمر فوقف به و هو مسجى بثوبه و قال ما أحب أن ألقى الله تعالى إلا بصحيفة هذا المسجى. قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك أتوا رسول الله ص و هو في المسجد فجلسوا معه فالتفت رسول الله ص إلى أبي عبيدة و قال بخ بخ لك يا با عبيدة من مثلك و قد أصبحت أمين قوم من هذه الأمة على باطلهم ثم قرأ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمّا يَكْسِبُونَ و لقد أصبح نفر من أصحابي ما هم في فعلهم دون مشركي قريش لما كتبوا صحيفتهم و علقوها في الكعبة و لو لا أن الله أمرني بالإعراض عنهم لأمر هو بالغه لقدمتهم و ضربت أعناقهم قال حذيفة فو الله لقد رأيت هؤلاء النفر قد استقبلتهم الرعدة فلم يملك أحد منهم نفسه و لم يخف على كل من حضر مع رسول الله ص من المهاجرين و الأنصار أن رسول الله ص يذمهم.) ● الفصول المختارة، ص ٩٠، فصل ...، ص ٩٠. و فيه بعضه قول علي ع بدون الإسناد مرسلا في ضمن قول عن المفيد قدس سره، و فيه: (و من حكايته « الشيخ المفيد» أدام الله عزه قال سئل هشام بن الحكم رحمه الله عما ترويه العامة من قول أمير المؤمنين ع لما قبض عمر و قد دخل عليه و هو مسجى لوددت أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى و في حديث آخر لهم إني لأرجو أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى. فقال هشام هذا حديث غير ثابت و لا معروف الإسناد و إنما حصل من جهة القصاص و أصحاب الطرقات و لو ثبت لكان المعنى فيه معروفا و ذلك أن عمر واطأ أبا بكر و المغيرة و سالما مولى أبي حذيفة و أبا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على أنه إذا مات رسول الله ص لم يورثوا أحدا من أهل بيته و لم يولوهم مقامه من بعده فكانت الصحيفة لعمر إذ كان عماد القوم و الصحيفة التي ود أمير المؤمنين ع و رجا أن يلقى الله بها هي هذه الصحيفة فيخاصمه بها و يحتج عليه بمتضمنها. و الدليل على ذلك ما روته العامة عن أبي بن كعب أنه كان يقول في مسجد رسول الله ص بعد أن

←

← أفضي الأمر إلى أبي بكر بصوت يسمعه أهل المسجد ألا هلك أهل العقدة و الله ما آسى عليهم إنما آسى على من يضلون من الناس فقيل له يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة و ما عقدتهم فقال قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله لم يورثوا أحدا من أهل بيته و لا ولوهم مقامه أما و الله لئن عشت إلى يوم الجمعة لأقومن فيهم مقاما أبين به للناس أمرهم قال فما أتت عليه الجمعة.) ● الصراط المستقيم، ج ٣، ص ١٥٣، فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها .... ص ١٤٢. و فيه بعضه قول علي ع بدون الإسناد مرسلا في ضمن قول عن مؤلفه قدس سره، و فيه: (و من روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها، ذكر الصحيفة رووا أن عمر لما كفن قال علي ع: وددت أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى. قلنا كيف يقول ذلك و قد اتفق الفريقان على أفضليته.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٨٦، باب ٣ـ تمهيد غصب الخلافة و قصة الصحيفة الملعونة .... ص ٨٥. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: قوله ع من حرف المدائن في بعض النسخ بالحاء المهملة أي من كسب المدائن من قولهم حرف لعياله أي كسب أو هو بمعنى الطرف و الذروة لكونه في جانب من بلاد العراق أو من أعالي البلاد و في بعضها بالجيم قال في القاموس الجرف المال من الناطق و الصامت و الخصب و الكلاء الملتف و بالكسر و قد يضم المكان الذي لا يأخذه السيل و بالضم ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض و لا يخفى مناسبة أكثرها للمقام و يقال كبت الله العدو أي صرفه و أذله قوله ع أحمد إليكم الله و لعله ضمن معنى الإنهاء أي أحمد الله منهيا إليكم نعمه قال في النهاية في كتابه ص أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمده معك فأقام إلى مقام مع و قيل معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها انتهى و الإدحاض الإبطال و التهجير و التهجر السير في الهاجرة و هي نصف النهار عند اشتداد الحر و الشملة كساء يشتمل به. قوله و ما كادوا أي ما كادوا يفعلون ذلك لعسره عليهم كما قال تعالى فَذَبَحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ و يحتمل أن يكون من الكيد أي لم يسألوا شيئا كما سأل المنافقون بعد ذلك كيدا و مكرا و بطؤ ككرم ضد أسرع كأبطأ فالبطاء جمع الباطي و يقال مللته و منه أي سئمته و أملني و أمل علي أبرمني و كربه الغم أحزنه و قال الجزري فيه ذكر العالية و

←

← العوالي في غير موضع و هي أماكن بأعلا أراضي المدينة على أربعة أميال و أبعدها من جهة نجد ثمانية. قوله تعالى فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ أي علما حاليا متعلقا بالموجود و به يكون الثواب و العقاب. قوله تعالى أَنْ يَسْبِقُونَا أي يفوتونا فلا نقدر أن نجازيهم على مساويهم و قال الجوهري حفظته الكتاب حملته على حفظه و استحفظته سألته أن يحفظه قوله و أغذ بالمعجمتين أي أسرع قال القاموس و أغذ السير و فيه أسرع و قال جهمه استقبله بوجه كريه كتجهمه و قال هرشى كسكرى ثنية قرب الجحفة و الحبرة النعمة الحسنة و الدولة بالضم ما تتداوله الأغنياء و تدور بينهم و أبطل أتى بالباطل و تكلم به كأحال أي أتى بالمحال. قوله يسعى بها أدناهم أي يجب على المسلمين إمضاء أمان أدناهم لآحاد المشركين قوله و كلهم يد أي هم مجتمعون على دفع أعدائهم لا يسع التخاذل بينهم بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة و فعلهم فعلا واحدا. قوله أحب أن ألقى الله أي أحب أن أخاصمه عند الله بسبب صحيفته التي كتبها و في بعض النسخ ما أحب إلي أن ألقى الله بصيغة التعجب و المسجى بالتشديد على بناء المفعول المغطى بثوب و الرعدة بالكسر و الفتح الاضطراب و في النهاية و الرأب الجمع و الشد يقال رأب الصدع إذا شعبه و رأب الشيء إذا جمعه و شده برفق و الرسل بالكسر الهنيئة و التأني يقال افعل كذا على رسلك أي اتئد فيه و قال في الحديث إنه خرج في مرضه يتهادى بين رجلين أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و تمايله من تهادت المرأة في مشيتها إذا تمايلت و كل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه قوله و هو مربوط أي مشدود الرأس معصوب و التمزيق التخريق و المزق أيضا مصدر و الحضن بالكسر ما دون الإبط إلى الكشح أو الصدر و العضدان و ما بينهما و حضن الشيء و احتضنه جعله في حضنه قوله فشدوا أي حملوا عليه و الإرب بالكسر العضو و اللبس بالضم الشبهة. قوله و وقدت الحرب كوعد أي التهبت نار الحرب و قال الجزري في حديث الجهاد إذ أبيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون و يريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال و الله لا ينصرون و قيل إن السور التي أولها حم سور لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به ←

٢٤١١ـ٢٠٣ـقال الشيخ «المفيد» أدام الله عزه: قال أمير المؤمنين ع أنا عبد الله و أخو رسوله لم يقلها أحد قبلي و لا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين.(١)

٢٤١٢ـ٢٠٤ـحدثني القاضي السلمي قال أخبرني الخطيب العتكي قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى الفتات قال حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب الدينوري قال حدثنا محمد بن عبد البلوى الأنصاري قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا بكير بن حارثة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن مالك عن جابر بن عبد الله قال

← على استنزال النصر من الله و قوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حم قيل ما ذا يكون إذا قلناها فقال لا ينصرون. و في القاموس الشلو بالكسر العضو و الجسد من كل شيء كالشلا و كل مسلوخ أكل منه شيء و بقيت منه بقية و الجمع أشلاء و الشلية الفدرة و بقية المال انتهى قوله و منحه أكتافهم لعله كناية عن تسلطه ع كأنه ركب أكتافهم أو عن انهزامهم و تعاقب عسكره ع لهم كما مر في حديث بدر و إلا فاركبوا أكتافهم أي اتبعوهم أو عن الظفر عليهم مكتوفين قولها قناهم هي جمع القناة و هي الرمح.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٢٥، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... . عن كتاب اليقين ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٢٩٦، باب ١٨ـ احتجاجات أصحابه على المخالفين ...، ص ٢٩٢. عن كتاب الفصول.

١ـ الفصول المختارة، ص ١٣٩، فصل ...، ص ١٣٧ ● الفصول المختارة، ص ١٦٨، فصل ...، ص ١٦٧ ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٣٧٨، باب ٢١ـ مناظرات أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ...، ص ٣٧٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢١، باب ٢١ـ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن ...، ص ٤٠٧.

سمعت عليا ع ينشد و رسول الله ص يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت و سبطاه هما ولدي

جدي و جد رسول الله منفرد ... و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته و جميع الناس في بهم ... من الضلالة و الإشراك ذي النكد

فالحمد لله حمدا لا شريك له ... البر بالعبد و الباقي بلا أمد.

قال و تبسم رسول الله ص و قال صدقت يا علي.[1]

١ـ كنزالفوائد، ج ١، ص ٢٦٥، فصل من البيان عن أن أمير المؤمنين ع أول بشر سبق إلى الإسلام بعد خديجة ع ...، ص ٢٦١ ● الأمالي للطوسي، ص ٢١٠، [٨] المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ...، ص ٢٠٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثني أبو حفص محمد بن عثمان الصيرفي، قال أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العلاف المعروف بالمستغني قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثنا عمارة بن زيد، قال حدثني بكر بن حارثة الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال، مثله إلا و في أشعاره ليس قوله ع:

صدقته و جميع الناس في بهم ... من الضلالة و الإشراك ذي النكد.)

● المناقب، ج ٢، ص ١٨٧، فصل في الإخوة ...، ص ١٨٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (الفنجكردي في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله إلا و في أشعاره ليس قوله ع:

صدقته و جميع الناس في بهم ... من الضلالة و الإشراك ذي النكد.)

● المناقب، ج ٢، ص ٧، فصل في المسابقة بالإسلام ...، ص ٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه بيت من أشعاره ع، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع:

صدقته و جميع الناس في بهم ... من الضلالة و الإشراك و النكد.)

←

٢٤١٣ـ٢٠٥ـأخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن

← ● كشف الغمة ج ١، ص ٣٩٥، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على ما... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن جابر بن عبد الله قال، مثله إلا و في أشعاره ليس قوله ع:

صدقته و جميع الناس في بهم من الضلالة و الإشراك ذي النكد.)

● الفصول المختارة، ص ١٧١، فصل ...، ص ١٧٠، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن جابر بن عبد الله قال، مثله.) ● ديوان الإمام علي‌ع، ص ١٧٠، مفاخرت به قرابت حضرت خاتم النبيين ص ...، ص ١٧٠، بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثل الأشعار ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٤١٠ [الباب السادس و الثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... . بدون الإسناد مرسلا، و فيه مثل الأشعار، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الفند ضعف الرأي من هرم. و النكد بالتحريك أيضا الشدّة.) ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٣٨٠، باب ٢١ـ مناظرات أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ...، ص ٣٧٠، عن كتاب الفصول ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٨، باب ٦٨ـ الأخوة و فيه كثير من النصوص ...، ص ٣٣٠، عن كتاب المناقب، ج ٢، ص ١٨٧، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الفند بالتحريك الكذب.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٢، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... . عن كتاب المناقب، ج ٢، ص ٧ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٩، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١، عن كتاب الأمالي للطوسي.

يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبو الفضل الخراساني قال حدثنا أبو غسان عن إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي ع قال صليت مع النبي ص ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد.(١)

١ـ العمدة، ص ٦٢، ح ٧١، الفصل العاشر في أنه ع أول من أسلم و أول من صلى مع رسول الله ص ...، ص ٦٠. عن كتاب المسند لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل ● العمدة، ص ٦٢، ح ٧٢، الفصل العاشر في أنه ع أول من أسلم و أول من صلى مع رسول الله ص ...، ص ٦٠.. عن كتاب المسند لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل، بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (و بالإسناد المقدم «كما مر» قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت محمد بن علي بن الحسن بن سفيان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجيء قال سمعت عليا ع يقول لقد صليت مع رسول الله ع ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس.) ● كشف اليقين، ص ٤٢٩ ، المبحث الخامس و العشرون في التوعد على بغضه ...، ص ٤٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت عليا ع يقول صليت مع رسول الله ص ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥ ، الفصل الثاني و العشرون في السبق إلى الإسلام ...، ص ٢٣٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (جابر الحضرمي قال علي ع لقد صليت مع رسول الله ص ثلاث سنين لم يصل فيها أحد غيري.) و في ذيله: (قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة المراد أنه ع صلى سبع سنين بعد بلوغه إلى ثمان سنين و لم يكن للنبي ص دعوى رسالة بل كان يتعبد في الإسلام بدين إبراهيم ع و كان إسلام علي صغيرا كإسلام إبراهيم فقد ذكر أهل العلم أن أمه حملته و هو صغير في سرب لئلا يطلع عليه فلما نشأ قال لأمه من ربي قالت أبوك فقال و من رب أبي فزبرته فتطلع من شق السرب فرأى كوكبا الآية.) ● الفصول المختارة، ص ٢٦١، فصل

←

٢٤١٤ـ٢٠٦ـ قال الشيخ «المفيد» أيده الله: قال أمير المؤمنين ع قبل ليلة الهرير بيوم و هو يحرض الناس على أهل الشام أنا أول ذكر صلى مع رسول الله ص و لقد رأيتني أضرب بسيفي قدامه و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي حياتك حياتي و موتك موتي.[1]

٢٤١٥ـ٢٠٧ـ أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال أخبرني الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن بشير الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادم رسول الله ص فلما كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول الله ص بوضوء فقال لي يا أنس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلما و أكثرهم علما و أرجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب ع من الباب و رسول الله ص يتوضأ فرد رسول الله ص الماء على وجه علي

← ...، ص ٢٥٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من طريق جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي بن أبي طالب ع قال صليت مع رسول الله ص ثلاث سنين و لم يصل أحد غيري.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٦٨، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة... عن كتاب الفصول.

١ـ الفصول المختارة، ص ٢٦١، فصل ...، ص ٢٥٤. و في بعض النسخ: (رآني أضرب بالسيف) بدل (رأيتني أضرب بسيفي) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٦٩، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة...

ع حتى امتلأت عيناه منه فقال علي يا رسول الله أحدث في حدث فقال له النبي ص ما حدث فيك إلا خير أنت مني و أنا منك تؤدي عني و تفي بذمتي و تغسلني و تواريني في لحدي و تسمع الناس عني و تبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله أ و ما بلغت قال بلى و لكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي.(١)

٢٤١٦ـ٢٠٨ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: حديث الدار الذي أجمع على صحته نقاد الآثار حين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب في دار أبي طالب و هم أربعون رجلا يومئذ يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيما ذكره الرواة و أمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر و يعد لهم صاع من اللبن و قد كان الرجل منهم معروفا بأكل الجذعة في مقام واحد و يشرب الفرق من الشراب في ذلك المقام و أراد ع بإعداد قليل الطعام و الشراب لجماعتهم إظهار الآية لهم في شبعهم و ريهم مما كان لا يشبع

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٤٥، فصل و من ذلك ما جاءت به الأخبار في تسمية رسول الله ص عليا ع بإمرة المؤمنين في حياته... ● اليقين، ص ١٨٦، ٣٩ـ الباب فيما نذكره عن النبي ص من تسمية مولانا علي ع أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (رواية القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني من رجالهم رأينا ذلك في نسخة عتيقة عليها ما يقتضي أنها في حياة مصنفها بما هذا لفظة كتابه ● قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي ذر الغفاري عن أنس بن مالك قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٨٧، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٧٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٠، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٦، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب اليقين.

الواحد منهم و لا يرويه ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى تملئوا منه و لم يبن ما أكلوه منه و شربوه فيه فبهرهم بذلك و بين لهم آية نبوته و علامة صدقه ببرهان الله تعالى فيه ثم قال لهم بعد أن شبعوا من الطعام و رووا من الشراب يا بني عبد المطلب إن الله بعثني إلى الخلق كافة و بعثني إليكم خاصة فقال عز و جل وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و أنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب و العجم و تنقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجبني إلى هذا الأمر و يؤازرني عليه و على القيام به يكن أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فلم يجب أحد منهم فقال أمير المؤمنين ع فقمت بين يديه من بينهم و أنا إذ ذاك أصغرهم سنا و أحمشهم ساقا و أرمصهم عينا فقلت أنا يا رسول الله أؤازرك على هذا الأمر فقال اجلس ثم أعاد القول على القوم ثانية فأصمتوا و قمت فقلت مثل مقالتي الأولى فقال اجلس ثم أعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق أحد منهم بحرف فقلت أنا أؤازرك يا رسول الله على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب يا أبا طالب ليهنك اليوم إن دخلت في دين ابن أخيك فقد جعل ابنك أميرا عليك.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٤٩، فصل ....، ص ٤٨ ● إعلام الورى، ص ١٦٢، الباب الثاني في ذكر النصوص الدالة على أنه هو الإمام بعد النبي بلا فصل ....، ص ١٥٦. و فيه أيضا مرسلا، بتفاوت في متنه، و فيه: (قول النبي ص حين جمع بني عبد المطلب في دار أبي طالب و هم أربعون رجلا ←

← يومئذ يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيما ذكره الرواة و قد صنع لهم فخذ شاة مع مد من البر و أعد لهم ساعا من اللبن و قد كان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقام واحد و يشرب القربة من الشراب ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة من ذلك اليسير حتى تملوا منه و لم يبين ما أكلوه و ما شربوه فيه. ثم قال لهم بعد أن شبعوا و رووا يا بني عبد المطلب إن الله قد بعثني إلى الخلق كافة و بعثني إليكم خاصة فقال وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و أنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بها العرب و العجم و تنقاد لكم بهما الأمم و تدخلون بهما الجنة و تنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله فمن يجيبني إلى هذا الأمر و يؤازرني على القيام به حتى يكون أخي و وصيي و وزيري و وارثي و خليفتي من بعدي فلم يجب أحد منهم فقام علي ع فقال أنا يا رسول الله أؤازرك على هذا الأمر فقال اجلس فأنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي من بعدي فنهض القوم و هم يقولون لأبي طالب تهنك اليوم أن دخلت في دين ابن أخيك قد جعل ابنك أميرا عليك.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (قد أورد هذا الخبر الأستاد أبو سعيد الخركوشي و إمام أصحاب الحديث النيشابوري في تفسيره و هذا الضرب من النص قد تفرد بنقله الشيعة الإمامية خاصة و إن كان بعض من لم يفطن لما عليه من أصحاب الحديث أن يروي شيئا منه فأما الدلالة على تصحيح هذا النص فقد سطرها أصحابنا في كتبهم و رووا من الكلام في إثباته و إبطال ما خرج المخالفون فيه ربما بلغ حجم كتابنا هذا و أكثر فمن أراد تحقيق أبوابه و التغلغل في شعابه فعليه بالكتاب الشافي فإنه يشرف منه على ما لا يمكن المزيد عليه.) ● كشف اليقين، ص ٤٠ ، المبحث الأول الإيمان ...، ص ٢٤. و فيه أيضا مرسلا، بتفاوت في متنه، و فيه: (لما نزل قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع رسول الله ص بني عبد المطلب في دار أبي طالب و هم أربعون رجلا و أمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام البر و يعد لهم صاعا من اللبن و قد كان الرجل يأكل الجذعة في مقام واحد و يشرب الزق من الشراب فأكلوا من اليسير ما كفاهم إظهارا لمعجزته ثم قال لهم يا بني عبد المطلب إن الله تعالى بعثني إلى الخلق كافة و بعثني إليكم خاصة فقال وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و... مثله إلى ←

٢٤١٧ـ٢٠٩ـ شعبة عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد بن الأسود و لقد رأيتنا ليلة بدر و ما فينا إلا من نام غير رسول الله ص فإنه كان منتصبا في أصل شجرة يصلي و يدعو حتى الصباح. ـ و روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع مولى رسول الله ص قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة و أخوه شيبة و ابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله ص فقال يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا له فقال لهم لا حاجة بنا إلى مبارزتكم إنما طلبنا بني عمنا. فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلى مواقفكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و كان عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبة تكلموا فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم فقال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله فقال عتبة كفو كريم و قال أمير المؤمنين ع أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب و قال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. فقال عتبة لابنه الوليد قم يا وليد فبرز إليه أمير المؤمنين ع و كانا إذ ذاك أصغري الجماعة سنا فاختلفا ضربتين أخطأت ضربة الوليد أمير المؤمنين ع و اتقى بيده اليسرى ضربة أمير المؤمنين ع فأبانتها.

← آخر ما مر.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و الأخبار في ذلك كثيرة لا تحصى.) ● كشف اليقين، ص ٢٥٨، المبحث التاسع في نص النبي ص على علي أمير المؤمنين ع بالخلافة بعده ...، ص ٢٥٤. و فيه مثل القَبل.

فروي أنه كان يذكر بدرا و قتله الوليد فقال في حديثه كأني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله ثم ضربته ضربة أخرى فصرعته و سلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس. ثم بارز عتبة حمزة رضي الله عنه فقتله حمزة و مشى عبيدة و كان أسن القوم إلى شيبة فاختلفا ضربتين فأصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعتها و استنقذه أمير المؤمنين ع و حمزة منه و قتلا شيبة و حمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء. ـ و في قتل عتبة و شيبة و الوليد تقول هند بنت عتبة:

أيا عين جودي بدمع سرب ... على خير خندف لم ينقلب

تداعى له رهطه غدوة ... بنو هاشم و بنو المطلب

يذيقونه حر أسيافهم ... يجرونه بعد ما قد شجب.

ـ و روى الحسين بن حميد قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا أبو إسماعيل عمير بن بكار عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم و قد قتلت الوليد بن عتبة و قتل حمزة عتبة و شركته في قتل شيبة إذ أقبل إلى حنظلة بن أبي سفيان فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه و لزم الأرض قتيلا. ـ و روى أبو بكر الهذلي عن الزهري عن صالح بن كيسان قال مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص فقال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا قال فأما عثمان فصار إلى مجلسه الذي يشتهيه و أما أنا فلت في ناحية القوم فنظر إلي عمر و قال ما لي أراك كأن في نفسك علي شيئا أ تظن أني قتلت أباك و الله لوددت أني كنت قاتله و لو قتلته لم أعتذر من قتل كافر و لكني مررت به يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه و إذا شدقاه قد أزبدا كالوزغ فلما رأيت ذلك هبته و رغت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب و صمد له علي فتناوله فو

الله ما رمت مكاني حتى قتله. قال و كان علي ع حاضرا في المجلس فقال اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه و محا الإسلام ما تقدم فما لك تهيج الناس. فكف عمر قال سعيد أما إنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب و أنشأ القوم في حديث آخر. ـ و روى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير أن عليا ع أقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم أبدا. ـ و روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما عرف رسول الله ص حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفني نوفلا فلما انكشفت قريش رآه علي بن أبي طالب ع و قد تحير لا يدري ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في حجفته فانتزعه منها ثم ضرب به ساقه و كانت درعه مشمرة فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبي ص سمعه يقول من له علم بنوفل فقال ع أنا قتلته يا رسول الله فكبر النبي ص و قال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه. ـ و فيما صنعه أمير المؤمنين ع ببدر قال أسيد بن أبي إياس يحرض مشركي قريش عليه:

في كل مجمع غاية أخزاكم ... جذع أبر على المذاكي القرح
لله دركم ألما تنصفوا ... قد ينكر الحر الكريم و يستحي
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ... ذبحا و قتلة قعصة لم تذبح
أعطوه خرجا و اتقوا بضريبة ... فعل الذليل و بيعة لم تربح
أين الكهول و أين كل دعامة ... في المعظلات و أين زين الأبطح

أفناهم قعصا و ضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح.[1]

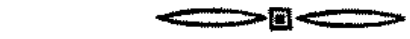

٢٤١٨ـ٢١٠ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: تلت بدر اغزاة أحد فكانت راية رسول الله ص بيد أمير المؤمنين ع فيها كما كانت بيده يوم بدر فصار اللواء إليه يومئذ ففاز بالراية و اللواء جميعا و كان الفتح له في هذه الغزاة كما كان له ببدر سواء و اختص

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٧٣ إلى ٧٨، فصل ...، ص ٧٣ ● كشف الغمة ج ١، ص ١٨٥ إلى ١٨٧، غزوة بدر ...، ص ١٨١ ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٣٩، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. و فيه مثل بعضه بدون الإسناد مرسلا ● إعلام الورى، ص ٧٧، الباب الرابع في ذكر مغازي رسول الله ص بنفسه و سراياه و نبذ من أخباره إلى أن فارق دنياه... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى جابر عن أمير المؤمنين ع قال لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم و قد قتلت الوليد بن عتبة إذ أقبل إلي حنظلة بن أبي سفيان فلما دنا مني ضربته بالسيف فسالت عيناه و لزم الأرض قتيلا.) ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٧٩ إلى ٢٨٣، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى ...، ص ٢٠٢. و قال المجلسي قدس سره ذيلهم: (بيان: الوميض اللمعان و الردع الزعفران أو لطخ منه و أثر الطيب في الجسد و السرب السائل قولها قد شجب في بعض النسخ بالجيم المكسورة أي هلك و في بعضها بالحاء أي تغير و راغ إلى كذا مال إليه سرا و حاد قوله ما رمت بكسر الراء أي ما زلت عن مكاني و الغفر الستر و شجرة بالرمح طعنه و الحجفة الترس. الغاية الراية و الجذع بالتحريك الأسد و الشاب الحدث أبر أي أصدق أو أوفى و يقال أبر على القوم أي غلبهم و المذاكي الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان و قرح الحافر قروحا إذا انتهت أسنانه فإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح و الجمع قرح و يقال ضربه فأقعصه أي قتله مكانه و القعص الموت الوحي و الافتراء كأنه مبالغة في الفري و هو الشق و القطع و قال الجوهري قال أبو عبيدة يقال ضربه بصفح السيف و العامة تقول بصفح السيف مفتوحة أي بعرضه و صفحته إذا ضربته بالسيف مصحفا أي بعرضه.)

بحسن البلاء فيها و الصبر و ثبوت القدم عند ما زلت من غيره الأقدام و كان له من الغناء عن رسول الله ص ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام و قتل الله بسيفه رءوس أهل الشرك و الضلال و فرج الله به الكرب عن نبيه ع و خطب بفضله في ذلك المقام جبرئيل ع في ملائكة الأرض و السماء و أبان نبي الهدى ع من اختصاصه به ما كان مستورا عن عامة الناس. فمن ذلك ما رواه يحيى بن عمارة قال حدثني الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار قال حدثني أبو البختري القرشي قال كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ص فصارت راية قريش و غير ذلك إلى النبي ص فأقرها في بني هاشم فأعطاها رسول الله ص علي بن أبي طالب ع في غزاة ودان و هي أول غزاة حمل فيها راية في الإسلام مع النبي ص ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر و هي البطشة الكبرى و في يوم أحد و كان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمير فاستشهد و وقع اللواء من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلى علي بن أبي طالب ع فجمع له يومئذ الراية و اللواء فهما إلى اليوم في بني هاشم. ـ و قد روى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أنه قال لعلي بن أبي طالب ع أربع ما هن لأحد هو أول عربي و عجمي صلى مع رسول الله ص و هو صاحب لوائه في كل زحف و هو الذي ثبت معه يوم المهراس يعني يوم أحد و فر الناس و هو الذي أدخله قبره. ـ و روى زيد بن وهب الجهني قال حدثنا أحمد بن عمار قال حدثنا عمار قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال وجدنا من عبد الله بن مسعود يوما طيب نفس فقلنا له لو حدثتنا عن يوم أحد

وكيف كان. فقال أجل ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إليهم على اسم الله فخرجنا فصففنا لهم صفا طويلا و أقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار و أمر عليهم رجلا منهم و قال لا تبرحوا من مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتى من موضعكم هذا قال فأقام أبو سفيان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد و كانت الألوية من قريش مع بني عبد الدار و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة و كان يدعى كبش الكتيبة. قال و دفع رسول الله ص لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب ع و جاء حتى وقف تحت لواء الأنصار. قال فجاء أبو سفيان إلى أصحاب اللواء فقال يا أصحاب الألوية إنكم قد تعلمون أنما يؤتى القوم من قبل ألويتهم و إنما أتيتم يوم بدر من قبل ألويتكم فإن كنتم ترون أنكم قد ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكموها. قال فغضب طلحة بن أبي طلحة و قال ألنا تقول هذا و الله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت قال و كان طلحة يسمى كبش الكتيبة. قال فتقدم و تقدم علي بن أبي طالب ع فقال علي من أنت قال أنا طلحة بن أبي طلحة أنا كبش الكتيبة قال فمن أنت قال أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلفت بينهما ضربتان فضربه علي بن أبي طالب ع ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه و صاح صيحة لم يسمع مثلها قط و سقط اللواء من يده فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبد لهم يقال له صواب و كان من أشد الناس فضرب علي بن أبي طالب ع يده فقطعها فأخذ اللواء بيده اليسرى فضربه علي يده فقطعها فأخذ اللواء على صدره و جمع يديه و هما مقطوعتان عليه فضربه علي ع على أم رأسه فسقط صريعا فانهزم القوم و أكب

المسلمون على الغنائم. و لما رأى أصحاب الشعب الناس يغنمون قالوا يذهب هؤلاء بالغنائم و نبقي نحن فقالوا لعبد الله بن عمرو بن حزم الذي كان رئيسا عليهم نريد أن نغنم كما غنم الناس فقال إن رسول الله ص أمرني أن لا أبرح من موضعي هذا فقالوا له إنه أمرك بهذا و هو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى ما ترى و مالوا إلى الغنائم و تركوه و لم يبرح هو من موضعه فحمل عليه خالد بن وليد فقتله. و جاء من ظهر رسول الله ص يريده فنظر إلى النبي ص في حف من أصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون فشأنكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيوف و طعنا بالرماح و رميا بالنبل و رضخا بالحجارة و جعل أصحاب النبي ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا و ثبت أمير المؤمنين ع و أبو دجانة الأنصاري و سهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي ص و كثر عليهم المشركون ففتح رسول الله ص عينيه فنظر إلى أمير المؤمنين ع و قد كان أغمي عليه مما ناله فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد و ولوا الدبر فقال له فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي. فحمل عليهم أمير المؤمنين ع فكشفهم ثم عاد إليه و قد حملوا عليه من ناحية أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبو دجانة و سهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيفه ليذب عنه و ثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و صعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينة قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون فأخذوا يمينا و شمالا. و كانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلا على أن يقتل رسول الله ص أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو حمزة بن عبد المطلب ع فقال لها أما محمد فلا حيلة لي فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزة فإني

أطمع فيه لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه. و كان حمزة يومئذ قد أعلم بريشة نعامة في صدره فكمن له وحشي في أصل شجرة فرآه حمزة فبدر إليه بالسيف فضربه ضربة أخطأت رأسه قال وحشي و هززت حربتي حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبته في أربيته فأنفذته و تركته حتى إذا برد صرت إليه فأخذت حربتي و شغل عني و عنه المسلمون بهزيمتهم. و جاءت هند فأمرت بشق بطن حمزة و قطع كبده و التمثيل به فجدعوا أنفه و أذنيه و مثلوا به و رسول الله ص مشغول عنه لا يعلم بما انتهى إليه الأمر. ـ قال الراوي للحديث و هو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب ع و أبو دجانة و سهل بن حنيف. قال انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب وحده و ثاب إلى رسول الله ص نفر و كان أولهم عاصم بن ثابت و أبو دجانة و سهل بن حنيف و لحقهم طلحة بن عبيد الله. فقلت له فأين كان أبو بكر و عمر. قال كانا ممن تنحى. قال قلت فأين كان عثمان. قال جاء بعد ثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضة. قال فقلت له فأين كنت أنت. قال كنت ممن تنحى. قال فقلت له فمن حدثك بهذا. قال عاصم و سهل بن حنيف. قال قلت له إن ثبوت علي ع في ذلك المقام لعجب. فقال إن تعجبت من ذلك لقد تعجبت منه الملائكة أ ما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم و هو يعرج إلى السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. فقلت فمن أين علم ذلك من جبرئيل. فقال سمع الناس صائحا يصيح في السماء بذلك فسألوا النبي ص عنه فقال ذاك جبرئيل. ـ و في حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله ص في يوم أحد جاء علي متقلدا سيفه حتى قام بين يديه فرفع رسول الله ص رأسه إليه فقال له ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أ أرجع

كافرا بعد إسلامي فأشار له إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار له إلى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم ثم أشار إلى قوم فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل ع فقال يا رسول الله لقد عجبت الملائكة و عجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله ص و ما يمنعه من هذا و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل ع و أنا منكما. ـ و روى الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رحمة الله عليه أن طلحة بن أبي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله تعالى يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال و الله لا أفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي بن أبي طالب على رجليه فقطعهما و سقط فانكشف عنه فقال أنشدك الله يا ابن عم و الرحم فانصرف عنه إلى موقفه فقال له المسلمون ألا أجزت عليه فقال ناشدني الله و الرحم و و الله لا عاش بعدها أبدا فمات طلحة في مكانه و بشر النبي ص بذلك فسر به و قال هذا كبش الكتيبة. و قد روى محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا ع يقول لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ص لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ص قد وقع على الأرض مغشيا عليه فقمت على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و أسلموك فنظر النبي ص إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال لي رد عني يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها

بسيفي أضربها يمينا و شمالا حتى ولوا الأدبار فقال لي النبي ص أ ما تسمع يا علي مديحك في السماء إن ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فبكيت سرورا و حمدت الله سبحانه على نعمته. ـ و قد روى الحسن بن عرفة عن عمارة بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن آبائه قال نادى ملك من السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. ـ و روى مثل ذلك إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال ما زلنا نسمع أصحاب رسول الله ص يقولون نادى في يوم أحد مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. ـ و روى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رأيت مقام علي ع يوم أحد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله ص يذب عنه بالسيف و قد ولى غيره الأدبار. ـ و روى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه ع قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي عن آخرهم و انهزم القوم و طارت مخزوم منذ فضحها علي بن أبي طالب يومئذ قال و بارز علي الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها و لما جال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و هو دارع و هو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية و صمد له علي بن أبي طالب فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره و ضرب أمية بسيفه فاتقاها أمير المؤمنين بدرقته فنشب فيها و نزع علي ع سيفه من مغفره و خلص أمية سيفه من درقته أيضا ثم تناوشا فقال علي ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته بالسيف فيه فقتلته و انصرفت عنه. و لما انهزم الناس عن النبي ص في يوم أحد و ثبت أمير

المؤمنين ع فقال له ما لك لا تذهب مع القوم قال أمير المؤمنين ع أذهب و أدعك يا رسول الله و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له النبي ص أبشر يا علي فإن الله منجز وعده و لن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له لو حملت على هذه يا علي فحمل أمير المؤمنين ع فقتل منها هشام بن أمية المخزومي و انهزم القوم ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي ص احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي و انهزمت أيضا ثم أقبلت كتيبة أخرى فقال له النبي ص احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري و انهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها أحد منهم و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ص و انصرف المشركون إلى مكة و انصرف النبي ص إلى المدينة فاستقبلته فاطمة ع و معها إناء فيه ماء فغسل به وجهه و لحقه أمير المؤمنين ع و قد خضب الدم يده إلى كتفه و معه ذو الفقار فناوله فاطمة ع و قال لها خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم و أنشأ يقول:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بمليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه سقى آل عبد الدار كأس حميم.

و قال رسول الله ص خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش. ـ و قد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين فكان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع. ـ فروى عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب ع و قتل ابنه أبا سعيد بن طلحة

و قتل أخاه كلدة بن أبي طلحة و قتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن أسد بن عبد العزى و قتل أبا الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي و قتل الوليد بن أبي حذيفة بن المغيرة و قتل أخاه أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة و قتل أرطاة بن شرحبيل و قتل هشام بن أمية و عمرو بن عبد الله الجمحي و بشر بن مالك و قتل صوأبا مولى بني عبد الدار فكان الفتح له و رجوع الناس من هزيمتهم إلى النبي ص بمقامه يذب عنه دونهم. و توجه العتاب من الله تعالى إلى كافتهم لهزيمتهم يومئذ سواه و من ثبت معه من رجال الأنصار و كانوا ثمانية نفر و قيل أربعة أو خمسة. و في قتله ع من قتل يوم أحد و عنائه في الحرب و حسن بلائه يقول الحجاج بن علاط السلمي:

للـــه أي مـــذبب عـــن حـزبه	أعني ابـن فـاطمة المـعم المخـولا
جادت يـداك له بـعاجل طـعنة	تـركت طـليحة للـجبين مجـدلا
و شددت شدة باسل فكشـفتهم	بالسفح إذ يهوون أسـفل أسـفلا
و عللت سيفك بالدماء و لم تكن	لترده حـــران حـــتى يـنهلا.(١)

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٧٨، إلى ٩٢، فصل في ذكر غزاة أحد ...، ص ٧٨ ● كشف الغمة ج ١، ص ١٩٠ إلى ١٩٧، غزوة أحد ...، ص ١٨٧ ● الأمالي للطوسي، ص ١٤٢، [٥] المجلس الخامس فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ...، ص ١٢١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن مع زيادة و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته، قال لما رجع علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أحد ناول فاطمة سيفه و قال:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم	فـلست بـرعديد و لا بـلئيم

←

←

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد و مرضاة رب للعباد رحيم.

قال و سمع يوم أحد، و قد هاجت ريح عاصف، كلام هاتف يهتف، و هو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي

فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي.)

● بشارة المصطفى، ص ٢٨١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن مع زيادة و فيه: (أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسين العلوي قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا بشر بن بكر عن محمد بن إسحاق عن مشيخته قال، مثل الأمالي للطوسي.) ● إعلام الورى، ص ١٩١ إلى ١٩٣، الفصل الثاني في ذكر مقامه في الجهاد مع رسول الله ص و مواقفه و مشاهده على سبيل الجملة... . و فيه بعضه بتفاوت يسير في متنه و إسناده ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٤٠ إلى ٢٤٣، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. و فيه بعضه بتفاوت يسير في متنه و إسناده ● المناقب، ج ٣، ص ١٢٤، فصل فيما ظهر منه ع يوم أحد ...، ص ١٢٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عكرمة قال لحقني من الجزع ما لم أملك نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي فرجعت أطلبه فلم أره يعني عليا فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ص قد وقع على الأرض مغشيا عليه فوقفت على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و أسلموك.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٧٩ إلى ٩٠، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ...، ص ١٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الخف بالكسر الجماعة القليلة و الأربية بالضم و التشديد أصل الفخذ. و قال الجوهري المعم المخول الكثير الأعمام و الأخوال الكريمهم و قد يكسران و قال طعنه فجدله أي رماه بالأرض و قال البسالة الشجاعة. أسفل أسفلا أي كشفتهم

←

٢٤١٩ـ٢١١ـ روى الحافظ أبو محمد بن عبد العزيز الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتني يوم أحد ستة عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني ثم قال أقبل عليهم فإنك في طاعة الله و طاعة رسوله و هما عنك راضيان قال علي فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا علي أما تعرف الرجل قلت لا و لكني شبهته بدحية الكلبي فقال يا علي أقر الله عينك كان جبرئيل.(١)

← عند هويهم من الجبل إلى أسفل الوادي و التكرير للمبالغة و في بعض النسخ أخول أخولا. قال الجوهري يقال تطاير الشرر أخول أخول أي متفرقا و هو الشرر الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضرب. و العلل الشرب الثاني من الإبل يقال عله يعله و يعله إذا سقاه السقية الثانية و عل بنفسه يتعدى و لا يتعدى و النهل الشرب الأول و قد نهل كعلم و الحران العطشان فالمعنى حتى ينهل فقط من دون علل أو المراد بالنهل هنا الارتواء و الناهل الريان فالتقابل بحسب اللفظ فقط و على التقديرين هو من أحسن الكلام و ألطف الاستعارات.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٨٣، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته... . عن كتاب المناقب ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٧٢، ٢٧ـباب تحريم الفرار من الزحف إلا ما استثني ...، ص ٧١.

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ١٩٧، غزوة أحد ...، ص ١٨٧ ● المناقب، ج ٢، ص ٢٤٠، فصل في محبة الملائكة إياه ...، ص ٢٣٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (خصائص العلوية قيس بن سعد عن أبيه قال علي ع أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني ثم قال أقبل عليهم فإنك ←

٢٤٢٠ـ٢١٢ـإبن شهر آشوب قال: في شوال غزوة أحد و هو يوم المهراس قال ابن عباس و مجاهد و قتادة و الربيع و السدي و ابن إسحاق نزل قوله وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ و هو المروي عن أبي جعفر ع زيد بن وهب إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ فقالوا لم انهزمنا و قد وعدنا بالنصر فنزل وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ. ابن مسعود و الصادق ع لما قصد أبو سفيان في ثلاثة آلاف من قريش إلى النبي ع و يقال في ألفين منهم مائتا فارس و الباقون ركب و لهم سبعمائة درع و هند ترتجز:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

و المسك في المفارق و الدر في المخانق.

و كان استأجر أبو سفيان يوم أحد ألفين من الأحابيش يقاتل بهم النبي ع قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فرأى النبي ع أن يقاتل الرجال على أفواه السكاك و الضعفاء من فوق البيوت فأبوا إلا الخروج فلما صار على الطريق قالوا نرجع فقال ما كان لنبي إذا قصد قوما أن يرجع عنهم و كانوا ألف رجل و يقال سبعمائة فانعزل عنهم عبد الله بن أبي بثلث الناس فهمت بنو حارثة و بنو سلمة بالرجوع و هو قوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ قال الجابي هما به و لم يفعلاه فنزلوا دور بني حارثة فأصبح و تجاوز يسيرا و جعل على راية المهاجرين عليا ع و

← في طاعة الله و طاعة رسول الله و هما عنك راضيان قال علي ع فأتيت النبي ص فأخبرته فقال يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٩٣، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ...، ص ١٤. عن كتاب المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الأذن.)

على راية الأنصار سعد بن عبادة و قعد في راية الأنصار و هو لابس درعين و أقام على الشعب عبد الله بن جبير في خمسين من رماة الأنصار و قال لا تبرحوا مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتي من موضعكم و قام بإزائهم خالد بن وليد و صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة فضربه علي ع على مقدم رأسه و روى الطبري عنه ع:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد رحيم
و سيفي بكفي كالشهاب أهزه و أجذ به من عاتق و صميم
فما زلت حتى فض ربي جمعهم و حتى تشفت نفس كل حليم.

فانكب المسلمون على الغنائم فترك أصحاب الشعب رئيسهم في اثني عشر رجلا للغنائم و حمل عليه خالد فقتله و جاء من ظهر النبي ع و قال دونكم هذا الطليق الذي يطلبونه فشأنكم به فحملوا عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلقا و انهزم الباقون في الشعب و أقبل خالد بخيل المشركين كما قال إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لاٰ تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ و رسول الله يدعوهم في أخراهم يا أيها الناس إني رسول الله قد وعدني بالنصر فأين الفرار و كان النبي ع يرمي و يقول اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة فأصاب كفه و رماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فأصاب مرفقه و ضربه عتبة بن أبي وقاص أخو سعد على وجهه فشج رأسه فنزل من فرسه و نهبه ابن قمئة و قد ضربه على جنبه و صاح إبليس من جبل أحد ألا إن محمدا قد قتل فصاحت فاطمة و وضعت يدها على رأسها و خرجت تصرخ و سائر هاشمية و قرشية القصة. فلما حمله علي ع إلى أحد نادى العباس و كان جهوري الصوت فقال

يا أصحاب سورة البقرة أين تفرون إلى النار تهربون و قال وحشي قال لي جبير بن مطعم إن عليا قتل عمي يوم بدر فإن قتلت محمدا أو حمزة أو عليا فأنت حر و في مغازي الواقدي إن هندا رأت وحشيا الحبشي يعدو قبلها فقالت له إنما ينفذ حكمك علي إذا ثأرت بأبي و أخي و عمي من علي أو حمزة أو محمد فقال لا أطمع لمحمد لشوكته و لا في علي لبسالته وبصارته و لعلي أصيب من حمزة غرة فأزرقه فقالت إن تقتله فقد أدركت ثأري و قد كان علم رمي الحراب بالحبشة و كان حمزة يحمل حملاته كالليوث ثم يرجع إلى موقفه فكمن وحشي تحت شجرة. قال الصادق ع فزرقه وحشي فوق الثدي فسقط و شدوا عليه فقتلوه فأخذ وحشي الكبد فشد بها إلى هند فأخذتها فطرحتها في فيها فصارت مثل الداغصة فلفظتها. و يقال صارت حجرا و رأى الحليس بن علقمة أبا سفيان و هو يشد الرمح في شدق حمزة فقال انظروا إلى من يزعم أنه سيد قريش ما يصنع بعمه الذي صار لحما و أبو سفيان يقول ذق يا عقق و أتت هند و جذعت أنفه و أذنه و جعلت في مخنقتها بالذريرة مدة فوجدوا سبعين شهيدا فلما رأى النبي ع حمزة خنقته العبرة و قال لأمثلن بسبعين من قريش فنزل وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا فقال ع بل أصبر و فيه ضربت يد طلحة فشلت. و أنشأ أمير المؤمنين ع:

الحمد لله ربي الخالق الصمد فليس يشركه في حكمه أحد
هو الذي عرف الكفار منزلهم و المؤمنون سيجزيهم بما وعدوا
و ينصر الله من والاه إن له نصرا و يمثل بالكفار إذ عندوا
قومي وقوا الرسول الله و احتسبوا شم العرانين منهم حمزة الأسد.

و أنشأ:

رأيت المشركين بغوا علينا ... و لجوا في الغواية و الضلال
و قالوا نحن أكثر إذ نفرنا ... غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا و يفتخروا علينا ... بحمزة و هو في الغرف العوالي
فقد أردى بعتبة يوم بدر ... و قد أبلى و جاهد غير آل
و قد غادرت كبشهم جهارا ... بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه و رفعت عنه ... رقيق الحد حودث بالصقال.[1]

١ـ المناقب، ج ١، ص ١٩١ إلى ١٩٤، فصل في غزواته ع ...، ص ١٨٦ ● ديوان الإمام عليع، ص ٤١٨، مباهات بعد از مراجعت از احد...، ص ٤١٨. و فيه بعض أشعاره ع مع زيادة في أبياته، أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (مباهات بعد از مراجعت از احد:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد و لا بلئيم
أ فاطم قد أبليت في نصر أحمد ... و مرضاة رب بالعباد رحيم
أريد ثواب الله لا شيء غيره ... و رضوانه في جنة و نعيم
و كنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت ... و قامت على ساق بغير مليم
أممت ابن عبد الدار حتى ضربته ... بذي رونق يفري العظام صميم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه ... عباديد من ذي قانط و كليم
و سيفي بكفي كالشهاب أهزه ... أحز به من عانق و صميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... و أشفيت منهم صدر كل حليم.)

● ديوان الإمام عليع، ص ١٦٤، بيان حوادث كه در غزوه احد رو نمود ...، ص ١٦٤. و فيه بعض أشعاره ع مع زيادة في أبياته، أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (بيان حوادث كه در غزوه احد رو نمود:

الله حي قديم قادر صمد ... و ليس يشركه في ملكه أحد
هو الذي عرف الكفار منزلهم ... و المؤمنون سيجزيهم كما وعدوا

←

←

فإن يكن دولة كانت لنا عظة فهل عسى أن يرى في غيها رشد
و ينصر الله من والاه إن له نصرا و يمثل بالكفار إذ عندوا
فإن نطقتم بفخر لا أبا لكم فيمن تضمن من إخواننا اللحد
فإن طلحة غادرناه منجدلا و للصفائح نار بيننا تقد
و المرء عثمان أروته أسنتنا فجيب زوجته إذ خبرت قدد
في تسعة إذ تولوا بين أظهرهم لم ينكلوا من حياض الموت إذ وردوا
كانوا الذوائب من فهر و أكرمها شم العرانين حيث الفرع و العدد
و أحمد الخير قد أردى على عجل تحت العجاج أبيا و هو مجتهد
و ظلت الطير و الضبعان تركبه فحامل قطعة منهم و مقتعد
و من قتلتم على ما كان من عجب منا فقد صادفوا خيرا و قد سعدوا
لهم جنان من الفردوس طيبة لا يعتريهم بها حر و لا صرد
صلى الإله عليهم كلما ذكروا فرب مشهد صدق قبله شهدوا
قوم وفوا لرسول الله و احتسبوا شم العرانين منهم حمزة الأسد
و ظل ليثا دونه حردا حتى تزمل منه ثعلب جسد
ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم نار الجحيم على أبوابها الرصد.)

● ديوان الإمام علي‌ع، ص ٣٦٥، حكايت غزاى احد در حوالى مدينه ٣٦٥. و فيه بعض أشعاره ع مع زيادة في أبياته، أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (حكايت غزاى احد در حوالى مدينه:

رأيت المشركين بغوا علينا و لجوا في الغواية و الضلال
و قالوا نحن أكثر إذ نفرنا غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا و يفتخروا علينا بحمزة و هو في الغرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر و قد أودى و جاهد غير آل

←

٢٤٢١ـ٢١٣ـ قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع أن راية النبي ص يوم أحد كانت مع علي بن أبي طالب و راية الأنصار مع سعد بن عبادة و كان لواء المشركين مع ابن أبي طلحة الجهني من بني عبد الدار فقال له علي ع أنا القاصم و حمل علي على طلحة فقتله و وقع اللواء فأخذه أبو سعيد بن أبي طلحة الجهني فحمله ثم قال هل لك يا قاصم قال علي نعم و حمل عليه ثم قتله و وقع اللواء فأخذه عثمان بن عبد الله الجهني فحمل علي ع فقتله و

←

و قد قللت خيلهم ببدر ... و أتبعت الهزيمة بالرجال
و قد غادرت كبشهم جهادا ... بحمد الله طلحة في المجال

● بحارالأنوار، ج ٧٥، ص ٨٨، باب ١٦ـ ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب مطالب السئول، لكمال الدين محمد بن طلحة، و فيه بعض أشعاره ع مع زيادة في أبياته، أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (من قول أمير المؤمنين ع أيضا فيه يرثيه:

رأيت المشركين بغوا علينا ... و لجوا في الغواية و الضلال
و قالوا نحن أكثر إذ نفرنا ... غداة الروع بالأسل النبال
فإن يبغوا و يفتخروا علينا ... بحمزة فهو في غرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر ... و قد أبلى و جاهد غير آل
و قد غادرت كبشهم جهادا ... بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه و رفعت عنه ... رقيق الحد حودث بالصقال.)

● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١١٦، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ...، ص ١٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ذكر عباس هنا لعله سهو.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد ...، ص ١٤. عن كتاب الديوان.

وقع اللواء فأخذه كلدة بن طلحة فحمل عليه علي فقتله و وقع اللواء فأخذه المحالس بن طلحة فحمل عليه علي فقلته و وقع اللواء فأخذه مولاهم ضرار فحمل عليه علي فضرب يده اليمنى فطرح اللواء فأخذه ضرار بشماله فنصبه فحمل علي عليه فضرب شماله فأبانها فأخذ ضرار اللواء بذراعيه فنصبه على صدره فحمل عليه علي فقتله فوقع اللواء فأخذته عمرة ابنة الحارث بن علقمة من بني عبد الدار فنصبته لقريش فقال حسان بن ثابت:

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حين رد إلى ضرار.

و قال أيضا:

و لو لا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن الوكس.

فقتل علي ع أصحاب الألوية كلهم من بني عبد الدار بن قصي ثم أبصر رسول الله ص جماعة من المشركين فقال يا علي احمل فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل هشام بن أمية المخزومي ثم رأى النبي ص جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك من بني عامر بن لوى ثم رأى النبي ص جماعة أخرى فقال يا علي احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل عمرة بن عبد الله فقال جبرئيل يا محمد هذه المواساة فقال النبي ص أنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما ثم صاح من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فلما رجعوا إلى المدينة رجع بسيفه مختضبا بالدماء منحنيا فقال:

أ فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بلئيم

لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد و طاعة رب بالعباد عليم

أريـــد ثـــواب اللـه لا شيء غـيره و رضـــوانـــه في جـنة و نـعيم.[١]

٢٤٢٢ـ٢١٤ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما توجه رسول الله ص إلى بني النضير عمد على حصارهم فضرب قبته في أقصى بني حطمة من البطحاء. فلما أقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فأصاب القبة فأمر النبي ص أن تحـول قـبته إلى السفح و أحاط به المهاجرين و الأنصار. فلما اختلط الظلام فقدوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال ع أراه في بـعض مـا يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودي الذي رمى النبي ص و كان يقال له عزورا فطرحه بين يدي النبي ع. فقال له النبي ص كيف صنعت فقال إني رأيت هذا الخبيث جريئا شجاعا فكمنت له و قلت ما أجرأه أن يخرج إذا اختلط الظلام يطلب منا غرة فأقبل مصلتا سيفه في تسعة نفر من أصحابه اليهود فشددت عليه فقتلته و أفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم. فـبعث رسول الله ص معه عشرة فيهم أبو دجانة سماك بن خـرشة و سهـل بـن حـنيف فأدركوهم قبل أن يلجوا الحصن فقتلوهم و جاءوا برءوسهم إلى النبي ص فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة. و كان ذلك سبب فتح حصون بني النضير. و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف و اصطفى رسول الله ص أموال بني النضير فكانت أول صافية قسمها رسول الله ص بين المهاجرين الأولين. و أمر عليا ع فحاز ما لرسول الله منها فجعله صدقة فكان في يده أيام حياته ثم في يد أمير المؤمنين ع بعده و هو

١ـ بشارة المصطفى، ص ١٨٦، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١.

في ولد فاطمة حتى اليوم. و فيما كان من أمر أمير المؤمنين ع في هذه الغزاة و قتله اليهودي و مجيئه إلى النبي ص برءوس التسعة النفر يقول حسان بن ثابت:

للـــه أي كـــريهة أبـــليتها ببني قـريظة و النـفوس تـطلع

أردى رئـيسهم و آب بـتسعة طورا يشلهم و طورا يـدفع.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٩٢، فصل ...، ص ٩٢ ● كشف الغمة ج ١، ص ١٩٩، غزوة الخندق ...، ص ١٩٧ ● المناقب، ج ١، ص ١٩٦، فصل في غزواته ع ...، ص ١٨٦. و فيه أيضا مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (غزوة بني النضير مجاهد في قوله وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا الآية نزلت في بني قريظة و بني النضير لما دخل النبي ع المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يكونوا له و لا عليه فلما غزا قالوا و الله إنه للنبي الذي وجدنا نعته في التوراة فلما هزم المسلمون في أحد ارتابوا و نقضوا العهد و اجتمع كعب بن الأشرف في أربعين و أبو سفيان في أربعين و تعاهدا بين الأستار و الكعبة فنزل جبرئيل بسورة الحشر فبعث النبي ع محمد بن مسلمة بقتله فقتله بالليل ثم قصد ع إليهم و عمد على حصارهم فضرب قبته في بني حطمة من البطحاء فلما أقبل الليل أصاب القبة سهم فحولت القبة إلى السفح و حوتها الصحابة فلما أمسوا فقدوا عليا ع فقالوا في ذلك فقال ص أراه في بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس الرامي و هو غرور اليهودي و أخذ من النبي ع عشرة فيهم أبو دجانة و سهل بن حنيف فما لبث أن جاء بتسعة رءوس فطرح في آبارهم و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف ثم حاصره نيفا و عشرين يوما و أمر بقطع نخلات قوله ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها و هي البويرة في قول حسان:

و هان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير.

ثم أمسك عن قطعها بمقالهم و اصطلحوا أن يخرجوا قوله هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا فخرجوا إلى أذرعات و أريحا و خيبر و حيرة و جعل لكل ثلاثة منهم بعيرا و اصطفى أموالهم و كانت أول صافية قسمها بين المهاجرين الأولين و هم ثلاثة أبو دجانة و سهل بن حنيف و حارث بن الصمة و أمر عليا ع فحاز ما للنبي ص فجعله صدقة و كان في يده حال حياته و في يد علي بعده و هو الذي في أيدي ولد فاطمة ع إلى اليوم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١٧٢، باب ١٤ـ غزوة بني

←

٢٤٢٣ـ٢١٥ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: و قد كان من أمير المؤمنين ع في غزوة وادي الرمل و يقال إنها كانت تسمى بغزوة السلسلة ما حفظه العلماء و دونه الفقهاء و نقلة أصحاب الآثار و رواه نقلة الأخبار مما ينضاف إلى مناقبه ع في الغزوات و يماثل فضائله في الجهاد و ما توحد به في معناه من كافة العباد. و ذلك أن أصحاب السير ذكروا أن النبي ص كان ذات يوم جالسا إذ جاءه أعرابي فجثا بين يديه ثم قال إني جئتك لأنصحك قال و ما نصيحتك قال قوم من العرب قد عملوا على أن يثبتوك بالمدينة و وصفهم له قال فأمر أمير المؤمنين ع أن ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن هذا عدو الله و عدوكم قد أقبل إليكم يزعم أنه يثبتكم بالمدينة فمن للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال أنا له يا رسول الله فناوله اللواء و ضم إليه سبعمائة رجل و قال له امض على اسم الله فمضى فوافى القوم ضحوة فقالوا له من الرجل قال أنا رسول لرسول الله إما أن تقولوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أو لأضربنكم بالسيف قالوا له ارجع إلى صاحبك فإنا في جمع لا تقوم له فرجع الرجل فأخبر رسول الله ص بذلك فقال النبي ص من للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال أنا له يا رسول الله قال فدفع إليه الراية و مضى ثم عاد لمثل ما عاد صاحبه الأول فقال رسول الله ص أين علي بن أبي طالب فقام أمير المؤمنين ع فقال أنا ذا يا رسول الله قال امض إلى الوادي قال نعم و كانت له عصابة لا يتعصب بها

← النضير ...، ص ١٥٧. عن كتاب المناقب و الإرشاد، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله طورا أي تارة و قال الجوهري مر فلان يشلهم بالسيف يكسؤهم و يطردهم.)

حتى يبعثه النبي ع في وجه شديد فمضى إلى منزل فاطمة ع فالتمس العصابة منها فقالت أين تريد أين بعثك أبي قال إلى وادي الرمل فبكت إشفاقا عليه فدخل النبي ص و هي على تلك الحال فقال لها ما لك تبكين أتخافين أن يقتل بعلك كلا إن شاء الله فقال له علي ع لا تنفس علي بالجنة يا رسول الله ثم خرج و معه لواء النبي ص فمضى حتى وافى القوم بسحر فأقام حتى أصبح ثم صلى بأصحابه الغداة و صفهم صفوفا و اتكأ على سيفه مقبلا على العدو فقال لهم يا هؤلاء أنا رسول رسول الله إليكم أن تقولوا لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و إلا ضربتكم بالسيف قالوا ارجع كما رجع صاحباك قال أنا أرجع لا و الله حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب فاضطرب القوم لما عرفوه ثم اجترءوا على مواقعته فواقعهم ع فقتل منهم ستة أو سبعة و انهزم المشركون و ظفر المسلمون و حازوا الغنائم و توجه إلى النبي ص فروي عن أم سلمة رحمة الله عليها قالت كان نبي الله ع قائلا في بيتي إذ انتبه فزعا من منامه فقلت له الله جارك قال صدقت الله جاري لكن هذا جبرئيل ع يخبرني أن عليا قادم ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا عليا ع و قام المسلمون له صفين مع رسول الله ص فلما بصر بالنبي ص ترجل عن فرسه و أهوى إلى قدميه يقبلهما فقال له ع اركب فإن الله تعالى و رسوله عنك راضيان فبكى أمير المؤمنين ع فرحا و انصرف إلى منزله و تسلم المسلمون الغنائم فقال النبي ص لبعض من كان معه في الجيش كيف رأيتم أميركم قالوا لم ننكر منه شيئا إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرء بنا فيها بقل هو الله أحد فقال النبي ص سأسأله عن ذلك فلما جاءه قال له لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الإخلاص فقال يا رسول الله أحببتها قال له النبي ع فإن الله قد أحبك كما أحببتها ثم قال له يا

علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك. فكان الفتح في هذه الغزاة لأمير المؤمنين ع خاصة بعد أن كان من غيره فيها من الإفساد ما كان و اختص علي ع من مديح النبي ص بها بفضائل لم يحصل منها شيء لغيره. و قد ذكر كثير من أصحاب السيرة أن في هذه الغزاة نزل على النبي ص و العاديات ضبحا إلى آخرها فتضمنت ذكر الحال فيما فعله أمير المؤمنين ع فيها.(١)

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١١٣ إلى ١١٧، فصل ...، ص ١١٣ ● الإرشاد، ج ١، ص ١٦٢ إلى ١٦٥، فصل ...، ص ١٦٢. بدون الإسناد أيضا مرسلا و بتفاوت في متنه، نقله قدس سره بعد غزوة تبوك بخلاف القَبل أنه نقله بعد غزوة بني قريظة، و فيه: (ثم كانت «بعد غزوة تبوك» غزاة السلسلة و ذلك أن أعرابيا جاء إلى النبي ع فجثا بين يديه و قال له جئتك لأنصح لك قال و ما نصيحتك قال قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل و عملوا على أن يبيتوك بالمدينة و وصفهم له فأمر النبي ص أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون و صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن هذا عدو الله و عدوكم قد عمل على تبييتكم فمن لهم فقام جماعة من أهل الصفة فقالوا نحن نخرج إليهم يا رسول الله فول علينا من شئت فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم و من غيرهم فاستدعى أبا بكر فقال له خذ الراية و امض إلى بني سليم فإنهم قريب من الحرة فمضى و معه القوم حتى قارب أرضهم و كانت كثيرة الحجارة و الشجر و هم ببطن الوادي و المنحدر إليه صعب. فلما صار أبو بكر إلى الوادي و أراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا و انهزم أبو بكر من القوم. فلما وردوا على النبي ص عقد لعمر بن الخطاب و بعثه إليهم فكمنوا له تحت الحجارة و الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه. فساء رسول الله ص ذلك فقال له عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله إليهم فإن الحرب خدعة فلعلي أخدعهم فأنفذه مع جماعة و وصاه فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه و قتلوا من أصحابه جماعة. و مكث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين علي بن ←

← أبي طالب ع فعقد له ثم قال أرسلته كرارا غير فرار و رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه و افعل به و افعل فدعا له ما شاء الله. و خرج علي بن أبي طالب ع و خرج رسول الله ص لتشييعه و بلغ معه إلى مسجد الأحزاب و علي ع على فرس أشقر مهلوب عليه بردان يمانيان و في يده قناة خطية فشيعه رسول الله ص و أنفذ معه فيمن أنفذ أبا بكر و عمر و عمرو بن العاص فسار بهم ع نحو العراق متنكبا للطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم أخذ بهم على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه و كان يسير الليل و يكمن النهار. فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يكعموا الخيل و وقفهم مكانا و قال لا تبرحوا و انتبذ أمامهم فأقام ناحية منهم. فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع لم يشك أن الفتح يكون له فقال لأبي بكر أنا أعلم بهذه البلاد من علي و فيها ما هو أشد علينا من بني سليم و هي الضباع و الذئاب فإن خرجت علينا خشيت أن تقطعنا فكلمه يخل عنا نعلو الوادي. قال فانطلق أبو بكر فكلمه فأطال فلم يجبه أمير المؤمنين ع حرفا واحدا فرجع إليهم فقال لا و الله ما أجابني حرفا. فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب أنت أقوى عليه فانطلق عمر فخاطبه فصنع به مثل ما صنع بأبي بكر فرجع إليهم فأخبرهم أنه لم يجبه. فقال عمرو بن العاص أنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال له المسلمون لا و الله لا نفعل أمرنا رسول الله ص أن نسمع لعلي و نطيع فنترك أمره و نسمع لك و نطيع. فلم يزالوا كذلك حتى أحس أمير المؤمنين ع الفجر فكبس القوم و هم غارون فأمكنه الله منهم و نزلت على النبي ص وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً إلى آخر السورة فبشر النبي ص أصحابه بالفتح و أمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين ع فاستقبلوه و النبي ص يقدمهم فقاموا له صفين فلما بصر بالنبي ص ترجل عن فرسه فقال له النبي ع اركب فإن الله و رسوله راضيان عنك فبكى أمير المؤمنين ع فرحا فقال له النبي ص يا علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك. و كان الفتح في هذه الغزاة لأمير المؤمنين ع خاصة بعد أن كان من غيره فيها من الإفساد ما كان و اختص ع من مديح النبي ص فيها بفضائل لم

←

← يحصل منها شيء لغيره و بان له من المنقبة فيها ما لم يشركه فيه سواء.) ● إعلام الورى، ص ١٩٥، ، الفصل الثاني في ذكر مقامه في الجهاد مع رسول الله ص و مواقفه و مشاهده على سبيل الجملة... . و فيه مثل الإرشاد، ج ١، ص ١١٣، أيضا بدون الإسناد مرسلا، إلا أنه نقل هذه القصة بالإختصار ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٣٠ إلى ٢٣٢، فصل ثم كانت غزاة السلسلة...، ص ٢٢٧. عن كتاب الإرشاد، ج ١، ص ١٦٢ ● كشف اليقين، ص ١٥١، المبحث الثاني في الجهاد ...، ص ١٢٢. أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (في غزاة السلسلة جاء أعرابي إلى النبي ص و قال إن جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك بالمدينة. فقال النبي ع لأصحابه من لهؤلاء. فقام جماعة من أهل الصفة و قالوا نحن فول علينا من شئت. فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم و من غيرهم فأمر أبا بكر أن يأخذ اللواء و يمضي إلى بني سليم و هم ببطن الوادي فهزموه و قتلوا جمعا كثيرا من المسلمين و انهزم أبو بكر فعقد لعمر و بعثه فهزموه فساء رسول الله ص ذلك. فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله. فأنفذه فهزموه و قتلوا جماعة من أصحابه و بقي النبي ص أياما يدعو عليهم ثم دعا بأمير المؤمنين ع و بعثه إليهم و دعا له و خرج معه مشيعا إلى مسجد الأحزاب و أنفذ جماعة معه منهم أبو بكر و عمر و عمرو بن العاص فسار الليل و كمن النهار حتى استقبل من فمه فلم يشك عمرو بن العاص في الفتح له فقال لأبي بكر إن هذه أرض ذات ضباع و ذئاب و هي أشد علينا من بني سليم و المصلحة أن نعلو الوادي و أراد إفساد الحال و أمره بأن يقول ذلك لأمير المؤمنين ع فقال له أبو بكر فلم يجبه أمير المؤمنين ع بحرف واحد. فرجع إليهم و قال و الله ما أجابني حرفا واحدا. فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض أنت إليه فخاطبه ففعل فلم يجب أمير المؤمنين ع بشيء فلما طلع الفجر كبس على القوم و نزل جبرئيل على النبي ص بالحلف بخيله فقال وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فاستبشر النبي ص و استقبل علياع فنزل علي ع و قال له النبي لو لا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك اركب فإن الله و رسوله عنك راضيان.) ● نهج الحق، ص ←

← ١٩٣، سورة العاديات ...، ص ١٩٣. و فيه مثل القَبل ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٩ و ٨١٠، سورة العاديات ...، ص ٨٠٩. إيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (ذكر أصحاب السير و غيرهم قيل جاء أعرابي إلى النبي ص و قال له إن جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك بالمدينة فقال النبي ص لأصحابه من لهؤلاء...، مثل ما مر عن كتب كشف اليقين.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٤٦، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (غزوة ذات السلسلة و خبر هذه الغزوة أنه جاء أعرابي إلى النبي ص فقال يا رسول الله إن جماعة من العرب اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك بالمدينة فأمره بالصلاة جامعة فاجتمعوا و عرفهم و قال من لهم فابتدرت جماعة من أهل الصفة و غيرهم و عدتهم ثمانون و قالوا نحن أمر علينا من شئت فاستدعى أبا بكر و قال امض فمضى فأتبعهم القوم فهزموهم و قتلوا جماعة كثيرة من المسلمين و انهزم أبو بكر و جاء إلى رسول الله فبعث عمر فهزموه مرة ثانية فساء النبي ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فإن الحرب خدعة و لعلي أخدعهم فأنفذه مع جماعة فلما صاروا إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه و قتلوا جماعة من أصحابه. عند ذلك دعا النبي ص أمير المؤمنين ع و بعثه إليهم و دعا له و خرج معه مشيعا له إلى مسجد الأحزاب و أنفذ معه جماعة منهم أبو بكر و عمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق منكبا عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم اتجه بهم إلى طريق غامضة و استقبل الوادي من فمه و كان ع يسير الليل و يكمن النهار فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يخففوا أصواتهم و أوقفهم مكانا و تقدم أمامهم ناحية. فلما رأى عمرو بن العاص فعله لم يشك في كون الفتح له فخوف أبا بكر و قال له إن هذه أرض ضباع و ذئاب كثيرة الحجارة و هي أشد علينا من بني سليم و المصلحة أن نعلو الوادي و أراد بذلك فساد الحال على أمير المؤمنين ع حسدا له و بغضا فأمره أن يقول ذلك لأمير المؤمنين فقال له أبو بكر فلم يجبه أمير المؤمنين بحرف واحد فرجع أبو بكر و قال و الله ما أجابني بحرف واحد. فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض أنت إليه فخاطبه ففعل فلم

←

٢٤٢٤ـ٢١٦ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم كان من بلائه ع ببني المصطلق ما اشتهر عند العلماء و كان الفتح له ع في هذه الغزاة بعد أن أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب فقتل أمير المؤمنين ع رجلين من القوم و هما مالك و ابنه و أصاب رسول الله ص منهم سبيا كثيرا فقسمه في المسلمين. و كان فيمن أصيب يومئذ من

← يجب أمير المؤمنين بشيء فقال عمر أ نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال المسلمون إن النبي ص أمرنا أن لا نخالف عليا فكيف نخالفه و نسمع قولك و ما زالوا حتى طلع الفجر فكبس القوم و هم غافلون و أمكنهم الله منهم. و نزل جبرائيل ع على النبي ص بسورة وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فَالْمُورِياتِ قَدْحاً فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً قسما منه تعالى بخيل أمير المؤمنين ع و عرفه بالحال ففرح النبي و بشر أصحابه بالفتح و أمرهم باستقبال أمير المؤمنين فخرجوا و ترجل النبي ص و نزل عن فرسه فوقف بين يديه. و قال له لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة فإن الله و رسوله عنك راضيان.) و في ذيله: (و سميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأن أمير المؤمنين ع قتل و أسر منهم و أتى بالأسرى مكتفين بالحبال كأنهم في السلاسل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب نهج الحق ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٧٧، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل ...، ص ٦٦. عن كتاب الإرشاد، ج ١، ص ١٦٢، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول ذكر المفيد رحمه الله هذه الغزوة على هذا الوجه بعد غزوة تبوك و ذكرها على وجه آخر «في الإرشاد، ج ١، ص ١١٣، كما مر» على ما في بعض النسخ القديمة بعد غزوة بني قريظة و قبل غزوة بني المصطلق.) ثم نقله قدس سره ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٨٠، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل ...، ص ٦٦. عن كتاب الإرشاد، ج ١، ص ١١٣، و إعلام الورى ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ١٦١، ٥ـ باب جواز القراءة بالحمد و التوحيد في كل ركعة بغير كراهة ...، ص ١٦١. و فيه بعضه، عن كتاب الإرشاد، ج ١، ص ١١٣.

السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار و كان شعار المسلمين يوم بني المصطلق يا منصور أمت و كان الذي سبي جويرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فجاء بها إلى النبي ص فاصطفاها النبي ع. فجاء أبوها إلى النبي ع بعد إسلام بقية القوم فقال يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى إنها امرأة كريمة قال اذهب فخيرها قال أحسنت و أجملت. و جاء إليها أبوها فقال لها يا بنية لا تفضحي قومك فقالت له قد اخترت الله و رسوله. فقال لها أبوها فعل الله بك و فعل فأعتقها رسول الله ص و جعلها في جملة أزواجه.[1]

٢٤٢٥ـ٢١٧ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم تلا بني المصطلق الحديبية و كان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين ع كما كان إليه في المشاهد قبلها و كان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب للقتال ما ظهر خبره و استفاض ذكره. و ذلك بعد البيعة التي أخذها النبي ص على أصحابه و العهود عليهم في الصبر و كان أمير المؤمنين ع المبايع للنساء عن النبي ع و كانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينه و بينهن ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي ع بمسح الثوب و رسول الله ص يمسح ثوب علي بن أبي طالب ع مما يليه. و لما رأى سهيل بن عمرو توجه الأمر عليهم ضرع إلى النبي ع في الصلح و نزل عليه الوحي بالإجابة إلى ذلك و أن يجعل أمير المؤمنين ع كاتبه يومئذ و المتولي لعقد الصلح بخطه. فقال له النبي ع اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتتحه بما

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١١٨، فصل ...، ص ١١٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢٨٩، باب ١٨ـ غزوة بني المصطلق في المريسيع و سائر الغزوات و الحوادث إلى غزوة الحديبية... .

نعرفه و اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين امح ما كتبت و اكتب باسمك اللهم فقال له أمير المؤمنين ع لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم الله الرحمن الرحيم ثم محاها و كتب باسمك اللهم فقال له النبي ع اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني امح هذا الاسم و اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له أمير المؤمنين ع إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضي الشرط فقال له أمير المؤمنين ع ويلك يا سهيل كف عن عنادك فقال له النبي ع امحها يا علي فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليها فمحاها رسول الله ص بيده و قال لأمير المؤمنين ع ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض. ثم تمم أمير المؤمنين ع الكتاب. و لما تم الصلح نحر رسول الله ص هديه في مكانه. فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلقا بأمير المؤمنين ع و كان ما جرى فيها من البيعة و صف الناس للحرب ثم الهدنة و الكتاب كله لأمير المؤمنين ع و كان فيما هيأه الله تعالى له من ذلك حقن الدماء و صلاح أمر الإسلام. و قد روى الناس له ع في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما و انضافا إلى فضائله العظام و مناقبه الجسام. فروى إبراهيم بن عمر عن رجاله عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله ص في عمرة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى إذا كان غير بعيد رجع سعد بالروايا فقال يا رسول الله ما أستطيع أن أمضي لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي ع اجلس. ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى إذا كان بالمكان الذي انتهى إليه الأول رجع

فقال له النبي ع لم رجعت فقال و الذي بعثك بالحق ما استطعت أن أمضي رعبا. فدعا رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص فأرسله بالروايا و خرج السقاة و هم لا يشكون في رجوعه لما رأوا من رجوع من تقدمه. فخرج علي ع بالروايا حتى ورد الحرار فاستق ثم أقبل بها إلى النبي ص و لها زجل. فكبر النبي ص و دعا له بخير. و في هذه الغزاة أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ع حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله إليكم رجلا امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل قال لا قيل فعمر قال لا و لكنه خاصف النعل في الحجرة فتبادر الناس إلى الحجرة ينظرون من الرجل فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع. و روى هذا الحديث جماعة عن أمير المؤمنين ع و قالوا فيه إن عليا قص هذه القصة ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. و كان الذي أصلحه أمير المؤمنين من نعل النبي ص شسعها فإنه كان انقطع فخصف موضعه و أصلحه. و روى إسماعيل بن علي العمي عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى علي ع يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها و أقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل معي على التنزيل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله قال لا فقال عمر فأنا يا رسول الله قال لا فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل و أومأ إلى علي بن أبي طالب ع و إنه المقاتل على التأويل إذا تركت سنتي و نبذت و حرف كتاب الله و تكلم في الدين من ليس له

ذلك فيقاتلهم علي ع على إحياء دين الله عز و جل.[١]

٢٤٢٦ـ٢١٨ـ أمين الإسلام فضل بن حسن الطبرسي قال: كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة خرج ص في ناس كثير من أصحابه يريد العمرة و ساق معه سبعين بدنة و بلغ ذلك المشركين من قريش فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام و كان يرى أنهم لا يقاتلونه لأنه خرج في الشهر الحرام و كان من أمر سهيل بن عمرو و أبي جندل ابنه و ما فعله رسول الله ما شك به من زعم أنه ما شك إلا يومئذ في الدين و أتى بريد بن ورقاء إلى قريش فقال لهم يا معشر قريش خفضوا عليكم فإنه لم يأت يريد قتالكم و إنما يريد زيارة بيت الله الحرام فقالوا و الله ما نسمع منك و لا تحدث

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١١٩ إلى ١٢٤، فصل ...، ص ١١٩ ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٠٩ إلى ٢١٢، فصل قال و تلا هذه الغزاة غزاة الحديبية ...، ص ٢١٠. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (قلت إن كان المفيد ره قد ذكر هذا، فقد أورد الترمذي في صحيحه ما يقاربه و هو عن ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا ليس لهم فقه في الدين فقال رسول الله ص لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان أعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت إلينا علي فقال إن رسول الله ص قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذا حديث حسن صحيح غريب.) ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٣٥٨ إلى ٣٦١، باب ٢٠ـ غزوة الحديبية و بيعة الرضوان و عمرة القضاء و سائر الوقائع ...، ص ٣١٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٢٩٩، باب ٧ـ باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا...

العرب أنه دخلها عنوة و لا نقبل منه إلا أن يرجع عنا ثم بعثوا إليه بكر بن حفص و خالد بن الوليد و صدوا الهدي و بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة يستأذنهم أن يدخل مكة معتمرا فأبوا أن يتركوه و احتبس فظن رسول الله ص أنهم قتلوه فقال لأصحابه أ تبايعوني على الموت فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا منه أبدا ثم إنهم بعثوا سهيل بن عمرو فقال يا أبا القاسم إن مكة حرمنا و عزنا و قد تسامعت العرب بك أنك قد غزوتنا و متى ما تدخل علينا مكة عنوة تطمع فينا فنتخطف و إنا نذكرك الرحم فإن مكة بيضتك التي تفلقت من رأسك قال فما تريد قال أريد أن أكتب بيني و بينك هدنة على أن أخليها لك في قابل فتدخلها و لا تدخلها بخوف و لا فزع و لا سلاح إلا سلاح الراكب السيف في القراب و القوس فدعا رسول الله ص علي بن أبي طالب ع فأخذ أديما أحمر فوضعه على فخذه ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا و بينك يا محمد فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فقال ص و اكتب باسمك اللهم و امح ما كتبت فقال ع لو لا طاعتك يا رسول الله لما محوت. فقال النبي ص اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فامح هذا الاسم و اكتب محمد بن عبد الله فقال له علي ع إنه و الله لرسول الله على رغم أنفك فقال النبي ص امحها يا علي فقال له يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال فضع يدي عليها فمحاها رسول الله ص بيده و قال لعلي ع ستدعى إلى مثلها فتجيب و أنت على مضض ثم كتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و من معه من المسلمين سهيل بن عمرو و من معه من أهل مكة على أن الحرب مكفوفة فلا إغلال و لا إسلال و لا قتال و على أن لا

يستكره أحد على دينه و على أن يعبد الله بمكة علانية و على أن محمدا ينحر الهدي مكانه و على أن يخليها له في قابل ثلاثة أيام فيدخلها بسلاح الراكب و تخرج قريش كلها من مكة إلا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد و أصحابه و من لحق محمدا و أصحابه من قريش فإن محمدا يرده إليهم و من رجع من أصحاب محمد إلى قريش بمكة فإن قريشا لا ترده إلى محمد و قال رسول الله إذا سمع كلامي ثم جاءكم فلا حاجة لي فيه و أن قريشا لا تعين على محمد و أصحابه أحدا بنفس و لا سلاح إلى آخره فجاء أبو جندل إلى النبي ص حتى جلس إلى جنبه فقال أبوه سهيل رده علي فقال المسلمون لا نرده فقام ص و أخذ بيده فقال اللهم إن كنت تعلم أن أبا جندل لصادق فاجعل له فرجا و مخرجا. ثم أقبل على الناس و قال إنه ليس عليه بأس إنما يرجع إلى أبيه و أمه و إني أريد أن أتم لقريش شرطها و رجع رسول الله ص إلى المدينة و أنزل الله في الطريق سورة الفتح إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً. قال الصادق ع فما انقضت تلك المدة حتى كاد الإسلام يستولي على أهل مكة و لما رجع رسول الله إلى المدينة انفلت أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين و بعث الأخنس بن شريق في أثره رجلين فقتل أحدهما و أتى رسول الله مسلما مهاجرا فقال مسعر حرب لو كان معه واحد ثم قال شأنك بسلب صاحبك و اذهب حيث شئت فخرج أبو بصير و معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين حتى كانوا بين العيص و ذي المروءة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر و انفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين رجلا راكبا أسلموا فلحق بأبي بصير و اجتمع إليهم ناس من غفار و أسلم و جهينة حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل و هم مسلمون لا تمر بهم عير لقريش إلا أخذوها و قتلوا أصحابها فأرسلت قريش أبا سفيان بن حرب

إلى رسول الله يسألونه و يتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير و أبي جندل و من معهم فيقدموا عليه و قالوا من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه فعلم الذين كانوا أشاروا على رسول الله أن يمنع أبا جندل من أبيه بعد القصة إن إطاعة رسول الله خير لهم فيما أحبوا و فيما كرهوا و كان أبو بصير و أبو جندل و أصحابهما هم الذين مر بهم أبو العاص بن الربيع من الشام في نفر من قريش فلسروهم و أخذوا أموالهم و لم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله ص و خلوا سبيل أبي العاص فقدم المدينة على امرأته و كان أذن لها حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله و أبو العاص هو ابن أخت خديجة بنت خويلد.[1]

٢٤٢٧ـ٢١٩ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم تلت الحديبية خيبر و كان الفتح فيها لأمير المؤمنين ع بلا ارتياب و ظهر من فضله في هذه الغزاة ما اجتمع على نقله

١ـ إعلام الورى، ص ٩٦ إلى ٩٩، الباب الرابع في ذكر مغازي رسول الله ص بنفسه و سراياه و نبذ من أخباره إلى أن فارق دنياه... ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٣٦١، باب ٢٠ـ غزوة الحديبية و بيعة الرضوان و عمرة القضاء و سائر الوقائع .... ص ٣١٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في النهاية في حديث الإفك و رسول الله يخفضهم أي يسكنهم و يهون عليهم الأمر من الخفض الدعة و السكون و منه حديث أبي بكر قال لعائشة في شأن الإفك خفضي عليك أي هوني الأمر عليك و لا تحزني له و قال عنوة أي قهرا و غلبة و قال الخطف استلاب الشيء و أخذه بسرعة ● بيان قال في النهاية في حديث الإفك و رسول الله يخفضهم أي يسكنهم و يهون عليهم الأمر من الخفض الدعة و السكون و منه حديث أبي بكر قال لعائشة في شأن الإفك خفضي عليك أي هوني الأمر عليك و لا تحزني له و قال عنوة أي قهرا و غلبة و قال الخطف استلاب الشيء و أخذه بسرعة.)

الرواة و تفرد فيها من المناقب بما لم يشركه فيه أحد من الناس. فروى محمد بن يحيى الأزدي عن مسعدة بن اليسع و عبيد الله بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام و محمد بن إسحاق و غيرهم من أصحاب الآثار قالوا لما دنا رسول الله ص من خيبر قال للناس قفوا فوقف الناس فرفع يديه إلى السماء و قال اللهم رب السماوات السبع و ما أظللن و رب الأرضين السبع و ما أقللن و رب الشياطين و ما أظللن أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها ثم نزل تحت شجرة في المكان فأقام و أقنا بقية يومنا و من غده. فلما كان نصف النهار ناداني منادي رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال إن هذا جاءني و أنا نائم فسل سيفي و قال يا محمد من يمنعك مني اليوم قلت الله يمنعني منك فشام السيف و هو جالس كما ترون لا حراك به فقلنا يا رسول الله لعل في عقله شيئا فقال رسول الله نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه. و حاصر رسول الله ص خيبر بضعا و عشرين ليلة و كانت الراية يومئذ لأمير المؤمنين ع فلحقه رمد أعجزه عن الحرب و كان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم و جنباتها. فلما كان ذات يوم فتحوا الباب و قد كانوا خندقوا على أنفسهم و خرج مرحب برجله يتعرض للحرب فدعا رسول الله ص أبا بكر فقال له خذ الراية فأخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد و لم يغن شيئا فعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه و يؤنبونه. فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غير بعيد ثم رجع يجبن أصحابه و يجبنونه فقال النبي ص ليست هذه الراية لمن حملها جيئوني بعلي بن أبي طالب فقيل له إنه أرمد قال أرونيه تروني رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يأخذها بحقها ليس بفرار فجاءوا بعلي ع يقودونه إليه فقال له النبي ص ما تشتكي يا علي قال رمد ما

أبصر معه و صداع برأسي فقال له اجلس و ضع رأسك على فخذي ففعل علي ع ذلك فدعا له النبي ص و تفل في يده فمسحها على عينيه و رأسه فانفتحت عيناه و سكن ما كان يجده من الصداع و قال في دعائه له اللهم قه الحر و البرد و أعطاه الراية و كانت راية بيضاء و قال له خذ الراية و امض بها فجبرئيل معك و النصر أمامك و الرعب مبثوث في صدور القوم و اعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه آليا فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله قال علي ع فمضيت بها حتى أتيت الحصون فخرج مرحب و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب.

فقلت:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ليث لغابات شديد قسورة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة .....

فاختلفنا ضربتين فبدرته فضربته فقددت الحجر و المغفر و رأسه حتى وقع السيف في أضراسه فخر صريعا. و جاء في الحديث أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا علي بن أبي طالب قال حبر من أحبار القوم غلبتم و ما أنزل على موسى فدخل قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به. و لما قتل أمير المؤمنين ع مرحبا رجع من كان معه و أغلقوا باب الحصن عليهم دونه فصار أمير المؤمنين ع إليه فعالجه حتى فتحه و أكثر الناس من جانب الخندق لم يعبروا معه فأخذ أمير المؤمنين ع باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن و نالوا الغنائم. فلما انصرفوا من الحصون أخذه أمير المؤمنين بيمناه فدحا به أذرعا من الأرض و كان

الباب يغلقه عشرون رجلا منهم. و لما فتح أمير المؤمنين ع الحصن و قتل مرحبا و أغنم الله المسلمين أموالهم استأذن حسان بن ثابت رسول الله أن يقول شعرا فقال له قل فأنشأ يقول:

و كان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا
يحب إلهي و الإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى بها دون البرية كلها عليا و سماه الوزير المؤاخيا.

و قد روى أصحاب الآثار عن الحسن بن صالح عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي و قاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام. و ذكر أصحاب السير أن المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلا. و في حمل أمير المؤمنين ع الباب يقول الشاعر:

إن امرأ حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها و المسلمون و أهل خيبر شهد
فرمى به و لقد تكلف رده سبعون شخصا كلهم متشدد

ردوه بـــعد مشـــقة و تكـــلف و مقال بعضهم لبعض ارددوا.[١]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٢٤ إلى ١٢٩، فصل ...، ص ١٢٤. بيان: (روي نحو بعضه مرسلا في كتاب كشف اليقين، ص ١٣٩ إلى ١٤١، و أيضا في كتاب إرشادالقلوب، ج ٢، ص ٢٤٥، تركنا ذكرهما خوف الإطالة.) ● كشف الغمة ج ١، ص ٢١٣ إلى ٢١٦، غزوة خيبر ...، ص ٢١٢ ● ديوان الإمام عليع، ص ٢١٦، خطاب به مرحب خيبرى و جواب جواب او ...، ص ٢١٦. و فيه بعض أشعاره ع، مع زيادة في أبياته، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (خطاب به مرحب خيبرى و جواب جواب او:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام و ليث قسورة
عبل الذراعين شديد القصرة كليث غابات كريه المنظرة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة أضربكم ضربا يبين الفقرة
و أترك القرن بقاع جزرة أضرب بالسيف رقاب الكفرة
ضرب غلام ماجد حزورة من يترك الحق يقوم صغرة
أقتل منهم سبعة أو عشرة فكلهم أهل فسوق فجرة.)

● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٣٠، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤. و فيه بعض أشعاره ع، بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع بخيبر:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة عبل الذراعين شديد القيصرة
ليث لغابات شديد قسورة أكيلكم بالسيف كيل السندرة.)

● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٤ إلى ١٨، باب ٢٢ـ غزوة خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب ع ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري شمت السيف أغمدته و شمته سللته من الأضداد قوله يجبن أصحابه أي ينسبهم إلى الجبن و قال الجزري في حديث عليع: أكيلكم بالسيف كيل السندرة، أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا و السندرة مكيال واسع و قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة و هي شجرة تعمل منها النبل و القسي و السندرة أيضا العجلة.) ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٨، باب ٢٢ـ غزوة خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب

←

٢٢٠ـ٢٤٢٨ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: من أخبار أمير المؤمنين ع وفضائله و مناقبه، أن النبي ص لما أراد فتح مكة سأل الله جل اسمه أن يعمي أخباره على قريش ليدخلها بغتة و كان ع قد بنى الأمر في مسيره إليها على الاستسرار بذلك فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول الله ص على فتحها و أعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة تستميح بها الناس و تستبرهم و جعل لها جعلا على أن توصله إلى قوم سماهم لها من أهل مكة و أمرها أن تأخذ على غير الطريق فنزل الوحي على رسول الله ص بذلك فاستدعى أمير المؤمنين ع و قال له إن بعض أصحابي قد كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا و قد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم و الكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت على غير الطريق فخذ سيفك و ألحقها و انتزع الكتاب منها و خلها و صر به إلي ثم استدعى الزبير بن العوام و قال له امض مع علي بن أبي طالب في هذه الوجه فمضيا و أخذا على غير الطريق فأدركا المرأة فسبق إليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها فأنكرت و حلفت أنه لا شيء معها و بكت فقال الزبير ما أرى يا أبا الحسن معها كتابا فارجع بنا إلى رسول الله ص لنخبره ببراءة ساحتها فقال له أمير المؤمنين ع يخبرني رسول

← ع ...، ص ١. عن كتاب الديوان، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (العبل الضخم من كل شيء و القصرة بالتحريك أصل العنق و جزر السباع اللحم الذي تأكله و الحزور كجعفر و بتشديد الواو و فتح الزاء أيضا الغلام إذا اشتد و قوي و خدم و صغرة جمع صاغر بمعنى الذليل و الفيلق الجيش و الغرار بالكسر حد الرمح و السهم و السيف و المخذم بالكسر السيف القاطع و القرى الضيافة و الطلس بالكسر الذئب الأمعط أي المتساقط الشعر و القشعم المسن من النسور و الضخم و السوط الخلط.)

الله ص أن معها كتابا و يأمرني بأخذه منها و تقول أنت أنه لا كتاب معها ثم اخترط السيف و تقدم إليها فقال أما و الله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفنك ثم لأضربن عنقك فقالت له إذا كان لا بد من ذلك فأعرض يا ابن أبي طالب بوجهك عني فأعرض ع بوجهه عنها فكشفت قناعها و أخرجت الكتاب من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين ع و صار به إلى رسول الله ص فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فنودي في الناس فاجتمعوا إلى المسجد حتى امتلأ بهم ثم صعد رسول الله ص المنبر و أخذ الكتاب بيده و قال أيها الناس إني كنت سألت الله عز و جل أن يخفي أخبارنا عن قريش و إن رجلا منكم كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلا فضحه الوحي فلم يقم أحد فأعاد رسول الله ص مقالته ثانية و قال ليقم صاحب الكتاب و إلا فضحه الوحي فقام حاطب بن أبي بلتعة و هو يرعد كالسعفة في يوم ريح العاصف فقال يا رسول الله أنا صاحب الكتاب و ما أحدثت نفاقا بعد إسلامي و لا شكا بعد يقيني فقال له النبي ص فما الذي حملك على أن كتبت هذا الكتاب قال يا رسول الله إن لي أهلا بمكة و ليس لي بها عشيرة فأشفقت أن يكون الدائرة لهم علينا فيكون كتابي هذا كفا لهم عن أهلي و يدا لي عندهم و لم أفعل ذلك لشك في الدين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله مرني بقتله فإنه قد نافق فقال النبي ص إنه من أهل بدر و لعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد قال فجعل الناس يدفعون في ظهره حتى أخرجوه و هو يلتفت إلى النبي ص ليرق عليه فأمر النبي ص برده و قال له قد عفوت عنك و عن جرمك فاستغفر ربك و لا

تعد بمثل ما جنيت.(١)

٢٢٢٩ـ٢٢١ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم تلا غزاة خيبر مواقف لم تجر مجرى ما تقدمها فنصمد لذكرها و أكثرها كان بعوثا لم يشهدها رسول الله ص و لا كان الاهتمام بها كالاهتمام بما سلف لضعف العدو و غناء بعض المسلمين عن غيرهم فيها فأضربنا عن تعدادها و إن كان لأمير المؤمنين ع في جميعها حظ وافر من قول أو عمل. ثم كانت غزاة الفتح و هي التي توطد أمر الإسلام بها و تمهد الدين بما من الله تعالى على نبيه ص فيها و كان الوعد تقدم في قوله عز اسمه إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٥٦، فصل ...، ص ٥٦. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذه المنقبة لاحقة بما سلف من مناقبه ع و فيها أن به ع تم لرسول الله التدبير في دخول مكة و كفي مئونة القوم و ما كان يكرهه من معرفتهم بقصده إليهم حتى فجأهم بغتة و لم يثق في استخراج الكتاب من المرأة إلا بأمير المؤمنين ع و لا استنصح في ذلك سواه و لا عول على غيره و كان به ع كفايته المهم و بلوغه المراد و انتظام تدبيره و صلاح أمر المسلمين و ظهور الدين. و لم يكن في إنفاذ الزبير مع أمير المؤمنين ع فضل يعتد به لأنه لم يكف مهما و لا أغنى بمضيه شيئا و إنما أنفذه رسول الله ص لأنه في عداد بني هاشم من جهة أمه صفية بنت عبد المطلب فأراد ع أن يتولى العمل بما استسر به من تدبيره خاص أهله و كانت للزبير شجاعة و فيه إقدام مع النسب الذي بينه و بين أمير المؤمنين ع فعلم أنه يساعده على ما بعثه له إذ كان تمام الأمر لهما فراجع إليهما بما يخصهما مما يعم بني هاشم من خير أو شر فكان الزبير تابعا لأمير المؤمنين ع و وقع منه فيما أنفذه فيه ما لم يوافق صواب الرأي فتداركه أمير المؤمنين ع. و فيما شرحناه في هذه القصة بيان اختصاص أمير المؤمنين ع من المنقبة و الفضيلة بما لم يشركه فيه غيره و لا داناه سواه بفضل يقاربه فضلا عن أن يكافيه و الله المحمود.) ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١١٩، باب ٢٦ـ فتح مكة ...، ص ٩١.

إلى آخر السورة و قوله تعالى قبلها بمدة طويلة لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ. فكانت الأعين إليها ممتدة و الرقاب إليها متطاولة و دبر رسول الله ص الأمر فيها بكتمان مسيره إلى مكة و ستر عزيمته على مراده بأهلها و سأل الله عز اسمه أن يطوي خبره عن أهل مكة حتى يبغتهم بدخولها فكان المؤتمن على هذا السر و المودع له من بين الجماعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فكان الشريك لرسول الله ص في الرأي ثم نماه النبي ص إلى جماعة من بعد و استتب الأمر فيه على أحوال كان أمير المؤمنين ع في جميعها متفردا من الفضل بما لم يشركه فيه غيره من الناس. فمن ذلك أنه لما كتب حاطب بن أبي بلتعة و كان من أهل مكة و قد شهد بدرا مع رسول الله كتابا إلى أهل مكة يطلعهم على سر رسول الله ص في المسير إليهم جاء الوحي إلى رسول الله ص بما صنع و بنفوذ كتاب حاطب إلى القوم فتلافى ذلك رسول الله ص بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و لو لم يتلافه به لفسد التدبير الذي بتمامه كان نصر المسلمين. و قد مضى الخبر في هذه القصة فيما تقدم فلا حاجة بنا إلى إعادته. «كما مر في الخبر السابق» و لما دخل أبو سفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله ص و بين قريش عند ما كان من بني بكر في خزاعة و قتلهم من قتلوا منها فقصد أبو سفيان ليتلافى الفارط من القوم و قد خاف من نصرة رسول الله ص لهم و أشفق مما حل بهم يوم الفتح فأتى النبي ص و كلمه في ذلك فلم يرد عليه جوابا. فقام من عنده فلقيه أبو بكر فتشبث به و ظن أنه يوصله إلى بغيته من النبي ص فسأله كلامه له فقال ما أنا بفاعل لعلم أبي بكر بأن سؤاله في ذلك لا يغني شيئا. فظن أبو سفيان بعمر بن خطاب ما ظنه بأبي بكر فكلمه في ذلك فدفعه بغلظة و فظاظة كادت أن تفسد الرأي على النبي ص. فعدل إلى بيت

أمير المؤمنين ع فاستأذن عليه فأذن له و عنده فاطمة و الحسن و الحسين ع فقال له يا علي إنك أمس القوم بي رحما و أقربهم مني قرابة و قد جئتك فلا أرجعن كما جئت خائبا اشفع لي إلى رسول الله فيما قصدته فقال له ويحك يا با سفيان لقد عزم رسول الله ص على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة ع فقال لها يا بنت محمد هل لك أن تأمري ابنيك أن يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر فقالت ما بلغ بنياي أن يجيرا بين الناس و ما يجير أحد على رسول الله ص. فتحير أبو سفيان و سقط في يده ثم أقبل علي أمير المؤمنين ع فقال يا با الحسن أرى الأمور قد التبست علي فانصح لي فقال له أمير المؤمنين ع ما أرى شيئا يغني عنك و لكنك سيد بني كنانة فقم و أجر بين الناس ثم الحق بأرضك قال فترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا و الله ما أظن و لكني لا أجد لك غير ذلك. فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق. فلما قدم على قريش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فو الله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيرا ثم لقيت ابن الخطاب فوجدته فظا غليظا لا خير فيه ثم أتيت عليا فوجدته ألين القوم لي و قد أشار علي بشيء فصنعته و الله ما أدري يغني عني شيئا أم لا فقالوا بما أمرك قال أمرني أن أجير بين الناس ففعلت فقالوا له هل أجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويلك و الله ما زاد الرجل على أن لعب بك فما يغني عنك قال أبو سفيان لا و الله ما وجدت غير ذلك. و كان الذي فعله أمير المؤمنين ع بأبي سفيان من أصوب رأي لتمام أمر المسلمين و أصح تدبير و به تم للنبي ص في القوم ما تم. أ لا ترى أنه ع صدق أبا سفيان عن الحال ثم لان له بعض اللين حتى خرج عن المدينة و هو يظن أنه على شيء فانقطع بخروجه على تلك الحال موادكيده

التي كان يتشعث بها الأمر على النبي ص و ذلك أنه لو خرج آيسا حسب ما أيأسه الرجلان لتجدد للقوم من الرأي في حربه ع و التحرز منه ما لم يخطر لهم ببال مع مجيء أبي سفيان إليهم بما جاء أو كان يقيم بالمدينة على التمحل لتمام مراده بالاستشفاع إلى النبي ص فيتجدد بذلك أمر يصد النبي ص عن قصد قريش أو يثبطه عنهم تثبيطا يفوته معه المراد فكان التوفيق من الله تعالى مقارنا لرأي أمير المؤمنين ع فيما رآه من تدبير الأمر مع أبي سفيان حتى انتظم بذلك للنبي ص من فتح مكة ما أراد. و لما أمر رسول الله ص سعد بن عبادة بدخول مكة بالراية غلظ على القوم و أظهر ما في نفسه من الحنق عليهم و دخل و هو يقول:

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة.

فسمعها العباس رضي الله عنه فقال للنبي ص أما تسمع يا رسول الله ما يقول سعد بن عبادة إني لا آمن أن يكون له في قريش صولة فقال النبي ص لأمير المؤمنين ع أدرك يا علي سعدا فخذ الراية منه و كن أنت الذي يدخل بها مكة فأدركه أمير المؤمنين ع فأخذها منه و لم يمتنع عليه سعد من دفعها. فكان تلافي الفارط من سعد في هذا الأمر بأمير المؤمنين ع و لم ير رسول الله ص أحدا من المهاجرين و الأنصار يصلح لأخذ الراية من سيد الأنصار سوى أمير المؤمنين ع و علم أنه لو رام ذلك غيره لامتنع سعد عليه فكان في امتناعه فساد التدبير و اختلاف الكلمة بين الأنصار و المهاجرين و لما لم يكن سعد يخفض جناحه لأحد من المسلمين و كافة الناس سوى النبي ص و لم يكن وجه الرأي تولي رسول الله ع أخذ الراية منه بنفسه ولى ذلك من يقوم مقامه و لا يتميز عنه و لا يعظم أحد من المقرين بالملة عن الطاعة له و لا يراه دونه في الرتبة. و في هذا من الفضل الذي تخصص به أمير المؤمنين ع ما لم

يشركه فيه أحد و لا ساواه في نظير له مساو و كان علم الله تعالى و رسوله ع في تمام المصلحة بإنفاذ أمير المؤمنين ع دون غيره ما كشف عن اصطفائه لجسيم الأمور كما كان علم الله تعالى فيمن اختاره للنبوة و كمال المصلحة ببعثته كاشفا عن كونهم أفضل الخلق أجمعين. و كان عهد رسول الله ص إلى المسلمين عند توجهه إلى مكة أن لا يقتلوا بها إلا من قاتلهم و آمن من تعلق بأستار الكعبة سوى نفر كانوا يؤذونه ص منهم مقيس بن سبابة و ابن خطل عبد العزى و ابن أبي سرح و قينتان كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ص و بمراثي أهل بدر فقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إحدى القينتين و أفلتت الأخرى حتى استومن لها بعد فضربها فرس بالأبطح في أمارة عمر بن الخطاب فقتلها و قتل أمير المؤمنين ع الحويرث بن نقيذ بن كعب و كان ممن يؤذي رسول الله ص بمكة. و بلغه ع أن أخته أم هانى قد آوت ناسا من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد ع نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى أخرجوا من آويتم قال فجعلوا يذرقون و الله كما تذرق الحبارى خوفا منه. فخرجت أم هانى و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانى بنت عم رسول الله و أخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري فقال أمير المؤمنين ع أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله ص فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته و قالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله ص فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي. قالت أم هانى فجئت إلى النبي ص و هو في قبة يغتسل و فاطمة ع تستره فلما سمع رسول الله ص كلامي قال مرحبا بك يا أم هانى و أهلا قلت بأبي أنت و أمي أشكو إليك ما لقيت من علي اليوم فقال رسول الله ص قد أجرت من أجرت فقالت فاطمة ع إنما جئت يا أم هانى تشتكين عليا في أنه

أخاف أعداء الله و أعداء رسوله فقال رسول الله ص قد شكر الله لعلي سعيه و أجرت من أجارت أم هانى لمكانها من علي بن أبي طالب. و لما دخل رسول الله ص المسجد وجد فيه ثلاثمائة و ستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال لأمير المؤمنين ع أعطني يا علي كفا من الحصى فقبض له أمير المؤمنين كفا فناوله فرماها به و هو يقول قُلْ جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فطرحت و كسرت. و فيما ذكرناه من أعمال أمير المؤمنين ع في قتل من قتل من أعداء الله بمكة و إخافة من أخاف و معونة رسول الله ص على تطهير المسجد من الأصنام و شدة بأسه في الله و قطع الأرحام في طاعة الله أدل دليل على تخصصه من الفضل بما لم يكن لأحد منهم سهم فيه حسب ما قدمناه. ثم اتصل بفتح مكة إنفاذ رسول الله ص خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر و كانوا بالغميصاء يدعوهم إلى الله عز و جل و إنما أنفذه إليهم للترة التي كانت بينه و بينهم. و ذلك أنهم كانوا أصابوا في الجاهلية نسوة من بني المغيرة و قتلوا الفاكه بن المغيرة عم خالد بن الوليد و قتلوا عوفا [أبا عبد الرحمن بن عوف] فأنفذه رسول الله ص لذلك و أنفذ معه عبد الرحمن بن عوف للترة أيضا التي كانت بينه و بينهم و لو لا ذلك ما رأى رسول الله ص خالدا أهلا للأمارة على المسلمين و كان من أمره ما قدمنا ذكره و خالف فيه عهد الله و عهد رسوله و عمل فيه على سنة الجاهلية و اطرح حكم الإسلام وراء ظهره فبرأ رسول الله ص من صنيعه و تلافى فارطه بأمير المؤمنين ع و قد شرحنا من ذلك في ما سلف «كما يأتي

في الخبر الآتي» ما يغني عن تكراره في هذا المكان.[١]

٢٤٣٠ـ٢٢٢ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: من أخبار أمير المؤمنين ع وفضائله و مناقبه، أن الله تعالى خصه بتلافي فارط من خالف نبيه ص في أوامره و إصلاح ما أفسدوه حتى انتظمت به أسباب الصلاح و اتسق بيمنه و سعادة جده و حسن تدبيره و التوفيق اللازم له أمور المسلمين و قام به عمود الدين. ألا ترى أن النبي ص أنفذ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٣٢ إلى ١٣٨، فصل .... ص ٣٢. بيان: (روي نحو هذه القصة مع زيادات في كتاب إعلام الورى، ص ١٠٤ إلى ١١٣، و كتاب المناقب، ج ١، ص ٢٠٦ إلى ٢١٠، تركنا ذكرهما خوف الإطالة.) ● كشف الغمة ج ١، ص ٢١٦ إلى ٢٢٠، غزوة الفتح ...، ص ٢١٦ ● المناقب، ج ٣، ص ١٩٦، في نتف من مزاحه ع ...، ص ١٩٦. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قصد أمير المؤمنين ع دار أم هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح و قد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام و قيس بن السائب و ناسا من بني مخزوم فنادى أخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفا منه و خرجت إليه أم هاني و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هاني بنت عم رسول الله و أخت أمير المؤمنين انصرف عن داري فقال ع أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله ص فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى ألزمته فقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي فأتت رسول الله ص فقال لها إنما جئت يا أم هاني تشكين عليا فإنه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه و أجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٧٦، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و أحوال... ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٠، باب ١٠٠ـ تنمره في ذات الله و تركه المداهنة في دين الله ...، ص ٨. عن كتاب المناقب.

فخالف أمره ص و نبذ عهده و عاند دينه فقتل القوم و هم على الإسلام و أخفر ذمتهم و هم أهل الإيمان و عمل في ذلك على حمية الجاهلية و طريقة أهل الكفر و العدوان فشأن فعاله الإسلام و نفر به عن نبيه ع من كان يدعوه إلى الإيمان و كاد أن يبطل بفعله نظام التدبير في الدين. ففزع رسول الله ص في تلافي فارطه و إصلاح ما أفسده و دفع المعرة عن شرعه بذلك إلى أمير المؤمنين ع فأنفذه لعطف القوم و سل سخائمهم و الرفق بهم في تثبيتهم على الإيمان و أمره أن يدي القتلى و يرضى بذلك أولياء دمائهم الأحياء. فبلغ أمير المؤمنين ع من ذلك مبلغ الرضا و زاد على الواجب بما تبرع به عليهم من عطية ما كان بقي في يده من الأموال و قال ع لهم: قد أديت ديات القتلى و أعطيتكم بعد ذلك من المال ما تعودون به على مخلفيهم ليرضى الله عن رسوله ص و ترضون بفضله عليكم. و أظهر رسول الله ص بالمدينة ما اتصل بهم من البراءة من صنيع خالد بهم فاجتمع براءة رسول الله ص مما جناه خالد و استعطاف أمير المؤمنين ع القوم بما صنعه بهم فتم بذلك الصلاح و انقطعت به مواد الفساد و لم يتول ذلك أحد غير أمير المؤمنين ع و لا قام به من الجماعة سواه و لا رضي رسول الله ص لتكليفه أحدا ممن عداه.[1]

٢٤٣١ـ٢٢٣ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم كانت غزاة حنين حين استظهر رسول الله ص فيها بكثرة الجمع فخرج ع متوجها إلى القوم في عشرة آلاف من

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ٥٥، فصل ...، ص ٥٤. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذه منقبة يزيد شرفها على كل فضل يدعى لغير أمير المؤمنين ع حقا كان ذلك أم باطلا و هي خاصة لأمير المؤمنين ع لم يشركه فيها أحد منهم و لا حصل لغيره عدل لها من الأعمال.)

المسلمين فظن أكثرهم أنهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم و كثرة عدتهم و سلاحهم و أعجب أبا بكر الكثرة يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة فكان الأمر في ذلك بخلاف ما ظنوه و عانهم أبو بكر بعجبه بهم. فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم فلم يبق منهم مع النبي ص إلا عشرة أنفس تسعة من بني هاشم خاصة و عاشرهم أيمن ابن أم أيمن فقتل أيمن رحمه الله و ثبت التسعة الهاشميون حتى ثاب إلى رسول الله ص من كان انهزم فرجعوا أولا فأولا حتى تلاحقوا و كانت الكرة لهم على المشركين. و في ذلك أنزل الله تعالى و في إعجاب أبي بكر بالكثرة وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و من ثبت معه من بني هاشم يومئذ و هم ثمانية أمير المؤمنين ع تاسعهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله. و الفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره. و أبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند ثفر بغلته. و أمير المؤمنين ع بين يديه بالسيف. و نوفل بن الحارث و ربيعة بن الحارث و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبي لهب حوله. و قد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه و في ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي:

لم يواس النبي غير بني هاشم ... عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط ... فهم يهتفون بالناس أين
ثم قاموا مع النبي على الموت ... فآبوا زينا لنا غير شين
و ثوى أيمن الأمين من القوم ... شهيدا فاعتاض قرة عين.

و قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في هذا المقام:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة و قد فر من قد فر عنه فأقشعوا
و قولي إذا ما الفضل شد بسيفه على القوم أخرى يا بني ليرجعوا
و عاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع.

يعني به أيمن ابن أم أيمن. و لما رأى رسول الله ص هزيمة القوم عنه قال للعباس رضي الله عنه و كان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم و ذكرهم العهد فنادى العباس بأعلى صوته يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقرة إلى أين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ص و القوم على وجوههم قد ولوا مدبرين و كانت ليلة ظلماء و رسول الله ص في الوادي و المشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي و جنباته و مضايقه مصلتين بسيوفهم و عمدهم و قسيهم. قالوا فنظر رسول الله ص إلى الناس ببعض وجهه في الظلماء فأضاء كأنه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين أين ما عاهدتم الله عليه فأسمع أولهم و آخرهم فلم يسمعها رجل إلا رمى بنفسه إلى الأرض فانحدروا إلى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه. قالوا و أقبل رجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام القوم إذا أدرك ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هو يرتجز و يقول:

أنا أبو جرول لا براح حتى نبيح القوم أو نباح

فصمد له أمير المؤمنين ع فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال:

قد علم القوم لدى الصباح أني في الهيجاء ذو نصاح

فكانت هزيمة المشركين بقتل أبي جرول لعنه الله. ثم التأم المسلمون و صفوا للعدو فقال رسول الله ص اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا و تجالد

المسلمون و المشركون فلما رآهم النبي ع قام في ركابي سرجه حتى أشرف على جماعتهم و قال الآن حمي الوطيس:

أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب

فما كان بأسرع من أن ولى القوم أدبارهم و جيء بالأسرى إلى رسول الله ص مكتفين. و لما قتل أمير المؤمنين ع أبا جرول و خذل القوم لقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم و أمير المؤمنين ع يقدمهم حتى قتل أربعين رجلا من القوم ثم كانت الهزيمة و الأسر حينئذ و كان أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية في هذه الغزاة فانهزم في جملة من انهزم من المسلمين. فروي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال لقيت أبي منهزما مع بني أبيه من أهل مكة فصحت به يا ابن حرب و الله ما صبرت مع ابن عمك و لا قاتلت عن دينك و لا كففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت قلت معاوية قال ابن هند قلت نعم قال بأبي أنت و أمي ثم وقف فاجتمع معه أناس من أهل مكة و انضممت إليهم ثم حملنا على القوم فضعضعناهم و ما زال المسلمون يقتلون المشركين و يأسرون منهم حتى ارتفع النهار فأمر رسول الله ص بالكف عنه و نادى أن لا يقتل أسير من القوم. و كانت هذيل بعثت رجلا يقال له ابن الأكوع أيام الفتح عينا على النبي ع حتى علم علمه فجاء إلى هذيل بخبره فأسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار و قال عدو الله الذي كان عينا علينا ها هو أسير فاقتله فضرب الأنصاري عنقه و بلغ ذلك النبي ص فكرهه و قال ألم آمركم أن لا تقتلوا أسيرا. و قتل بعده جميل بن معمر بن زهير و هو أسير. فبعث النبي ص إلى الأنصار و هو مغضب فقال ما حملكم على قتله و قد جاءكم الرسول ألا تقتلوا أسيرا فقالوا إنما قتلنا بقول عمر فأعرض رسول الله ص

حتى كلمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك. و قسم رسول الله ص غنائم حنين في قريش خاصة و أجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كأبي سفيان بن حرب و عكرمة بن أبي جهل و صفوان بن أمية و الحارث بن هشام و سهيل بن عمرو و زهير بن أبي أمية و عبد الله بن أبي أمية و معاوية بن أبي سفيان و هشام بن المغيرة و الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن في أمثالهم. و قيل أنه جعل للأنصار شيئا يسيرا و أعطى الجمهور لمن سميناه فغضب قوم من الأنصار لذلك و بلغ رسول الله ص عنهم مقال سخطه فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال لهم اجلسوا و لا يقعد معكم أحد من غيركم فلما قعدوا جاء النبي ع يتبعه أمير المؤمنين ع حتى جلس وسطهم فقال لهم إني سائلكم عن أمر فأجيبوني عنه فقالوا قل يا رسول الله قال ألستم كنتم ضالين فهداكم الله بي فقالوا بلى فلله المنة و لرسوله قال ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي قالوا بلى فلله المنة و لرسوله قال ألم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فلله المنة و لرسوله قال ألم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة و لرسوله ثم سكت النبي ص هنيهة ثم قال ألا تجيبوني بما عندكم قالوا بم نجيبك فداك آباؤنا و أمهاتنا قد أجبناك بأن لك الفضل و المن و الطول علينا قال أم لو شئتم لقلتم و أنت قد كنت جئتنا طريدا فآويناك و جئتنا خائفا فآمناك و جئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت أصواتهم بالبكاء و قام شيوخهم و ساداتهم إليه فقبلوا يديه و رجليه ثم قالوا رضينا بالله و عنه و برسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديك فإن شئت فاقسمها على قومك و إنما قال من قال منا على غير وغر صدر و غل في قلب و لكنهم ظنوا سخطا عليهم و تقصيرا بهم و قد استغفروا الله من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال النبي ص اللهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لأبناء أبناء الأنصار يا معشر

الأنصار أ ما ترضون أن يرجع غيركم بالشاة و النعم و ترجعون أنتم و في سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا فقال النبي ص الأنصار كرشي و عيبتي لو سلك الناس واديا و سلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم اغفر للأنصار و قد كان رسول الله ص أعطى العباس بن مرداس أربعا من الإبل يومئذ فسخطها و أنشأ يقول:

أ تجعل نهبي و نهب العبيد ... بين عيينة و الأقرع
فما كان حصن و لا حابس ... يفوقان شيخي في المجمع
و ما كنت دون امرئ منهما ... و من تضع اليوم لا يرفع.

فبلغ النبي ص قوله فاستحضره و قال له أنت القائل:

أ تجعل نهبي و نهب العبيد ... بين الأقرع و عيينة.

فقال له أبو بكر بأبي أنت و أمي لست بشاعر قال و كيف قال قال بين عيينة و الأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا علي إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس بن مرداس فو الله لهذه الكلمة كانت أشد علي من يوم خثعم حين أتونا في ديارنا فأخذ بيدي علي بن أبي طالب ع فانطلق بي و لو أرى أن أحدا يخلصني منه لدعوته فقلت يا علي إنك لقاطع لساني قال إني لمضض فيك ما أمرت قال ثم مضى بي فقلت يا علي إنك لقاطع لساني قال إني لمضض فيك ما أمرت قال فما زال بي حتى أدخلني الحظائر فقال لي اعتد ما بين أربع إلى مائة قال فقلت بأبي أنت و أمي ما أكرمكم و أحلمكم و أعلمكم قال فقال إن رسول الله ص أعطاك أربعا و جعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائة و كن مع أهل المائة قال قلت أثر علي قال فإني آمرك أن تأخذ ما أعطاك و ترضى قلت فإني أفعل. و لما قسم رسول

الله ص غنائم حنين أقبل رجل طوال أدم أجنأ بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص النبي ص ثم قال قد رأيتك و ما صنعت في هذه الغنائم قال و كيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ص و قال ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون ألا نقتله فقال دعوه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي. فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٤٠ إلى ١٤٩، فصل ....، ص ١٤٠. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (فانظر الآن إلى مناقب أمير المؤمنين ع في هذه الغزاة و تأملها و فكر في معانيها تجده ع قد تولى كل فضل كان فيها و اختص من ذلك بما لم يشركه فيه أحد من الأمة. و ذلك أنه ع ثبت مع النبي ص عند انهزام كافة الناس إلا النفر الذين كان ثبوتهم بثبوته ع. و ذلك أنا قد أحطنا علما بتقدمه ع في الشجاعة و البأس و الصبر و النجدة على العباس و الفضل ابنه و أبي سفيان بن الحارث و النفر الباقين لظهور أمره في المقامات التي لم يحضرها أحد منهم و اشتهار خبره في منازلة الأقران و قتل الأبطال و لم يعرف لأحد من هؤلاء مقام من مقاماته و لا قتيل عزي إليهم بالذكر. فعلم بذلك أن ثبوتهم كان به ع و لولاه كانت الجناية على الدين لا تتلافى و أن بمقامه ذلك المقام و صبره مع النبي ع كان رجوع المسلمين إلى الحرب و تشجعهم في لقاء العدو. ثم كان من قتله أبا جرول متقدم المشركين ما كان هو السبب في هزيمة القوم و ظفر المسلمين بهم و كان من قتله ع الأربعين الذين تولى قتلهم الوهن على المشركين و سبب خذلانهم و هلعهم و ظفر المسلمين بهم و كان من بلية المتقدم عليه في مقام الخلافة من بعد رسول الله ص أن عان المسلمين بإعجابه بالكثرة فكانت هزيمتهم بسبب ذلك أو كان أحد أسبابها. ثم كان من صاحبه في قتل الأسرى من القوم و قد نهى النبي ع عن قتلهم ما ارتكب به عظيم الخلاف لله تعالى و لرسوله حتى أغضبه ذلك و آسفه فأنكره و أكبره. و كان من صلاح أمر الأنصار بمعونته للنبي ص في جمعهم و خطابهم ما قوي به الدين و زال به الخوف من الفتنة التي أظلت القوم بسبب القسمة ←

← فساهم رسول الله ص في فضل ذلك و شركه فيه دون من سواه. و تولى من أمر العباس بن مرداس ما كان سبب استقرار الإيمان في قلبه و زوال الريب في الدين من نفسه و الانقياد إلى رسول الله ص و الطاعة لأمره و الرضا بحكمه. ثم جعل رسول الله ص الحكم على المعترض في قضائه علما على حق أمير المؤمنين ع في فعاله و صوابه في حروبه و نبه على وجوب طاعته و حظر معصيته و أن الحق في حيزه و جنبته و شهد له بأنه خير الخليقة. و هذا يباين ما كان من خصومة الغاصبين لمقامه من الفعال و يضاد ما كانوا عليه من الأعمال و يخرجهم من الفضل إلى النقص الذي يوبق صاحبه أو يكاد فضلا عن سموه على أعمال المخلصين في تلك الغزاة و قربهم بالجهاد الذي تولوه فبانوا به ممن ذكرناه بالتقصير الذي وصفناه.) ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٢١ إلى ٢٢٦، غزوة الحنين...، ص ٢١٦ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٥٥ إلى ١٦١، باب ٢٨ـ غزوة حنين و الطائف و أوطاس و سائر الحوادث إلى غزوة تبوك ...، ص ١٤٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: عانه يعينه عينا أصابه بالعين و أقشع الريح السحاب كشفته فأقشع و انقشع و قولي مبتدأ و أخرى خبره أي أحمل حملة أخرى و الجملة حالية أو التقدير كان قولي و الحمام ككتاب الموت أو قدره و في النهاية جهوري أي شديد عال و الواو زائدة قوله يا أصحاب سورة البقرة كأنه وبخهم بذلك لقوله تعالى فيها فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ أو لاختتامها بقوله فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أو لاشتمالها على آيات الجهاد كقوله تعالى وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ و قوله وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاٰ تَكُونَ فِتْنَةٌ كما ورد في أخبار العامة هذا مقام الذي أنزل عليه سورة البقرة و قالوا حضها لأن معظم أحكام المناسك فيها سيما ما يتعلق بوقت الرمي انتهى أو لأن أكثر آيات النفاق و ذم المنافقين فيها أو لأنها أول سورة ذكر فيها قصة مخالفة بني إسرائيل موسى بعبادة العجل و ترك دخول باب حطة و الجهاد مع العمالقة أو أراد جماعة حفظوا سورة البقرة تعريضا بأنه لا يناسب حالهم تلك فعلهم ذلك هذه الوجوه خطر بالبال في ذلك و في أكثر روايات المخالفين يا أصحاب السمرة فقط و هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان و يقال طعنه فقطره تقطيرا أي ألقاه على أحد قطريه و هما جانباه فتقطر أي سقط. و قال الجزري في ←

٢٤٣٢ـ٢٢٤ـابن شهرآشوب قال: فصل في غزوات شتى، قوله تعالى وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يعني عليا و ثمانية من بني هاشم. ابن قتيبة في المعارف و الثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي يوم حنين بعد هزيمة الناس علي و العباس و الفضل ابنه و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و نوفل و ربيعة أخواه و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب و عتبة و معتب ابنا أبي لهب و أيمن مولى النبي ص و كان العباس عن يمينه و الفضل عن يساره و أبو سفيان ممسك بسرجه عند نفر بغلته و سائرهم حوله و علي يضرب بالسيف بين يديه و فيه يقول العباس:

← حديث حنين الآن حمي الوطيس الوطيس التنور و هو كناية عن شدة الأمر و اضطرام الحرب و يقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي ص لما اشتد البأس يومئذ و لم تسمع قبله و هي من أحسن الاستعارات و قال في موضع آخر الوطيس شبه التنور و قيل هو الضراب في الحرب و قيل هو الوطء الذي يطس الناس أي يدقهم و قال الأصمعي هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد أن يطأها عبر به عن اشتباك الحرب و قيامها على ساق و قال فيه الأنصار كرشي و عيبتي أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم في أموره و استعار الكرش و العيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه و الرجل يضع ثيابه في عيبته و قيل أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أي جماعة. و قال الفيروزآبادي الكرش بالكسر و ككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان قوله ص بين الأقرع و عيينة لعله ص إنما تعمد ذلك لئلا يجري على لسانه الشعر فلم يفهم أبو بكر و الآدم من الناس الأسمر. أقول زاد الطبرسي رحمه الله بعد قوله ص لسلكت شعب الأنصار و لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار و ساق القصة نحوه في التفسير.)

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة و قد فر من قد فر عنه فأقشعوا.

مالك بن عباد الغافقي:

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون للناس أين
ثم قاموا مع النبي على الموت فأبوا زينا لنا غير شين.

خطيب منيح:

و قد ضاقت فجاج الأرض جمعا عليهم ثم ولوا مدبرينا
و ليس مع النبي سوى علي يقارع دونه المتحاربينا
و عباس يصيح بهم أثيبوا ليثبتهم و هم لا يثبتونا
فأومى جبرئيل إلى علي و قد صار الثرى بالنقع طينا
فقال هو الوفي فهل رأيتم وفيا مثله في العالمينا.

المرزكي:

و يوم حنين إذ ولوا هزيما و قد نشرت من الشرك البنود
فغادرهم لدى الفلوات صرعى و لم تغن المغافر و الحديد
فكم من غادر ألقاه شلوا عفير الترب يلثمه العبيد
هم بخلوا بأنفسهم و ولوا و حيدرة بمهجته يجود.

فكانت الأنصار خاصة تتصرف إذ كمن أبو جرول على المسلمين و كان على جمل أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام هوازن إذا أدرك أحدا طعنه برمحه و إذا فاته الناس دفع لمن وراه و جعل يقتلهم و هو يرتجز:

أنا أبو جرول لا براح حتى يبيح القوم أو يباح.

فضهد له أمير المؤمنين ع فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه ففطره ثم قال:

قد علم القوم لدى الصباح أني لدى الهيجاء ذو نصاح.

فانهزموا و عد قتلى علي فكانوا أربعين، و قال ع:

ألم تر أن الله أبلى رسوله بلاء عزيزا ذا اقتدار و ذا فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من إسار و من قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره و كان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوي العقل
فأنكر أقوام فزاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا إلى خبل.

سلامة:

أين كانوا في حنين ويلهم و ضرام الحرب تخبو و تهب
ضاقت الأرض على القوم بما رحبت فاستحسن القوم الهرب.

و في غزاة الطائف كان النبي حاصرهم أياما و أنفذ عليا في خيل و أمره أن يطأ ما وجد و يكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح في جموع فبرز فارسهم و قال هل من مبارز فقال النبي ص من له فلم يقم أحد فقام إليه علي و هو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن يروي الصعدة أو يدقا.

ثم ضربه فقتله و مضى حتى كسر الأصنام فلما رآه النبي ص كبر للفتح و أخذ بيده و ناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مغيث فلقيه علي ببطن وج فقتله و انهزموا. و في يوم الفتح برز أسد بن غويلم قاتل العرب. فقال النبي ص من خرج إلى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة و له الإمامة بعدي. فاحرنجم الناس فبرز

علي ع فقال:

ضربته بالسيف وسط الهامة بـضربة صـارمة هـدامـه
فبتكت من جسمه عـظامه و بينت من رأسـه عـظامه.

و قتل ع من بني النظير خلقا منهم غرور الرامي إلى خيمة النبي ص فقال حسان:

للـه أي كـريهة أبـليتها ببني قريظة و النفوس تطلع
أردى رئيسهم و آب بتسعة طورا يشلهم و طورا يدفع.

السوسي:

فـلما أتـاهم حـيدر قـال ذا لذا أتاكم مليك الأمر فـالحذر الحـذر
أتاكم فتى ما فر قط خـلاف مـن كمن زاركـم يـوما بـرايـته و فـر
فلاقاهم مولاي بـالسيف ضـاربا كجمر الغضا لم يبق منه و لم يـذر.

و أنفذ النبي عليا إلى بني قريظة و قال سر على بركة الله فلما أشرفوا و رأوا عليا قالوا أقبل إليكم قاتل عمرو و قال آخر قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا. فقال علي ع الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك. فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة و قتل ع في بني المصطلق مالكا و ابنه. شاعر:

إمـامي الذي حـسر الكـرب عن وجـه أحمـد حـتى انحـسر
و مـن في حـنين حـنا سيفه ظـهورا مـن الشرك لمـا ظـهر
و من جرع الموت عمر بـن ود كذلك عـمرو بـن مـعدي لـسر
و يـوم قـريظة أخت النـظير لتـقريظه فـيه يـوما أمـر.

تاريخ الطبري محمد بن إسحاق لما انهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذي الخمار فلما

قتله علي أخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل. المرزكي:

هذا الذي أردى الوليد و عتبة و العامري و ذا الخمار و مرحبا.

و من حديث عمرو بن معديكرب أنه رأى أباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنه فاليوم ظلم فقال له إليك يا مائق فقالوا أعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كر عليهم و فعل ذلك مرارا فحمل عليهم بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن و مائق بني زبيد. شاعر:

إذا أنت ضاقت عليك الأمور فناد بعمرو بن معديكرب.

الزمخشري في ربيع الأبرار وكان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب قال الحمد لله الذي خلقنا و خلق عمرا وكان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول قد محا سيف علي الصنائع. العباس بن مرداس:

إذا مات عمرو قيل للخيل أوطئي زبيدا فقد أودى بنجدتها عمرو.

العوني:

و من منهم قد ابن ود بسيفه و قاد ابن معدي بالعمامة خاضعا
وكان ابن معدي حين يلقاه واحد يعد بألف منهم أن يدافعا.
وكان أبو حفص يلذ حديثه بما كان من غاراته قبل شائعا
فنباه عنه إذ أتى بحديثه علي فأضحى ساكنا متراجعا
فإن قيل حدث قال قد جاء من محت صنائعه بالسيف تلك الصنائعا.

و مع مبارزته جذبه أمير المؤمنين ع و المنديل في عنقه حتى أسلم وكان أكثر فتوح العجم على يديه. ابن حماد:

و في يوم سلع سق العامري عمرو بن ود كئوس السلع

و جاء بعمرو بن معديكرب و هو للعتاة قديما قمع.

و له:

و العنكبوت غداة جاء بجحفل لحب الحوائب بالفوارس مزيد

فسقاه كأسا ظل بعد وروده شرب المنية و هو عطشان صد.[1]

٢٤٣٣ـ٢٢٥ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما فض الله تعالى جمع المشركين بحنين تفرقوا فرقتين فأخذت الأعراب و من تبعهم إلى أوطاس و أخذت ثقيف و من تبعها إلى الطائف فبعث النبي ص أبا عامر الأشعري إلى أوطاس في جماعة منهم أبو موسى الأشعري و بعث أبا سفيان صخر بن حرب إلى الطائف. فأما أبو عامر فإنه تقدم بالراية و قاتل حتى قتل فقال المسلمون لأبي موسى أنت ابن عم الأمير و قد قتل فخذ الراية حتى نقاتل دونها فأخذها أبو موسى فقاتل المسلمون حتى فتح الله عليهم. و أما أبو سفيان فإنه لقيته ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم و رجع إلى النبي ص فقال بعثتني مع قوم لا يرقع بهم الدلاء من هذيل و الأعراب فما أغنوا عني شيئا فسكت النبي ص عنه. ثم سار بنفسه إلى الطائف فحاصرهم أياما و أنفذ أمير المؤمنين ع في خيل و أمره أن يطأ ما وجد و يكسر كل صنم وجده. فخرج حتى لقيته

١ـ المناقب، ج ٣، ص ١٤٣ إلى ١٤٧، فصل في غزوات شتى ...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٩٣، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الإباحة و الاستباحة السبي و النهب قوله ع ذو نصاح أي أنصح النبي و لا أغشه و الصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك و ترويتها كناية عن كثرة القتل بها و احرنجم أراد الأمر ثم رجع عنه.)

خيل خثعم في جمع كثير فبرز له رجل من القوم يقال له شهاب في غبش الصبح فقال هل من مبارز فقال أمير المؤمنين ع من له فلم يقم أحد فقام إليه أمير المؤمنين ع فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ص فقال تكفاه أيها الأمير فقال لا و لكن إن قتلت فأنت على الناس فبرز إليه أمير المؤمنين ع و هو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن يروى الصعدة أو تدقا.

ثم ضربه فقتله و مضى في تلك الخيل حتى كسر الأصنام و عاد إلى رسول الله ص و هو محاصر لأهل الطائف فلما رآه النبي ص كبر للفتح و أخذ بيده فخلا به و ناجاه طويلا. فروى عبد الرحمن بن سيابة و الأجلح جميعا عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ص لما خلا بعلي ع يوم الطائف أتاه عمر بن الخطاب فقال أ تناجيه دوننا و تخلو به دوننا فقال يا عمر ما أنا انتجيته بل الله انتجاه قال فأعرض عمر و هو يقول هذا كما قلت لنا قبل الحديبية لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ فلم ندخله و صددنا عنه فناداه النبي ص لم أقل لكم إنكم تدخلونه في ذلك العام ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان بن معتب في خيل من ثقيف فلقيه أمير المؤمنين ع ببطن وج فقتله و انهزم المشركون و لحق القوم الرعب فنزل منهم جماعة إلى النبي ص فأسلموا و كان حصار النبي ص الطائف بضعة عشر يوما.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٥١ إلى ١٥٣، فصل ...، ص ١٥١. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و هذه الغزاة أيضا مما خص الله تعالى فيها أمير المؤمنين ع بما انفرد به من كافة الناس و كان الفتح فيها على يده و قتل من قتل من خثعم به دون سواه و حصل له من المناجاة التي أضافها رسول ←

٢٤٣٤ـ٢٢٦ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: ثم كانت غزاة تبوك فأوحى الله تبارك و تعالى اسمه إلى نبيه ص أن يسير إليها بنفسه و يستنفر الناس للخروج معه و أعلمه أنه لا يحتاج فيها إلى حرب و لا يمنى بقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف و تعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه و اختبارهم ليتميزوا بذلك و تظهر سرائرهم. فاستنفرهم النبي ص إلى بلاد الروم و قد أينعت ثمارهم و اشتد القيظ عليهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل و حرصا على المعيشة و إصلاحها و خوفا من شدة القيظ و بعد المسافة و لقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال للنهوض و تخلف آخرون و لما أراد رسول الله ص الخروج استخلف أمير المؤمنين ع في أهله و ولده و أزواجه و مهاجره و قال له يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك. و ذلك أنه ع علم من خبث نيات الأعراب و كثير من أهل مكة و من حولها ممن غزاهم و سفك دماءهم فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها و حصوله ببلاد الروم أو نحوها فمتى لم يكن فيها من يقوم مقامه لم يؤمن من معرتهم و إيقاع الفساد في دار هجرته و

← الله ص إلى الله عز اسمه ما ظهر به من فضله و خصوصيته من الله تعالى بما بان به من كافة الخلق و كان من عدوه فيها ما دل على باطنه و كشف الله تعالى به عن حقيقة سره و ضميره و في ذلك عبرة لأولي الألباب.)، كشف الغمة ج ١، ص ٢٢٦ ● غزوة الفتح ...، ص ٢١٦ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ١٦٢، باب ٢٨ـ غزوة حنين و الطائف و أوطاس و سائر الحوادث إلى غزوة تبوك ...، ص ١٤٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الجزري في حديث الأحنف:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب الصعدة أو تندقا.

الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة و وج بالتشديد اسم بلد بالطائف.)

التخطي إلى ما يشين أهله و مخلفيه. و علم ع أنه لا يقوم مقامه في إرهاب العدو و حراسة دار الهجرة و حياطة من فيها إلا أمير المؤمنين ع فاستخلفه استخلافا ظاهرا و نص عليه بالإمامة من بعده نصا جليا. و ذلك فيما تظاهرت به الرواية أن أهل النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله ص عليا ع على المدينة حسدوه لذلك و عظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه و علموا أنها تنحرس به و لا يكون للعدو فها مطمع فساءهم ذلك و كانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد و الاختلاط عند نأي النبي ص عن المدينة و خلوها من مرهوب مخوف يحرسها و غبطوه ع على الرفاهية و الدعة بمقامه في أهله و تكلف من خرج منهم المشاق بالسفر و الخطر. فارجفوا به ع و قالوا لم يستخلفه رسول الله ص إكراما له و إجلالا و مودة و إنما خلفه استثقالا له فبهتوه بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي ع بالجنة تارة و بالشعر أخرى و بالسحر مرة و بالكهانة أخرى و هم يعلمون ضد ذلك و نقيضه كما علم المنافقون ضد ما أرجفوا به على أمير المؤمنين ع و خلافه و أن النبي ص كان أخص الناس بأمير المؤمنين ع و كان هو أحب الناس إليه و أسعدهم عنده و أفضلهم لديه. فلما بلغ أمير المؤمنين ع إرجاف المنافقين به أراد تكذيبهم و إظهار فضيحتهم فلحق بالنبي ص فقال يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استثقالا و مقتا فقال له رسول الله ص ارجع يا أخي إلى مكانك فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك فأنت خليفتي في أهلي و دار هجرتي و قومي أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.[1]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٥٤ إلى ١٥٦، فصل ...، ص ١٥٤. و قال المفيد قدس سره في ذيله:

←

٢٤٣٥ـ٢٢٧ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: لما عاد رسول الله ص من تبوك إلى المدينة قدم عليه عمرو بن معديكرب فقال له النبي ص أسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر فقال يا محمد و ما الفزع الأكبر فإني لا أفزع فقال يا عمرو إنه ليس

← (فتضمن هذا القول من رسول الله ص نصه عليه بالإمامة و إبانته عن الكافة بالخلافة و دل به على فضل لم يشركه فيه سواه و أوجب له به ع جميع منازل هارون من موسى إلا ما خصه العرف من الإخوة و استثناه هو ع من النبوة. ألا ترى أنه ع جعل له كافة منازل هارون من موسى إلا المستثنى منها لفظا أو عقلا و قد علم كل من تأمل معاني القرآن و تصفح الروايات و الأخبار أن هارون ع كان أخا موسى لأبيه و أمه و شريكه في أمره و وزيره على نبوته و تبليغه رسالات ربه و أن الله تعالى شد به أزره و أنه كان خليفته على قومه و كان له من الإمامة عليهم و فرض الطاعة كإمامته و فرض طاعته و أنه كان أحب قومه إليه و أفضلهم لديه. قال الله عز و جل حاكيا عن موسى ع قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي فأجاب الله تعالى مسألته و أعطاه سؤله في ذلك و أمنيته حيث يقول قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسىٰ و قال حاكيا عن موسى ع وَ قالَ مُوسىٰ لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. فلما جعل النبي ص عليا ع منه بمنزلة هارون من موسى أوجب له بذلك جميع ما عددناه إلا ما خصه العرف من الإخوة و استثناه من النبوة لفظا. و هذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من الخلق أمير المؤمنين ع و لا ساواه في معناها و لا قاربه فيها على حال و لو علم الله تعالى أن بنبيه ع في هذه الغزاة حاجة إلى الحرب و الأنصار لما أذن له في تخليف أمير المؤمنين ع عنه حسب ما قدمناه بل علم أن المصلحة في استخلافه و أن أقامته في دار هجرته مقامه أفضل الأعمال فدبر الخلق والدين بما قضاه في ذلك و أمضاه على ما بيناه و شرحناه.) ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٢٧ و ٢٢٨ ● ثم كانت غزوة تبوك ...، ص ٢٢٧ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٢٠٧ إلى ٢١٠، باب ٢٩ـ غزوة تبوك و قصة العقبة ...، ص ١٨٥.

مما تحسب و تظن أن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر و لا حي إلا مات إلا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة أخرى فينشر من مات و يصفون جميعا و تنشق السماء و تهد الأرض و تخر الجبال و تزفر النيران و ترمي بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه و ذكر ذنبه و شغل بنفسه إلا ما شاء الله فأين أنت يا عمرو من هذا قال ألا إني أسمع أمرا عظيما ف آمن بالله و رسوله و آمن معه من قومه ناس و رجعوا إلى قومهم ثم إن عمرو بن معديكرب نظر إلى أبي بن عثعث الخثعمي فأخذ برقبته ثم جاء به إلى النبي ص فقال أعدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي فقال رسول الله ص أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا فأغار على قوم من بني الحارث بن كعب و مضى إلى قومه فاستدعى رسول الله ص علي بن أبي طالب ع فأمره على المهاجرين و أنفذه إلى بني زبيد و أرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب و أمره أن يقصد الجعفي فإذا التقيا فأمير الناس علي بن أبي طالب فسار أمير المؤمنين و استعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص و استعمل خالد على مقدمته أبا موسى الأشعري. فأما جعفي فإنها لما سمعت بالجيش افترقت فرقتين فذهبت فرقة إلى اليمن و انضمت الفرقة الأخرى إلى بني زبيد فبلغ ذلك أمير المؤمنين ع فكتب إلى خالد بن الوليد أن قف حيث أدركك رسولي فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد تعرض له حتى تحبسه فاعترض له خالد حتى حبسه و أدركه أمير المؤمنين ع فعنفه على خلافه ثم سار حتى لقي بني زبيد بواد يقال له كشر. فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو كيف أنت يا با ثور إذا لقيك هذا الغلام القرشي فأخذ منك الإتاوة قال سيعلم إن لقيني. قال و خرج عمرو فقال هل من مبارز فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقام خالد بن سعيد فقال له دعني يا با الحسن بأبي أنت و

أمي أبارزه فقال له أمير المؤمنين ع إن كنت ترى أن لي عليك طاعة فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين ع فصاح به صيحة فانهزم عمرو و قتل أخوه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانة بنت سلامة و سبي منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين ع و خلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم و يؤمن من عاد إليه من هرابهم مسلما. فرجع عمرو بن معديكرب و استأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام وكلمه في امرأته و ولده فوهبهم له. و قد كان عمرو لما وقف بباب خالد بن سعيد وجد جزورا قد نحرت فجمع قوائمها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعا و كان يسمى سيفه الصمصامة. فلما وهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته و ولده وهب له عمرو الصمصامة. و كان أمير المؤمنين ع قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي ص و قال له تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه. فسار بريدة حتى انتهى إلى باب رسول الله ص فلقيه عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم و عن الذي أقدمه فأخبره أنه إنما جاء ليقع في علي و ذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه فقال له عمر امض لما جئت له فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي فدخل بريدة على النبي ص و معه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة فجعل يقرؤه و وجه رسول الله ص يتغير فقال بريدة يا رسول الله إنك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم. فقال له النبي ص ويحك يا بريدة أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي إن علي بن أبي طالب خير الناس لك و لقومك و خير من أخلف من بعدي لكافة أمتي يا بريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله. قال بريدة فتمنيت أن الأرض انشقت بي فسخت فيها و قلت أعوذ بالله من سخط الله و

سخط رسوله يا رسول الله استغفر لي فلن أبغض عليا أبدا و لا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له النبي ص.[١]

١ـ الإرشاد، ج ١، ص ١٥٩، فصل ....، ص ١٥٨. و قال المفيد قدس سره في ذيله: (و في هذه الغزاة من المنقبة لأمير المؤمنين ع ما لا يماثلها منقبة لأحد سواه و الفتح فيها كان على يديه خاصة و ظهر من فضله و مشاركته للنبي ع فيما أحله الله تعالى له من الفيء و اختصاصه من ذلك بما لم يكن لغيره من الناس و بان من مودة رسول الله ص و تفضيله إياه ما كان خفيا على من لا علم له بذلك و كان من تحذيره بريدة و غيره من بغضه و عدواته و حثه له على مودته و ولايته و رد كيد أعدائه في نحورهم ما دل على أنه أفضل البرية عند الله تعالى و عنده و أحقهم بمقامه من بعده و أخصهم به في نفسه و آثرهم عنده.) و روي نحو هذا الخبر مع الإختصار، في كتاب إعلام الورى، ص ١٢٧ و ١٢٨، و كتاب كشف اليقين، ص ١٤٦ إلى ١٥١، تركنا ذكرهما خوف الإطالة ● كشف الغمة ج ١، ص ٢٢٨ إلى ٢٣٠، ثم كانت غزوة تبوك ....، ص ٢٢٧ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٣٥٦ إلى ٣٥٨، باب ٣٣ـ غزوة عمرو بن معديكرب ....، ص ٣٥٦. عن كتاب الإرشاد و إعلام‌الورى، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأتاوة بالفتح الخراج.)

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم/
التاريخ/

ردمك الدورة : ٩٧٨٦٠٠٩٧٦٤٨٦٩
ردمك مجلد ٨ : ٩٧٨٩٦٤٦٣٤٨٤٠٠
ثمن الدورة : ٤٩٥٠٠٠

مؤسسة نهج البلاغة العالمية
مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر،
زقاق بهشت، رقم ٢٣، هاتف: ٨٥٤٣٤٣٢-٥١١،
عنوان الانترنت: www.pnjb.ir
البريد الالكتروني: nahjkade@yahoo.com